



٢١٢
م

مجالس شريفه في التفسير . بخط عبد الرحمن بن محمد بن شريف خليل أفندي سنة ١٠٨٩هـ

١٤٠ ق ١٩ س ٣٠×٢٠سم

٦٥٩٤ نسخة حسنة ، خطها تعليق وسط

١- التفسير ، القرآن الكريم وعلومه أ- الناسخ

ب- تاريخ النسخ .

موعظه سنانیه

عروس
١٢

مجالس الفرزق سبرى

اذا كنت فى نعمة فارعها [illegible] فان المعاصى تزيل النعم
وداوم عليها بشكر الاله فان الاله شديد النقم
اذا تم شئ بدا نقصه ترقب زوالا اذا قيل تم

شعبان بن عايشه
كلثوم بنت شعبان ... حمزه
وعائشه زينب محمود وعايشه

[illegible] صاحبى ارسالاتيه وصقالى تراشلاتيه
زيرا بونلر حرامدر حقى
عورت صاچنى تراشلمق
اتمك حرام اولدوغى كبى حقى

وبر خلقك صقالنى
تراشلاتيه واز اجرتى
حرام اولور اسماعيل حقى
عليه رحمة البارى

ولا يجوز للمرأة ان يغتسل ... [illegible]
عقوبة شديدة لبعض الذين [illegible]
ويرجوا المغفرة [illegible]

بر كيمسه كيدر ... تجلى قبل جلال الكلمه الالهى تسلى قبل وصال الكلمه الالهى
[illegible] مدد قانلر زلال الكلمه الالهى قوم خيرتده
[illegible] جلال الكلمه الالهى نقابى لر تراى اولمسون
[illegible] الكلمه الالهى سراى وصال دعوت قيل فقيرى طويور الطمع ايت
[illegible] وجود حقى [illegible] بولوره بشر كمال الكلمه الالهى من شرح المحمدية للمحقق

[illegible] ولكن لى تراينلر تحيرت بهائى محمديه

[illegible] السؤال اولنورسه ... در جواب بودر كه اكابر اهل الله ... [illegible]
[illegible] غربت كبرى وحيرت عظيمى بودر [illegible]
[illegible] عالم وار در كه [illegible] ظلمانيدر [illegible]
[illegible]
[illegible] قدس سره [illegible]
[illegible]
[illegible] حقى على الجمعه [illegible]

الحديث المعلق
هو ما حذف من مبدأ اسناده واحد او اكثر فالحذف اما ان يكون فى اول الاسناد فهو المعلق او فى وسط وهو المنقطع او فى آخره وهو المرسل ابن ملك على المشارق

الحسن من الحديث
ان يكون راويه مشهورا بالصدق والامانة غير انه لم يبلغ درجة الحديث الصحيح لكونه قاصرا فى الحفظ والوثوق وهو مع ذلك يرتفع عن حال من دونه تعريفات سيد

المرسل من الحديث ما اسنده التابعى او تبع التابعى الى النبى عم من غير ان يذكر الصحابى الذى روى الحديث عن النبى عم بقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعريفات

المسند من الحديث هو الذى اتصل اسناده الى رسول الله عم وهو ثلثة اقسام المتواتر والمشهور والآحاد والمسند قد يكون وقد يكون متصلا ومنقطعا والمتصل ما روى مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله والمنقطع مثل ما روى مالك عن الزهرى عن ابن عباس عن رسول الله فهذا مسند لانه قد اسند الى رسول الله وهو منقطع لان الزهرى لم يسمع من ابن عباس رضى الله عنه تعريفات

المقطوع من الحديث ما جاء من التابعين موقوفا عليهم من اقوالهم وافعالهم تعريفات

المنقطع من الحديث ما سقط ذكر واحد من الرواة قبل الوصول الى التابعى وهو مثل المرسل لان كل واحد منهما لا يتصل اسناده تعريفات

المنقطع من الحديث ما سقط من الرواة قبل الوصول الى التابعى اكثر من واحد تعريفات

المنكر من الحديث الحديث الذى ينفرد به الرجل ولا يتوقف متنه من غير روايته لا من الوجه الذى رواه منه ولا من وجه آخر تعريفات

الموقوف من الحديث ما روى عن الصحابة من اقوالهم وافعالهم فيتوقف عليهم ولا يتجاوز به الى رسول الله عم

الخبر الواحد هو الحديث الذى يرويه الواحد والاثنان فصاعدا ما لم يبلغ الشهرة والتواتر تعريفات

المشهور من الحديث هو ما كان من الآحاد فى الاصل ثم انتشر فصار ينقله قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب فيكون كالمتواتر بعد القرن الاول تعريفات

المرفوع من الحديث ما اخبر الصحابى عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تعريفات

الحديث الصحيح ما سلم لفظه من ركاكة ومعناه من مخالفة آية او خبر متواتر او اجماع وكان راويه عدلا فى مقابلة السقيم تعريفات

شرح الاسماء الحسنى
للامام القشيرى قدس سره

الغريب من الحديث ما يكون اسناده متصلا الى رسول الله ولكن يرويه واحد اما من التابعين او من اتباع التابعين او من اتباع اتباع التابعين تعريفات

[illegible]

قلنا آدم ... ملائكة ... والمراد بها الشيطان ... ما وقع من آدم ... اللوح المحفوظ ...

روى انس بن مالك قال قال ... لا يستقيم ايمان العبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه ... قال ... من اكرم جاره وجبت له الجنة ومن آذى جاره لعنه الله والناس اجمعون ... جنات الخلود ...

... محمد رسول الله حرم الله عليه النار اى لا يعذب بها ... النصوص الدالة على ان بعض عصاة المؤمنين معذبون ... الحسن البصرى معناه من قال هذه الكلمة وادى حقها ... ابن ملك ...

كذا فى مشكوة المصابيح فى كتاب الرقاق

روى احمد والترمذى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من يأخذ عنى هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن

فقلت انا يا رسول الله فاخذ بيدى فعد خمسا فقال اتق المحارم اى احذر

الوقوع فيما حرم الله تعالى عليك تكن اعبد الناس اى من اعبدهم لانه يلزمه

من ترك المحارم فعل الفرائض وارض بما قسم الله لك اى اعطاك تكن اغنى الناس

فان من قنع بما قسم له ولم يطمع فيما فى ايدى الناس استغنى عنهم لانه ليس الغنى

بكثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس فعلى العاقل ان يقنع بما قسم له

لانه لا يصل الى احد الا ما قدره الله تعالى قال الله سبحانه وتعالى نحن قسمنا بينهم

معيشتهم فى الحيوة الدنيا واحسن الى جارك اى جاورك بالقول والفعل

تكن مؤمنا اى كامل الايمان وفى حديث رواه الطبرانى عن معوية بن حيدة قال

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حق الجار ان مرض عدته وان مات شيعته وان

استقرضك اقرضته وان اعوز سترته وان اصابه خير هنأته وان اصابته مصيبة ...

يا اشارة الى القلب والتى اشارة الى البدن وهذا اشارة الى الروح يعنى ايتها الروح ... القريبة

... مسوقة لاثبات التوحيد وتحقيق نبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اللذين هما اصل الايمان ...

والله ... تنبيه الغافلين او احضار الغائبين وتحريك الساكنين وتعريف

الجاهلين وتفريغ المشغولين وتوجيه المعرضين وتهييج ...

المحبين

مصيبة عزيته ولا ترفع بناءك فوق بناءه ... الريح ولا تؤذيه بريح قدرك الا ان

تغرف له منها كذا فى الجامع الصغير واحب للناس ما تحب لنفسك من الخير تكن مسلما

كامل الاسلام ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب اى تصيره مغمورا

فى الظلمات بمنزلة الميت الذى لا ينفع نفسه بنافعه ولا يدفع عنها مكروها واجوامع

الكلم فعلى العاقل ان يتعظ بمواعظ الله تعالى ومواعظ رسوله محمد صلى الله تعالى عليه وسلم

ويشتغل الى الطاعات والعبادات قال الله سبحانه وتعالى فى سورة البقرة يا ايها

الناس خطاب يصلح لسائر المؤمنين والكافرين والمنافقين وقوله اعبدوا ربكم

امر لهم جميعا وقد سبق ذكرهم جميعا ذكر المؤمنين فى اول السورة وذكر الكافرين

بعدهم وذكر المنافقين بعدهم وقوله اعبدوا معناه يا ايها المؤمنون اطيعوا

ويا ايها الكافرون امنوا ويا ايها المنافقون اخلصوا وقوله ربكم اى الهكم ومالككم

ومربيكم كذا فى التيسير وانما قال ربكم تنبيها على ان الموجب للعبادة هو الربوبية

الذى خلقكم صفة جرت للتعظيم والتعليل ذكره القاضى اى اوجدكم ولم تكونوا

شيئا فهو المستحق لعبادتكم اياه وهى العمل على الخلوص وخلق الذين من قبلكم

من الامم فاستحق عبادتهم وامرهم ايضا بعبادته وفى قوله والذين من قبلكم دلالة على

شمول القدرة والصنعة وتنبيه على سنة الغفلة انهم كانوا مخلوقين اوجادوا وانقرضوا فلا

تنسوا مصيركم كذا فى التيسير لعلكم تتقون حال من الضمير فى اعبدوا كانه قال اعبدوا

ربكم راجين ان تنخرطوا فى سلك المتقين الفائزين بالهدى والفلاح ...

بجوار الله تعالى ذكره القاضى وهى التقرب اليه فى الدنيا وفى العقبى بالقربة والى دار ثوابه

كذا ذكره ابن الشيخ نبه به على ان التقوى منتهى درجات السالكين وهو التبرى من كل شىء

... لعلكم تتقون

الذي جعل لكم الأرض فراشا اي بساطا يستقرون عليها للاستراحة والعبادة عليها

والسماء بناء اي جعلها عليكم سقفا مرتفعا كالقبة [illegible] كذا في العيون

وأنزل من السماء من لابتداء الغاية ماء اي مطرا ينحدر منها على السحاب ومنه

على الأرض فأخرج به اي انبت بالمطر [illegible] كذا في العيون من الثمرات

اي من انواعها واجاز ابو البقاء ان يكون من الثمرات حالا من رزق رزقا

وهو مفعول اخرج لكم اي لاجلكم [illegible] ان الله تعالى انعم عليكم بذلك كله لتعرفوه

بالخالقية والرازقية فتعبدوه كذا في العيون الاشارة [illegible] تعالى اخرج

[illegible] من الثمرات رزقا للاجسام اخرج [illegible] الثمرات المعنوية رزقا للارواح

كما ان الاجسام تتقوى بالرزق الصوري تتقوى الارواح بالرزق المعنوي فاذا تقوى

الروح تكون النفس مغلوبة والروح غالبا عليها ويحصل له التوجه الى الله تعالى فلا

تجعلوا لله اندادا اي امثالا تعبدونهم كعبادة الله يعني لا تسموا الله تعالى شركاء

تعبد معه اصناما [illegible] لا تجعلوا على اعبدوا اي يامركم بالعبادة فلا تشركوا به شيئا

وانتم تعلمون بالعقل والتمييز ان الله رب واحد لا شريك له في خلق هذه الاشياء

ان هذه بالوحدانية وان [illegible] لا تقدر على ما يقدر عليه تحققه ان تعرفوا انعامه عليكم

[illegible] تعبدوا بالنظر [illegible] الى التوحيد حقيقتا [illegible] لا [illegible] شرك

كذا في العيون [illegible] التوفيق الالهي والسعادة الازلية هدى الى الصراط المستقيم

روى الشيخ ابو حفص [illegible] وكان الله [illegible]

سورة [illegible] في [illegible] ومن [illegible]

ويسجد بين يديه [illegible] فوقها على توسط

الطريق [illegible] واخرى بيده [illegible] اليه وقال

حيث [illegible] على الاولى [illegible] من [illegible] فاخذ برجله [illegible]

صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible] على القصة وقال يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه

تبرأت [illegible] فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لي [illegible] في الدنيا

والعذاب في الآخرة [illegible] فقال [illegible] فقال [illegible]

[illegible] فقال قل لا اله الا الله محمد رسول الله فقال [illegible]

[illegible]

روى الترمذي والدارمي عن الحارث رضي الله تعالى عنه عن علي رضي الله تعالى عنه كما

في مشكوة المصابيح انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الا

انها ستكون فتنة اي محنة عظيمة مبلية [illegible] فقلت ما المخرج

منها اي ما طريق الخروج والخلاص من تلك الفتنة قال كتاب الله اي هو

التمسك بكتاب الله والعمل به فيه نبأ اي خبر ما قبلكم من الانبياء والامم الماضية

وخبر ما بعدكم من احوال القبر والحشر والنشر والجنة والنار وغير ذلك

هو الفصل [illegible] الحق [illegible] الباطل [illegible] للتاكيد والمبالغة

ليس بالهزل [illegible] الكلام [illegible] ليس

ليس بالباطل [illegible] مقتبس [illegible]

انه يقول فصل وما هو بالهزل لكن تفنن من يشكر كحسنها اعرض عنه القرآن [illegible] جبار

بيان لمن والجبار هو الذى ... الخلق على الاتيان يشتو بالصفة المذمومة بخلك على الله

ترك القرآن والاعراض عنه وعن العمل به انما هو التجبر والحماقة قصمه الله اى كسره

واهلكه دعا عليه او خبر ومن ابتغى الهدى فى غيره اى من طلب الصراط المستقيم

فى غير كلام الله وكلام رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم اضله الله دعاء عليه ايضا

او اخبار اى ثبت الضلالة له لان طلب الشىء فى غير محله ضلال ابن ملك [illegible]

وهو اى القرآن حبل الله المتين اى الوسيلة القوية الى معرفة ربه وسعادة

قربه وهو مقتبس من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا كذا ذكره على القارى

وهو الذكر اى القرآن ما يتذكر به اى يتعظ الحكيم اى المحكم اياته اى قوى ثابت

لا ينسخ الى يوم القيمة ولا يبقى جميع الخلايق ان ياتوا بمثله او ذو الحكمة فى مبنيه

ذكره ابن الملك وهو الصراط المستقيم اى الطريق القويم فمن سلكه نجا ومن عدل

عنه غوى هو الذى لا تزيغ بالتانيث والتذكير اى لا تميل عن الحق به اى باتباعه

الاهواء اى اهل الاهواء اى البدع يعنى لا يصير به مبتدعا وضالا او من الازاغة

بمعنى الامالة والباء للتعدية اى لا تميله الاهواء المضلة عن نهج الاستقامة الى

الاعوجاج كفعل اليهود بالتورية من تحريف الكلم عن مواضعه لانه تعالى تكفل بحفظه

قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولا يلتبس به الالسنة اى لا يختلط به

غيره بحيث يشتبه كلام الرب بكلام غيره لكونه كلاما معصوما ولا يشبع منه العلماء

اى لا يحيط علمهم بكنهه فكلما فكروا فيه تجلت لهم معان جديدة كانت فى حجب مخفية

ولا يخلق عن كثرة الرد خلق الشىء ... اى لا يزول رونقه ولا يقل

وحلاوته ولا تنقضى عجائبه اى لا تنتهى غرائبه التى يتعجب منها على كثرة التالين

والقرآن المتمعنين ... ولا يشبع منه ... ولا تنقضى عجائبه اى لا تنتهى احوال كنه معانيه العجيبة

هو الذى لم تنته الجن اى لم يقف ولم يلبث اذ سمعته اى القرآن حتى قالوا انا سمعنا

قرآنا عجبا مصدر وصف به للمبالغة اى عجيبا حسن نظمه يهدى الى الرشد اى يدل الى

الايمان والخير فآمنا به الاية من قال به من اخبر به صدق فى خبره ومن عمل به اجر

اى اثيب فى عمله اجرا عظيما وثوابا جسيما لانه لا يحث الا على مكارم الاخلاق ومعالى

ومحاسن الاداب والاحوال ومن حكم به اى بين الناس او بين خواطره عدل اى فى حكمه

لانه لا يكون الا بالحق ومن دعا اى الخلق اليه اى الى الايمان به والعمل بموجبه

هدى اى المدعو الى صراط مستقيم كذا فى المصابيح وشرحه من ابن الملك وبعضه

من على القارى رحمهما الله قال الله سبحانه وتعالى وان كنتم فى ريب اى فى شك

مما نزلنا اى من الذى نزلناه من القرآن على سبيل التدريج على عبدنا اى محمد صلى الله تعالى

عليه وسلم بانه ليس من الله تعالى فاتوا اى جيئوا الكاى العيون امر تعجيز كما فى المعالم

بسورة من مثله بيانية متعلقة بمحذوف وقع صفة لسورة والضمير لما نزلنا

اى بسورة كائنة من مثله فى علو الرتبة وسمو الطبقة والنظم الرائق والبيان

البديع وحيازة سائر نعوت الاعجاز ذكره ابو السعود او لعبدنا ومن للابتداء

اى بسورة كائنة ممن هو على حاله من كونه بشرا اميا لم يقرأ الكتب ولم يتعلم

العلوم ... والثانى ... ونظيره فى الوجود ... ان هو تمثيل

وادعوا شهداءكم اى استعينوا بالهتكم الى حضرة القائمة او بناس يشهدون

لكم ... من دون الله ... ذكره القاضى

وشرح النبى الذى اختتن فيه فقال الموطأ عن ابى هريرة موقوفا انه اختتن وهو ابن مائة وعشرين سنة وعاش بعد ذلك ثمانين سنة والاخبار بمثل هذا لا يكون رأيا وقد روى عنه مرفوعا ايضا كذلك وروى ان ابراهيم اختتن بقدوم وهو ابن ثمانين سنة والقدوم اسم موضع ويروى مشددا ومخففا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الختان سنة للرجال مكرمة للنساء وعن كعب الاحبار قال خلق من الانبياء ثلثة عشر مختونين آدم وشيث وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان ويحيى وعيسى ونبينا ... اربعة عشر آدم وشيث ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى وحنظلة بن صفوان نبى اصحاب الرس ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الانبياء والمرسلين وروى عن ابن عباس رضى الله عنه ان عبد المطلب ختن النبى يوم سابعه وجعل له مادبة وسماه محمدا واما الشيب فهو نور وذكره ...

واعتبر ابو اليقظان ... بكلمة ... يشهد ... بتقديره وشهداءكم

منفردين عن الله الشاهد لي ان كنتم صادقين في ان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم قاله من عند

نفسه في فعلكم ذلك فانتم عرب فصحاء مثله ولما عجزوا عن ذلك قال تعالى مخاطبا لهم

فان لم تفعلوا ما امرتم به فيما مضى لعجزكم عن المعارضة ثم نفى الفعل

بالتاكيد بقوله ولن تفعلوا في المستقبل يعني لن تطيقوا عليه ابدا لظهور اعجاز

القرآن بينكم فانه معجزة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجوابه قوله فاتقوا النار اي احذروا ...

اي انكم اذا اجتهدتم في معارضته وعجزتم عن الاتيان بما يساويه او يدانيه ظهر انه معجز

والتصديق به واجب فآمنوا به واتقوا العذاب المعد لمن كذب ذكره التفتازاني التي

وقودها اي حطبها وهو ما يوقد به النار الناس الكفار والحجارة اي حجارة

الكبريت وقيل الحجارة اصنامهم التي نحتوها واتخذوها اربابا يعبدونهم من دون الله

أعدت هيئت تلك النار للكافرين بالقرآن ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم كذا في التيسير

هذا جزاء من كذب بالقرآن وبمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم واما جزاء من آمن بالله تعالى

وبكلامه وبمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانه يكرم بدخول الجنة والرؤية روى احمد والترمذي

وابن ماجة عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ

القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من

اهل بيته كلهم قد وجبت له النار وروى الدارمي عن عقبة بن عامر قال سمعت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو جعل القرآن في اهاب ثم القي في النار ما احترق كذا

في مشكاة المصابيح اي ما احترق الاهاب ببركة القرآن لما فيه من ينابيع الرحمة وانما

الحكمة ما نجد تلك النار تحرقها ... فان ... واذا كان ... هذا ...

... لاستماعه هذا الذي هو ثمرة العلم ... الذي ... ذكره فعلى البيان
... القوم فيما فيه وقال القسطلاني ... عن الاستدلال اذ الشريعة ناطقة ... تصفح الاخبار

الاخبار وتتبع الآثار مع التامل والاستنتاج بنور الله ظهر له ذلك والله اعلم ثم اعلم ان ما ذهب اليه القوم من علم الباطن انما يعتد به اذا لم يخالف
القواعد الاسلامية ولم تنخرم القوانين الايمانية اذ ما بعد الحق الا الضلال واما الذي حاصله الانحلال من الدين فباطل قطعا قال الشيخ ابو حامد الغزالي
متصوفة اهل الزمان الا من عصمه الله اغتروا بالزي والمنطق والهيئة من السماع والرقص والجلوس على السجادات والمراقبة ... الراس وادخال
في الجيب كالمتفكر ومن تنفس الصعداء وخفض الصوت في الحديث الى غير ذلك فظنوا انهم لذلك منهم ولم يتعبوا انفسهم قط في المجاهدات والرياضات

واذا كان ... الجلد ... في ... تلك ...

وجد العامل به فيكون حقيقة لجوفه من نار البعد والحجاب ومن نار جهنم ...

كذا ذكره علي القاري رحمه الله وحكي ان واحدا كان يداوم على قراءة القرآن وكان

وكان لا يترك المصحف ولا يفارقه عن نفسه فوقع في محلته الحريق فاحترقت البيوت

كلها من حول بيته في احترق بيته فتعجب اهل المحلة فسالوه فقالوا احترقت بيوتنا

وبقي بيتك في السبب فقام صاحب البيت الى المصحف فقال هذا سبب سلامة

بيتي من بركة القرآن وفضله فما احترقت بيته المصحف فاذا لم يحترق الجدار والخشب

وبناء الدار ببركة القرآن فكيف يحترق اهل القرآن وقارئه وعامله بنار الآخرة

كذا في شرح الخطب

روى احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

كما في الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى اعددت

اي هيأت وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة الآن كذا قاله المناوي لعبادي الصالحين

اي القائمين بما وجب عليهم من حق الحق والخلق ما لا عين رأت اي ما لا رأت

العيون كلها ولا عين فان العين نكرة في سياق النفي تفيد الاستغراق ومثله قوله

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر معناه انه تعالى ادخر في الجنة من النعيم

والخيرات واللذات ما لم يطلع عليه احد من بطريق من الطرق كذا ذكره المناوي

اعلم ان العبد له ثلثة امور ... احدها عمل قلبه وهو التصديق وهو

لا يرى ولا يسمع وعمل ... وهو ... وعمل اعضائه وهو يرى فاذا ان العبد بهذه

[illegible] ... ولا خطر على قلب بشر ... [illegible]

رات ولعل قلبه ما لا خطر على قلب بشر ... العبد اذا يحفظ قلبه من الريبة والشك

الذي هو سبب ظلمة القلب وحرمان صاحبه من الخير ويتنور بنور التصديق

واليقين والمعرفة ويحفظ لسانه عن الكلمات التي ليس فيها رضا الرب تعالى شانه

ويستعمله في الكلمات التي فيها رضاء الله تعالى ويحفظ اعضاءه وجوارحه عن السيئات

والخطيئات ويستعملها في الطاعات والعبادات حتى ينال الى ما ذكر في الحديث القدسي

اعددت من الاجر الذي لا عين رأته ولا اذن سمعته ولا خطر على قلب بشر فاذا سمع

وعطف في سورة البقرة وبشر الذين آمنوا وهو معطوف على فاتقوا او جملة

وصف ثواب المؤمنين معطوفة على جملة وصف عقاب الكافرين كذا في المدارك

جريا على السنة الالهية من شفع الترغيب بالترهيب والوعد بالوعيد كذا ذكره

ابو السعود رحمه الله والمأمور بقوله بشر الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة

او عالم كل عصر لان بيان الاحكام وتبليغ الوعد والوعيد بطريق الخلافة عن

الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم مختص بالعلماء الذين هم ورثة الانبياء عليهم الصلوة

والسلام او كل احد يقدر على البشارة وهذا الوجه احسن لانه يؤذن ان الامر لفخامته (?)

وعلو شانه حقيق لان يبشر به كل من يقدر على البشارة كما هو شان الامور العظام

كذا ذكره ابن الشيخ والبشارة الخبر السار فانه يظهر اثر السرور في البشرة ذكره القاضي

وعملوا الصالحات اي الاعمال الصالحات ... [illegible] ... وهي من الاعمال

ما سوغه الشرع وحسنه ... [illegible] ... رضي الله تعالى عنه العمل الصالح

الذي فيه اربعة اشياء العلم والنية والصبر والاخلاص كذا في المعالم ان

وسبب هذه نزول هذه الاية قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى

في الخبر ... ان المؤمن اذا دخل الجنة ... الف حديقة في كل حديقة سبعون الف شجرة على كل شجرة سبعون الف ورقة وعلى كل ورقة لا اله الا الله محمد رسول الله امة مذنبة ورب غفور ... عرضها من مشرق الشمس الى مغربها

لهم جنات ... [illegible]

متمرة سميت بها لاجتنانها ... بالاشجار كذا في المعالم ... ثمان ... قال ابن

عباس رضي الله تعالى عنهما وهي دار الجلال ودار القرار ودار السلام وجنة عدن وجنة

المأوى وجنة الفردوس وجنة الخلد وجنة النعيم قال دار الجلال كلها من النور

مدائنها وقصورها وبيوتها واشربتها وابوابها ودرجها وغرفها واعاليها واسافلها

وخيامها واوانيها وحليها وكل ما فيها ودار القرار كلها من المرجان ودار السلام

كلها من اليواقيت الاحمر وجنة عدن من الزبرجد كلها وجنة المأوى من الذهب

الاحمر كلها وجنة الفردوس من اللؤلؤ كلها وحيطانها لبنة ذهب ولبنة

فضة ولبنة ياقوت ولبنة زبرجد وملاطها المسك وقصورها الياقوت وغرفها

اللؤلؤ ومصاريعها الذهب وارضها الفضة وحصباؤها المرجان وترابها المسك

ونباتها الزعفران والعنبر كذا في التيسير ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم سلوا الله

الفردوس فانها سرة الجنة في رواية وسط الجنة اي باعتبار اطرافها وجوانبها

وان اهل الفردوس اي سكانه يسمعون اطيط العرش بفتح الهمزة وكسر الطاء

اي صوته من كثرة ازدحام الملائكة الساجدين والطائفين حوله لكونه الطبقة

العليا من طبقات الجنان وسقفها عرش الرحمن كذا ذكره المناوي في شرح الجامع

الصغير وجنة الخلد من الفضة وجنة نعيم من الزبرجد كلها كذا في التيسير

تجري في موضع النصب صفة لجنات ... من تحتها اي تحت اشجارها وقصورها الانهار

اي المياه ... [illegible] ... الماء ينهره اي يحفره

واسناد الجري الى النهر ... [illegible] ... وعن مسروق انهار الجنة تجري في غير

عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله مم خلقت الجنة قال من الماء قلنا اخبرنا عن بنائها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم ثم قال النبي ... ثلثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم ... [illegible]

[illegible] تحت

الاشجار تجري [illegible] الجنة حيث يختار اهلها [illegible]

كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله والواو في الانهار للجنس او للعهد والمعهود هي الانهار المذكورة

في قوله تعالى في سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مثل اي صفة الجنة التي وعد المتقون

فيها انهار من ماء غير آسن اي غير متغير بخلاف مياه الدنيا فيتغير لعارض وانهار

من لبن لم يتغير طعمه بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الفرث والدم وانهار من خمر لذة

اي لذيذة للشاربين بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة عند الشرب وانهار من عسل

مصفى بخلاف عسل الدنيا فانه يخرج من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره

كذا في الجلالين وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر

اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الانهار بعد رواه الترمذي عن معاوية بن حيدة كذا

في الجامع الصغير وقيل النهر واحد ويجري فيه الخمر والماء واللبن والعسل لا يختلط بعضها

ببعض وقال بعضهم الجاري واحد ويختلف باختلاف المشية اي تمنى ان يكون لبنا يكون لبنا

وقال بعضهم الجاري واحد وطعمه اربع طبع الماء اي اثبات الحيوة وطبع

اللبن في التربية وطبع العسل في الحلاوة وطبع الخمر في الاطراب وانما ذكر الانهار

جمعا على قول هولاء الكثرة معانيها مع اتحاد عينها وروي انه كتب على ساق

العرش عرضا بسم الله الرحمن الرحيم وعين الماء تنبع من ميم بسم وعين اللبن تنبع

من هاء الله وعين الخمر تنبع من ميم الرحمن وعين العسل تنبع من ميم الرحيم هذا

منبعها واما مصبها فكلها ينصب في الكوثر وهو حوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

وهو في الجنة اليوم وينقل يوم القيمة الى [illegible] ثم تنقل الى الجنة

خلق الله القلم من درة بيضاء
طوله خمسمائة عام ينبع منه
النور كما ينبع المداد من قلم الدنيا
ثم امره ان يكتب بسم الله الرحمن
الرحيم فكتبها في سبعمائة عام
فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي
من قالها من امة محمد مرة واحدة
كتب الله له ثواب سبعمائة عام
قال النسفي وذكر ايضا ان النبي
صلى الله عليه وسلم رأى ليلة
المعراج قبة من درة بيضاء لها
باب من ذهب وقفل من ذهب
لو ان الجن والانس جلسوا على
تلك القبة لكانوا كطير على رأس
جبل فاراد ان يرجع فقيل له لم لم
تدخلها قال ان بابها مقفولة فقيل
مفتاحها معك وهو بسم الله
الرحمن الرحيم فقال بسم الله الرحمن
الرحيم فانفتح فرأى فيها اربعة
انهار نهر من ماء غير آسن
اي غير متغير يخرج من ميم بسم
ونهر من لبن لم يتغير طعمه يخرج
من هاء الجلالة ونهر من خمر لذة
للشاربين يخرج من ميم الرحمن
ونهر من عسل مصفى يخرج من
ميم الرحيم فقال الله يا محمد
من ذكرني من امتك بهذه الاسماء
سقيته من هذه الانهار الاربعة
نزهة المجالس

الى الجنة [illegible] الملائكة ويسقيهم الله تعالى

شرابا طهورا بلا واسطة كما قال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا كذا في التيسير

كلما رزقوا صفة ثانية لجنات اي متى ما اطعموا منها اي من الجنة من فيه لابتداء

الغاية كذا في العيون متعلق برزقوا ظرف لغو كذا ذكره ابن الشيخ من ثمرة بيانية

متعلقة بمحذوف فيكون ظرفا مستقرا وقع حالا من قوله رزقا الذي هو ثاني مفعولي

رزقوا قدم البيان على المبين فمعنى الآية كلما رزقوا مرزوقا من الجنات حال

كونه من نوع ثمرة او فرد من نوعها كذا ذكره ابن الشيخ رزقا اي طعاما قالوا هذا

الذي رزقنا اي اطعمناه من قبل اي قبل هذا في الدنيا جعل ثمر الجنة من جنس ثمر

الدنيا لتميل النفس اليه اول ما رأته فان الطباع مائلة الى المألوف متنفرة

عن غيره او في الجنة لان طعامها متشابه الصورة كما حكي عن الحسن رضي الله تعالى عنه

ان احدهم يؤتى بالصحفة فيأكل ثم يؤتى بالاخرى فيراها مثل الاولى فيقول ذلك فيقول

الملك كل فاللون واحد والطعم مختلف كذا ذكره القاضي واتوا اي جيئوا بذلك

الرزق متشابها في اللون والجودة فاذا اكلوا وجدوا طعمه غير ذلك اجود والذ

وهذه الجملة معترضة للتقرير كذا في العيون وسأل اعرابي رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم عن اعناب الجنة وعنقودها فقال مسيرة شهر للغراب يطير ولا يفتر

عن الطيران ولو اجتمع الخلائق على عنقود واحد لاشبعهم وروي انه يخرج من حبة عنب

الجنة مثل [illegible] الشمس في الجدار المظلم من [illegible]

الجنة رأى سبعين الف حديقة في كل حديقة سبعين الف شجرة على كل شجرة

سبعين الف ورقة على كل ورقة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله امة مذنبة

وفي الخبر ما من عبد يصوم شهر رمضان الا يزوجه الله من حور العين في خيمة من درة مجوفة كما قال الله تعالى
حور مقصورات في الخيام لكل امرأة منهن سبعين سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا
على كل فراش سبعون امرأة ولكل امرأة الف وصيفة ويعطى زوجها مثل ذلك مع كل وصيفة صحيفة الاطبق
من ذهب هذا لكل من صام شهر رمضان سوى ما عمل من الحسنات

وربه بغفور [illegible] ولهم فيها اي
في الجنة ازواج اي نساء من حور بكرا في العيون مطهرة مما يستقذر من النساء
من احوال النساء كالحيض والدرن ودنس الطبع وسوء الخلق فان التطهير يستعمل
(من الحسد والكبر والبغض والبهتان وغيرها)
في الاجسام والاخلاق كذا ذكره البيضاوي وهم فيها خالدون اي دائمون احياء
لا يموتون ولا يخرجون منها كذا في العيون قال الامام الرازي قدس سره اعلم
ان مجامع اللذات اما المسكن او المطعم او المنكح فوصف الله تعالى المسكن بقوله
جنات تجري من تحتها الانهار والمطعم بقوله كلما رزقوا منها من ثمرة والمنكح بقوله
ولهم فيها ازواج مطهرة ثم هذه الاشياء اذا حصلت وقارنها خوف الزوال كان
التنعم منغصا فبين تعالى ان هذا الخوف زائل عنهم فقال وهم فيها خالدون فصارت
الآية دالة على كمال التنعم والسرور كذا في الكبير فالسعادة كل السعادة للمؤمنين
لانه تعالى ادخلهم الجنة وانعمهم بنعيمها ويكرمهم برؤيته وفي صح المصابيح عن صهيب
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى
(في تقدير الاستفهام)
تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار
(بمعنى امعنى النظر كثرة)
قال فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله تعالى فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر
(في الدنيا ... الجنة)
الى ربهم ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال ابن الملك رؤية النظر الى وجه
الكريم فانها زيدت على ثوابه اي لهم

روى مسلم عن جابر رضي

كما قال الله تعالى وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بهن

وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان في الجنة حوراء يقال لها اللعبة لو بزقت في البحر لعذب ماء البحر مكتوب على نحرها من احب ان يكون لي مثلي فليعمل بطاعة ربي وروي في الخبر ان نساء اهل الدنيا من جعل منهن في الجنة يفضلن على حور العين بايمانهن واعمالهن قال الله تعالى انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا تنبيه الغافلين

٨

روى مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه كان في المشارق قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من لقي الله اي لقي الاجل الذي قدره تعالى في الموت لا يشرك به اي والحال
انه لقيه وهو غير مشرك شيئا دخل الجنة اي من مات مؤمنا غير مشرك بالله دخل
الجنة بفضل الله تعالى ابتداء او بعد عقابه او عتابه كذا ذكره المناوي لان المؤمن
وان دخل النار بسبب العصيان لكن يخرج منها فيدخل الجنة لان دخوله في النار
للتطهير لا للتعذيب والخلود بخلاف المشرك فانه يخلد في النار لان المشرك
لا مغفرة له كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
فاعرف يا مؤمن قدر ايمانك لانه من اعظم النعم ولذا قيل انك لو خلقت من اول
الدنيا واخذت في شكر ايمانك واسلامك لما كنت تقوم به لما فيه من الفوز
العظيم وهو دخول الجنة فمن لم يعرف قدر هذه النعمة ولم يشكر عليها يخشى عليه
زوالها لان الشكر سبب لازدياد النعمة ودوامها وترك الشكر سبب لزوالها كما
قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم الاية شعر شكر نعمت نعمت افزون كند كفر نعمت
از كفت بيرون كند فاذا علم العبد شرف الايمان وقباحة الكفر فعليه ان يثبت
على الايمان ويسأل من الله تعالى ان يختم عليه لان الاعتبار بالخاتمة كما قال صلى
الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم ويجتنب كل الحذر عن الكفر لانه سبب الحرمان
عن رحمة الرحمن فكيف يكفر العاقل بربه خلقه من نطفة وصوره في احسن
صورة وانعمه بانواع النعم ثم يميته ثم يحييه كما قال سبحانه وتعالى في سورة البقرة
(يا اهل مكة — اي بوحدانيته — مع الدلائل الانفسية والافاقية صح)
كيف تكفرون تجحدون بالله وحالكم ما يصرفكم عن الكفر الى الايمان كذا في العيون
وهو علمكم بحالكم التي هي كونكم امواتا فاحياكم ذكره ابن الشيخ كما وصفهم بالكفر

المقال وجبت الفعال فاخبرهم [illegible] وبخهم على كفرهم مع علمهم بحالهم
المتحققة خلاف ذلك والمعنى اخبروني على اي حال تكفرون ذكره البيضاوي رحمه الله
فيه انكار وتعجيب لكفرهم كانه تعالى قال لا تتعجبون من هؤلاء كيف يكفرون بالله مع حياء
دليل انفسي يدل على وجود صانع قادر على ما يشاء اقتصارا على الدليل الافاقي ذكره ابن الشيخ
الواو في **وكنتم امواتا** للحال اي والحال انكم عالمون بانكم كنتم نطفا بلا روح في اصلاب
اباكم وقد يطلق لعادم الحيوة ميت ولما كان الاحيا عقيب الموت بغير تراخ اورد
الفاء في **فاحياكم** في ارحام امهاتكم ثم في دنياكم كذا في العيون فجعل بعض اجزاء النطفة
عظما وبعضها لحما وبعضها عصبا وبعضها عرقا وبعضها جلدا وبعضها شعرا وجعلك تنطق
بلحم وتبصر بشحم وابطنك وامثالك وقواك وجعلك تستولي على طيور الهوا وحيتان
البحر ووحوش الصحرا كذا في التيسير ولما كان المقام في الدنيا قد يطول جاء بثم حرف
التراخي فقال **ثم يميتكم** عند انقضاء اجالكم **ثم يحييكم** بالنشور يوم ينفخ في الصور
او للسؤال في القبور كما روي عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى اي ادبر واعرض عنه اصحابه انه ليسمع قرع
نعالهم اي صوتها وفيها تنبيه لدلالة على حيوة الميت في القبر اتاه ملكان فيقولان
يعني زمانا طويلا فيقعدانه فيقولان ما اي اي شي كنت تقول في هذا الرجل
الذي بعث عليكم بالنبوة **محمد** عطف بيان للرجل هل كنت اعتقدت واقررت
بانه نبي ام لا فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك
من النار لو لم تكن مؤمنا ولم تجب الملكين قد ابدلك الله به اي بمقعدك بهذه
مقعدا من الجنة بايمانك وباجابة الملكين فيراهما جميعا ليزداد فرحه ويعرف نعمة الله تعالى عليه

م عمر رضي الله عنه يا فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا ارسلتم رسولا ديني والغلبة عليكم فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا على شيئا فيرد هذا السماع خاص لهؤلاء والاولى ان يقال انه عام لما صح ان النبي عليه السلام كان يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام عليكم نسال الله لنا ولكم العافية [illegible]

عليه ويخلصه من النار ويحمد الله على ما اعطاه من الجنة واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري اي لا اعلم على الحقيقة انه نبي ام لا كنت
اقول اي في الدنيا قيل هذا قول المنافق واما الكافر فلا يقول في القبر شيئا
ويحتمل ان يقوله الكافر ايضا دفعا لعذاب القبر عن نفسه فيقال له لا دريت
اي لا علمت ما هو الحق والصواب ولا تليت اي ولا قرات الكتاب ويضرب
بمطرقة وهي الة الضرب من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح اي يرفع صوته
بالبكاء من تلك الضربة صيحة يسمعها اي تلك الصيحة من يليه الا ما هو من الحيوان
غير الثقلين نصب على الاستثناء اي غير الجن والانس فانهم لا يسمعون صوته
لانهم مكلفون بالايمان بالغيب والغيب ما لا يرونه من احوال القبر والنفي اذا لا
انتقال ضروري ذكره ابن الملك هذا الحديث متفق عليه كما في مشكوة المصابيح **ثم اليه**
اي الى الله تعالى **ترجعون** تردون بعد الحشر لا الى غيره ذكره ابو السعود رحمه الله يعني تعيدون
الى ارادته ومشيته لا انه في جهة تترجعون اليها لكونها مستحيلة عليه فيجازيكم باعمالكم
ان خيرا فخير وان شرا فشر ابو السعود والاية تدل على امور الاول انها مشتملة على
وجوه ما يدل على الصانع والثاني انها تدل على انه لا يقدر على الاحيا والاماتة الا الله تعالى
والثالث انها تدل على التكليف والترغيب والترهيب والرابع انها على وجوب
الزهد في الدنيا لانه تعالى فاحياكم ثم يميتكم فبين انه لا يترك على هذا الموت بل لا بد
من الرجوع اليه والخامس انها تدل على اثبات عذاب القبر وراحته والسادس
انها تدل صحة الحشر والنشر والرجوع اليه كذا ذكره في الكبير **فمن** يعني يتيقن
ان بين يديه يوما وهو يوم الجزاء والثواب والعقاب والسؤال

السؤال والجواب يفتش احواله ويتفحص احواله ويحاسب نفسه قبل ان تحاسب
حكي عن الربيع بن خثيم انه قال مررت بلص فرايت صبيا يبكي فقلت له لم تبكي فقال
غدا يوم الخميس اخاف ان اعرض الدرس على المعلم ولست احفظ درسي فقلت لنفسي
كيف اذا كان يوم القيمة واحاسب على ما اسلفت وقال النبي شيئان قطعا
عني لذة الدنيا ذكر الموت وذكر الوقوف بين يدي الله تعالى كذا في شرح الصدور
فالعاقل يكثر ذكر الموت ولا ينسى الاخرة بل يجعلها نصب عينه ويجتهد في تحصيل
ازوادها اي الطاعات واما الاحمق يكون غافلا عن الموت والاخرة وتحصيل ازوادها
ويصرف اوقاته لتحصيل الدنيا وزخارفها فيجي الموت بغتة فيندم حين لا ينفعه
الندم وقال علي كرم الله وجهه الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا كما في شرح الصدور ايقظنا الله تعالى
عن الغفلة ووفقنا الى الطاعة والتوبة

مثنوي

مركب توبه عجايب مركب است　　بر فلك تازد بيك لحظه زپست

روى

روى الطيالسي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
افضل الرباط وهو في الاصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب ثم استعير للاعمال الصالحة
فمعناه افضل الاعمال الصالحة الصلوة بعد الصلوة لانها افضل عبادات البدن بعد
الايمان ذكره المناوي فعلى العاقل ان يشتغل بها ويحافظ عليها ويحترز عن تركها لان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة فان صلحت
صلح له سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله رواه الطبراني في الضياء عن انس رضي الله تعالى عنه
كذا في الجامع الصغير ولزوم مجالس الذكر لان مجالس الذكر تنزل فيها الرحمة
والمغفرة فلزومها من افضل الاعمال قال ثابت البناني رحمه الله ان اهل الذكر ليجلسون
الى ذكر الله تعالى وان عليهم من الآثام مثل الجبال وانهم ليقومون من ذكر الله تعالى وما عليهم
من الآثام شيء رواه احمد في الزهد كذا في الروض فعلى العبد ان يلازم حضور مجالس
الذكر وحلقه حتى يكون خالصا وطاهرا عن الذنوب والآثام ولان حلقة الذكر رياض الجنة
ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة
قال حلق الذكر رواه الترمذي وغيره عن انس رضي الله تعالى عنه كما في الجامع الصغير
قال الامام الطيبي في قوله حلق الذكر بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة وهي الجماعة
من الناس يستديرون كحلقة الباب انتهى فحاصل المعنى اذا مررتم بجماعة يذكرون الله تعالى
فاذكروه انتم موافقة لهم فانهم في رياض الجنة ذكر في الخالصة ان يزيد بن هارون
لما توفي رآه بعض الصالحين في المنام فقال له ما فعل الله بك قال وهل يكون من الكريم
الا الكرم غفر لي ذنوبي وادخلني الجنة فقيل بم قال بطول القيام في الصلوة
وصدق الحديث والصبر على الفقر ولزوم مجالس الذكر وما من عبد اي مسلم

وجمعها حلق بفتحتين كقصعة وقصع وقيل الواحد حلقة بالتحريك ... على غير القياس كذا قاله الجوهري [illegible]

يصلي فرضا او نفلا ثم يقعد في مصلاه اي المحل الذي صلى فيه الا انزل الملائكة تصلي

عليه اي تستغفر له حتى يحدث اي ينتقض طهره بالانتقاض كان او يحدث امرا من امور الدنيا

وشواغلها او يقوم من مصلاه وذلك متى قام منه الحديث الشريف من الجامع الصغير

فعلى العاقل ان يواظب على الصلوة فان في مواظبتها الوصول الى المغفرة والى جنات

قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة واستعينوا اي اطلبوا النصرة على حوائجكم الى الله تعالى بالصبر

على اداء الفرائض ومشاق العبادات كذا في العيون وترك السيئات وتحمل

الاذى والمصيبات وجهاد العدو بالمحاربات والصلوة اي بالصلوة على تكفير السيئات

قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقضاء الحاجات فان الصبر مفتاح الفرج

لقضاء الحاجات

والصلوة ينال بها الحاجة كذا في التيسير ملخصا قال الامام الرازي قدس سره المشتغل

بالصلوة لابد وان يكون مشتغلا بذكر الله وذكر جلاله وقهره وذكر رحمته وفضله فاذا

تذكر رحمته صار مائلا الى طاعته واذا تذكر عقابه ترك معصيته فيسهل عند ذلك

اشتغاله بالطاعة وتركه للمعصية ويجوز ان يراد بالصبر الصوم لان الصائم صابر

عن الطعام والشراب ومن حبس نفسه عن قضاء شهوتي البطن والفرج والجماع زالت

عنه كدورات حب الدنيا فاذا انضاف اليه الصلوة استنار القلب بانوار معرفة الله تعالى

اي الصوم

وانما قدم الصوم على الصلوة لان تاثير الصوم في ازالة ما لا ينبغي وتاثير الصلوة

في حصول ما ينبغي والنفي مقدم على الاثبات انتهى كلامه ثم المعنى على هذا واستعينوا

بالصوم والصلوة على سائر الطاعات فان الصوم باب العبادة والصلوة جامعة

العبادات كذا في التيسير لان فيها القيام والقراءة والركوع والسجود والخشوع

والخضوع ومناجاة الحق انتهى ملخصا في النيسابوري ومن خواص الصلوة اندفاع البلاء

لما امرهم بالايمان وبترك الاضلال وبالتزام الشرائع وهي الصلاة والزكاة وكان ذلك شاقا عليهم لما فيه من ترك الرياسات والاعراض عن المال والجاه لاجرم عالج الله تعالى هذا المرض فقال واستعينوا

بنقمتين [illegible]

البلايا والشدائد في العموم وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلوة

اي اذا اصابه ونزل به هم وغم فزع الى الصلاة اي التجأ اليها والمفزع الملجأ

نسخ

حزبه اي نابه

انتهى وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه نعي اليه اخوه قثم وهو في سفر فاسترجع

ای اخبر بموته

وصلى ركعتين ثم قال واستعينوا بالصبر والصلوة وقيل الصلوة الدعاء اي استعينوا

لا وصف الصلاة [illegible]

على البلايا بالصبر والالتجاء الى الدعاء والابتهال الى الله تعالى في دفعه كذا في المدارك

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الدعاء ينفع

مما نزل اي من بلاء نزل بالرفع ان كان معلقا وبالصبر ان كان محكما فيسهل عليه

تحمل ما نزل به من البلاء فيصبره عليه او يرضيه به حتى لا يكون في نزوله متمنيا خلاف

ما كان بل يتلذذ بالبلاء كما يتلذذ اهل الدنيا بالنعماء ومما لم ينزل بان يصرفه عنه

ويدفعه منه قال الامام الغزالي قدس سره في فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له

فاعلم ان من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود

الرحمة كما ان الترس سبب لدفع السلاح والماء سبب لخروج النبات من الارض

فكما ان الترس يدفع السهم كذلك الدعاء يدفع البلاء فعليكم اي اذا كان شان الدعاء

هكذا فالزموا عباد الله اي يا عباد الله بالدعاء لانه من لوازم العبودية التي

هي القيام بحق الربوبية ذكره علي القاري رحمه الله رواه الترمذي عن ابن عمر

ورواه احمد عن معاذ بن جبل كذا في مشكوة المصابيح وانها اي الاستعانة

بهما او الصلوة وتخصيصها برد الضمير اليها لعظم شانها واشتمالها على ضروب من الصبر

لكبيرة لثقيلة شاقة قاله ابو السعود رحمه الله الا على الخاشعين اي الخائفين

كقوله تعالى كبر على المشركين ما تدعوهم اليه

المتواضعين او على امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا من اسمائهم كالراكعين

كذا في التيسير وانما لم تثقل عليهم لانهم يتوقعون ما اعد لهم بمقابلتها فتهون

لما بينهما [illegible]

الاظهر ان المراد بها الصلاة المستعان بها بكونها جامعة لانواع العبادة ظاهران المراد بها الصلاة الشرعية ثم ذكر انه يجوز ان يراد بها معناها اللغوي وهو الدعاء كما ذهب اليه قوم فمعنى الاية حينئذ

نسخ

عن النبي عم من فتح له باب الدعاء فتحت له بطلب ابواب الخيرات وعنه عم من فتح له منكم باب الدعاء فقد فتحت له ابواب الرحمة

عليهم ولانهم يستغرقون في مشاهدة [illegible] فلا يدركون ما يجري عليهم من المشاق والمتاعب

ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم قرة عيني في الصلوة ذكره ابو السعود رحمه الله

بحضورهم بين يديه

الذين يظنون يعلمون انهم ملاقوا ربهم جزاء ربهم وانهم اليه الى حكمه راجعون

اى يتوقعون نيل ثوابه والخلاص من عقابه

اى صائرون بعد البعث للحساب والجزاء كما في العيون فيصدر عنهم الاعمال من طيب

نفس وانشراح صدر وبعدها بخلاف المنافقين الذين واذا قاموا الى الصلوة قاموا

كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا كما في الينابيع بورى وذكر في الخالصة

عن بعض الصالحين انه اذا سمع الاذان وثب سريعا فقيل له في ذلك فقال اني

اخاف ان اكون من الذين قال الله تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى

وقال حارث بن سويد ان رجلا جاء الى ابي موسى الاشعري فقال اني اخاف ان اكون

منافقا فقال له هل صليت صلوة قط حيث لا يراك احد من الناس قال نعم قال

ابو موسى ما صلى منافق قط صلوة لله تعالى حيث لا يراه وحكى ان السلف

كانوا يختبرون العالم بصلوته فاذا اتمها واحسنها اخذوا منه الوعظ وان ضيعها

علموا انه لغيرها اضيع فلم يأخذوا منه الموعظة فعلى العاقل ان يواظب على

الصلوات الخمس بالجماعة ويحترز عن تركها لان تارك الصلوة يستحق الغضب

من الرب كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك صلاة لقي الله تعالى وهو عليه

غضبان رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما في الجامع الصغير

فمن واظب على الصلوة بالخضوع والخشوع نجا بفضله من سخط الله تعالى

ويصل الى غفرانه ومرتبه وينال الى رؤية جماله

فيجب [illegible] بالعدل والفضل فلا يشتغل عليهم ما يشتغل على غيرهم وظن حسن العاقبة بزوال الشغل ويرجون صفوى

قال الله تعالى

١٤

قال الله تعالى في سورة البقرة فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون [illegible] احمد

كما في زيادة الجامع الصغير كما في المشارق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله فيه تعريب لقعود

القوم وجلوسهم لذكر الله تعالى وترغيب الى الاجتماع على الذكر ودليل على فضيلة حلق

الذكر كما قال الشيخ اكمل الدين واستحبابية الذكر مع الجماعة والمراد الذكر باللسان

جهرا كما في التنوير الا حفتهم الملائكة اي احدقتهم وطافوا بهم ودوروا حولهم

يستمعون الذكر ويحفظونهم من الآفات ويزورونهم وغشيتهم الرحمة يعني ينزل

عليهم رحمة الله وبركته ونزلت عليهم السكينة السكينة الشيء الذي يحصل به

سكون الرجل والمراد حصول الذوق والشوق للرجل من الذكر وصفاء قلبه بنوره

وذهاب الظلمة النفسانية من القلب ونزول الضياء الرحمانية وقيل السكينة

اسم ملك ينزل قلب المؤمن ويأمره بالخير ويحرضه على الطاعة ويوقع في قلبه

الطمانينة والسكون على الطاعة كذا ذكر الشيخ المظهر وذكرهم الله فيمن عنده

اي في الملائكة المقربين فالمراد من العندية عندية المرتبة كما في المبارق ويقول

انظروا الى عبادي يذكرونني ويقرؤون كتابي واي شرف اعظم من ذكر الله تعالى

عبده بين ملائكته كذا ذكره ابن الملك في شرح المصابيح روى البخاري ومسلم

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون

تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا

الى السماء فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم منهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند

الطمانينة

قال البزازي رحمه الله بعد ما نقل تحريم الجهر بالذكر باسطر وآثار رفع الصوت بالذكر في نزال آخره وقال صاحب الهداية في التجنيس القراءة في الحمام على وجهين اما ان يرفع صوته او لا يرفع ففي الوجه الاول يكره وفي الوجه الثاني لا هو المختار واما التسبيح والتهليل فلا بأس به وان رفع صوته وكذا قال في التاتارخانية وقال الاكمل في شرح المشارق في شرح قوله اربعوا على انفسكم الحديث وفي الحديث استحباب الاخفاء في ذكر الله تعالى ولكن ذكر شارح الكشاف ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد قد يأمر المبتدي برفع الصوت ليقلع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه

ابو السعود في رسالة جواز جهر الذكر

وفي موضع آخر منه ولكن اذكر هنا ما هو المختار عندي من الاحكام من غير ذكر علاها حتى يأخذ به من اعتمد بفتواي فنقول وبالله التوفيق الجهر بالذكر جائز لكن الاخفاء افضل وهو مراد محمد ما ذكر في السير الكبير من كراهة رفع الصوت عند قراءة القرآن والذكر على ما بينه برهان الدين في الذخيرة والمحيط ولكن قد يعرض عارض فيكون الجهر افضل كدفع الكسل والنوم والخواطر وحث الغير عليه والمعاونة والى صلوات الذكر والقرآن والصدقة سواء في حق جواز الجهر والاخفاء وكون الاصل الاخفاء ان لم يعرض عارض ولعد ذكرت دليل جواز الجهر بالذكر لزاد على ما كتب

ابو السعود رحمه الله

وفي الجملة يدل الحديث على فضيلة الاجتماع على تلاوة القرآن بطريق المدارسة لا على سبيل التمايلات كما يفعله جهلة من الاتراكية مع زيادة الانغام الموسيقية فانه منكر عند العلماء الدينية وكذا على اجتماع حلقة الذكر لكن بشرط عدم رفع الصوت بحيث يشوش على نحو المصلين من الائمة المفتين وغيرهم فانه مكروه في الدين علي القاري

اقول قد حررت رسالة في حق الجهر في الذكر فمن اراد تحصيله فليرجع اليه حاصله اختلاف جواز العلماء ورجحانه وعدمهما باختلاف الاشخاص والاحوال والاوقات والاغراض

عبادک فی الارض [illegible] اعلم بهم منهم ما یقول عبادی قالوا یسبحونک ویکبرونک

ویحمدونک ویهللونک ویمجدونک فیقول تعالی هل رأونی فیقولون لا والله ما رأوک

فیقول تعالی کیف لو رأونی فیقولون لو رأوک کانوا اشد عبادة واشد لک تحمیدا

واکثر لک تسبیحا فیقول تعالی فما یسألونی قالوا یسألونک الجنة یقول تعالی هل رأوها

فیقولون لا والله یا رب ما رأوها یقول تعالی فکیف لو رأوها یقولون لو انهم رأوها

کانوا اشد علیها حرصا واشد لها طلبا واعظم فیها رغبة قال تعالی فمم یتعوذون یقولون

من النار یقول تعالی هل رأوها یقولون لا والله یا رب ما رأوها یقول تعالی فکیف لو رأوها

یقولون لو انهم رأوها کانوا اشد منها فرارا واشد منها مخافة قالوا یستغفرونک

فیقول الله تعالی اشهدکم انی قد غفرت لهم یقول ملک من الملائکة رب فیهم فلان لیس منهم

انما جاء لحاجة قال الله تعالی هم القوم لا یشقی جلیسهم کما فی المشارق فی المبارق

فیه ان من خالط السادات ینال بالسعادات ومن جالس اهل السعادات یفوز

بالسعادات قوله تعالی فاذکرونی اذکرکم ان الله تعالی کلفنا فی هذه الآیة بامرین الذکر

والشکر اما الذکر فقد یکون باللسان وقد یکون بالقلب وقد یکون بالجوارح فذکرهم

ایاه تعالی باللسان ان یحمدوه ویسبحوه ویمجدوه ویقرؤا کتابه وذکرهم ایاه بقلوبهم

علی ثلثة انواع احدها ان یتفکروا فی الدلائل الدالة علی ذاته وصفاته وثانیها ان یتفکروا

فی الدلائل الدالة علی کیفیة تکالیفه واحکامه واوامره ونواهیه ووعده ووعیده

فاذا عرفوا کیفیة التکلیف وعرفوا ما فی الفعل من الوعد وفی الترک من الوعید سهل

فعله وثالثها ان یتفکروا فی اسرار مخلوقات الله حتی یصیر کل ذرة من ذرات المخلوقات کالمرآة المجلوة

واما ذکرهم ایاه بجوارحهم فهو ان یکون جوارحهم مستغرقة فی الاعمال التی امروا بها

١٣

بما خالیة عن الآثام [illegible] فی الله تعالی الصلوة ذکرا بقوله

فاسعوا الی ذکر الله فصار الامر بقوله اذکرونی متضمنا لجمیع الطاعات فلهذا روی

عن سعید بن جبیر انه قال اذکرونی بطاعتی ثم اجمل فی هذا بانه عبارة الکبیر

یعنی فاذکرونی بالطاعة اذکرکم بالمغفرة وبالثواب وذکره تعالی فاذکرونی بالثواب

اذکرکم بغفران الحوبة فاذکرونی بالدعاء اذکرکم بالاجابة کما قال تعالی ادعونی استجب لکم

فاذکرونی بالسؤال اذکرکم بالنوال فاذکرونی بالثناء اذکرکم بالملک فاذکرونی بالاخلاص

اذکرکم بالخلاص فاذکرونی فی حال حیوتکم اذکرکم بعد وفاتکم فاذکرونی فی شهودکم اذکرکم

فی لحودکم کما فی التیسیر وهو التثبیت بالقول الثابت حین سؤال الملکان للمؤمن

فی قبره عن ربه ودینه ونبیه حکی فی روضات جمال الدین رحمه الله تعالی انه

رجل من اهل الله فراه البعض فسأله عن حاله قال جاء الملکان الکریمان وجهها

احسن وریحهما اطیب فقالا من ربک قلت لو سألتم امتی تا فالامتحان حرام

ولو سألتم استغفرها حاربی وربکما الله جل جلاله فقاما وان یذهبا قلت لا تذهبا

والیات الخبر من سیدی فجاء النداء اهو عبدی هو عبدی هو عبدی انتهی

فی دنیاکم فاذکرونی فی دنیاکم اذکرکم فی عقباکم کذا فی التیسیر وفی الخبر یؤتی بعبد یوم القیمة ویوقف

بین یدی الله تعالی ویحاسب معه ویستحق النار لکثرة سیاته وقلة حسناته وقد اشرف

العبد علی الهلاک وهو یرتعد فیقول الله تعالی یا ملائکتی انظروا هل تجدون فی دیوانه

حسنة فینظرون فلم یجدوا شیئا فقالوا یا ربنا لا نجد قال الله تعالی عندی له حسنة واحدة

انه ذکر لیلة کنت نائما فی موضع کذا فانتبهت من منامک واردت ان تذکرنی

فغلبت النوم علیک فلم تذکرنی فکتبت لک بارادة قلبک ذکری حسنة واحدة

قال النبي عم ان في الجنة شجرة اسمها التحيات وعلى شجرة طير اسمها الصلوات وتحت شجرة عين اسمها الطيبات فمن قال لا اله الا الله محمد رسول الله فينزل الطير فيغمس في العين ويخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يستغفر له يوم القيمة معالم

ولو كنت ذكرتني كتبها عشر الحجر ... فيه وضع في كفة الميزان فيرجح
على سيئاته فيغفر له كذا في زهرة الرياض فاذكروني بالتوكل اذكركم بالكفاية بدليل قوله تعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاذكروني بالاحسان اذكركم بالرحمة لقوله تعالى ان رحمة الله
قريب من المحسنين فاذكروني في القوة والرخاء اذكركم في الشدة والبلاء لقوله تعالى
فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون كذا في بحر الحقائق
فاذكروني بالمجاهدات اذكركم بالمشاهدات كذا في التيسير قال الشيخ ابو علي الدقاق في
قوله تعالى فاذكروني من زين ظاهره بالمجاهدة زين الله باطنه بانوار المشاهدة كذا في حدائق
الحقائق قال سمنون قدس سره حقيقة الذكر ان ينسى الذاكر سوى مذكوره
لاستغراقه فيه فيكون اوقاته كلها ذكرا واشكروا لي ما انعمت به عليكم ذكره الق
(اي بجحد النعم وعصيان الامر فاحذر)
ولا تكفرون ولا تجحدوا نعمائي كذا في المدارك فعلى العاقل ان يعرف قدر نعم الله
فيشكره تعالى لان الشكر سبب لازدياد النعمة والكفران للنعم سبب لزوالها واخرج
الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اعطي اربعا اعطي اربعا وتفسير
ذلك في كتاب الله تعالى من اعطي الذكر ذكره الله تعالى لان الله تعالى يقول فاذكروني
اذكركم ومن اعطي الدعاء اعطي الاجابة لان الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم
ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطي
الاستغفار اعطي المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا كذا
في الدر المنثور فاللازم للعبد ان يعترف بذنوبه ويسأل من الله التوبة
(تفسير الامام السيوطي)
والمغفرة لان الله تعالى تواب وغفار لا يخيب من اتى الى بابه بالعجز ودوام الاستغفا

١٤

ر والاستغفار بل يستر عيوبه ويغفر ذنوبه حكي ان رجلا شابا كان يتعاطى الفواحش
فلم يدع شيئا الا فعله فمرض ومات فدفنه جيرانه فرآه بعضهم فقال ان جيراني تأذوا مني
في حال حياتي واعلم ان جيراني في المقبرة يتأذون مني فادفنوني في زاوية بيتي
هذا فلما جاءت رؤي في المنام على هيئة حسنة فقيل له ما فعل الله بك فقال قال لي
عبيدي لا افضحك واعرضوا عنك اما اني لا افضحك والا اعرض عنك ورحمني كذا
ذكره الامام النسفي في التيسير ... في هذه الحكاية ان هذا الرجل لما اقر بذنبه
واعترف بعيوبه وحقر نفسه واناب الى الله تعالى غفر له ورحمه فليكن العبد مقرا بذنبه
ومنيبا الى ربه ليرحم ربه ويغفر ذنوبه ويستر عيوبه

مثنوي

انكه فرزندان خاص آدمند	نفخه انا ظلمنا ميزنند
اي برادر توبه كن از هر گناه	خوف كن از نفخه قهر اله
ما خدايا بس خطاها كرده ايم	خويشتن را در دوزخ جا كرده ايم
ليك از عفو وكرم داريم اميد	گر شقي بوديم ما را كن سعيد
تو كريمي ما لئيميم اي خدا	عفو كن انا ظلمنا نفسنا

گر به گرد تو نامه عمر خويش
توبه كن زانچه كرده اي تو بيش
گر اگر بگذشت بخش ده دلم ست
آب توبه ده اگر او بي نم است
بيخ عمرت را بده آب حيات
تا درخت عمر گردد با ثبات
سيئاتت را مبدل گردد حق
... شود آن ما سبق
خود بر توبه نصوحي خوش بتن
كوششي كن هم بجان وهم بتن

قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر
والصلوة ان الله مع الصابرين روى احمد عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم خرج زمن الشتاء اي البرد او قريبا من فصل الشتاء
وهو الخريف والورق اي جنسه يتهافت اي يسقط متواليا فاخذ
بغصنين من شجرة اي مباحة او مملوكة له صلى الله تعالى عليه وسلم او لمن يظن

عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مثل صلوات الخمس كمثل نهر جار على باب
احدكم كثير الماء يغتسل فيه كل يوم
خمس مرات فماذا يبقى عليه من الدرن
يعني ان صلوة الخمس تطهره من
الذنوب ولا يبقى عليه شيء من الذنوب
فيما دون الكبائر وهذا اذا صلى الصلواة
الخمس على التعظيم ويتم ركوعها
وسجودها فاذا لم يتم ركوعها ولا سجودها
فهي مردودة عليه تنبيه الغافلين

رضاه بذلك ويحتمل كونهما متصلين او منفصلين قال اي ابو ذر فجعل ذلك
الورق يتهافت اي طفق الورق من الغصنين يتساقط تساقطا سريعا
لانهما عند القبض بهما ونفضهما اسرعا سقوطا من تركهما على حالهما قال كذا
في نسخة صحيحة اي ابو ذر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا ذر قلت اي فقلت
قلت لبيك اي اجابة لك بعد اجابة او اقامة على طاعتك بعد اخرى
من لب بالمكان اقام فيه والتثنية للتكثير يا رسول الله وفي نسخة بحذف النداء
لكمال القرب قال ان العبد المسلم ليصلي الصلوة اي بشرائطها واركانها يريد بها
وجه الله اي ذاته ومرضاته والجملة حالية من الفاعل او المفعول اي خالصا
لله تعالى او خالصة له تعالى بان لا يكون سمعة ورياء او بان لا يقصد بها حظ النفس
لا دنيويا ولا اخرويا بل انما يقصد امتثال امر الله تعالى ومرضاته فتهافت
بحذف احدى التائين عنه ذنوبه كما تهافت بصيغة الماضي وفي نسخة صحيحة
يتهافت بالمضارع لتذكر هذا الورق عن هذه الشجرة اي عن غصنها كذا
في مشكوة المصابيح عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انه اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر الصلوة يوما قال الطيبي اي اراد
ان يذكر فضلها وشرفها فقال او اتى بالتنفير من حافظ عليها اي من
ان يقع زيغ في فرائضها وسننها وادابها وداوم عليها ولم يفتر عنها كانت
اي صلاته او محافظته عليها له نورا بين يديه مغنيا عن سؤاله عنها وبرهانا
اي دليلا على محافظته على سائر الطاعات ونجاة اي ذات نجاة او جعلت نفسها
نجاة كرجل عدل يوم القيمة لان الصلوة اول ما يسأل عنه من العبادات

ولو سجد ولم يضع قدميه او احدهما على الارض لا يجوز سجوده ولو وضع احدهما جاز كما لو قام على قدم واحدة
وقيل فيه روايتان وذكر التمرتاشي ان اليدين والقدمين سواء في عدم الفرضية وذكر الاكمل انه يجوز وهو بعيد على ما قررناه
في الشرح والمراد من وضع القدم وضع اصابعها وان وضع اصبعا واحدة او وضع ظهر القدم بلا اصابع ان وضع مع ذلك
احدى قدميه صح والا فلا وفهم منه ان المراد بوضع الاصابع توجيهها نحو القبلة ليكون الاعتماد عليها والا فهو وضع ظهر القدم
وقد جعلوه غير معتبر وهذا مما يجب التنبيه له لاكثر الناس عنه غافلون حلبي صغير في بحث السجدة

من العبادات ومن لم يحافظ عليها اي على شرائطها واركانها فمن تركها بالكلية
فهو اولى بالمحرومية لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيمة
محشورا او محبوسا او معذبا في الجملة مع قارون الذي منعه ماله عن الطاعة
وفرعون وهامان وزيره حملهما جاههما على المعصية وابي بن خلف عدو النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الذي قتله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده يوم احد
وهو مشرك قال الطيبي وقال فيه تعريض بان من حافظ عليها كان مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين ذكره علي القاري رحمه الله رواه احمد
والدارمي والبيهقي في شعب الايمان كذا في مشكوة المصابيح قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا استعينوا على طلب الاخرة بالصبر على الطاعة والبلاء
سورة البقرة
كذا في الجلالين والصلوة التي هي ام العبادات ومعراج المؤمنين ومناجاة
رب العالمين ذكره ابو السعود رحمه الله وانما خص الصبر والصلوة بالذكر
وكذا القاضي
لان الصبر اشد الاعمال الباطنة على البدن والصلوة اشد الاعمال الظاهرة
على البدن لانها تجمع انواع العبادات من الاركان والسنن والاداب والخشوع
والتوجه والسكون وغير ذلك مما لا يتيسر الا بتوفيق الله تعالى كذا في العيون
وقيل استعينوا على اداء الشكر بالصبر وهو من اعمال القلب والصلوة لله تعالى
وهي من اعمال البدن لتكون جامعا لانواع الشكر كذا ذكره نجم الدين لان الشكر
يكون باللسان ويكون بالجنان وبالاركان فاذا كان العبد صابرا لله تعالى وهو
من اعمال القلب ومصليا لله تعالى والصلوة من اعمال البدن كان شاكرا لله تعالى
ان الله مع الصابرين بالعون والنصرة واجابة الدعوة كذا في العيون
بالنصرة واجابة الدعوة قاضي

روى ابن ابى الدنيا في الصبر وابو الشيخ في الثواب كما في الجامع الصغير عن علي كرم الله وجهه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصبر ثلثة اى انواعه باعتبار متعلقه فصبر على المصيبة حتى لا يسخطها وصبر على الطاعة حتى يؤديها وصبر عن المعصية حتى لا يقع فيها فمن صبر على المصيبة اى على المها حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له اى قدر او امر بالكتابة في اللوح او الصحف ثلثمائة درجة اى منزلة عالية في الجنة مقدار ما بين الدرجتين كما بين السما والارض ومن صبر على الطاعة اى على فعلها وتحمل مشاق التكاليف كتب الله تعالى له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض العليا الى منتهى الارضين السبعة والتخوم جمع تخم كفلوس وفلس حد الارض ومن صبر على المعصية اى على تركها كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش الذي هو اعلى المخلوقات مرتين فالصبر عن المحرمات اعلى المراتب لصعوبة مخالفة النفس وحملها على غير طبعها ودونه الصبر على الاوامر لان اكثرها محبوب النفوس الفاضلة ودونه الصبر على المكروه لانه يأتي البر والفاجر اختيارا او اضطرارا كذا في التيسير الجامع الصغير قيل الصبر افضل من الشكر لان الشكر مع الزيادة كما قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم والصابرين مع الله تعالى كما قال تعالى ان الله مع الصابرين

عن وهب بن منبه رضي الله تعالى عنه انه قال قال موسى عليه الصلوة والسلام يا رب اى منزل من منازل الجنة احب اليك قال تعالى يا موسى حضيرة القدس قال يا رب من يسكنها قال اصحاب المصائب قال يا رب صفهم لي قال الله تعالى يا موسى هم قوم اذا اصابتهم بلية صبروا واذا انعمت عليهم شكروا واذا اصابتهم مصيبة

وهذا صريح في ان الصبر على المقدور ادنى المراتب ثم الصبر على المامور ثم عن المحظور وذلك لان الصبر على مجرد المقدور يأتي به البر والفاجر والمؤمن والكافر فلا بد لكل منهم من الصبر عليه اختيارا او اضطرارا والصبر على الاوامر فوقه ودون الصبر على المحرمات فان الاوامر اكثرها محبوب للنفوس لما فيها من العدل والاحسان والاخلاص والبر والصبر على المحرمات صبر على مخالفة هوى النفس وحملها على غير طبعها وهو اشق شيء واصعب ومن صبر عن المعاصي التي اكثرها محاب للنفوس فقد ترك المحبوب العاجل في هذه الدار لمحبوب اجل في دار اخرى ولا يصبر على ذلك الا الصديقون وهذه الثلاث محاب النفوس الفاضلة الزكية قالوا والمناهي من باب حمية النفس عن لذاتها وحميتها مع قيام دواعي التناول دعوة خطب مهول ولهذا كان باب قربان النهي مسدودا وباب الامر مقيدا بالمستطاع ومن ثمه كان غاية العقوبات على المنهيات واما ترك المامور فلم يرتب اثر عليه حدا معينا واعظم المامورات الصلوة وهل اختلف هل فيه حد ام لا وبهذا التقرير استبان سر الترتيب الواقع في هذا الخبر فتاوى كبير

مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون يسكنون اسكان حضيرة القدس كذا في روضة العلماء وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصيب بمصيبة في ماله او جسده وكتمها ولم يشكها الى الناس كان حقا على الله تعالى ان يغفر له كذا في الجامع الصغير فعلى العاقل ان يصبر على المصائب والبلايا والمحن والفقر كي ينال الى المغفرة ومحو السيئات ورفع الدرجات روى الامام ابو الليث رحمه الله في التنبيه عن بعض من اى رث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال دعا نبي من الانبياء الى ربه وقال يا رب العبد المؤمن يطيعك ويجتنب معاصيك وتزوي عنه الدنيا وتعرضه البلا ويكون العبد الكافر لا يطيعك ويجترى على معاصيك وتزوي عنه البلا وتبسط له الدنيا فاوحى الله تعالى ان العباد لي والبلا لي وكل يسبح بحمدي فيكون المؤمن عليه من الذنوب فازوى عنه الدنيا واعرض له البلا فيكون كفارة لذنوبه حتى يلقاني فاجزيه بحسناته ويكون الكافر له الحسنات فابسط له الرزق فازوى عنه البلا واجزيه بحسناته في الدنيا حتى يلقاني فاجزيه بسيئاته وفي الخبر ان مؤمنا وكافرا في الزمن الاول انطلقا يصيدان السمك فاخذ الكافر يذكر آلهته فيدفق شبكته حتى اخذ سمكا كثيرا وجعل المؤمن يذكر الله تعالى ويدفق شبكته ولا يأتي اليه شيء ثم اصاب سمكة عند الغروب واضطربت فوقعت في الماء فرجع المؤمن وليس معه شيء ورجع الكافر وامتلأت شبكته فاسف ملك المؤمن الموكل به فلما صعد الى السماء اراه الله تعالى مسكن المؤمن في الجنة فقال والله ما يضره ما اصابه بعد ان يصير الى هذا واراه مسكن الكافر في النار فقال والله ما يغني عنه ما اصابه

من الدنيا بعد ان يصير الى هذا مسعود من اوسط الحلقة الاولى در بيان انكه

صبر كن با فقر و بگذار این ملال ... زانكه در فقر است عز ذو الجلال

ومتى ... كن فقر را ... تا بفقر اندر غنا بيني ... انتفى الظاهر الباطن

... از قناعت غرق بحر انگبين

صد هزاران جان تلخي كش نگر ... مجو گل اغشته اندر گل شكر

قوله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله

اموات بل احياء ولكن لا تشعرون روى النسائي كما في المشكوة المصابيح

عن عبد الله بن حبشي رضي الله تعالى عنه بضم الحاء على وزن جندي سمي باسم

جبل بأسفل مكة يقال له حبشي ذكره التوربشتي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه الغلول

الخيانة في الغنيمة وحجة مبرورة اي مقبولة قال المناوي الحج المقبول

هو الذي لا يخالطه اثم ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء

الا الجنة رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما في الجامع الصغير

اي الا الحكم لدخولها من غير عذاب قيل فاي الصلوة افضل قال طول

القيام اي في الصلوة لان طول القيام في الصلوة كثرة تلاوة القران وتلاوة

القران في الصلوة افضل من القراة في غيرها كما رواه البيهقي عن عائشة

رضي الله تعالى عنها كما في الجامع الصغير قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قراءة القران في الصلوة افضل من قراءة القران في غير الصلوة الحديث

١٧

الحديث قال المناوي الا انها ... قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل

اي طاقة الفقير يعني ما اعطاه الفقير مع احتياجه اليه قيل فاي الهجرة افضل قال

من هجر اي هجرة من هجر ما حرم الله تعالى عليه قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد

اي جهاد من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من

اهريق اي قتل من اهريق دمه وعقر جواده اي جرح فرسه في سبيل الله

وفيه اشارة الى انه لغاية شجاعته اوقع نفسه بين الكفار وحاربهم ... في شرحه ... في كتاب الجهاد

الا بعض قربه كذا ذكره ابن الملك الترمذي وابن ماجة عن المقدام بن

معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال

يغفر له في اول دفعة بالضم ثم السكون اي في اول قطرة من الدم ويرى مقعده

من الجنة عند ... ويحلى حلة الايمان ويجار اي يؤمن من عذاب القبر ويامن من الفزع

الاكبر قيل هو عذاب النار وقيل حين الوقوف عليها وقيل الوقت الذي يؤمر

اهل النار بدخولها وقيل الوقت الذي يذبح فيه الموت فييأس الكفار عن

التخلص عن النار ويوضع على راسه تاج الوقار اي تاج الوقر والتعظيم الياقوتة

منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج بثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع

اي تقبل شفاعته في سبعين من اقربائه كذا في المصابيح فالحاصل ان الشهادة

توصل الى الحيوة الابدية قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات

اي هم اموات بل احياء اي هم احياء كذا في المدارك لما امر الله تعالى في الاية

المتقدمة بان نذكره بالطاعة في جميع ما كلفنا به ونشكره على جميع ما انعم به علينا

من النعم ونستعين في رعاية ما امرنا به من الذكر والشكر بالصبر والصلوة ...

ح ابو هريرة روى البخاري تكفل الله اي ضمن وهذا تمثيل لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الجملة المنفية حال الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته وهي ما وعد الله في حق المجاهدين من المثوبات وقيل المراد منها كلمتا الشهادة ان يدخله الجنة اي بان يدخله وهو متعلق بتكفل او يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة هكذا رواية البخاري ورواية ابي داود ومسلم من اجر وغنيمة بالواو ومعنى الحديث ضمن الله المجاهد الموصوف ان يوصله الخير في كل حال ان مات يدخله الجنة بلا عذاب وان لم يمت يرده الله الى بيته باجر وغنيمة ان غنم وبالاجر فقط ان لم يغنم كذا قاله محيي السنة
شرح مشارق الانوار لابن ملك

ان الجهاد في سبيل الله تعالى تجارة رابحة و[illegible] اعظم خطر في طاعة الله تعالى وشكر
نعمائه مع انه يفضي الى تلف النفس التي هو اشد المكاره على الانسان بمقتضى جبلته
ثواب ما ذكر انزل الله تعالى هذه الآية ترغيبا للمجاهدين في سبيل الله تعالى في ملابسة الجهاد كذا ذكره
ابن الشيخ رحمه الله تعالى قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نزلت في قتلى بدر وهم اربعة عشر
من المسلمين كذا في التيسير وكان الناس يقولون مات فلان ومات فلان ونقطع
عنهم نعيم الدنيا فقال الله تعالى نهيا عن ذلك القول ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
اموات بل احياء اي كالاحياء في الحكم لان ثواب اعمالهم يجري الى يوم القيمة كذا في العيون
قال الحسن ان الشهداء احياء عند الله تعالى تعرض ارزاقهم على ارواحهم فيصل اليهم
الروح والفرح كما تعرض النار على ارواح آل فرعون غدوة وعشية فيصل اليهم الوجع
فيه دليل على ان المطيعين لله تعالى يصل اليهم ثوابهم وهم في قبورهم في البرزخ
وكذا العصاة يعذبون في قبورهم كذا في اللباب ولكن لا تشعرون كيف حالهم
اي لا تعلمون حقيقة حيوتهم ما هي وانما تعلمون مفارقة ارواحهم عن اجسادهم
فوجب ان يكون المراد بحيوتهم امرا لا يدرك بالعقل بل بالوحي قال الامام القشيري
رحمه الله انهم لما فنيت في الله اشباحهم اي اشخاصهم فقد بقيت بالله ارواحهم
ومن كان فناؤه بالله كان بقاؤه بالله تعالى هم في ظلال الانس مستغرقون في ملاحظة جمال الله تعالى
وجلاله لكونهم احياء بالحيوة الحقيقية لا يشعر بحالهم من عمي عين بصيرته وبقي محجوبا
بظلمة طبيعية ما استتر باطنه بالنور الذي تبصر به القلوب اعيان عالم القدس
وحقايق الارواح ذكره ابن الشيخ رحمه الله وفيها دلالة على ان الارواح جواهر
قائمة بانفسها مغايرة لما يحس به من البدن تبقى بعد الموت دراكة وعليه جمهور

الشهيد فعيل بمعنى المفعول لان الملائكة تشهده او لانه شهد له بالجنة او بمعنى فاعل لانه حي عند ربه فكانه شاهد شرح ملتقى

وانما لا يغسل الشهيد لان السيف كفى عن الغسل في حق شهداء احد لكونه طهرة لذنوبهم وهذا عند الامام وعند ابي يوسف ومحمد انما لا يغسل لكرامته وقيل لان الشهيد يغسله الملائكة
ملخص من شرح الملتقى

ثلاث من اصل الايمان اي ثلاث خصال من قاعدة الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله اي وان محمدا رسول الله ممن قالها وجب الكف عن نفسه وماله ولا يكفره بذنب بضم المثناة التحتية وجزم الفعل على النهي ولا يخرجه عن الاسلام بعمل اي بعمل بعامل من المعاصي ولو كبيرة والجهاد ماض اي والخصلة الثالثة اعتقاد كون الجهاد نافذا وحكمه منذ بعثني الله يعني امرني بالقتال وذلك بعد الهجرة الى ان يقاتل آخر امتي الدجال فينتهي حينئذ الجهاد لا يبطله جور جائر لا يسقط فرضه بظلم الامام وفسقه ولا عدل عادل والايمان بالاقدار اي بان الله قدر الاشياء في الازل وعلم انها ستقع في اوقات معلومة فتقع كما قدرها د عن انس وفي اسناده مجهول
تيسير شرح جامع الصغير

وعليه جمهور الصحابة والتابعين وبه نطقت الآيات والسنن وعلى هذا فتخصيص الشهداء
لاختصاصهم بالقرب من الله تعالى ومزيد البهجة والكرامة كذا ذكره القاضي رحمه الله تعالى
لا يبلغ درجتهم في القرب والكرامة سائر المؤمنين فلا يكون حيوتهم الروحانية عند
بها بالنية اي حيوة الشهداء [illegible] احياء بالنسبة الى الشهداء
كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله فعلى العاقل ان يسأل من الله الشهادة [illegible]
يبلغ منازل الشهداء كما ورد في حديث رواه مسلم عن سهل بن حنيف قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سأل الشهادة بصدق [illegible]
اي يجعله شهيدا او يتمنى ذلك عن نية خالصة بلغه الله تعالى منازل الشهداء
اي اعطاه الله تعالى اجر الشهداء بصدق نيته وان مات على فراشه كذا
في مشكوة المصابيح روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله
فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل من قتل في سبيل الله فهو شهيد
ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات
في البطن فهو شهيد كذا في مشكوة المصابيح وروى ابن عساكر عن علي رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الغريق شهيد والحريق شهيد والغريب
شهيد والملدوغ شهيد والمبطون شهيد ومن وقع عليه البيت شهيد ومن
وقع من فوق البيت فتندق رجله او عنقه فيموت فهو شهيد ومن
وقع عليه الصخرة فهو شهيد والغيرى غيرة مذمومة متجاوزة الحد والشرعية
وكذلك الامة على سيدها على زوجها كالمجاهد في سبيل الله لها اجر شهيد

ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله [illegible] نفسه اي في الدفع عن نفسه
فهو شهيد ومن قتل دون اخيه في الدين اي في الدفع عنه والمراد اخوه في الاسلام
وان لم يكن اخاه بالنسب فهو شهيد ومن قتل دون جاره فهو شهيد والآمر بالمعروف
والناهي عن المنكر شهيد يعني اذا امر ظالما بمعروف او نهاه عن منكر فقتله يكون شهيدا
فهؤلاء كلهم شهداء في حكم الآخرة لا الدنيا هذا الحديث الشريف من الجامع الصغير
اعلم ان الجهاد نوعان جهاد اصغر وجهاد اكبر اما الجهاد الاصغر فمع الكفار واما
الجهاد الاكبر فمع النفس ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الجهاد ان يجاهد
الرجل نفسه وهواه رواه ابن النجار عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير
قال ابو يزيد قدس سره من امات نفسه يلف في كفن الرحمة ويدفن في ارض الكرامة
ومن امات قلبه يلف في كفن اللعنة ويدفن في ارض العقوبة اما الذين يقتلون
الكفار اي الجهاد الاصغر لهم الغزاة فلهم الجنة واما الذين يقتلهم الاعداء فهم الشهداء
والاحياء عند الله تعالى واما الذين يقتلون انفسهم بسيوف المجاهدة والتوحيد في طريق
العشق والمحبة الالهية ويموتون على حب الله تعالى فهم الاحباء والاولياء او هم موتى
بقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فديتهم رؤية الله تعالى لان من
كان قتيل الله تعالى كان ديته بابه قال سلطان العارفين ابو يزيد البسطامي قدس سره
من قتلهم محبته فديته رؤيته حكي ان ابا يزيد البسطامي قدس سره كان يمشي في البادية فرأى
اربعين شابا من ارباب الطريقة ماتوا عطاشا جياعا فناجى ابو يزيد فقال الهي
وسيدي ما تقتل الاحباب وما ترزق الاصحاب فسمع هاتفا يا ابا يزيد يا ربي الدم واعطي
ديتها قال وما دية هؤلاء فسمع هاتفا يقول دية مقتول الخلق الف دينار ودية مقتول الحق

الحق رؤية القضاء [illegible]
وفي گلشن التوحيد با تيغ مرو راست درعشق خدا [illegible]
نيست خطا [illegible]
گر تو باشي مرد ميدان رضا ميكنى خود را بعشق حق فدا
در رضاي دوست كوشي روز وشب ميكند اي خويش را [illegible]
تا بيابي وصل آن مطلوب را هم ببيني روى آن محبوب را
[illegible]
قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص
من الاموال والانفس والثمرات الآية روى البزار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس من الايمان من خصال الجاهلية
من لم يكن فيه شيء منهن فلا ايمان له اي كاملا التسليم لامر الله في امره
والرضى بقضاء الله في قدره قال ابن الملك في شرح المصابيح الفرق بين
القضاء والقدر ان القضاء هو الارادة الازلية والعناية الالهية المقتضية
لنظام الموجودات على ترتيب خاص والقدر تعلق تلك الارادة بالاشياء في اوقاتها
الخاصة بها انتهى روى الطيالسي عن انس رضي الله تعالى عنه من لم يرض بقضاء الله
ويؤمن بقدر الله فليلتمس الها غير الله كذا في الجامع الصغير قال المناوي وهذا غاية
التهديد والتفويض الى الله قال في المختار فوض اليه الامر رده اليه انتهى قال
اهل الحكمة التفويض ان لا تختار شيئا من اسباب دنياك وترضى ما يختار لك
مولاك وقيل التفويض قبل نزول القضاء والتسليم بعد نزول القضاء

ولنبلونكم يا امت محمد بز سزی اختبا ایدرز کہ مطیع عاصیدن تمییز ایده وز بو خصه بلمدیکمزی بلمك ایچون دکل شیء من الخوف
بر شیله کم اول عدودن خوفدر وبالاله لرده خوفدر والجوع ویا قحطدر ویا صوم رمضاندر

كذا في الصحة والمتوكل على الله اي [illegible] خصوصيات الرزق قال الله تعالى

فتوكلوا اي كسم مؤمنين لو تعالى في اية اخرى ومن يتوكل على الله فهو حسبه

وحكي عن بعض اهل المعرفة انه قال لكل طاعة ثواب ومما يرضى للمتوكلين ثوابا

دون نفسه فكانه قال ايها المستغفر المغفرة لك وايها الداعي الاجابة لك

وايها الشاكر الزيادة لك وايها المجاهد الهداية لك وايها الساجد التوبة

التوبة لك وايها المتوكل انا لك كما قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه كذا

في الصحة والصبر عند الصدمة الاولى وهي حالة فجاة المصيبة كذا في

الصغير روى البزار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم الصبر المعظم الثواب عند اول صدمة اي عند فورة المصيبة

وبعد ذلك تنكسر حدة المصيبة كذا في الجامع الصغير روى الحكيم عن انس

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى اذا

وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة اي شدة وبلاء في بدنه او في ولده

او في ماله فاستقبله بصبر جميل استحييت يوم القيمة ان انصب له ميزانا

وانشر له ديوانا اي اترك النصب والنشر تركه من يستحي ان يفعلها

كذا في الجامع الصغير فيقين لمن اصابته مصيبة اي يصبر لما اصابه من بلاء

من الله تعالى ان ينال الاجر الموعود للصابرين قوله تعالى ولنبلونكم لما

ذكر اولا ان الصبر مما يستعان به في تحمل مشاق طاعة الله تعالى ومخالفة النفس

والهوى حث المؤمنين بهذه الاية على الصبر والاستعانة به على احتمال هذه

المكاره ايضا والبلاء المبالغة في الامتحان والاختبار وهو تعالى منزه عن

وعن انس رضي الله عنه عن النبي عم انه قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقول له ملك كفيت وهديت ووقيت فيلقى الشيطان ويتلقاه شيطان آخر فيقول له كيف لك برجل قد كفي وهدي ووقي كذا في خالصة الحقائق

وعن ابن المبارك انه قال لا تجزع من [illegible] ... حتى يرتحل وهو عنك راض وانت بالحمد مشغول

وقال النبي عم الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له

اي مؤمنلر مطيع عاصيدن تمييز ايچون بزی غزاده دشمندن خوفيله وصوم ياخود قحط اجليله وزكاة ٢
واصابت جزيردن مال نقصانيله ومرض وضعفدن نفس نقصانيله وآفات سماويه وارضيه دن
ميوه لريكزي ياخود ميوه مثابه سنده اولان اولادلريكزك محو ونقصانيله امتحان ايده رز
يا محمد سن صابرلره كوزلرعي مژده ايله

وهو تعالى منزه عن حقيقة الاختبار لانه يعلم عواقب الامور فلا يحتاج الى

الامتحان ليعلم العاقبة فهو في حقه تعالى مجاز تشبيها لما يفعله بعباده بمعاملة

المختبر مع من يختبره بان يصيبهم من المكاره ما يظهر به ان جوهر النفس هل

تصبر وتثبت وتسلم لامر الله تعالى وحكمه او تجزع وتضطرب واللام جواب القسم

المحذوف والنون للتاكيد والتقدير والله لنبلونكم ذكره ابن الشيخ اي ولنعا

معاملة المبتلي كذا في الوجيز اي المختبر فمن صبر اثابه على صبره كما قال انما

يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ومن لم يصبر حرم من الثواب كما حرم من

النعمة كما قيل ليس المصاب من ابتلي بمصيبة اي المصاب من حرم الثواب ذكره

ابن الشيخ رحمه الله بشيء اي بشيء قليل من الخوف في محل الجر على انه صفة لشيء

فيتعلق بمحذوف اي بشيء كائن من الخوف والجوع عطف على الخوف اي بشيء كائن

من الجوع ذكره ابن الشيخ اي القحط او صيام رمضان كذا في الكواشي ونقص

عطف على بشيء او تنوين نقص بدل من الاضافة اي ونقص شيء كائن من الاموال

بالخسران والهلاك او بالزكوة والصدقات كذا في الكواشي والانفس

اي بنقص حاصل للانفس من القتل والموت والمرض والضعف والهرم والثمرات

اي بنقص الثمار بالآفة والاستيصال او المراد موت الاولاد التي هي ثمرة القلب

كذا في العيون ولذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله

للملائكة الموكلين بقبض الارواح اقبضتم ولد عبدي اي روحه فيقولون نعم

فيقول اقبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك

واسترجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون فيقول الله تعالى للملائكة ابنوا

ثم لهم لاستحقاق العقاب عليهم سيطوقون سيلزمونه
وبال ما بخلوا به لزوم الطوق [illegible] على سبيل
الاستعارة [illegible] بيان لكون البخل شرا

والخوف هو تألم القلب لانتظار ما هو مكروه عنده كذا [illegible]

اي والله لنعاملنكم معاملة المبتلي هل تصبرون على البلاء وتستسلمون للقضاء او لا فالبلاء معيار كالمحك يظهر به جوهر النفس وذلك ليظهر لكم منكم المطيع من العاصي لا لنعلم شيئا لم نكن عالمين به

وقال النبي عم اذا احب الله قوما جوعهم قيل وكيف يجوعهم يا رسول الله قال يحبس عنه الدنيا وطعامها وشرابها حتى لا يجد ماوى ولا ماء ولا طعاما

وفي الخبر ان الاطفال يجمعون في موقف عند عرض الخلائق للحساب فيقال للملائكة اذهبوا بهؤلاء الى الجنة فيقفون على باب الجنة فيقال لهم مرحبا بذراري المسلمين ادخلوا الجنة لا حساب عليكم فيقولون اين ابائنا وامهاتنا فيقول الخزنة ان اباءكم وامهاتكم ليسوا مثلكم انه كانت لهم ذنوب وسيئات فهم يحاسبون عليها ويطالبون فيتضاغون ويضجون على باب الجنة ضجة واحدة فيقول الله تعالى وهو اعلم بهم ما هذه الضجة فيقولون ربنا اطفال المسلمين قالوا لا ندخل الجنة الا مع ابائنا وامهاتنا فيقول الله تعالى تخللوا الجمع وخذوا بايدي ابائكم وامهاتكم فادخلوهم الجنة

وقال النبي عم المؤمن اذا اصابه [illegible] من الجوع ... واصابه [illegible]

٣٣٣

ولقد خلقنا الانسان من صلصال طين يابس يصلصل اي يصوت اذا نقر وقيل هو من صلصل اذا انتن تضعيف صل من حمإ طين تغير وا
سود من طول مجاورة الماء وصفة صلصال اي كائن من حمإ مسنون مصور من سنة الوجه او مصبوب ليبس ويتصور كالجواهر
المذابة تصب في القوالب من السن وهو الصب كانه افرغ الحمإ فصور منها تمثال انسان اجوف فيبس حتى اذا نقر صلصل ثم غير
ذلك طورا بعد طور حتى سواه ونفخ فيه من روحه او منتن من سننت الحجر على الحجر اذا حككته به فان ما يسيل بينهما يكون منتنا ويسمى
سنينا والجان ابا الجن وقيل ابليس ويجوز ان يراد به الجنس كما هو الظاهر من الانسان لان تشعب الجنس لما كان من شخص واحد
خلق من مادة واحدة كان الجنس باسره مخلوقا منها وانتصابه بفعل يفسره خلقناه من قبل من قبل خلق الانسان من نار السموم
من نار الحر الشديد النافذ في المسام ولا يمتنع خلق الحيوة في الاجرام البسيطة كما لا يمتنع خلقها في الجواهر المجردة فضلا عن الاجساد
المؤلفة التي الغالب فيها الجزء الناري فانها اقبل لها من التي الغالب فيها الجزء الارضي وقوله من نار باعتبار الغالب كقوله خلقكم من
تراب ومساق الاية كما هو للدلالة على كمال قدرة الله تعالى وبيان بدء خلق الثقلين فهو للتنبيه على المقدمة الثانية التي يتوقف عليها
امكان الحشر وهو قبول المواد للجمع والاحياء واذ قال ربك واذكر وقت قوله للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون

ق ط سورة الحجر

وآية لهم أنا حملنا ذريتهم أولادهم الذين يبعثونهم إلى تجاراتهم أو صبيانهم

ونساءهم الذين يستصحبونهم فإن الذرية تقع عليهن لأنهن مزارعها وتخصيصهم

لأن استقرارهم في السفن أشق وتماسكهم فيها أعجب

في الفلك المشحون المملوء وقيل المراد الفلك نوح وحمل الله ذرياتهم فيها

أنه حمل فيها آباءهم الأقدمين وفي أصلابهم هم وذرياتهم وتخصيص

الذرية لأنه أبلغ في الامتنان وأدخل في التعجب مع الإيجاز فاصح

سورة يس

اذا مات ولد العبد ای الابن و لو انثی قال الله لملائکته الموکلین بقبض الارواح علیهم السلام قبضتم ولد عبدی ای روحه فیقولون نعم فیقول قبضتم ثمرة فؤاده ای نتیجته
کالثمرة نتیجة الشجرة فیقولون نعم فیقول ماذا قال عبدی فیقولون حمدک و استرجع ای قال انا لله و انا الیه راجعون قال الطیبی رحمه الله تعالی رجع السؤال
الی تنبیه الملائکة علیهم السلام علی ما اراد الله تعالی من التفضل علی عبده الحامد لاجل تصبره علی المصائب و عدم تشکیه بل اعداده ایاها من النعم الموجبة للشکر ثم استرجاعه

ثم ای من خلقه ابنوا لعبدی بیتا فی الجنة یسکنه فی الآخرة و سموه بیت الحمد رواه

الترمذی عن ابی موسی الاشعری رضی الله تعالی عنه کذا فی الجامع الصغیر و فی الابتلاء

بهذه الاشیاء اقوال و فی الخوف تصفیة لصدورهم و بالجوع تنقیة لابدانهم

و بنقص من الاموال تزکیة لهم و بمصائب النفوس بعض عند الله اجرهم و بآفة الثمرات

یتضاعف من الله تعالی خلفهم ذکره الامام القشیری فی تفسیره ثم انه تعالی لما بین انه

لا بد ان یبتلی عباده بتلک هذه المصائب ختم الآیة بتبشیر الصابرین علی هذا الامر

بما وعد لهم فی مقابلة صبرهم علیها من المثوبات فقال **و بشر الصابرین**

و هو معطوف علی قوله و لنبلونکم من حیث المعنی المضمون لان محصوله قل لهم

حاکیا عنی و لنبلونکم ذکره ابن الشیخ رحمه الله الخطاب للرسول صلی الله تعالی علیه و سلم

او لکل من یتأتی منه البشارة ذکره القاضی البیضاوی رحمه الله قال ابن الشیخ رحمه الله

هذا التعمیم الیق بهذا المقام من تخصیصه به صلی الله تعالی علیه و سلم و ذلک لان

تعمیمه یدل علی ان الاطلاع بحال الصابرین و الاستحقاق لتبشیرهم لا یختص به

من طب دون مخاطب اتقی و المبشر به محذوف دل علیه ما بعده ابو السعود

ثم وصفهم بقوله **الذین اذا اصابتهم** ای نالتهم **مصیبة** ای نائبة ما من الله تعالی

کذا فی العیون المصیبة ما یصیب الانسان من مکروه عن عکرمة رضی الله تعالی عنه

انه قال طفی سراج رسول الله صلی الله تعالی علیه و سلم فقال انا لله و انا الیه راجعون

فقیل یا رسول الله امصیبة هی قال نعم کل شیء یؤذی المؤمن فهو له مصیبة

کذا ذکره ابن الشیخ رحمه الله **قالوا انا لله** ای نحن عبیده و مماليكه فی الحیوة

و انا الیه راجعون بعد الموت راضون بحکمه یعنی صبروا علیها و ما جزعوا

و ما جزعوا لانه کذا فی العیون فان الجزع یذهب ثواب المصیبة و لذا قال ابن المبارک

المصیبة واحدة فان جزع صاحبها صارت اثنتین احدیهما المصیبة و اخریهما

ذهاب اجره و هی اعظم المصیبة کذا فی الشفاء و اخرج الطبرانی و ابن مردویه

عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه و سلم اعطیت

اعطیت امتی شیئا لم یعط احد من الامم ان یقولوا عند المصیبة انا لله و انا الیه

راجعون و اخرج ابن ابی الدنیا عن کعب قال ما من رجل تصیبه مصیبة فتذکرها

بعد اربعین سنة فیسترجع الا اجری الله تعالی له اجرها تلک الساعة کانه لو استرجع

یوم اصیبت کذا فی الدر المنثور **اولئک** ای اهل هذه الصفة **علیهم**
و هو تفسیر للامام السیوطی

صلوات من ربهم ای رحمة فان الصلوة من الله تعالی الرحمة **و رحمة** ذکرها

تأکیدا و جمع الصلوة ای رحمة بعد رحمة کذا فی المعالم و قیل المراد من الصلوة

توفیق الطاعة و العصمة عن المعصیة و مغفرة الذنوب و المراد من الرحمة

الثواب **و اولئک هم المهتدون** الی سعادة الدارین حیث استرجعوا

للمصیبة و سلموا الامر الله تعالی کذا فی العیون فعلی العبد ان یصبر لما اصابه من

من البلایا و المحن و یسلم لامر الله تعالی و یرضی بما جاء منه و یترک الاعتراض علی الله تعالی

لان السلامة فی التسلیم حکی ان رجلا قطع قتلا و وجده مر آمنه فیح الی عبده لیخبره

فاخذه العبد و اکل فقال مولاه کیف الکلمة قال صبرته ای مرارته امتثالا لامرک

فاعتقه کذا فی مشکوة الانوار و هذا العبد لما امتثل الی امر مولاه المجازی و صبر لما

جاء منه وجد العتق من الرقبة فمن امتثل الامر الله تعالی العتق من النیران فمن امتثل لامر الله تعالی

و لما اصابه منه من المصائب بل یجد العتق من النیران و الوصول الی الکرامة و الرضوان و الرؤیة

في سورة البقرة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
رواه ابو يعلى في مسنده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا من شهادة ان لا اله الا الله اي اكثروا
التلفظ بها على مطابقة القلب قبل ان يحال بينكم وبينها اي قبل ان يجعل بينكم
وبين الشهادة حائل اي مانع وهو الموت فلا تستطيعون الاتيان بها وفيه حث
على اكثار قول لا اله الا الله قبل نزول الموت كذا في تيسير السراج المنير ولقنوا
موتاكم اي لا اله الا الله يعني من حضره الموت فيندب تلقين لا اله الا الله مرة
فقط بلا الحاح ولا يقال قل بل يذكر عنده كذا في فيض القدير قال ابن حجر
وغيره اراد به من حضره الموت رواه احمد وابو داود والحاكم عن معاذ بن جبل
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان اخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة رواه البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال افتحوا على صبيانكم اول كلمة بلا اله الا الله
ولقنوهم عند الموت لا اله الا الله فانه من كان اول كلامه لا اله الا الله ثم كان اخر
كلامه لا اله الا الله ثم عاش الف سنة ما سئل عن ذنب واحد رواه البيهقي
في شعب الايمان وفي دلائل النبوة والطبراني عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ههنا غلاما قد احتضر فيقال له قل لا اله الا الله
فلا يستطيع ان يقولها قال اليس كان يقول في حياته قالوا بلى قال فما منعه منها
عند موته فنهض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونهضنا معه حتى اتى الغلام فقال يا غلام
قل لا اله الا الله قال لا استطيع ان اقولها قال ولم قال لعقوق والدتي قال احيّة

احيّة هي قال نعم ارسلوا اليها فجاءت فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ابنك هو قالت نعم قال ارأيت لو ان نارا اججت فقيل لك ان لم تشفعي فيه
قذفناه في هذه النار فقالت اذا كنت اشفع له قال فاشهدي الله واشهدينا
بانك قد رضيت عنه قالت قد رضيت عن ابني قال يا غلام قل لا اله الا الله فقال
لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار
كذا في شرح الصدور رواه ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول حضر ملك الموت رجلا يموت فشق اعضاءه فلم يجده
عمل خيرا ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا ففك لحييه فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه
يقول لا اله الا الله فغفر له بكلمة الاخلاص كذا في شرح الصدور وينبغي لمن
حضر عنده من احتضر ان يلقنه كلمة التوحيد بان يتكلم بها ولا يقول له قل
لان ذلك الوقت وقت سكرات الموت فيحتمل ان يتضجر من الحاح الملقنين فيسعى
لسلب ايمانه كما روى القرطبي في تذكرته عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
العبد اذا كان عند الموت قعد عنده شيطانان الواحد عن يمينه والاخر عن شماله
فالذي عن يمينه على صفة ابيه يقول له يا بني اني كنت عليك شفيقا ولك محبا
ولكن مت على دين النصارى وهو خير الاديان والذي عن شماله على صفة امه
يقول له يا بني كان بطني لك وعاء وثديي لك سقاء وفخذي لك وطاء ولكن مت
على دين اليهود وهو خير الاديان ذكره ابو الحسن القابسي قال واراد الله هدايته
هداية وتثبيتا جاءته الرحمة وقيل هو جبرئيل عليه السلام فيطرد عنه الشياطين

وليس الشيخ بوجه من وجهه فيتبسم الميت لا محالة وكثيرا ما يرى متبسما في هذا المقام
فرحا بالبشير الذي جاء اليه رحمة من الله تعالى فيقول يا فلان اما تعرفني انا جبرائيل وهؤلاء
اعداؤك من الشياطين مت على الملة الحنيفية والشريعة [illegible] شيء
احب الى الانسان واقرب منه بذلك الملك انتهى ما ذكره القرطبي فعلى العاقل ان يسعى طلب
على كلمة التوحيد والتسبيح والتحميد وسائر الاذكار والطاعات لان العبد يموت
على ما عاش عليه في الدنيا ويبعث على ما مات عليه كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث
كل عبد على ما مات عليه رواه مسلم والنسائي عن جابر رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير
اي على الحال التي مات عليها من خير او شر حتى ان الزمار يأتي يوم القيمة بزمارة والسكران
بقدحه والمؤذن يؤذن كذا ذكره المناوي قوله تعالى والهكم هذا خطاب عام لكافة
الناس اي المستحق منكم للعبادة اله واحد اي فرد في الالهية لا صحة لتسمية غيره الها
اصلا ذكره ابو السعود رحمه الله او ودائي معبودكم و [illegible] رب واحد في ذاته
فلا يجوز عليه الانقسام والتجزي وواحد في صفاته فلا نظير له ولا شبيه له وواحد
في افعاله فلا شريك له ولا ظهير له وواحد في التحقق القدم فلا شيء قبله ولا بعده في
الازل وواحد في استحقاق الالوهية والعبادة كذا في التفسير نزل حين قال
مشركو مكة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم جوابا لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الهكم واحد
واخلصوا له العبادة وكان لهم اصنام يعبدونها من دون الله صف لنا ربك
فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الهكم واحد اي فرد ولا نظير له في ذاته ولا شريك له في صفاته
كذا في العيون لا اله الا هو خبر ثان للمبتدأ اي لا خالق للاشياء كلها الا هو دون غيره
الرحمن الذي يرحم كافة الخلق بايصال الرزق والنفع اليهم في الدنيا الرحيم الذي يرحم

يرحم المؤمنين خاصة يوم القيمة بترك عقوبة من يستحقها وايصال المثوبة لهم
في الجنة كذا في العيون وهما خبران اخران لقوله الهكم كذا ذكره البيضاوي وفي اخبر [illegible]
بقوله اله واحد وثانيا بقوله لا اله الا هو وثالثا بقوله الرحمن الرحيم كذا ذكره ابن الشيخ
فمن وحد الله تعالى وصدق حبيبه محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم وجد العتق من النيران والوصول
الى الجنان روي ان رجلا اشترى عبدا نصرانيا فعرض عليه التوحيد فقال قل ان الله
واحد لا ثاني معه ولا شريك له فقبل الاسلام وحسن اسلامه ثم انه علمه القرآن واراد
ان يبيعه الى صاحب فقال قل واحد فقال واحد ثم قال قل اثنين فقال لا اقول ثم قال
لم لا تقول قال لانك لقنتني واحدا فبعد ما قلت واحدا لا اقول اثنين فاعتقه
السيد فقال العبد الهي وسيدي لتوحيدك اوتر[illegible] العتاق عن رق الدنيا فارجو
ان يعتقني العتق عن نار العقبى كذا في جامع الحكايات فالتوحيد سبب النجاة من
في الدنيا والاخرة روي عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال ان امية بن خلف كان ذا مال
واولاد وكان له صنم يعبده من دون الله تعالى وله اثنا عشر مملوكا واكرمهم عليه واحبه
من بلال وكان موكلا ببيت الصنم فكان بلال يسجد لله تعالى في بيت الصنم وكان يقول
احد احد فبلغ الخبر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعد ذلك فبلغ ذلك امية بن خلف
ان بلالا يسجد لله تعالى رب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا بلال الا لالهنا تسجد ام لرب
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بلال لا اسجد الا لله تعالى الكبير المتعال الواحد القهار
رب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذي خلق السموات السبع والارضين السبع وما
بينهما بالحق فوثب عليه امية يضربه ويعذبه فلما كان نصف النهار جعله [illegible]
وطلى عليه الزيت فاقامه في الرمضاء ويجره الصبيان وكان اذا اصابته الشمس

الوثب والوثبة والوثوب [illegible]

الرمضاء الشمس [illegible]

هركه ايمان آورد الله را
تخت او شد به آن درگاه را
هر دلى كز نور ايمان شد منير
آن دل از اسرار حق باشد خبير
گلشن توحيد

وهو اول من نادى احد احد قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فمررت عليه فقلت
يا امية الا تعذب بهذا المسكين فقال اشتريته بمالي وانا احق بعذابه قلت لا كانه
لك تعذب عبدا يقول لا اله الا الله محمد رسول الله قال فاخضعني قلت بكم اشتريته
وبم تعطيني فقال بعبد ابيض وباتيني ذهب فقلت اشتريته منك بما قلت واتيته
غلاما ابيض وعشر اواقي ذهب فقال لي ما اغلا ما اشتريته ولو طلبته منى بدرهم لبعته
فقال بل ارخص ما بعته لو سألتني بملكي كله لاشتريته فاخذت بيد بلال وسترته
بردائي ومسحت وجهه من التراب وجئت به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت
يا معشر قريش اشهدوا انه حر لوجه الله تعالى عن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى
والليل اذا يغشى الى اخرها كذا في روضة العلماء فبلال رضي الله تعالى عنه لما وحد الله تعالى
وصدق رسوله وجد العتق من الرقبة ونال الى الكرامات الابدية والسعادات
السرمدية حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم دخلت الجنة ليلة المعراج فسمعت
في جانبها وجسا بفتح الواو والجيم صوتا خفيا فقلت يا جبرئيل ما هذا قال هذا
بلال المؤذن اي صوته بلال اي صوت وقع قدمه او نعله على الارض والمراد بدخول
بلال سريان الروح حال النوم والا فالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اول واخر
الى الجنة رواه احمد وابو يعلى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كذا في الجامع الصغير
ولما حضر بلال رضي الله تعالى عنه نادت امرأته واحزناه فقال واطرباه غدا القى
الاحبة محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم وحزبه كذا في الشفا مثنوي من جلد الثالث

چون بلال از ضعف شد همچون هلال / رنگ مرگ افتاد بر روی بلال
جفت او دیدش بگفتا واحرب / پس بلالش گفت نی نی واطرب

تا کنون

تا کنون اندر حرب بودم ز زیست / تو چه دانی مرگ چون عیشست و چیست
گفت جفتش الفراق ای خوش خصال / گفت نی نی الوصال است الوصال
گفت جفت امشب غریبی میروی / از تبار و خویش غایب میشوی
گفت نی نی بلکه امشب جان من / میرسد خود از غریبی با وطن
گفت رویت را کجا بینیم ما / گفت اندر حلقهٔ خاص خدا
گفت ویران گشت این خانه دریغ / گفت اندر مه نگر منگر بمیغ
کرد ویران تا کند معمورتر / قوم انبه بود و خانه مختصر
من گدا بودم درین خانه چو چاه / شاه گشتم قصر باید بهر شاه
قصرها خود مر شهان را انسی است / مرده را خانه و مکان گوری بس است

قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء
فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون روى ابو الشيخ في كتابه
العظمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما في الجامع الصغير قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تفكروا في الخلق اي تاملوا في المخلوقات وان
هذا الفلك وارتفاع هذا السقف المرفوع بغير عمد والشمس والقمر والكواكب
وغروبها والارض بما فيها من جبالها ومعادنها وانهارها وبحارها وحيواناتها ونباتها
وما بينهما من الامطار والرعد والبرق والصواعق وما اشبه ذلك لان المخلوقات

ذاكر ... على وحدانية الله تعالى وعظمته وكبريائه [illegible] زاد توجهه
الى مجموله [illegible] قال المتأول في تفسير القدير قال الجنيد قدس سره
اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع الفكرة في ميدان التوحيد قال الروزبادي
التفكر على اربعة انحاء فكرة في ايات الله تعالى وعلامتها تولد المحبة وفكرة في وعد الله
بثوابه وعلامتها تولد الرغبة وفكرة في وعيده بالعذاب وعلامتها تولد الرهبة
وفكرة في جفاء النفس مع احسان الله تعالى وعلامتها تولد الحياء من الله تعالى ولا تفكروا
في الخالق فانه كل ما يخطر بالبال فهو بخلافه فانكم لا تقدرون قدره اي لا تقومون
حق معرفته فلا بد للعاقل من التفكر في الايات الافاقية والانفسية وهذا التفكر
لا يحصل الا بالعقول الصافية والقلوب الخالصة قوله تعالى ان في خلق السموات
والارض لما نزل قوله تعالى والهكم اله واحد قال المشركون ان محمدا يقول الهكم اله واحد
فليأتنا باية ان كان صادقا فانزل الله تعالى ان في خلق السموات والارض وعلمهم كيفية
الاستدلال على وحدانية الصانع وردهم الى التفكر في اياته والنظر في عجائب مصنوعاته
فتبين في ذلك دليل على وحدانيته اذ لو كان في الوجود صانعان لهذه الافعال لاستحال
اتفاقهما على امر واحد ولامتنع في افعالهما التساوي في صفة الكمال فثبت بذلك
ان خالق هذا العالم والمدبر له واحد قادر مختار فبين سبحانه وتعالى من عجائب
مخلوقاته ثمانية انواع اولها قوله ان في خلق السموات والارض وانما جمع السموات
لانها اجناس مختلفة كل سماء من جنس غير جنس الاخرى كما في اللباب قال سلمان
الفارسي رضي الله تعالى عنه السماء الدنيا من زمردة خضراء والثانية من فضة بيضاء
والثالثة من ياقوتة حمراء والرابعة من درة بيضاء والخامسة من ذهب والسادسة

وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما ان قوما تفكروا
في الله تعالى فقال النبي عليه السلام ... خرج على قوم ذات يوم وهم
يتفكرون فقال عليه السلام ما لكم لا تتكلمون فقالوا نتفكر
في خلق الله تعالى فقال عليه السلام كذلك فافعلوا تفكروا
في خلقه ولا تفكروا في ذاته تعالى فان بهذا المغرب
ارضا بيضاء نورها بياضها وبياضها نورها
مسيرة الشمس اربعين يوما بها خلق من
خلق الله لم يعصوا الله طرفة عين قالوا يا رسول الله
فاين الشيطان عنهم قال ما يدرون ولا ان الله
خلق الشيطان ام لا قالوا من ولد ادم قالوا
قال ما يدرون خلق ادم ام لا وعن عطاء رضي الله
عنه قال انطلقت انا وعبيد بن عمير الى عائشة
رضي الله عنها فكلمتنا وبيننا وبينها حجاب فقالت
يا عبيد ما يمنعك من زيارتنا قال قول النبي عليه السلام
زر غبا تزدد حبا قال ابن عمير فاخبرينا باعجب
ما رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكت
وقالت كل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عجبا
اتاني في ليلتي حتى مس جلده جلدي ثم قال
ذريني اتعبد لربي فاذنت
فقام الى القربة فتوضأ منها
ثم قام يصلي فبكى حتى بل لحيته ثم سجد حتى بل الارض
ثم اضطجع على جنبه حتى اتى بلال يؤذنه لصلوة
الصبح فقال يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال ويحك يا بلال
وما يمنعني ان ابكي وقد انزل الله علي في هذه الليلة
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لايات لاولي الالباب ثم قال ويل لمن قراها ولم يتفكر
فيها وقيل للاوزاعي ما غاية التفكر فيهن قال
يقرأهن ويعقلهن وعن محمد بن واسع ان رجلا
من اهل البصرة ركب الى ام ذر رضي الله
عنها بعد موت ابي ذر فسالها عن عبادة ابي ذر
فقالت كان نهاره اجمع في ناحية البيت يتفكر
وعن الحسن قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة
وعن الفضيل قال الفكر مرآة تريك حسناتك
وسيئاتك ويقول لابراهيم انك تطيل الفكرة
فقال الفكر مخ العقل وكان سفيان بن عيينة
كثيرا ما يتمثل ويقول اذا المرء كانت له فكرة
ففي كل شيء له عبرة
احياء علوم

والسادسة من ياقوتة صفراء [illegible] والسابعة من نور [illegible] ابو الشيخ عنه [illegible]
في الدر المنثور ووحد الارض لانها جنس واحد [illegible] والاية في السموات
تفسير الفقه الامام السيوطي رحمه الله
سمكها وارتفاعها بغير عمد ولا علاقة وما يرى فيها من الشمس والقمر والنجوم والاية في الارض
مدها وبسطها على الماء وما يرى فيها من الجبال والبحار والمعادن والجواهر والانهار والاشجار
والثمار والنبات النوع الثاني قوله تعالى واختلاف الليل والنهار اي تعاقبهما
في المجيء والذهاب وقيل اختلافهما في الطول والقصر والزيادة والنقصان والنور
والظلمة وانما قدم الليل على النهار لان الظلمة اقدم والاية في الليل والنهار انتقال
احوال العباد وبسبب طلب الكسب والمعيشة لانه يكون في النهار وطلب النوم
يكون في الليل واختلاف الليل والنهار انما هو لتحصيل مصالح العباد والنوع الثالث
والفلك التي تجري في البحر اي السفن واحده وجمعه سواء والاية في الفلك تسخيرها
وجريانها على وجه الماء وهي موقرة بالاثقال والرجال فلا ترسب وجريانها بالريح
مقبلة ومدبرة وتسخير البحر لحمل الفلك مع قوة سلطان الماء وهيجان البحر فلا ينجي منه
الا الله تعالى النوع الرابع قوله تعالى بما ينفع الناس يعني ركوبها والحمل عليها في التجارات
لطلب الارباح والاية في ذلك ان الله تعالى لو لم يقو قلب من يركب هذه السفن
لما تم الغرض في تجاراتهم ومنافعهم النوع الخامس قوله وما انزل الله من السماء
من ماء يعني المطر فاحيا به اي بالماء الارض بعد موتها اي يبسها سماها موتا
مجازا لانها اذا لم تنبت شيئا ايبسها المطر فهي كالميتة والاية في انزال المطر
واحياء الارض به ان الله تعالى جعله سببا لحيوة الجميع من حيوان ونبات النوع السادس
قوله وبث فيها اي فرق ونشر فيها اي في الارض من كل دابة قال ابن عباس يريد كل ما دب

[illegible] من جميع الخلق من [illegible] الاية في ذلك ان جنس الانسان
الى اجيال واجيال [illegible] العطلة والسلام [illegible] فيهم من الاختلاف في الصور والاشكال
والالوان والالسنة والطبايع والاخلاق والاوصاف الى غير ذلك ثم تناسلوا على ممر
ساير الحيوان كذا في اللباب الشوع السابع قوله وتصريف الرياح اي تقليبها في مهاب
الى اخرى ومن حال الى اخرى كذا ذكره ابو السعود والاية في الريح انها جسم لطيف لا تمسك
ولا ترى وهي مع ذلك في غاية القوة تقلع الشجر والصخر وتخرب البنيان العظيم وهي مع هذه
حياة الوجود فلو امسكت طرفة عين لمات كل ذي روح وانتشر على وجه الارض والنتن
النامين قوله والسحاب المسخر بين السماء والارض اي الغيم المذلل للرياح تجري
بها بالسرعة سيره والاية في ذلك ان السحاب مع ما فيه من المياه العظيمة التي
تسيل منها الاودية العظيمة تبقى معلقا بين السماء والارض ففي هذه الانواع الثمانية
المذكورة في هذه الاية دلالة عظيمة على وجود الصانع القادر المختار وانه
الواحد في ملكه فلا شريك له ولا نظير له وهو المراد من قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو
الرحمن الرحيم كذا في اللباب لايات اي ايات عظيمة كثيرة دالة على القدرة القاهرة والحكمة
الباهرة والرحمة الواسعة المقتضية لاختصاص الالوهية به سبحانه وتعالى لقوم يعقلون
اي يتفكرون فيها وينظرون اليها بعيون العقول ففي تامل في تلك الايات وجد كلا منها
ناطقة بوجود الله تعالى ووحدانيته وساير صفاته الكمالية الموجبة لتخصيص العبادة
كذا ذكره ابو السعود رحمه الله مولود بيت برگ درختان سبز در نظر هوشيار هر ورقی دفتریست معرفت کردگار
مثنوی
چون در معنی زنی بازت کنند پر فکرت زن که شهبازت کنند فکر آن باشد که بگشاید رهی راه آن باشد که پیش آید شهی
دل را و فکر را ور پیشتر ذکر را خورشید این افسرده ساز این قدر گفتیم باقی فکر کن
فکر اگر جامد بود رو ذکر کن قال الله تعالى

وعن طاوس قال قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام يا روح الله هل على الارض اليوم مثلك فقال نعم من كان منطقه ذكرا ونظره عبرة فانه مثلي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة قال النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجايبه وكان لقمان يطيل الجلوس وحده فكان يمر به مولاه فيقول يا لقمان انك تديم الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس كان انس لك فيقول لقمان ان طول الوحدة افهم للفكر وطول الفكر دليل على طريق الجنة وقال وهب بن منبه رضي الله عنه ما طالت فكرة امرء قط الا علم وما علم امرء قط الا عمل وقال عبد الله بن المبارك لسهل بن علي ورآه ساكتا متفكرا اين بلغت قال على الصراط قال بشر لو تفكر الناس في عظمة الله ما عصوا الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة بلا قلب وبينا ابو شريح يمشي اذ جلس فتقنع بكسائه فجعل يبكي فقلنا له ما يبكيك قال تفكرت في ذهاب عمري وقلة عملي واقتراب اجلي وقال ابو سليمان الفكر في الدنيا حجاب عن الاخرة وعقوبة لاهل الولاية والفكرة في الاخرة تورث الحكمة وتحيي القلوب
ملخص من احياء العلوم

قال الله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان ... [illegible] ... ان كنتم اياه تعبدون
ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يامركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون
مسلم روى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كما في مشكوة المصابيح قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان الله تعالى طيب اي طاهر منزه عن النقايص والعيوب لا يقبل الا طيبا
اي لا يقبل من الصدقات الا ما يكون حلالا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين
وهو طلب الحلال واجتناب الحرام فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا
صالحا وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر اي النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الرجل بالرفع مبتدا المذكور على وجه الحكاية من لفظ رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قيل المراد بالرجل الحاج يطيل السفر اي ياتي من مكان بعيد لزيارة بيت الله تعالى
اشعث اغبر اي حال كونه ذا وسخ وغبار يمد يديه يرفعهما الى السماء سائلا حوائجه
قايلا يا رب يا رب فظاهر ان هذه الحالات من حالة السفر واصابة الشعث وعلاء
الغبرة من مظان اجابة الدعوات ومطعمه اي والحال ان مطعمه حرام ومشربه حرام
وملبسه حرام في حال كبره وغذي بالحرام في حال صغره فانى يستجاب لهذا استبعاد
لاستجابة الدعاء لا بيان لاستحالتها لذلك اي لذلك الرجل او اللام للتعليل اي لا يستجاب
لكون مطعمه واخواته حراما هذا يدل على ان حل المطعم واخواته مما يتوقف عليه اجابة
الدعاء ولذا قيل ان للدعاء جناحين اكل الحلال وصدق المقال ذكره ابن الملك
روى البخاري عن المقدام بن معدي كرب انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يديه كذا في مشكوة المصابيح وان نبي الله داود عليه
الصلوة والسلام في خلافته كان يتجسس الناس في امره ويسال من لا يعرفه كيف سيرة

ان آكل الحرام والشبهة محروم وان اتفق له فعل خير فهو مردود عليه غير مقبول منه فاذا لا يكون له من ذلك الا العناء والكلفة والمشقة وشغل الوقت وقال صلى الله عليه وسلم كم من قائم ليس له من قيامه الا السهر وكم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والظماء وعن ابن عباس رضي الله عنه لا يقبل الله صلوة امرء في جوفه حرام
كذا قاله الغزالي في منهاج العابدين

وداود عليه الصلوة والسلام فيما بعث الله تعالى ملكا في صورة آدمي فتقدم اليه داود فسأله

فقال نعم الرجل داود الا انه يأكل من بيت المال فسأل داود ربه ان يغنيه عن بيت المال

فعلّمه الله تعالى صنعة الدرع وكان يعمل الدرع ويبيعها كل درع باربعة الاف درهم ويحمل

كان يعمل كل يوم درعا يبيعه بستة الاف درهم فينفق الفين على نفسه وعياله ويتصدق

باربعة الاف على فقراء بني اسرائيل كذا ذكره ابن الملك فيه تحريض على طلب كسب الحلال

ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة رواه البيهقي

في شعب الايمان عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كذا في مشكوة المصابيح **فصل** من كان في طلب

كسب الحلال الصدق والاحتراز عن الكذب والخيانة كما روى البيهقي عن معاذ رضي الله تعالى

عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اطيب الكسب كسب التجار الذين

اذا حدثوا اي اخبروا عن السلعة وشانها لم يكذبوا في اخبارهم للمشتري بشيء

من ذلك واذا ائتمنوا اي اذا ائتمن منهم المشتري حين استخبره عن الشراء ابحاثا عليه

او اي مالا لم يخونوا فيما ائتمنوا عليه واذا وعدوا لم يخلفوا اي ديون التجارة لم يخلفوا

اختيارا واذا اشتروا سلعة لم يذموها واذا باعوا سلعة لم يطروها اي لم يجاوزوا

في مدحها الحد واذا كان عليهم ديون لم يمطلوا اربابها اي لم يسوفوا بهم واذا كان

لهم ديون وتقاضوا لم يعسروا اي لم يضيقوا او شددوا كذا في التيسير فمن اتصف

بهذه الاوصاف فكسبه من اطيب الكسب فان فقد شيء منها فهو من اخبثه كما

هو عادة غالب التجار الآن فعلى التاجر الصدق والامانة والاحتراز عن الكذب

والخيانة فان كان صدوقا امينا يحشر يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء

كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين

والشهداء كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم رواه الترمذي وغيره عن ابي سعيد رضي الله تعالى

عنهما كذا في مشكوة المصابيح **فليحترز** التاجر عن كسب الحرام واكل الحرام لانه يجلب

العذاب والعقاب كما ورد في حديث رواه احمد وغيره عن جابر رضي الله تعالى عنه كما

في مشكوة المصابيح قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل الجنة لحم نبت

من السحت حتى يحرق بالنار ويطهر بها من الحرام وكل لحم نبت من السحت كانت النار

اولى به ليطهره عن ذلك باحراقها اياه وهذا على ظاهر الاستحقاق اما اذا تاب الله عليه

او غفر له من غير توبة وارضى خصمه او ناله شفاعة شفيع فهو خارج عن هذا الوعيد

فالحديث للزجر والتهديد كذا في شرح المصابيح لابن الملك فالله تعالى امر عباده باكل

الحلال كما قال **يا ايها الناس كلوا مما في الارض** اي بعض ما فيها من اصناف

المأكولات كذا ذكره ابو السعود اذ لا يؤكل كل ما فيها كذا في العيون **حلالا** حال من

الموصول اي كلوه حال كونه حلالا ابو السعود **طيبا** طاهرا من كل شبهة كذا في المدارك

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال تليت هذه الآية عند رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام سعد بن ابي وقاص

فقال يا رسول الله ادع الله تعالى ان يجعلني مستجاب الدعوة قال والذي نفس محمد

بيده ان الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه اربعين يوما وايما عبد

نبت لحمه من السحت والربا فالنار اولى به كذا في الدر المنثور حكي ان موسى عليه

الصلوة والسلام مر برجل وهو ساجد ويبكي ويسيل من دموعه فقال يا رب ارحم عبدك

قال جل جلاله لو مات من بكائه لا ارحم لان في بطنه طعاما حراما وعلى بدنه كسوة حراما كذا

في الخالصة **ولا تتبعوا خطوات الشيطان** لا تقتدوا به في اتباع الهوى ذكره

اليه ... [illegible] ... الشيطان ... [illegible] ... بالا تسلكوا

طريقه ذكره القاضي ثم الشيخ ... [illegible] ... الشيطان ... عنه بقوله انه لكم عدو مبين

اي مظهر بيا وظاهر بالا خفا به كذا في العيون عند ذوي البصيرة وان كان يظهر الموالاة

لمن يغويه ذكره القاضي انما يأمركم استيناف لبيان كيفية عداوته وتفصيل لفنون

شره وافساده ابو السعود اي يوسوس لكم الشيطان بالسوء اي الاثم الذي لا يبلغ فيه حد

والفحشاء اي اقبح المعاصي الذي يجب فيه الحد وان تقولوا اي يامركم بان تتكلموا

على الله ما لا تعلمون بان تكذبوا على الله وتنسبوا اليه بغير علم من قبيل انكم حرم الله علينا

هذا او احل ذلك كذا في العيون فعلى العاقل ان يعرف عداوة الشيطان للانسان فيحترز

عن اتباعه وقبول وساوسه ويستعيذ بالله من شره فانه من استعاذ بالله منه يحفظه الله تعالى

من كيده كما قيل المؤمن كمثل غريب يذهب في مفازة فانتهى الى بابه دار فيها كلاب

قصدوا اهلاكه وليس له قدرة على دفعها فكلما حمل عليهم غلبوا عليه فالحيلة فيه ان ينادي

الى صاحب الدار ليمنع الكلاب فان زجره مرة خير من زجره الف فكذا الشيطان

كلب على باب الله تعالى يريد ان يهلك من يقصد الى باب الله تعالى فالحيلة فيه ان يستعيذ

بالله من شره ... على وضعه كذا في مشكوة الانوار وعن ابي سعيد الخدري

رضي الله تعالى عنه قال رايت ابليس اللعين في المنام منكوسا فهممت ان اوجعه بالعصا

فقال يا ابا سعيد اما علمت اني لا اخاف من العصا ولا من الاسلحة قال فقلت له

يا ملعون فما الذي تخافه قال اني اخاف من شيئين احدهما استعاذة المستعيذين

والثاني شعاع معرفة الصالحين حكي عن الجنيد قدس سره قال رايت ابليس في المنام

عريانا يتلاعب بالناس فقلت اما تستحي من الناس فقال الملعون بالله عليك هؤلاء عندك

... [illegible] ... من ... ما ... [illegible] ... اكثر ...

فقلت له يا ملعون ومن هم الناس قال ... في مسجد الشونيزية ... الجنيد ...

جسمي فكلما يمسهم يهتز ... اي الله تعالى كادوا يحرقوني قال الجنيد فانتبهت وكان

من الليل بقية فخرجت الى المسجد الذي ذكره الملعون فدخلته فاذا بثلاثة نفر

قعود ورؤوسهم في مرقعاتهم فقال لي احدهم انت يا ابا القاسم كلما قيل لك شيء تقبله

يا اخي كذا في بستان العارفين مشغول المستعيذ بالله من شيطانه قد هلك او من بلغيانه

قال سبحانه وتعالى في سورة البقرة ومن يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف

بالعباد روى مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه كما في مشكوة المصابيح قال قال

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطهور بضم الطاء المصدر وبفتحها اسم لما الذي يتطهر به

والرواية هنا بالضم وعليه التعويل لان المراد به المصدر والمراد به المشترك بين طهارتي

الحدث والجنب شطر الايمان والشطر النصف والمراد من الايمان الصلوة كما في قوله تعالى

وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم وانما جعل الطهارة نصف الصلوة لان

الصلوة لا تصح الا بالشرائط والاركان واقوى الشرائط الطهارة وجعلت الطهارة

كانها الشرط كله كذا في المنهل او المراد بالايمان حقيقته ومعنى كونه شطرا ان الايمان طهارة

الباطن عن الشرك والطهور طهارة الظاهر عن الحدث والجنب وقيل معناه

يضاعف اجره الى نصف اجر الايمان وقيل المراد بالطهور تزكية النفس عن الاخلاق

الردية فيكون شطر الايمان الكامل والحمد لله اي التلفظ به يملأ الميزان اي اجره

... [illegible] ... هذا اللفظ كذا ذكره ابن الملك روي ان داود عليه السلام

م ابو مالك الاشعري رضي الله عنه قيل ما رواه عن
النبي ام سبعة وعشرون حديثا انفرد مسلم
بحديث الطهور قيل هو بالضم وبالفتح مصدر
وقيل هما اسم لما يتطهر به وقال الاكثرون انه بالضم
مصدر وبالفتح اسم له وهنا معنى المصدر شطر الايمان
يعني ان الاجر فيه يضاعف الى نصف اجر الايمان
وقيل معنى كونه نصفا ان الايمان طهارة الباطن عن
الشرك والطهور طهارة الظاهر عن النجس وقيل
المراد بالطهور تزكية النفس عن الاخلاق الردية
فيكون شطرا للايمان الكامل وقال النووي المراد
بالايمان هنا الصلوة كما قال تعالى وما كان الله ليضيع
ايمانكم اي صلوتكم ولما كان صحة الصلوة باجتماع
شرائطها واركانها جعل الطهارة التي اقوى
شرائطها كالشطر منها ولا يلزم في الشطر
ان يكون نصفا حقيقيا وهذا اقرب الاقوال
والحمد لله يملأ الميزان المراد عظم ثوابه
وسبحان الله والحمد لله يملآن روي بتا التانيث
على اعتبار الجملة وبالتذكير على ارادة الذكرين
او يملأ ما بين السموات والارض هذا شك
من الراوي اي يملأ الثواب كل منهما ما بين السماء
والارض لو قدر جسما وقيل معناه يملأ ما بينهما
نفس التسبيح والحمد كما قال تعالى وان من شيء الا يسبح
بحمده

سال رجه [illegible] الى ما بين المشرق والمغرب [illegible] وغفر عنه ثم اتى
متعلق بالمملوء من الذى يقدر ان يملأ الكفة حسناته قال يا داود انى اذا رضيت عن عبدى
ملأت بهم ذكره الشيخ على السم تمتدان اى تنغير فى سورة طه وسبحان الله والحمد لله يملآن او يملأ ا
شك من الراوى اى يملأ الكل واحد منهما اى ثوابهما بتقدير الجسمية ما بين السموات
والارض لكون الحمد والتسبيح اعلى مقامات العباد كذا فى شرح المصابيح والصلوة
نور يهتدى به اى الصواب كما ان النور يستضاء به فان الصلوة تمنع عن المعاصى
وتنهى عن الفحشاء والمنكر كذا فى المنهل او لانها سبب لاشراق انوار المعارف وانشراح
القلب واقباله الى الحق او لانها تكون نورا لصاحبها بالهداية فى الدنيا وبالانس
فى القبر ونورا ظاهرا على وجهه يوم القيمة حتى توصله الى الجنة كما قال تعالى نورهم يسعى بين
ايديهم وبايمانهم كذا ذكره المناوى فى فيض القدير والصدقة برهان اى دليل واضح
على صدق صاحبها فى دعوى الايمان فان المال شقيق الروح فاذا بذله لله تعالى يطيب
نفسه دل ذلك على صحة ايمانه وقيل يحتمل ان يكون معناه ان المتصدق يوم القيمة
يسمى اى يعرف بها فتكون برهانا على حاله كذا فى المنهل والصبر اى حبس النفس عما تشتهى
وتتمنى من الشهوات ضياء اى تنكشف به الكربات فمن صبر على ما اصابه من مكروه علما
بانه من قضاء الله وقدره هانت عليه ذلك ومن اضطرب به فبعد واكثر الجزع ابتعد عنه ويختبط
ابره وبه يقوم العبد عن عهدة التكليف ويحول على مخالفة الشيطان والنفس فيتنور
فى الدارين نورا عظيما والقرآن حجة لك اى دليل على نجاتك وفوزك ان عملت به او عليك
اى دليل على سوء حالك ان اعرضت عنه واستعمل به كل الناس يغدو اى يصبح فبايع نفسه
اى فهو بايع والمبتدأ المحذوف بعد فاء الجزاء كذا فى الفيض اى يعطى نفسه ويأخذ عوضها [illegible]

وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال حلوة الرجل نور فى قلبه فمن شاء منكم فليتنور

ويهيئ كسبه [illegible] فمعتقها اى مخلصها [illegible] العمل الصالح [illegible] من عذاب الله تعالى
فمهلكها او موبقها اى مهلكها كذا فى المنهل انه باعها واختار آثر [illegible] عن ثمنها وقيل المراد بالبيع
الشراء بقرينة قوله فمعتقها لان الاعتاق انما يصح من المشترى فمعناه من ترك الدنيا
وآثر الآخرة يكون مشتريا نفسه من ربه فيكون معتقها ومن ترك الآخرة وآثر الدنيا
يكون مشتريا بالآخرة فيكون موبقها كذا ذكره ابن الملك فى [illegible] الاربعين
بترك ما يفنى عن قريب وآثر ما يبقى وهو الآخرة الباقية قوله تعالى ومن الناس من يشرى
نفسه اى يبيعها ببذلها فى الجهاد ومشاق الطاعات ذكره ابو السعود رحمه الله فان المكلف
لما بذل نفسه فى طاعة الله تعالى من الصوم والصلوة والحج والجهاد ثم توصل بذلك الى وجدان
من ثواب الله ورضوانه صار كانه باع نفسه من الله تعالى بما نال من ثوابه وفضله وكانه تعالى
اشترى نفسه بمقابلة ما اعطاه من ثوابه وفضله كما قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فانظر الى عظم فضله واحسانه على عباده فان ما اشتراه
منهم واموالهم انما هو خالص ملكه ثم انه تعالى يشترى منهم ملكه الخالص لعبده وبالاعطاء
ولا يحصى من فضله ورحمته مثنوى مشترى خواهى كه اى دل زر بركار به زحق كى باشد اى دل
كى ستانند قطره چندى زاشك [illegible] كوثر كه ارزد [illegible] رشك ابتغاء مرضات الله اى طلبا
لرضاه ذكره القاضى نزلت فى شأن صهيب الرومى بن سنان حين اتى من مكة يريد الهجرة الى المدينة
وهو ابن مائة سنة وكان معه كنانة وسهام فتبعه اهل مكة ليأخذوه ويردوه فقال لهم
انكم لن تصلوا الى ما بقى معى سهم وكان راميا مصيبا ولن ينفعكم لو قتلتم ولى مال فى دارى بمكة خذوه
وخلوا عنى ففعلوا او سار الى المدينة فقبل ان يصل اليها نزلت هذه الآية واخبرهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بقدومه فاستقبلوه [illegible] عمر رضى الله تعالى عنه وقال يا صهيب ربح البيع

اتبعه نفر من قريش [illegible] كانوا معه

هذه الآية كذا في التيسير وقيل نزلت في علي رضي الله عنه حين بات على فراش رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ليلة خروجه الى الغار فقام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل
ينادي بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله تعالى بك الملائكة كذا ذكره الامام الرازي
والله رؤف اي كثير الرحمة بالعباد حيث ارشدهم الى مثل هذا الشراء ومن رحمته
انه تعالى جعل النعيم الدائم جزاء على العمل القليل المنقطع ومن رحمته انه لا يكلف نفسا الا وسعها
ومن رحمته ان العبد لو عاش على الكفر الف سنة ثم تاب على الاسلام ولو لحظة اسقط
عنه العقاب واعطاه الثواب الدائم فالحاصل ان الله تعالى ارحم لعباده من كل احد ورحمته
في الدنيا عامة للبر والفاجر وفي الآخرة للمؤمنين روي في بعض الروايات ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم كان في بعض الاسفار فمر بامرأة تخبز ومعها صبي لها فقيل لها ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يمر فجاءت فقالت يا رسول الله بلغني انك قلت ان الله ارحم لعبده من الوالدة
بولدها فهو كما قيل لي فقال نعم فقالت فان الام لا تلقي ولدها في هذا التنور فبكى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ان الله تعالى لا يعذب بالنار الا من ابى ان يقول لا اله الا الله
كذا في شرح الاسماء الحسنى للامام القشيري قدس الله سره ونور قبره وفي گلشن التوحيد
شكرها كن كه در ان روز الست تو بلى گفتى عنايت او درست بود واندم آن بلى احسان حق
نعمت ايمان بداوت در سبق اصل نعمتها ست ايمان چون رسيد شكر كن يا ل تو نعمتها مزيد

[illegible marginal note]

سوز شكر [illegible] نافی
كز بهر [illegible] از زال يا لفتی
[illegible] حضور [illegible] شكرت احمد [illegible]
[illegible] بار رب [illegible]
كز بود [illegible] كوشش احمد تو هم
[illegible]

روى ابو داود والبيهقي عن عبادة بن الصامت كذا في الجامع الصغير قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خمس صلوات قال الامام الطيبي مبتدأ او قوله افترضهن الله عز وجل
صفة صلوات والجملة الشرطية بعده خبره على قوله من احسن وضوءهن احسانه الى آخره براعاة

براعاة فرائضه وسننه وآدابه كذا في شرح المصابيح ومعنى احسن وضوءهن الوضوء المشتمل على السواك
لما ثبت انه عليه الصلوة والسلام كان يواظب عليه وترغيب امته عليه باحاديث كثيرة
منها ما رواه احمد والنسائي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لولا ان اشق ان مصدرية محله رفع على الابتداء والخبر محذوف وجوبا اي
لولا المشقة موجودة على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء وفيه بيان رفقه بهم كذا
في فيض القدير وقال صلى الله تعالى عليه وسلم طيبوا افواهكم بالسواك فانها طرق القرآن
ومن تعظيمه تطهيره رواه البيهقي عن سمرة كذا في الجامع الصغير فعلى العاقل ان يطيب فمه
من الرائحة الكريهة لما روي ان الملك الكاتب يقرب من المصلي حتى يضع فاه على فيه كذا
في جامع الشرع وروى ابو الشيخ في كتاب الثواب وابو نعيم في كتاب الثواب
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في السواك
عشر خصال فاضلة يطيب الفم اي يذهب برائحته الكريهة ويكسبه رائحة طيبة ويشد
اللثة ويجلو الاسنان ويجلو البصر ويذهب البلغم ويذهب الحفر بفتح المهملة والفاء
وهو داء يصيب الاسنان ويوافق السنة اي الطريقة المحمدية ويفرح الملائكة
لانهم يحبون الريح الطيبة ويرضي الرب لما فعله من الثواب ويزيد في الحسنات
لانه فعلها ويصحح المعدة كذا في الجامع الصغير قيل فيه سبعون فائدة ادناها
ان يذكر الشهادة عند الموت ذكره علي القاري في شرح مشكوة المصابيح وينبغي للعاقل ان لا يأخذ
السواك من تحته ابدا [illegible] واطراف [illegible] هكذا روي عن اصحاب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ورضي الله تعالى عنهم انهم يحملون السواك باطراف ارديتهم وعمائمهم وانما
كانوا يضعون تحت رؤوسهم في شرح السنة واما النهي فيه ينبغي ان لا يستاك

تعالى ولا يبقى الشيء وهو لا في الحاجة كذا في كنز العباد [illegible] الى الاداء في اوقاتها

المعلومة والتعجيل افضل في اول اوقاتها كذا ذكره ابن الملك لان في اول الوقت زيادة

فضيلة كما رواه ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم فضل الوقت الاول على الاخر كفضل الاخرة على الدنيا كذا في الجامع الصغير

واتم ركوعهن وسجودهن اي اتى بهما تامتين بان اطمأن فيهما وادى حقهما من الاذكار

الواردة وخشوعهن بتسكين جوارحه كان على الله تعالى عهد ان يغفر له عهد اي وعد حفظ

الشيء او وعدا به لا محالة ان يغفر له خبر مبتدأ محذوف او بدل منه ومن لم يفعل

ذلك على الوجه المذكور فليس له على الله عهد ان شاء غفر له ما ترك من الصلوات

وعفى عنه وان شاء عذبه على الامر كل امر التارك الى مشيئته تعالى تجويز الصغير

وانه لا يجب على الله تعالى شيء او من ويؤذن الكرام بمحافظة الوعد والمسامحة في الوعيد

كذا في شيخي التقدير قلبوا طلب العبد على الصلوات الخمس بانه لان الصلوة

التي تؤدى بالجماعة ثوابها اكثر من الصلوة التي تؤدى بغير الجماعة كما رواه احمد

وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوة

الرجل في جماعة تزيد على صلوته في بيته وصلوته في سوقه منفردا خمسا وعشرين درجة

وذلك اي بسبب التضعيف المذكور ان احدكم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى

المسجد لا يريد الا الصلوة اي الا قصد الصلوة المكتوبة في جماعة لم يخط خطوة

المقتضية للتحية وكثر العادة خطوة بفتح الخاء وتضم الا رفعه الله بها بالخطوة

درجة منزلة عالية في الجنة وحط عنه بها خطيئة ولا يزال هكذا حتى يدخل المسجد

فاذا دخل المسجد كان في صلوة اي في ثواب صلوة ما كانت في رواية للبخاري

بها اي ما دامت الصلوة تحبسه [illegible] من المسجد وتصلي الملائكة

المتعقبة اي تدعو عليه اي تستغفر له ما دام في مجلسه اي مدة دوام جلوسه في المحل

الذي يصلي فيه اي المكان الذي اوقع فيه الصلوة من المسجد يقولون اللهم

اغفر له جملة مبينة لقوله تصلي عليه اللهم ارحمه اللهم تب عليه اي وفقه للتوبة وتقبلها

منه ويستمر كذلك ما لم يؤذ فيه احدا من الخلق او لم يحدث فيه بالتحتية اي ينتقض طهره

كذا في الجامع الصغير قوله تعالى حافظوا على الصلوات داوموا عليها بمواقيتها واركانها

وشرائطها كذا في المدارك اذ لا فريضة بعد التوحيد اعظم من الصلوة والصلوة

الوسطى اي المتوسطة بين الصلوات او الفضلى يقال للاوسط افضل وهي صلوة

العصر عند ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وعليه الجمهور كذا في المدارك لقوله صلى الله تعالى

عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملأ الله بيوتهم

نارا قال ابن حجر الحديث في الكتب الستة عن علي رضي الله تعالى عنه وقالت عائشة رضي الله

عنها كان عليه الصلوة والسلام يقرأ والصلوة الوسطى صلوة العصر رواه مسلم كذا

في جامع الاحاديث الانوارية لانها بين صلوتي الليل وصلوتي النهار كذا في المدارك

وفضلها لكثرة اشتغال الناس في وقتها واجتماع الملائكة وقيل صلوة الظهر لانها

في وسط النهار وقيل صلوة الفجر لانها بين صلوتي النهار والليل كذا ذكره القاضي ولانها

بين صلوتي جهر وبين صلوتي مخافتة ولانها بين سواد الليل وبياض النهار كذا في المدارك

ولانها مشهودة كذا ذكره البيضاوي اي يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار كما

قال صلى الله تعالى عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة

الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي

فيتعاقبون فيكم [illegible] ثم يجتمعون في صلوتين [illegible] رواه مالك والبخاري ومسلم والنسائي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كذا في الترغيب وقيل المغرب لانها المتوسطة بالعدد
وذكره القاضي لانها ثلث ركعات فهي بين الاربع والمثنى ولانها بين صلوتي مخافتة وبين
صلوتي جهر ولانها بين بياض النهار وسواد الليل وخصت به لانه وقت الرغبة في الطعام
وتقرر والتهديد والتشديد في تاخيرها كذا في التيسير وقيل العشاء لانها بين جهريتين
واقعتين طرفي الليل كذا ذكره البيضاوي وخصت به لانه وقت غلبة النوم كذا في
التيسير واصح الاقوال كلها انها العصر للاحاديث الواردة فيها والله اعلم كذا في اللباب
واعلم انه تعالى اوصى بمحافظة الصلوات كلها وخص من بينها الصلوة الوسطى واكد
الامر بالمداومة عليها وما عينها اي صلوة هي بل اكتفى بذكرها على الابهام ليكون
داعيا الى المواظبة على الصلوات كلها طمعا لان يكون ممن واظب على الصلوة
الوسطى كما انه تعالى اخفى ليلة القدر في ليالي رمضان واخفى ساعة الاجابة في يوم الجمعة
واخفى اسمه الاعظم في جميع الاسماء واخفى وقت الموت ليكون المكلف خائفا في الاوقات
كلها مواظبا على الطاعات ومجتنبا عن ارتكاب السيئات في جميع الساعات ومشتغلا
بالدعاء في جميع ساعات يوم الجمعة وذاكرا الله تعالى بجميع اسمائه الحسنى ومجتهدا في احياء
ليالي رمضان لينيل مراده كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله وقوموا في الصلوة لله قانتين
ذاكرين له في القيام والقنوت الذكر فيه وقيل خاشعين ذكره القاضي رحمه الله والخشوع
التام في الصلوة ان يكون منتهى بصره موضع سجوده كذا في بحر العلوم فعلى المصلي
ان يؤدي الصلوة بالخشوع والخضوع مراعيا الركوع والسجود والقراءة وان يؤديها
على هذا الوجه تقبل صلوته وما يقبل كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث اخرجه البزار

اذا احسن الرجل الصلوة فاتم ركوعها وسجودها
قالت الصلوة حفظك الله الخ مناوي في المجلد الاول
٢٤٣

روى ابو موسى المديني عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فشكى اليه من الفقر وضيق العيش فقال عليه الصلوة والسلام له اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد ثم سلم علي واقرأ قل هو الله احد ففعل الرجل فادر الله عليه الرزق حتى ادر وهو [illegible] الكثير ثم استغنى للخير الكثير اي اعطاه الله الرزق الكثير حتى افاض الله تعالى على جيرانه وقراباته كذا في القول البديع وفيه دليل على ان الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم تنفي الفقر وتجلب الرزق الكثير سنابنة كبيرة

البزار والطبراني عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا توضأ العبد فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلوة فاتم ركوعها وسجودها والقراءة
فيها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم اصعد بها الى السماء ولها ضوء ونور وفتحت لها
ابواب السماء واذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قالت
ضيعك الله تعالى كما ضيعتني ثم اصعد بها الى السماء وعليها ظلمة وغلقت ابواب السماء
ثم تلف كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها كذا في الدر المنثور

قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور الاية روى احمد والترمذي عن عبد الله بن عمرو كذا في مشكوة المصابيح
انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه
اي الثقلين من الجن والانس لا الملائكة ذكره علي القاري فان الملائكة ما خلقوا
الا من نور وما خلقوا في ظلمة الطبيعة والميل الى الشهوات كذا في الفيض
في ظلمة اي كائنين فيها والمراد ظلمة الطبيعة من الميل الى الشهوات والركون
الى المحسوسات والغفلة عن اسرار عالم الغيب واسرار عالم القدس فالقى
اي رش عليهم شيئا من نوره صفة محذوف اي شيئا منه ومن للتبيين او
للتبعيض او زائدة والمراد منه نور الايمان والمعرفة والايقان والطاعات
والاحسان ذكره علي القاري رحمه الله فمن اصابه من ذلك النور اهتدى اي طريق الحق
وخرج عن ظلمة الطبيعة الى نور الايمان ومن اخطأه اي جاوزه وما يصل اليه
من ذلك النور ذكره ابن الملك ضل اي بقي في ظلمة الطبيعة متحيرا كما هو حال الكفرة

في المناوي شرحه في المجلد الثاني ٣ ورق

اي الله تعالى

وتوفيق الطاعة وقبول الشريعة سنابنة كبيرة

ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى الشرح في قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وقيل له ما هذا الشرح فقال صلى الله عليه وسلم ان النور اذا دخل في القلب انشرح له الصدر وانفسح قيل يا رسول الله وهل لذلك من علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله فانظر كيف جعل الزهد شرطا للاسلام وهو التجافي عن دار الغرور

احياء علوم للغزالي

المشككين الموضعين من الايات والنذر كان الشيطان فلذلك الا من اجل ان لا يستعد

الضلال تم جرى في الازل عموم حيث ابتلائهم على علم الله الذي على ما علمه في الازل وكره ابن ملكه

وجف في القلم كناية عن الفراغ عن التقدير واثبات المقادير واقوى جف قلم الكاتب

يكون بعد الفراغ عن الكتابة كذا في المتاهل فعلامة من اصابه من ذلك النور المرشش

ان يكون في نفسه مؤمنا بالله وبرسوله ومصدقا بما اخبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

من قبل الله تعالى فاذا وجد في العبد هذه الحالة يجب له ان يشكر الله على توفيقه للايمان

ويسأل من الله تعالى ان يختمه على الايمان اللهم اختمنا بالخير والايمان بحرمة حبيبك يا رحمن

قوله تعالى الله ولي الذين امنوا اي ناصرهم ومعينهم وقيل محبهم كذا في اللباب

ولا يخفى اياهم ويهدم فيه الغاية كما امنوا وكانوا من الكافرين يقول وله لولا فضل الله

عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين ذكره نجم الدين قدس سره قال البيضاوي رحمه الله المراد

بهم من اراد ايمانه وثبت في علمه انه يؤمن انتهى والانا طول من خارج من الكفر فكيف يتصور

اخراجه عن ظلمة الكفر مرة اخرى وعبر عنهم بالذين امنوا باعتبار ما يؤول اليه حالهم كذا

ذكره ابن الشيخ ملخصا يخرجهم بهدايته وتوفيقه ذكره القاضي من الظلمات التي هي

من اراد الله ايمانه وثبت في علمه انه يؤمن

اعم من ظلمات الكفر والمعاصي وظلمات الشبه ذكره ابو السعود رحمه الله الى النور

الذي هو نور الايمان ونور الايقان ونور العيان وافراد النور لوحدة الحق

كما ان جمع الظلمات لتعدد فنون الضلال ثم اعلم ان مراتب المؤمنين في الايمان

متفاوتة وهم ثلاث طوائف عوام المؤمنين وخواصهم وخواص الخواص فالعوام

يخرجهم الله تعالى من ظلمات الكفر والضلالة الى نور الايمان والهداية والخواص يخرجهم

من ظلمات النفسانية الجسمانية الى نور الروحانية الربانية وذلك لا يحصل

ومن العباد من يجعل سلطان حبه غالبا عليه فيصير بحيث ما لا حظ شيئا الا لاحظ ربه تعالى حب قوي

الله تعالى

لا يحصل الا باطمئنان القلب بذكر الله تعالى قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب لانه

لما استولى سلطان الذكر على نفس المؤمن وتقلبت تصفيت النفس بنور الذكر وخرجت

من ظلمة صفاتها وتبدلت اخلاقها الذميمة بالحميدة فيكون اطمئنانها مع ذكر الله تعالى

بدل ما كانت مع الدنيا تستحق حينئذ ان يخرجها الله تعالى بخطاب يا ايتها النفس المطمئنة

ارجعي الى ربك من ظلمات الصفات المرضية الى نور صفة راضية مرضية فادخلي في

عبادي وادخلي جنتي

عبادي وهو مقام خواص عبادي له وخواص الخواص يخرجهم من ظلمات حدوث الخلقية

الروحانية بافنائهم عن وجودهم الى نور تجلي صفة القدم ليبقيهم به ذكره نجم الدين

قدس سره والذين كفروا اي الذين ثبت في علمه تعالى كفرهم اولياؤهم الطاغوت

اي الشيطان وسائر المضلين عن طريق الحق يخرجونهم بالوساوس وغيرها من طرق

الاضلال والاغواء من النور الفطري الذي جبل عليه الناس كافة الى الظلمات

ظلمات الكفر والانهماك في الغي وقيل نزلت في قوم ارتدوا عن الاسلام اولئك

اي ظلمات الغواية والضلالة والبدعة المخالفة لسنة النبي عليه السلام كما روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اشارة الى الموصول باعتبار اتصافه بما في حيز الصلة وما يتبعه من القبائح اصحاب

النار اي ملابسوها وملازموها بسبب ما لهم من الجرائم هم فيها خالدون ماكثون

ابدا قال ابو السعود فالحاصل ان من ثبت كونه مؤمنا في علم الله تعالى يوفق للايمان بل يبقى في

الضلالة والطغيان واما من ثبت كونه مؤمنا في علمه تعالى يوفق للايمان والمعرفة

والايقان كما حكي ان جنيدا قدس الله تعالى سره قال خرجت يوما الى الحج فتحركت

القافلة الى طريق القسطنطنية مدينة الروم فرددتها نحو الكعبة فتحركت ايضا نحو ذلك

فلما دخلت القسطنطنية رايت اهلها في قيل وقال فسالت عن ذلك فقيل ان ابنة الملك

اصابها جنون وهم يطلبون طبيبا فقلت انا اداويها فادخلوني عليها فشاهدت

[illegible] اذا اهتدى لحسنى

[illegible]

[illegible] لا اله الا الله فرقت

الشنا [illegible]

صورتها بذلك فسقط الغل من عنقها ورجليها فقال ابوها ما احسنك من طبيب تداوى

بدواء الك فقلت لا تحل كما تحلت فاسلم واسلم معه خلق كثير وحكى فى المدره والعذب للبسطامى رحمه الله

قال قال الخواص رحمه الله تعالى خطر ببالى التوجه الى بلاد الروم فقلت لنفسى توجهى الى بيت

المقدس اولى طيبة اولى فقال قد عزمى على بلاد الروم فلما دخلتها رايت اهلها مجتمعين

فسالتهم عن ذلك فقالوا ان ابنة الملك قد اصابتها جنون قلت انا اداويها فقالوا امض

انت قلت انا عبد الطبيب فادخلونى على ابيها فقالت لما راتنى يا خواص الجنون الذى اصابنى

من الطبيب الذى انت عبده فتعجبت من كلامها فقالت لا تتعجب كنت فى ليلة من الليالى

واذا بالجذبة من جذبات الرب جذبتنى الى جانب القرب وفاض من الذكر على لسانى وسمعت

قائلا يقول قل هو الله احد والرسول احمد فقلت لهم اهل الكفر فى بلاد فارغبة فقالت

وما اصنع ببلادكم قلت فيها مكة والمدينة وبيت المقدس فقالت ارفع راسك فرفعت

راسى واذا الكعبة والمدينة وبيت المقدس يحومون على راسى فى الهواء ثم قالت يا خواص

من سلك البادية بجسمه الى الاحجار ومن سلكها بقلبه طافت الكعبة به ثم

قالت يا خواص قد قرب لقاء الحبيب فقالت لها كيف يكون الموت بيلادكم فقالت

يا بالعلم والالم لرسبت الى الروح واما الروح فيسعر لاها سرلاها ثم شهقت شهقة

وفارقت الدنيا واذا بصوت ينادى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية

وفى تحفة المجالس مرض الشبلى رحمه الله تعالى فارسل الخليفة اليه طبيبا نصرانيا لمعالجته فجاء

مرضه فقال يا شيخ المسلمين لو علمت ان شفاءك فى قطع عضو من اعضائى لقطعت

لقطعت فقال [illegible] فى [illegible]

مرض فقال الخليفة [illegible] الطبيب [illegible] الى الطبيب

انتهى فسلم ما ذكر ان مدار الايمان والطاعات على التوفيق الالهى الكلام وتحقيقا الى

واحتفظا عن الغلطيات مثنوى من اوائل المجلد الاول در بيان منازعت امرا وروى الهادى

همنشين اهل معنى باش تا هم عطا يابى وهم باشى فتا جان بى معنى درين تن بى خلاف

هست همچون تيغ چوبين در غلاف تا غلاف اندر بود با قيمتست چون برون شد سوختن را آلتست

تيغ چوبين را مبر در كارزار بنگر اول تا نگردد كار زار گر بود چوبين برو ديگر طلب

ور بود الماس پيش آ با طرب تيغ در زرادخانه اوليا است ديدن ايشان شما را كيمياست

جمله دانايان همين گفته همين هست دانا رحمة للعالمين

قال الله سبحانه وتعالى فى سورة البقرة الم تر الى الذى حاج ابرهيم فى ربه ان اتاه الله

الملك اذ قال ابرهيم ربى الذى يحيى ويميت قال انا احيى

روى احمد والطبرانى والبيهقى عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه كما فى الجامع الصغير

ومشكوة المصابيح قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رايت الله تعالى اى علمت

انه يعطى العبد من الدنيا اى من زهرتها وزينتها ما يحب اى العبد من نحو مال وولد

وجاه وهو مقيم اى والحال انه مقيم على معاصيه اى عاكف عليها ملازم لها فانما ذلك

اى فاعلم ان اعطاؤه ما يحب من الدنيا منه اى من الله تعالى استدراج اى اخذ

بتدريج واستنزال من درجة الى اخرى فكلما فعل معصية قابلها بنعمة وانساه الاستغفار

فيدنيه من العذاب قليلا قليلا ثم يصبه عليه صبا كذا فى الفيض فيكون ما اعطى له

[illegible]

[illegible] الا ترى ان نمرود

[illegible] اعظم الحال والملك [illegible] على عباد الله [illegible] ادعى [illegible] وخاصم ابرهيم عليه

الصلوة والسلام في توحيد ربه وكان من المهلكين كما قال الله سبحانه وتعالى الم تر الى الذي

حاج اي الم ينته علمك الى قصة الملك الذي جادل وخاصم ابرهيم في ربه اي في توحيده

كذا في العيون وآتيها اي ربه يجوز ان يرجع الى ابراهيم ويجوز ان يرجع الى الذي حاج

والله ربهما ورب الخلايق اجمعين والذي حاج نمرود بن كنعان بن سنجاريب بن نمرود بن

كوش بن حام بن نوح كذا في التيسير وفي هذا تعجيب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتسلية

له مجادلة ابرهيم نمرود الجبار الذي ادعى الربوبية في زمانه ان آتاه الله الملك

اي لان اعطاه الله ملك الارض كلها وما شكر له على ما اعطاه بل كفر في مقابلة الشكر كذا

في العيون قال مجاهد ملك الدنيا باسرها الا اربعة مسلمان وكافران فالمسلمان سليمان بن داود

وذو القرنين والكافران نمرود وشداد بن عاد كذا في التيسير اذ قال ابرهيم ظرف لحاج

ربي الذي يحيي ويميت هذا جواب سوال غير مذكور تقديره قال له نمرود من ربك قال

ابرهيم ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي واميت فقال له كيف تحيي وتميت

انكاراً عليه فجاء برجلين فقتل احدهما وخلى سبيل الآخر فقال انكم تحيي الميت قيل

كان لابرهيم عليه الصلوة والسلام ان يقول احيي من امتّ ولكن انتقل الى ما لا يقدر

عليه ليبهته اول شي قال ابرهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها

من المغرب فبهت اي تحير وسكت الذي كفر اي انقطع حجته والله لا يهدي القوم

الظالمين اي لا يرشد المعاندين الى الحجة والبيان كذا في العيون واختلفوا في وقت

هذه المحاجة فقيل لما كسر ابرهيم الاصنام سجنه نمرود ثم اخرجه ليحرقه فقال له

له من ربك الذي تدعونا اليه قال ابرهيم ربي الذي يحيي ويميت وقيل بل كان بعد القائه [illegible]

وذلك ان الناس قحطوا على عهد نمرود وكان الناس يمتارون من عنده الطعام

فكان اذا اتاه احد يمتار يسأله من ربك فيقول انت فحضر ابرهيم عليه الصلوة

والسلام يمتار لاهله الطعام فاتاه فقال له من ربك فقال ربي الذي يحيي ويميت

قال انا احيي واميت قال فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت

الذي كفر فرده بغير طعام فرجع ابرهيم الى اهله فمر على كثيب رمل اعفر فاخذ منه تطييبا

لقلوب اهله اذا اتى عليهم فلما اتى اهله وضع متاعه ثم نام فقامت زوجته

سارة الى رحله ففتحته فاذا هو طعام اجود ما راه احد فصنعت منه خبزا فلما

انتبه قربته اليه فقال ابرهيم من اين هذا فقالت من الطعام الذي جئت به فعلم

ان الله قد رزقه فحمد الله تعالى كذا في اللباب واما بيان القائه في النار فلما اشتد

العداوة فجمعوا له صلاب الحطب من اصناف الخشب مدة شهر وجميع الدواب

امتنعت من حمل الحطب الا البغال فاعقمه الله تعالى عقوبة على ذلك كان الرجل

يمرض فيقول ان عوفيت لاجمعن حطبا لابرهيم وكانت المراة تغزل وتشتري

الحطب بغزلها فجمعوا احطابا كثيرا كالتلال واضرموا في نواحيه فصارت نارا عظيمة

فارتفعت النار حتى بلغ السمي به في عين الناظر روي ان احدا لم يقدر ان يقرب

من النار ولم يعلموا تدبيرهم وكادوا ان يتركوه فجاء ابليس عليه اللعنة في صورة

الشيخ فدلهم على المنجنيق فقيده فقال ابرهيم عليه الصلوة والسلام لا اله الا انت

سبحانك لك الحمد ولك الملك ولك الحكم فصاحت السموات والارض ومن

فيهما من الملائكة وجميع الخلق غير الثقلين صيحة واحدة وقالوا يا ربنا خليلك

فصل في سنية الاضحية وهي الشاة التي تضحى بها اي تذبح تقربا الى الله تعالى وانما سميت بذلك لانها اول وقت تذبح هو فيه فتضحى يوم العيد وفيها اربع لغات اضحية بضم الهمزة وكسرها وتشديد الياء واصلها اضحوية على وزن افعولة وجمعها الاضاحي وضحية والجمع ضحايا كهدية وهدايا واضحاة والجمع اضحى كارطاة وارطى كذا في شرح المصابيح ومن سنن الاسلام التضحية بالانعام التضحية ذبح الاضحية والانعام بالفتح جمع نعم بفتحتين وهو ذات القوائم الاربع يعني اداء من السنة التضحية بالجذع من الضان وهو ما تم له ستة اشهر وقيل سبعة اشهر والثني فصاعدا من الشاة اعم من ان يكون ضانا او معزا ومن الابل والبقر مطلق وهو ان الثني ابن خمس من الابل وحولين من البقر وحول من الشاة والمعز والجذع يضحى الجيم والذال المعجمة وتضحى من الضان وهو ما له ستة اشهر الجذع من الضان ... التضحية

تعلق قلبا بحبه كيف ... ارضيك ... بحبه ... وقال الله تعالى خليلي ليس لا خليل غيره وقال ابليس لا اله غيره ... قال الله تعالى للملائكة فان استغيثت بكم فتنصروه وان

قال ما يبرع الا بي ... استغنت من غيري فانا اعلم حال خليلي فخلوا بينه وبيني فلما

رمي من المنجنيق في الهواء ادركه جبريل عليه الصلوة والسلام مع عظماء الملائكة

فقال خازن المياه يا ابرهيم ان اردت ارسلت المياه واطفات النار وقال خازن

الرياح ان شئت طيرت النار في الهواء فقال ابرهيم عليه الصلوة والسلام لا حاجة

لي اليكم فلما جعل ينزل من الهواء على النار ادركه جبريل عليه السلام ثانيا فقال ان شئت سال

من الله تعالى ان ينجيك منها قال ابرهيم عليه السلام علمه بحالي حسبي من سؤال

فلما ظهر للملائكة اخلاص قلبه لله تعالى واتصال سره بالله تعالى وتسليم روحه الى الله تعالى

قال الله تعالى حاكيا للنبية عن ذلك قلنا يا نار كوني بردا وسلاما اي ذات برد وذات سلامة على ابرهيم

سلامة فذهبت حرارتها وبقيت اضاءتها قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

لو لم يقل سلاما لمات ابرهيم عليه الصلوة والسلام من بردها وعن عكرمة لو لم يقل

على ابرهيم لبقيت النار ذات بردا ابدا فبردت النار واخضرت الاشجار التي اوقدت

ودست اي احكمت بروقها واثمرت فاخذت الملائكة من ضبعيه واجلسوه وضرب

جبريل عليه السلام جناحه على الارض فاظهر الماء العذب وروضة خضراء وورد اورد رياحين

وبقي فيها سبعة ايام قيل ان الله تعالى قادر ان يحفظ ابرهيم عليه السلام ويخلصه

من ايدي الكفار قبل ان يطرحوا في النار فالحكمة في وضع ابرهيم على المنجنيق والقائه

في النار الجواب ان الله تعالى اراد ان يعرض خليله للكروبيين ومن في السموات
اي الملائكة المقربون

والارض ليروا كيف يفدي ابرهيم عليه الصلوة والسلام روحه لربه فكلي الفدى روحه
السادات الملائكة قالوا

الفدى ولده

الفدى ولده للقربان وماله للضيفان وبيانه ان الله تعالى لما اتخذ ابرهيم عليه خليلا
اي بيانه افدائه ماله للضيفان

قالت الملائكة يا رب له نفس وولد ومال وامرأة فكيف يكون خليلا

بهذه الشواغل فقال الله انا لا انظر الى صورة عبدي ولا الى ماله بل انظر الى قلبه

واعماله وليس في خليلي محبة غيري وان شئتم اذهبوا اليه جربوه فجاء جبريل عليه الصلوة

والسلام في صورة بني ادم وكان له اثني عشر الف كلب للصيد وحفظ الغنم وهي

مع عدد اغنامه لكل كلب طوق من ذهب ليعلم ان الدنيا جيفة والنجس لا يصلح الا للنجس

وكان ابرهيم عليه الصلوة والسلام على تل اي مكان مرتفع ينظر الاغنام فسلم عليه جبريل

فرد السلام ثم قال لمن هذا قال ابرهيم عليه الصلوة والسلام لله تعالى ولكن في يدي قال

تبيع واحدا منها قال اذكر الله تعالى وخذ ثلثها فقال سبوح قدوس رب الملائكة والروح

فاخذ الثلث فقال له اذكره ثانيا وخذ ثلثيها فذكره ثم قال له اذكره ثالثا فخذ كلها

برعاتها وكلابها ثم قال له اذكره رابعا وانا اقر لك بالرق فذكره فقال الله تعالى يا جبريل

كيف رأيت خليلي قال يا رب نعم العبد خليلك فنادى ابرهيم يا رعاة الغنم سوقوا الاغنام

خلف صاحبي هذا الى اي فاريد فانهم صاروا مملوكه فاظهر جبريل نفسه وقال جئتك لا حاجة

لا حاجة لي في ذلك فقال انا خليل الله لا استرد هبتي منك فاوحى الله تعالى الى ابرهيم
ابرهيم

ان يبيعها ويشتري بثمنها الضياع والعقار ويجعلها وقفا لله تعالى فاوقف الخليل

وما يؤكل على قراءة من ثمن تلك الاغنام يأكل منه الفقراء والاغنياء الى يوم القيامة

كذا في مشكوة الانوار ... من اوسط المجلد الاول وبيان تغيير حال ان وفرشته

ان ورم داود سيخي را لايق است جان سپردن خود سنجي اي ملا شفقت

نادي از بهر حق نانت دهند جان هي از بهر حق جانت دهند

گر قادری از جود و ... دست ... که کند ... [illegible]

[illegible] اندر مزرعه ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء
والله واسع عليم اتفق البخاري ومسلم على الرواية عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
كما في مشكوة المصابيح قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من يوم
يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما لمن انفق ماله في الخيرات
اللهم اعط منفقا خلفا اي عوضا ويقول الاخر لمن لم ينفق فيها
اللهم اعط ممسكا تلفا لان الامساك سبب للتلف كما ان الانفاق سبب للخلف
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الله تعالى يا ابن ادم انفق على عباد الله ما رزقتك انفق عليك متفق عليه كما
في مشكوة المصابيح بجزم فسكون جواب الامر اي اعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة
فكانه قال لعبده عند انفاقه انفق علي وانا خلقت السخي كذا في الفيض القدير
فيعطيه اضعافا ما اعطى العبد الى ما شاء مولانا نقل الحسني مثل الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله اي في وجوه الخيرات الواجب من النفل كمثل
حبة لا بد من تقدير مضاف في احد الجانبين اي مثل نفقتهم كمثل حبة او مثلهم كمثل
باذر حبة انبتت سبع سنابل اي اخرجت ساقا تتشعب منها سبع شعب لكل
منها سنبلة ...

وقال صلى الله ان الصدقة لتطفئ عن اهلها
حر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيمة
في ظل صدقته وقال صلى الله عليه وسلم عليكم
بالصدقة فان فيها ست خصال ثلاثا في
الدنيا وثلاثا في الاخرة فاما التي في الدنيا
فتزيد في الرزق وتزيد في المال وتعمر
الديار واما التي في الاخرة فستر العورة
وتصير ظلا فوق الرأس وستر من النار
وقال مكحول التابعي رضي الله عنه اذا تصدق
المؤمن استأذن ظهرها ان تسجد لله
شكرا على خلاصه واحد منها من امة
محمد صلى الله عليه وسلم من عذابها
نزهة المجالس

لكل واحدة سنبلة ... ابو السعود ... [illegible] سبب الانبات كما
في العيون في كل سنبلة مائة حبة ... [illegible]
الزراع وعمارة المرضع فكذلك المتصدق الصالح بالمال الصالح اذا اعطاه من يستحقه
يعطيه الله تعالى بكل صدقة سبعمائة حسنة او اكثر قال نجم الدين قدس سره في اشارة
هذه الاية الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله تعالى فالحق فلهم الجنة والذين ينفقون
ارواحهم وقلوبهم في سبيل الله فيكون الحق عليهم الحق انتهى وهذا انفاق العاشقين
مثنوی آن درم دادن سخی را لایق است جان سپردن خود سخای عاشق است
والله يضاعف اي يزيد على سبعمائة نفقة لمن يشاء من المنفقين الى السبعة الاف
والى اكثر كذا في التيسير لا لكل منفق لتفاوت الاحوال بينهم كذا في العيون والله
واسع اي واسع الفضل لتلك الاضعاف عليم بانفاقهم ونياتهم كذا في العيون
ثم انه تعالى رغب في الانفاق في سبيل الله ببيان تضاعف اجره وثوابه اتبعه
ببيان ما يضر بتضاعف تلك المثوبات من المن والاذى لانهما يبطلان الصدقة
كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى فقال الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا اي لا يعتدون عليهم
بما تصدقوا بان يقول المتصدق اصطنعتك كذا خيرا او احسنت اليك كثيرا كذا في العيون
ويعلق ذلك الى ان المال كان لي وانفاقه كان مني ولا يعلم ان المال مال الله
وهو نفسه عبد الله وان كان انفاقه بتوفيق الله ولو علم ذلك يقينا لا يمن بما تصدق
بل يشكر لله على توفيقه للانفاق ولا اذى ولا يؤذونهم بان يقول المتصدق المؤذي
اني قد اعطيتك فما شكرت او الى كم تاتني وتؤذوني او كم تسأل الا تستحي لهم

[illegible] ولا هم یحزنون علی ما انفقوا

من امر الدنیا کذا فی العیون روی ان الایة نزلت فی عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف
رضی الله تعالی عنهما جاء عبد الرحمن باربعة الاف درهم صدقة الی رسول الله صلی الله تعالی علیه
وسلم فقال کان عندی ثمانیة الاف درهم فامسکت منها لنفسی وعیالی اربعة الاف واربعة
الاف اقرضتها ربی فقال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم بارک الله لک فیما امسکت
وفیما اعطیت واما عثمان رضی الله تعالی عنه فانه جاء بالف دینار فی جیش العسرة فصبها
فی حجر النبی صلی الله تعالی علیه وسلم ولم یخطر ببالهما شیء من المن والاذی قال عبد الرحمن بن سمرة
فرایت النبی صلی الله تعالی علیه وسلم یدخل یده فیها ویقلبها ویقول ما ضر ابن عفان ما عمل بعد
الیوم او جهز جیش العسرة فی غزوة تبوک بالف بعیر باقتابها واحلاسها فانزل الله تعالی
فیهما الذین ینفقون اموالهم الایة کذا ذکره ابن الشیخ رحمه الله تعالی حصل ان الانفاق
فی سبیل الله سبب الوصول الی الاجر الجزیل والنجاة عن المحن والشدائد والبلایا
فی الدنیا والاخرة اما فی الدنیا فکما رواه الخطیب عن انس رضی الله تعالی عنه قال قال
رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم الصدقة تمنع سبعین نوعا من انواع البلاء اهونها
الجذام والبرص کذا فی الجامع الصغیر روی ان عیسی علیه السلام مر بقریة وفی تلک القریة
قصار فقال اهل القریة یا عیسی ان هذا القصار یخرق علینا ثیابنا ویحبسها فادع الله تعالی
ان لا یرده من حیث ذهب فقال عیسی علیه السلام اللهم لا ترد القصار وکان القصار
ذهب لیقصر الثیاب عنده ما فی موضع نازح وکان معه ثلثة ارغفة فلما استقر فی موضع
نزل الیه عابد کان یتعبد فی تلک الجبال فسلم علیه وقال هل عندک خبز تطعمنی او ترینیه
حتی انظر الیه واشم ریحه فانی ما اکلت منذ کذا وکذا فاعطاه رغیفا فقال یا قصار

[illegible]

[illegible] الثانی فقال یا قصار غفر الله ما تقدم من ذنبک ثم
یا قصار غفر الله لک ذنبک وما تاخر فاعطاه الثالث فقال یا قصار بنی الله لک قصرا فی الجنة
قال ثم رجع القصار من الموضع [illegible] فقال اهل القریة یا عیسی هذا القصار قد رجع فقال
ادعوه فدعوه فلما اتاه قال یا قصار اخبرنی ما عملت الیوم من الحسنات فاعلمه بقصة
الارغفة والدعوات التی دعا له العابد فقال عیسی علیه السلام هات رزمتک حتی
انظر الیها فاتاه بها ففتحها واذا فیها اسود ملجم بلجام من حدید فقال عیسی علیه الصلوة
والسلام یا اسود فقال لبیک یا رسول الله الیس بعثت الی هذا قال نعم ولکن
جاء السائل فی تلک الحال فاستقبله فاطعمه ارغفة کانت عنده فدعا الله تعالی
ثلث دعوات وملک قائم یقول امین فبعث الله تعالی ملکا من الملائکة فالجمنی
من حدید فقال عیسی علیه الصلوة والسلام یا قصار ائتنف العمل فقد
غفر الله لک کذا فی التنبیه واما فی العقبی فلما قال صلی الله تعالی علیه وسلم اتقوا
النار ای اجعلوا بینکم وبین النار وقایة ای حجابا من الصدقة ولو بشق تمرة
ای جانبها او نصفها فانه یسد الرمق سیما للطفل فلا یحقرن المتصدق ذلک
اتفق البخاری ومسلم علی الروایة عن عدی بن حاتم کذا فی الجامع الصغیر
روی انه کان فی وقت عیسی علیه السلام رجل یسمی بالملعون من بخله فجاء
رجل ذات یوم یرید الغزو فقال یا ملعون اعطنی شیئا من السلاح استعین به
فی غزوتی وینجیک الله تعالی من النار فاعرض عنه ولم یعطه شیئا فرجع الرجل
فتقدم الملعون فناداه فاعطاه سیفه فرجع الرجل واستقبله عیسی علیه السلام
مع عابد قد عبد الله تعالی سبعین سنة فقال له عیسی علیه السلام من این جئت
بهذا السیف فقال اعطانی الملعون فسر عیسی علیه السلام بصدقته

ای احفظوا انفسکم بالتقوی التی هی تجنب المخالفات لئلا تصیبکم ویوقعکم عذاب جهنم قال الحرالی وجهنم هی عقدة الملک لو بان لاهل العصیان بمنزلة سیف الملک من ملوک الدنیا [illegible]

وكان في الملعون قاعدا على باب ... فلما مر به عيسى مع العابد قال الملعون في نفسه
اقوم وانظر الى وجه عيسى عليه السلام والى وجه العابد فلما قام ونظر اليهما
قال العابد انا اعوذ من هذا الملعون قبل ان تحرقني ناره فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه
السلام قل لعبدي هذا المذنب قد غفرت له بسبب صدقته بالسيف ولقمة لك
وقل للعابد انه رفيقك في الجنة فقال العابد والله ما اريد الجنة معه ولا اريد
رفيقا مثله فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام قل لعبدي انك ما ترضى بقضائي
وحقرت عبدي فاني جعلتك ملعونا من اهل النار بفعلك وقد بدلت منزلتك
في الجنة بالذي له في النار واعطيت منزلتك لعبدي ومنزله في النار لك كذا
في التنبيه مثنوي بر بديهاى بدان رحمت كنيد بر منى وخويش بينى كم تنيد
هين مبادا غيرت آيد از كمين سر نكون افتيد در قعر زمين

قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء
والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم روى الديلمي في مسند
الفردوس عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الصلوة تسود وجه الشيطان فهي اعظم الاسلحة عليه لان الصلوة
جامعة لانواع العبادة والذكر والصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وربما
يبعد ان الشيطان روى ابن السني عن ابي رافع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لن ينهق الحمار حتى يرى الشيطان فاذا كان ذلك فاذكروا الله وصلوا علي كذا في زيادة
الجامع الصغير لان الشيطان اذا سمع ذكر الله والصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم يبعد ويتفرق فالصلوة جامعة لذكر الله والصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فيبعد الشيطان من المصلي وتسود وجهه والصدقة تكسر ظهره لان الشيطان يمنع
عن الصدقة واذا تصدق العبد يغلب على الشيطان ويكسر ظهره روى احمد وغيره عن بريدة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله تعالى عليه وسلم لا يخرج رجل شيئا من الصدقة
حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا كذا في الترغيب ورواه البيهقي عن ابي ذر
رضي الله تعالى عنه قال ما خرجت صدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا كلهم ينهى
عنها كذا في الترغيب والتحابب في الله والتواد في العمل الصالح يقطع دابره
هذا كله كناية عن ارغامه واخزائه بطاعة العبد لربه روى البيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد
لها ابواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري فقالوا يا رسول الله من يسكنها
قال المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتلاقون في الله كذا في مشكوة المصابيح
فاذا فعلتم ذلك تباعد منكم كمطلع الشمس اي كبعد مطلع الشمس من مغربها اي كما
بين المشرق والمغرب فهي الى خطة على فعل المذكورات صلاح الدارين كذا
في الجامع الصغير قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر اي يخوفكم بالفقر ويقول
لا تنفقوا اموالكم في الزكوة والصدقات فانكم تحتاجون الى ذلك فان انفقتم
افتقرتم ويامركم بالفحشاء اي بالبخل وسائر المعاصي فان الشيطان يخوف الرجل
اولا بالفقر ثم يتوصل بهذا التخويف بامره بالفحشاء وهي البخل قال البيضاوي
رحمه الله والعرب تسمي البخيل فاحشا انتهى وذلك لان البخل صفة مذمومة

عند كل احد منهم يستطيع الشيطان ان [illegible] الا بتمسك المقدم [illegible]
من الفقر [illegible] الجاهل [illegible] لانه صفة قبيحة [illegible] اي انه ركا
فادّ السخي اي من اتصف به الى الجنة كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم السخي شجرة من اشجار
الجنة اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة
والبخل شجرة من اشجار النار اغصانها متدليات في الدنيا فمن اخذ بغصن من اغصانها
قاده ذلك الغصن الى النار رواه الدارقطني والبيهقي عن علي رضي الله تعالى عنه
وذلك ان السخي [يدل بها] اعلى قوة الايمان بالاعتماد على ضمان الرزق فمن اخذ بهذا
الاصل قاده الى الجنة والبخل يدل على ضعف الايمان لعدم وثوقه بضمان الرحمن
وذلك يجر الى دار الهوان والله يعدكم في الانفاق مغفرة اي مغفرة ذنوبكم منه
متعلق بمحذوف وهو صفة لمغفرة اي مغفرة كائنة منه عز وجل وفضلا اي وفضلا
كائنا منه تعالى اي خلفا مما انفقتم زائدا عليه في الدنيا وفيه تكذيب الشيطان وقيل
وقيل ثوابا في الاخرة كذا ذكره ابو السعود رحمه الله فالحاصل ان الشيطان يعدكم
الفقر في غد دنياكم ورب العالمين يعدكم المغفرة في غد عقباكم والثاني اولى بالقبول
لوجوه الاول وجدان غد الدنيا مشكوك ووجدان الاخرة معلوم والثاني ان غد
الدنيا قد يبقى المال وقد لا يبقى وفي غد العقبى فالمغفرة الموعود بها لا بد منها والثالث
ان بقي المال فغدا لا يمكن الانتفاع به لمرض او خوف واما المغفرة فالانتفاع بها
متيقن والرابع هذا الانتفاع منقطع وذلك باق لا يزول والخامس هذا منغص
بالمضار فان كل لذة يعقبه الغم محنة ومنافع الاخرة لا تشوب فيها محنة ومن
كان حق علم ان الانقياد لوعد الرحمن بالفضل اولى كذا ذكره الامام الرازي رحمه الله

رحمه الله والله واسع [illegible] تحقيق ما وعدكم من المغفرة والفضل [illegible]
عليم مبالغ في العلم فيعلم انفاقكم فلا يكاد يضيع اجركم ويعلم ما سيكون من المغفرة
والفضل فلا احتمال للتخلف في الوعد كذا ذكره ابو السعود رحمه الله قال الفقيه رحمه الله
عليك بالصدقة قلت فان في الصدقة عشر خصال محمودة خمس في الدنيا وخمس في الاخرة
فاما الخمس التي في الدنيا فاولها ان فيها تطهير المال والثاني ان فيها تطهير البدن من الذنوب
والثالث ان فيها دفع البلاء والامراض والرابع ان فيها ادخال السرور على [قلب] المساكين
ومن افضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن والخامس ان فيها بركة في المال وسعة
في الرزق واما الخمس التي في الاخرة فاولها ان الصدقة تكون ظلا لصاحبها من شدة الحر
والثاني ان فيها تخفيفا للحساب والثالث انها تثقل الميزان والرابع جواز على الصراط
والخامس زيادة الدرجات في الجنة ولو لم تكن فيها فضيلة الا دعاء المساكين لكان اللائق
على العاقل ان يرغب فيها فكيف وفيها رضا الله تعالى ورغم الشيطان وفيها الاقتداء
بالصالحين لان الصالحين كانت نهمتهم [اي عادتهم وهمتهم ومقصودهم الانفاق] في الصدقة قال حدثنا محمد بن الفضل
باسناده عن محمد ابن المنكدر عن ام درة وكانت تدخل على عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
بعث عبد الله بن الزبير الى عائشة رضي الله تعالى عنها بمال في غرارتين فيهما ثمانون
ومائة الف درهم وهي صائمة فجعلت [اي شرعت] تقسم بين الناس فامست وما عندها من ذلك
درهم فلما امست قالت يا جارية هلمي فطوري فجاءتها بخبز وزيت فقالت اما استطعت
فيما قسمت هذا اليوم ان تشتري لنا لحما بدرهم فقالت لا تعنفيني لو ذكرتني لفعلت
وعن عروة بن الزبير قال لقد رايت عائشة رضي الله تعالى عنها تصدقت بسبعين
الف درهم وانها لترقع جانب درعها وذكر في الخبر ان رجلا من اصحاب رسول الله

[illegible] ... تعالى الذي بعث ...

ليلة ... احد ... يبعث به الى آخر ... يبعث به احد الى احد حتى تداولته

سبعة ابواب ثم رجع الى الاول فنزلت هذه الآية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم

خصاصة وقيل ان نزول هذه الآية كانت في شان رجل من الانصار وذلك ما رواه

الحسن رضي الله تعالى عنه ان رجلا اصبح على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صائما

فلما امسى لم يجد ما يفطر عليه الا الماء فشرب ثم اصبح صائما فلما كان اليوم الثالث

اجهده الجوع فتفطن له رجل من الانصار فقال اي بيته فقال لاهله انه قد انزل بنا

الليلة ضيفا فهل عندنا من طعام فقالت عندنا من الطعام ما يشبع الواحد وكنا

صائمين ولهما صبي فقال انا نطعم ذلك ضيفنا ونصبر الليلة فنومي الصبي قبل وقته

ضيفنا

الف ... قريب الطعام فاطفئ المصباح حتى يرى الضيف كأنا نأكل معه حتى يشبع

فجاءت بالقصعة فيها ثريد فوضعتها ثم دنت من السراج كانها تصلحه فاطفأته فجعل

الانصاري يضع يده في القصعة ولا يأكل شيئا فأكل الضيف جميع ما في القصعة

فلما اصبح الانصاري صلى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الفجر فلما سلم النبي صلى الله تعالى عليه

[وسلم] الانصاري فقال لقد عجب الله من صنيعكما يعني رضي به ثم تلا هذه الآية ويؤثرون

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني يؤثرون ما عندهم لغيرهم ويقدمون انفسهم

وان كانت بهم حاجة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون يعني من يمنع البخل

عن نفسه فاولئك هم الناجون من عذاب الله كذا في تنبيه الغافلين

منشور ... جانت ... ملک ... سرمه ستان ... نظر

هر که از دیدار ... رفته روا رسته
... چشم او ... رسته

قال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة [illegible]

فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه [illegible]

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا حسد المراد بالحسد الغبطة وهي ان تتمنى

ان يكون مثل ما لاخيك المسلم من غير تمني زواله والحسد على عكسه وهو مذموم والاحتراز

منه لازم روى ابن ماجه عن انس رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب الحديث لانه سخط

والمراد اكل الاضعاف اذ لا حبط بالمعاصي عند اهل السنة واكل الاضعاف ليس بحبط

قضاء الله والاعتراض عليه ونسبة الرب الى الجهل ذكره المناوي فالمعنى لا غبطة

الا في خصلتين اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه اي وكله ووفقه على هلكته بفتحتين

اي انفاقه في الحق قيد به لان الانفاق المحمود هو الانفاق في الحق دون الباطل

فعلى العاقل ان ينفق ماله في وجوه الخيرات ويحترز عن الانفاق في المعاصي لان الانسان

يسأل يوم القيامة من اين اكتسبه وفيما انفقه كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا

لا يزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه

فيما ابلاه وماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم رواه ابن مسعود

كذا في المصابيح ورجل اتاه الله اي اعطاه حكمة اي علم احكام الدين وقيل اصابة

الحق بالعلم والعقل فهو يقضي بها اي يحكم بالحكمة التي اوتيها ويعلمها غيره وفي الحديث

ترغيب على التصدق بالمال وتعليم العلم كذا ذكره ابن الملك قوله تعالى يؤتي الحكمة اي

اي يعطي العلم النافع والعمل به الموصل الى رضاء الله تعالى وقيل المعرفة بمكائد الشيطان

ووساوسه والاصابة في القول والعمل من يشاء من عباده كذا في العيون

مفعول اول اخر للاهتمام بالمفعول الثاني ذكره التفتازاني وآخرنا ابن ابي حاتم عن

اذ هو ابطال ما هو جزاء العبادة ولو صورة
والاضعاف فضل محض ليس فيها شائبة الجزائية
ولما كان ظاهر هذا الحديث مخالفا لقواعد اهل السنة
والجماعة من عدم حبط الطاعات بالمعاصي احتيج الى
التاويل باحد الامرين احدهما ما سبق والثاني
تادية الحسد صاحبه اذا كان مصرا عليه الى الكفر
وهو محبط بالاتفاق كذا في شرح الطريقة للكشفي

[illegible] اى كل [illegible]

[illegible] افضل كذا فى الدر المنتثر ولهذا قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم راس الحكمة مخافة الله

رواه الحكيم وابن لال عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه كذا فى الجامع الصغير لان الخوف

من الله تعالى يمنع النفس عن المنهيات والشبهات ويحمل على العمل بما يحمل على

الطاعات وقال الحسن الحكمة الورع ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم راس الدين

الورع رواه ابن عدى عن انس رضى الله تعالى عنه كذا فى الجامع الصغير وعن جابر

رضى الله تعالى عنه انه قال ذكر رجل عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعبادة

واجتهاد وذكر اخر برعة فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا تعدل بالرعة شيئا

كذا فى المصابيح اى لا تقابل شيئا بالورع فانه افضل من كل خصلة كذا فى شرح المصابيح

وقال مجاهد هى القرآن وروى الدارمى فى مسنده ان الله تعالى يريد العذاب باهل

الارض فاذا سمع تعليم الصبيان الحكمة صرف ذلك عنهم كذا فى فتح المنان وقال بعضهم الحكمة

الفقه ولذا قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين كذا

فى المصابيح اى يجعله عالما بالاحكام الشرعية ذا بصيرة فيها يستخرج المعانى الكثيرة

من الالفاظ القليلة كذا ذكره ابن الملك وقال بعض العارفين ان الله تعالى بعث

الرسل بالنصح لانفس خلقه وانزل الكتب لتنبيه قلوبهم وانزل الحكمة لسكون

ارواحهم فالرسول داع الى امره والكتاب الى احكامه والحكمة مشيرة الى فضله كذا

فى فتح المنان ومن يؤت الحكمة اى ومن يؤته الله الحكمة فقد اوتى اى اعطى خيرا كثيرا

العلم مع العمل والمعرفة بمكايد الشيطان ووساوسه او الاصابة فى العقل والعلم او الورع او القرآن او الفقه

اى خيرا يكثر ابدا ولا ينقص وهو خير الاخرة بخلاف خير الدنيا فانه ينقص ويقل ولا يكثر ابدا

لقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل كذا فى العيون قيل من اعطى علم القرآن ينبغى له

[illegible]

تحليل كذا فى العيون وقال صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى

دونه رواه ابو يعلى ومحمد بن نصر عن انس رضى الله تعالى عنه كذا فى الجامع الصغير وما يذكر

وما يتعظ بما قص من الآيات او وما يتفكر فان المتفكر كالمتذكر لما اودع الله تعالى فى قلبه

من العلوم بالقوة الا اولوا الالباب ذوو العقول الخالصة عن شوائب الوهم والركون

الى متابعة الهوى كذا ذكره القاضى والمراد منهم العلماء العاملون باحسن الاعمال

كذا فى العيون فينبغى للعاقل ان يتفكر فى الآيات الآفاقية والانفسية ويتعظ

بالقرآن ويستمع كلام العلماء والحكماء ويحضر مجالسهم لان المجالسة معهم سبب لحيوة

القلب وتيقظه عن الغفلة لما رواه الطبرانى عن ابى امامة رضى الله تعالى عنه قال قال

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لقمن قال لابنه عليك بمجالسة العلماء

واستمع كلام الحكماء فان الله تعالى يحيى القلب الميت بنور الحكمة كما يحيى الارض

الميتة بوابل المطر كذا فى الدر المنثور قال الفقيه رحمه الله تعالى من انتهى الى

العالم وجلس عنده ولا يقدر ان يحفظ العلم فله سبع كرامات اولها ينال فضل

المتعلمين والثانى ما دام جالسا عنده يكون محبوسا من الذنوب والخطايا والثالث

اذا خرج من منزله نزلت عليه الرحمة والرابع اذا جلس عنده نزلت عليهم الرحمة

يكون معهم نصيبه ببركتهم والخامس ما دام مستمعا تكتب له الحسنات والسادس

تحفهم الملائكة باجنحتها وهو معهم والسابع كل قدم يرفعها ويضعها يكون كفارة

لذنوبه ورفعا للدرجات وزيادة فى الحسنات ثم هذا للذى لا يحفظ شيئا واما الذى

يحفظ فله اضعاف مضاعفة انتهى كلامه اى الفقيه رحمه الله ومن جملة فوائد

الى ... [illegible] ... الغفلة

وتسقطه وهو اكثر خلك ... من ... للاحباب ... لسه رجل ... مجلس الشيخ

السقطى وانتبه عن الغفلة وبيانه ان السرى السقطى قدس سره كان يعظ

يوما فمر احمد بن يزيد وهو صاحب الخليفة ملبسا بلباس الشهرة وراكبا على فرس

وبين يديه خدامه يسوقونه وقال لهم تعالوا انرخل على مجلس الشيخ ونرى ما يقول

قد خلوا عليه وهو يقول ليس فى العالم اضعف من انسان والعجب انه يغلب الضعيف

يعنى رب القوى وبهذا الكلام اثر روح احمد فبكا بكاء شديدا حتى غشى عليه فلما

افاق قام وذهب الى بيته بالبكاء ايام ولا يشرب ولا ياكل فى هذه الليلة فلما

اصبح جاء الى مجلس الشيخ بالهم والحزن وتمام المجلس جاء الى جنب الشيخ وقال

يا شيخ كلامك اثر قلبى وروحى وقطع محبة الدنيا عنى اريد ترك الكل من الاهل والولد

والمال واطلب الخالق والرازق ثم خرج الى المغارة وبعد الايام جاء العجوزة

وهى تخمش وجهها وتقول يا امام انى لى ولدا جاء قبل جاء الى مجلسك بالفرار

وذهب بالهم والحزن ومضى ايام ما رجع الى بيته ولا ندرى اين بات فرحم الشيخ انينها

وقال ايها العجوزة لا تحزنى لو جاء ولدك لنخبرك وبعد المدة جاء الفتى فى وقت

العشاء وامر الشيخ خادمه بان اخبروا الدته فاخبر انى ... الدته فدخل احمد على الشيخ

مصفر الوجه ومشقق قدمه فقال الشيخ يا سيدى لم عز كى ... فى الدارين الحيات عنى

من الظلمة فدخلت والدته مع زوجته وولده الصغير فلما رات ولدها عانقته

وبكت هى وزوجته وبكى ولده فكانت القيمة قد قامت قبل السرى ومن كان معه

فاجتهدوا ان يذهبوا به الى بيته فى رضى احمد وقال يا امام المسلمين اخبرتكم

... ثم قال الشيخ ... [illegible] ... احمد الى الفلاة ثم بعد

سنين جاء رجل فى وقت العشاء وقال يا شيخ ارسلنى اليك احمد وقال انقضى

وقتى وقرب اجلى فاطلبنى فخرج الشيخ الى المقابر ورأى فيها احمد وهو مضطجع على التراب

وتم نفسه فيتحرك لسانه ويقول لمثل هذا فليعمل العاملون فلما انقطع النفس بالكلية

بكى الشيخ ورجع الى البلد للتجهيز والتكفين ورأى اهل البلد قد خرجوا من البلد ويذهبون

وسأل الشيخ بالعد اين تذهبون قالوا يا شيخ اما سمعت قد جاء الندا من اراد ان يصلى

صلوة ولى الله فليخرج الى مقابر شونيزية كذا فى روض الرياحين مثنوى

طالب حكمت شو از مرد حكيم   تا ازو گردى تو بينا و عليم

قال الله سبحانه وتعالى فى سورة البقرة واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم

توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون روى الحكيم الترمذى وابن السنى والطبرانى

والعقيلى وابن عدى عن ابى رافع رضى الله تعالى عنه كما فى الجامع الصغير قال

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم فليذكرنى وليصل

على وليقل ذكر الله من ذكرنى بخير روى الحاكم عن ابى ابن كعب رضى الله تعالى عنه

كما فى زيادة جامع الصغير قال كان رسول صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذهب

ثلثا الليل قام فقال ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله اراد به النائمين من اصحابه

الغافلين عن ذكر الله لينبههم من النوم وليشتغلوا بذكر الله وفيه ندب الترغيب

الى الذكر واستحبابه الامر بالذكر للغافل لينتبهوا جاءت الراجفة اى الزلزلة وهى النفخة

الاولى يموت الخلق وتزلزلت الارض عندها تتبعها حال عن الراجفة الرادفة

وهي [illegible]

[illegible] الموت بما [illegible] من احوال القبر و

والقيمة وهذا الحديث بيان لقرب مجيء الساعة ومجيء الموت لان كل ات قريب وتحريض

للامة على تحصيل زاد الاخرة والاستعداد للموت لان العبد اذا لاحظ قرب الموت ومجيئه

يستعد له ويتيقظ عن الغفلة ويسعى لتحصيل زاد الاخرة ولذا قال صلى الله تعالى عليه

(ومنقطع)
وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات الموت رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة

رضي الله تعالى عنه كذا في مشكوة المصابيح يعني اذكروه ولا تنسوه حتى لا تغفلوا عن القيمة

وتهيئة زاد الاخرة وهو التقوى والاعمال الصالحة عن مجاهد رضي الله تعالى عنه

قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يا مجاهد اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء

واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك

(اي خذ الزاد والتهيأ)
فانك لا تدري ما اسمك غدا وقال بعض الحكماء اذا اصبح الرجل ينبغي له ان ينوي

اربعا اولها اداء ما افترض الله تعالى عليه والثاني اجتناب ما نهى الله تعالى عنه والثالث انصاف

(رضي الله تعالى عنه)
ما كان بينه وبين من عليه والرابع اصلاح ما بينه وبين خصمائه وعن الحسن

انه قال يا عجبا من قوم امروا بالزاد ونودوا بالرحيل وحبس اولهم على اخرهم

وهم قعود يلعبون وذكر عن بعض الحكماء انه نظر الى ناس يترحمون على ميت

خلف جنازة فقال لو ترحمتم على انفسكم لكان خيرا لكم اما انه مات ونجا من ثلثة احوال

اولها رؤية ملك الموت والثاني مرارة الموت والثالث (خوف) الخاتمة وسمع ابو الدرداء

رضي الله تعالى عنه رجلا يقول خلف جنازة من هذا فقال له ابو الدرداء هذا انت

فان ابيت فانا كما قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون بيت هركه امد

ده [illegible]

فينبغي للعاقل [illegible]

كما قال علي كرم الله وجهه الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا او يجاوز من يوم القيمة

ويحترز عن المخالفات ويشتغل الى الطاعات لانه يلزم يوم المجازات لاهل الطاعات

والسيئات فطوبى لمن جوزي بالحسنات واكرم بدخول الجنات قوله تعالى واتقوا

يوما وهو يوم القيمة وتنكيره للتفخيم والتهويل وتعليق الاتقاء به للمبالغة في

في التحذير عما فيه من الشدائد والاهوال ذكره ابو السعود رحمه الله انتصب يوما

على انه مفعول به لا على الظرفية لانه ليس المعنى واتقوا في هذا اليوم ولكن تاهبوا

(المعنى)
للقيمة بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في جميع ما امركم به ونهاكم

(اتيان م) (واجتناب ما نهاكم)
ذكره ابن الشيخ ترجعون اي تردون فيه الى الله اي الى حسابه وجزائه كذا في التفسير

تاهبوا لمصيركم اليه ذكره القاضي قال ابن الشيخ رحمه الله والرجوع الى الله تعالى معنيان

الاول ان الانسان له احوال مرتبة الاول كونهم في بطون امهاتهم بحيث لا يملكون

(ثلثة) (المعنى الاول)
نفعهم ولا ضرهم بل المتصرف هو الله تعالى والثانية حالهم بعد خروجهم من البطون فابواهم

يتكفلان باصلاح احوالهم بحسب الظاهر ثم بعد ذلك يتصرف بعضهم في بعض امورهم

بحسب الظاهر والثالثة حالهم بعد الموت وهناك لا يتصرف فيهم الا الله تعالى فكانهم

اذا خرجوا من الدنيا عادوا الى الحالة التي كانوا عليها قبل دخولهم في الدنيا فعبر عن هذه الحالة

بالرجوع الى الله تعالى لكونها شبيهة به والمعنى الثاني الرجوع الى ما اعد لهم عند الله تعالى من الثواب

والعقاب عبر عن الرجوع الى جزاء الله تعالى بالرجوع اليه انتهى ثم توفى كل نفس

من النفوس اي تعطى كملا ما كسبت اي جزاء ما عملت من خير او شر ذكره ابو السعود

ثم لا يظلمون بنقص ثوابه وتضعيف عقابه كذا ذكره القاشاني وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما انه ... آخر آية نزلت من القرآن
وختم القرآن بالوعيد وعاش صلى الله تعالى عليه وسلم بعد نزولها سبعة ايام وفي
رواية اخرى احدا وعشرين يوما وقيل احدا وثمانين يوما وقيل غير ذلك فلما جاء جبريل
عليه السلام بها وقال ضعها على رأس مائتين وثمانين آية من سورة البقرة فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلوها بين آية الدين وآية الربوا كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله
فعلى العاقل الاتقاء من ذلك اليوم لانه يوم الحساب والجزاء ويوم تبيض فيه وجوه
وتسود وجوه ويوم يشتغل المرء اي نفسه عن عكرمة رضي الله تعالى عنه ان الوالد ليتعلق
بولده يوم القيمة فيقول يا بني قد احتجت الى مثقال حبة من حسناتك لعلي انجو بها
مما ترى فيقول ولده اني اتخوف مثل الذي تخوفت انت فلا اطيق ان اعطيك شيئا
ثم يتعلق بزوجته فيقول لها يا فلانة اني زوجك في الدنيا فيثني عليها خيرا فيقول لها
اني اطلب منك حسنة واحدة تهبينها لعلي انجو مما ترى قالت لا اطيق ذلك اني اتخوف
مثل ما تخوفت كذا في التنبيه فاذا سمعت ذلك فاشتغل الى الاعمال التي تكون سببا
للنجاة من النيران والوصول الى الجنان لا سيما ذكر الله تعالى آناء الليل واطراف
النهار لانه من اقوى اسباب النجاة كما رواه البيهقي في الشعب عن معاذ رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا ذكر الله على كل حال فانه
ليس عمل احب الى الله تعالى ولا انجى لعبده من ذكر الله في الدنيا والآخرة كذا في الزبدة
وفي رسالة الامام القشيري قدس سره قال حامد الاسود كنت مع الشيخ ابراهيم الخواص
في سفر فجئنا الى موضع فيه حيات كثيرة فوضع ركوته وجلس وجلست معه فلما كان

كان برد الليل وبرد الهواء خرجت الحيات فصحت بالشيخ فقال اذكر الله
فذكرت فرجعت ثم عادت فصحت به فقال لي مثل ذلك اي اذكر الله فلم ازل الى الصبح
في مثل تلك الحالة فلما اصبح قام ومشى ومشيت معه فسقط من وطائه حية عظيمة
قد تطوقت به فقلت له ما احسست بها فقال لا منذ زمان ما بت ليلة اطيب
من البارحة اي الليلة ففيه دلالة على ان ذكر الله تعالى من الصادق يدفع عنه كل بلاء
لتوكله عليه ولانه لا ضار ولا نافع سواه كذا في الرسالة القشيرية بعضه من القاشاني

مثنوي
اذكر الله شاه ما دستور داد
اندر آتش ديد ما را نور داد

قال الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران زين للناس حب الشهوات من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام
والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب روى احمد في مسنده
والترمذي وابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لما خلق الله تعالى الجنة قال لجبريل عليه الصلوة والسلام اذهب
فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء اي جبريل عليه السلام فقال اي رب وعزتك لا يسمع
بها احد الا دخلها اي طمع في دخولها لحسنها وبهجتها بالامتثال الى الاوامر الالهية
والاجتناب عن المنهيات ثم حفها بالمكاره المراد من المكاره الاجتهاد في العبادة
والمواظبة عليها والصبر عن الشهوات ونحو ذلك ثم قال يا جبريل اذهب فانظر
اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد
لوجود المكاره من التكاليف الشاقة ومخالفة هوى النفس وكسر الشهوات

فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال وعزتك

لا يسمع بها احد فيدخلها فحفّها بالشهوات اي لا يسمع احد الا فرح منها وامتنع فلا يدخلها

فحفّها بالشهوات الظاهر انها الشهوات المحرّمة كالخمر والزنا والغيبة ونحو ذلك واما

الشهوات المباحة فلا تدخل في هذا ذكره الامام الطيبي رحمه الله ثم قال يا جبريل اذهب

فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اي رب لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها

كذا في مشكوة المصابيح وقال صلى الله تعالى عليه وسلم حُفّت الجنة بالمكاره وحُفّت النار

بالشهوات رواه احمد وغيره عن انس رضي الله تعالى عنه كما في الجامع الصغير قال العاقل يسلك

الى طريق الجنة ويتحمل على المكاره فيكون من المفلحين والاحمق يسلك الى طريق النار باختيار

الشهوات المحرّمة على الطاعات والى هوات فيكون من اهل النار فالسعادة لمن يتقي

الدنيا وزينتها ويبتغي الآخرة وترك ما يفنى وآثر ما يبقى قوله تعالى زُيّن للناس حبّ

الشهوات جمع شهوة بسكون العين وتحريكه في الجمع والشهوة مصدر ههنا بمعنى ميل النفس

وتوقانها الى الشيء والمراد بالشهوات ههنا الاشياء المشتهيات بدليل قوله تعالى

من النساء والبنين الآية وسميت شهوات مبالغة في نزوع النفس اليها بحيث صارت

كانها عين النزوع والميلان واياها اي كان محبتهم اياها امرا او قرارا للعامة زيّن على بناء المفعول

والفاعل محذوف وهو الله تعالى عند اهل السنة بناء على ان خالق جميع الافعال والدواعي

هو الله تعالى ذكره ابن الشيخ رحمه الله قال البيضاوي رحمه الله والمعتزلة زيّنته الشيطان انتهى

ليظهر انه هل هو متبع لشهوته وعابد لهواه او منقاد لامر ربه في ما امره ونهاه ذكره ابن

الشيخ او لانه يكون وسيلة للسعادة الاخروية اذا كان على وجه يرتضيه الله تعالى او لانه

من اسباب التعيش وبقاء النوع وقيل الشيطان فان الآية في معرض الذم ذكره التفتازاني

الّا من يتوكل على جهة المستوية من النساء بيان للشهوات اي جعل كونها من

النساء وانما بدا بهن لان الفتنة بهن اعظم او اشد فتنة من كل الاشياء من والبنين

والفتنة بهم ان الرجل يسعى بسببهم على جمع المال من الحلال والحرام ولانهم يبعثونه

على مخالفة حدود الله تعالى وهو من قبيل الاكتفاء او المراد الذكور والاناث قيل اولاد

فتنة ان عاشوا افتتنوا وان ماتوا احزنوا والقناطير المقنطرة جمع القنطار

وهو المال الكثير والمقنطرة ماخوذ من القنطار للتاكيد كما يقال الوف مؤلفة

اي المال الكثيرة المجتمعة قيل حده الف دينار او ماتا دينار او ماتة الف مثقال

او سبعون الف دينار او ملء مسك ثور ذهبا كذا في العيون من الذهب والفضة

بيان للقناطير او حال ذكره ابو السعود وسمي الذهب ذهبا لسرعة ذهابه بالانفاق

والفضة لانها تتفرق والفض التفرق كذا في المدارك والخيل معطوف على القناطير قيل

هي جمع لا واحد له من لفظه كالنساء والرهط والواحد فرس وقيل واحده خائل

المسوّمة اي المعلّمة من السومة وهي العلامة او المرعية من اسام الدابة وسوّمها اذا

ارسلها للرعي والانعام جمع نعم اي الابل والبقر والغنم والحرث اي الزرع مصدر بمعنى المفعول

كذا ذكره ابو السعود رحمه الله فكل منها فتنة للناس اما النساء والبنين ففتنة للجميع والذهب

والفضة ففتنة للتجار والخيل ففتنة للملوك والانعام ففتنة لاهل البوادي والحرث

ففتنة لاهل الرساتيق ثم رغّبه في الآخرة وزهّده في الدنيا بقوله ذلك اي الذي

ذكر من الاشياء السبعة متاع الحيوة الدنيا اي ما يتمتع به في الحيوة الدنيا اياما

قلائل فتفنى سريعا ذكره ابو السعود والله عنده حسن المآب اي حسن المرجع في

الآخرة لا يزول ولا يفنى وهو الجنة كذا في العيون فعلى العاقل ان يختار الآخرة الباقية

[illegible] اهل الدنيا الفانية [illegible] والنعيم الابدية والدرجات

[illegible] الآخرة وذكر [illegible] عبد الله [illegible]

انه كان يشتري حالة في طاعة الله تعالى فجاءت امه واخوته الى عبد الله بن المبارك يشكونه

وقالوا ان هذا لا يملك شيئا ونخشى عليه الفقر فقال عبد الله ان يعينهم عليه فقال له

يا ابا عبد الله ارأيت ان رجلا من اهل المدينة اشترى ضيعة برستاق وهو يريد

ان يتحول من المدينة اليها ايخلف بالمدينة شيئا وهو يصل الرستاق فقال عبد الله بن

المبارك خصمكم غلب عليكم بالحجة فالذي يريد ان يتحول الى الآخرة كيف يترك في الدنيا

(يعني اذا اراد ان يتحول الى الرستاق لا يترك في المدينة شيئا منهم)

وحكي ان ابا سعيد الخراز رأى ابنا له مات في المنام فقال يا بني عظني فقال لا تعامل الله

فيما تريد فقال يا بني زدني قال يا ابت لا تطيق قال قل يا بني فقال لا تجعل بينك

وبين الله تعالى قميصا فحكي انه ما لبس قميصا بعد ذلك ثلاثين سنة

بدنیا دل منه [illegible] که دنیا سر اندوه و درد است

بگورستان نظر کن تا ببینی که دنیا همنشینان را چه کرد است

قال الشيخ ابو حفص رحمه الله سمعت ابا نصر السمرقندي قال ان عيسى عليه السلام صعد جبلا

فرأى شيخا يعبد الله تعالى في الشمس فقال له لم لا تستظل حتى يحجبك من الشمس ويرفع عنك الحر

والبرد فقال يا نبي الله اني سمعت الانبياء عليهم الصلوة والسلام يقولون اني لا اعيش

اكثر من سبعمائة سنة فلم اجد من عقلي ان اشتغل بالبنيان فقال عيسى عليه السلام

الا اخبرك ما يعجبك قال فما ذلك قال يكون في آخر الزمان قوم لا ينتهي عمرهم

الى اكثر من مائة سنة وهم يبنون القصور والدور والبساتين ويؤملون امل

من عمره الف سنة فقال الشيخ اف لعقلهم والله لو ادركت زمانهم لجعلت عمري

في سجدة واحدة ثم قال لعيسى عليه السلام ادخل هذا الكهف حتى ترى عجبا فدخل فرأى

سريرا من حجر وعليه ميت وعلى رأسه لوح من حجر مكتوب عليه انا فلان بن فلان الملك

انا الذي عمرت الف سنة وبنيت الف قصر والف مدينة وتزوجت الف بكر وهزمت

الف جيش ثم مصيري الى ما ترى فاعتبروا يا اولي الالباب كذا في رونق المجالس و[illegible]

گلشن التوحيد: لذت دنیا [illegible] نقد عمر از خرج شد اینجا هباست

حظ حیوانی بهل گر آدمی چشم جان بگشا و با خود آ دمی

في سورة آل عمران

قال الله سبحانه وتعالى قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري

من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد

روى ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما في الجامع الصغير

قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير الزاد التقوى كما قال سبحانه وتعالى

وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال بعض الكبار من تزود التقوى من الدنيا

لا يضره ما فاته من الدنيا ومن فاته التقوى لا ينفعه ما تزود من الدنيا فالعاقل

لا يشتغل الى تحصيل زاد الدنيا فوق الكفاية بل يكتفي بما آتاه الله تعالى من القوت

بقدر الكفاية ويشتغل الى تحصيل زاد الآخرة وهو التقوى لانه لا غناء له كما روي

انه كتبت عائشة رضي الله تعالى عنها الى معاوية اما بعد فاتق الله فان التقوى زاد

لا يفنى وثوب لا يبلى وتجارة لن تبور قال بعض المحققين التقوى على ثلاثة

انواع تقوى اللسان وتقوى الاركان وتقوى الجنان وتقوى اللسان ايثار

ذكر من لا يزال ولا يزال على ذكر من [illegible] وتقوى الاركان ايثار خدمته

من ايرقى ولا يزال على شدة من [illegible]
[illegible] كذا في [illegible] وخيرها الحق في القلب اليقين
اليقين في اللغة العلم بلا شك معه وقيل اليقين تحقيق التصديق بالغيب
بازالة كل شك وريب وروي انه قيل لعيسى عليه السلام باي شيء تمشي على الماء
قال بالايمان واليقين قالوا انا آمنا كما آمنت وايقنا كما ايقنت قال فامشوا
اذا [illegible] فقال لهم ما لكم قالوا خفنا من الموج فقال الا خفتم رب الموج
وقال عبد الله الانطاكي ان اول اليقين اذا وصل الى القلب يملأ القلب
نورا وينفي عنه كل ريب كذا في الصحة قوله تعالى قل أؤنبئكم بخير من ذلكم اثر ما بين
تعالى زخرفات الدنيا وذكر ما عنده تعالى حسن المآب اجمالا امر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بتفصيل ذلك المجمل للناس مبالغة في الترغيب والمخاطب للجميع ابو السعود
يريد به التقرير ان ثواب الله تعالى خير من مستلذات الدنيا ذكره القاني فالمعنى قل
يا محمد اخبركم بما هو خير من جميع ما عدّ عليكم من المشتهيات الدنيوية كذا في التيسير
للذين اتقوا استيناف مبين لذلك المبهم ذكره ابو السعود رحمه الله اي خافوا من الشرك
والمعاصي والتزين بزينة الدنيا الشاغلة عن طاعة الله تعالى عند ربهم صفة جنات
تقديره جنات عند ربهم تجري صفة جنات كذا في العيون من تحتها الانهار فان
اريد بها الاشجار فجريان الانهار من تحتها ظاهر وان اريد بها الارض المشتملة عليها
فلا بد من تقدير مضاف اي من تحت اشجارها وان اريد بها مجموع الارض والاشجار
فاعتبار التحتية بالنظر الى الجزء الظاهر المصحح لاطلاق اسم الجنة على الكل ذكره ابو السعود
خالدين اي مقيمين فيها ابدا وازواج مطهرة اي زوجات طاهرة من العيوب

من العيوب [illegible]
[illegible] لا تنظر الى غير ازواجهن كذا في العيون [illegible]
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان امرأة من نساء
اهل الجنة اشرفت الى الارض لملأت الارض من ريح المسك ولاذهبت ضوء
الشمس والقمر كذا في الجامع الصغير ورضوان من الله اي رضاء منه تعالى وهو
من اكبر النعم كذا في العيون اورد احمد وغيره عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير
كله في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم
تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي
شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا
كذا في الجامع الصغير ~~قال ابن الشيخ~~ وهو اعلى مراتب الجنة الروحانية
التي هي عبارة عن تجلي نور الله تعالى في روح العبد واستغراق العبد في معرفته
فالسعيد يحيى في اول هذه المقامات راضيا من الله تعالى ويصير في آخرها مرضيا
عند الله واليه اشارة في قوله تعالى راضية مرضية ذكره ابن الشيخ رحمه الله والله بصير
بالعباد اي بأعمالهم فيثيب المحسن ويعاقب المسيء وقد نبه بهذه الآية على نعمة فانها
متاع الدنيا واعلاها رضوان الله تعالى لقوله تعالى ورضوان من الله اكبر وادناها
الجنة ونعيمها ذكره البيضاوي رحمه الله الذين يقولون في اعرابه وجوه منها كونه
في محل الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف كأنه قيل من اولئك المتقون الفائزون
بهذه الكرامة السنية فقيل هم الذين ذكره ابو السعود ربنا اننا آمنا اي صدقنا بك

فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار فصل السائل ثم ابن يسأل
الله تعالى المغفرة له بتوبة والمنقذ من النار لان من سأل من الله تعالى الجوار من النار
اجاره منها ولذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صليت الصبح فقل قبل ان تكلم
احدا من الناس اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك ان مت من يومك ذلك كتب الله لك
جوارا من النار واذا صليت المغرب فقل قبل ان تكلم احدا من الناس اللهم اجرني من النار
سبع مرات فانك ان مت من ليلتك كتب الله لك جوارا من النار رواه احمد وغيره كذا
في الجامع الصغير الصابرين هو على تقدير كون الموصول في محل الرفع منصوب
على المدح باضمار اعني والمراد بالصبر هو الصبر على مشاق الطاعات وعلى البأساء والضراء
ذكره ابو السعود رحمه الله والصادقين في اقوالهم ونياتهم وعزائمهم والقانتين المداومين
على الطاعات المواظبين على العبادة ابو السعود والمنفقين اموالهم في سبيل الله تعالى
والمستغفرين بالاسحار حصر لمقامات السالك على احسن ترتيب فان معاملته
مع الله تعالى اما توسل واما طلب والتوسل اما بالنفس وهو منعها عن الرذائل وحبسها
على شعائر والصبر يشملها واما بالبدن وهو اما قولي وهو الصدق واما فعلي وهو
القنوت الذي هو ملازمة الطاعة واما بالمال وهو الانفاق في سبيل الخير واما
الطلب وهو الاستغفار لان المغفرة اعظم المطالب بل الجامع لها وتخصيص
الاسحار لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة لان العبادة حينئذ اشق والنفس اصفى
والروح اجمع للمتعبدين ذكره البيضاوي واخرج ابن جرير وابن مردويه عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نستغفر بالاسحار سبعين
مرة واخرج ابن جرير عن جعفر بن محمد قال من صلى من الليل ثم استغفر في آخر الليل

سبعين مرة كتب من المستغفرين بالاسحار كذا في الدر المنثور وقال نافع
خادم ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه يحيي الليل ثم يقول يا نافع
اسحرنا فاقول لا فيعاود الصلاة فاذا قلت نعم قعد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح كذا
في المعالم وحكي الحسن رضي الله تعالى عنه ان لقمان قال لابنه يا بني لا تكونن اعجز من هذا
الديك يصوت بالاسحار وانت نائم على فراشك كذا في المعالم واخرج ابن جرير عن سعيد
الجريري قال بلغنا ان داود عليه الصلاة والسلام سأل جبريل عليه السلام فقال يا جبريل
اي الليل افضل قال يا داود ما ادري الا ان العرش يهتز في السحر كذا في الدر وقال
سفيان الثوري رحمه الله ان لله تعالى ريحا يقال لها الصبيحة تهب وقت الاسحار
تحمل الاذكار والاستغفار الى الملك الجبار فاذا علمت شرف الوقت المبارك فلا تكن
من الغافلين من الدعاء والاستغفار لان الله تعالى مجيب الدعوات وغافر السيئات
لا يخيب من اتى الى بابه بل يعطي الحاجات ويغفر الخطيئات مثنوي

شو قليل النوم مما يهجعون باش ودر اسحار از يستغفرون

قال الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
روى البزار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما باسناد صحيح كذا في الجامع الصغير قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله اي مع محمد رسول الله فاكتفى باحد الجزئين
عن الآخر دخل الجنة ابتداء او بعد تطهيره بالنار فالمراد لا بد من دخوله الجنة كذا في التيسير
فالسعادة لمن وفق للتوحيد فانه مفتاح الجنة كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم مفتاح
الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد عن معاذ رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير

ولا ينبغي ان يغتر بهذه الاحاديث بعض متصوفة زماننا لانهم اشتغلوا يقولون حين ذكرهم بالرقص واللهو وسائر آلات الملاهي لا اله الا الله
بل يقولون ... ولعل يكون الذكر هكذا ومن اعتقد ان الذكر يكون هكذا يكون كافرا لانه لعب ولهو مع تغيير اسم الله تعالى

[illegible] وبالشهادة فارتفع ابواب الجنة وكان سببا لدخولها شبه بالمفتاح ذكره المناوي في التيسير

قال علي القاري رحمه الله والاظهر ان المراد بالشهادة الجنس فشهادة كل احد مفتاح له
الجنة اما ابتداء او انتهاء والاعمال انما هي لرفع الدرجات ومراتب اللذات في الجنة انتهى

وقال بعضهم كلمة التوحيد كلمة الايمان وكلمة الامان والتصديق وكلمة الغفران وكلمة
الاحسان كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في تفسير قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان
اي هل جزاء من قال لا اله الا الله وعمل بما جاء به محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الا الجنة وعن انس بن
مالك رضي الله تعالى عنه قال قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان
ثم قال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول ما جزاء من انعمت
عليه بالتوحيد الا الجنة كذا في المعالم للبغوي وكلمة الاسلام ومفتاح دار السلام كذا في
عن علي رضي الله تعالى عنه ان الرجل ليعطى كتابه يوم القيمة باشد سوادا من الليل المظلم
فيه حرف يشتعل بنور الكاسرات المنير وهو قول لا اله الا الله فيقول الله تعالى عبدي بالغ
في ثنائي فاني اليوم مبالغ في رضاه وقال سهل بن عبد الله ليس لقول لا اله الا الله
مخلصا ثواب الا النظر الى الله تعالى والجنة ثواب الاعمال كذا في ابي الليث قوله تعالى
شهد الله اي بين الله لان الشهادة تبيين انه اي بانه ابو السعود لا اله لا معبود
بحق في الوجود وجلالين الا هو قال البيضاوي ان الله بين وحدانيته بنصب الدلائل
الدالة عليها وانزال الايات الناطقة بها شبه ذلك في البيان والكشف بشهادة
الشاهد انتهى قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة
الاف سنة وخلق الارزاق قبل الارواح باربعة الاف سنة فشهد بنفسه لنفسه قبل ان خلق

فقيل ان خلق [illegible]
لا اله الا الحق كذا في المعالم والملائكة اي وشهدت الملائكة بالاقرار واولوا العلم
اي وشهد ذووا العلم بالايمان والاحتجاج على وحدانيته تعالى كما في المعالم وعن البيضاوي
وهم الانبياء عليهم الصلوة والسلام والمؤمنون الذين علموا توحيده واقروا به
اعتقادا وحجة كذا في العيون وقال السدي والكلبي يعني جميع علماء المؤمنين كما في المعالم
قرن الله تعالى شهادة العلماء بشهادته لان العلم صفة الله العليا ونعمة العظمى والعلماء
اعلام الاسلام والسابقون الى دار السلام وقال بعضهم هذه الاية دليل على فضل
العلم وشرف العلماء وفضلهم فانه لو كان احد اشرف من العلماء لقرنه الله تعالى باسمه
واسم ملائكته كما قرن اسم العلماء وعن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء يحبهم اهل السماء ويستغفر لهم الحيتان
في البحر اذا ماتوا الى يوم القيمة كذا في الجامع الصغير قائما بالقسط انتصابه على الحال
من الله اي مقيما بالعدل ذكره القاضي في قسمة الارزاق والاجال والاثابة والمعاقبة
وما يامر به عباده من انصافهم من العدل ودفع الظلم عنهم كذا في العيون لا اله الا هو
كرر الشهود به للتاكيد التوحيد ليوحدوه ولا يشركوا به شيئا كذا في العيون وقيل
فائدة التكرير الاعلام بان هذه الكلمة اعظم الكلام واشرفه وفيه حث للعباد على تكرارها
والاشتغال بها فان من اشتغل بها فقد اشتغل بافضل العبادات كذا في اللباب العزيز
بدل من الضمير او صفة لفاعل شهد ذكره البيضاوي اي الغالب بوحدته على كل شيء
لا يغالبه شيء فيكون اله كذا ذكره ابن الكمال رحمه الله فيتنعم فكمن لا يوحده بالاتقاد
على شركه منتقم كذا في اللباب الحكيم الذي يؤتي كل ذي حق حقه ولا يعدل عن العدل في

[illegible] قال [illegible] ما يرى على [illegible] كذا في العيون

قال الكلبي [illegible] من احبار الشام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible] المدينة

في سبب نزول هذه الاية

قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج في اخر

الزمان فلما دخلا عليه عرفاه بالصفة فقالا له انت محمد قال نعم قالا وانت احمد قال انا

محمد واحمد قالا فانا نسألك عن شيء فان اخبرتنا امنا بك وصدقناك فقال سلا فقالا

اخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب الله عز وجل فانزل الله تعالى هذه الآية فاسلم الرجلان كذا

شهد الله انه

في المعالم وروى الديلمي عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا لما نزلت الحمد لله رب العالمين

وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى بغير حساب تعلقن بالعرش وقلن

الى قوله بغير حساب

اتنزلنا على قوم يعملون بمعاصيك فقال وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا يتلوكن

عبد عند دبر كل صلوة مكتوبة الا غفرت له ما كان فيه واسكنته جنة الفردوس ونظرت

اليه كل يوم سبعين نظرة وقضيت له سبعين حاجة ادناها المغفرة كذا في انوار المنتشر

وروى الطبراني وغيره عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم رأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه فجاءت شهادة

ان لا اله الا الله فاخذت بيده فادخلته الجنة كذا في تنوير السالكين وفيه دلالة على ان

لا اله الا الله مفتاح ابواب الجنة حكي ان ابراهيم الواسطي رحمه الله كان واقفا بعرفات وفي يده

سبعة احجار فقال لهن ايتها الاحجار اشهدوا اني اقول لا اله الا الله وان محمدا عبده

ورسوله فنام تلك الليلة فرأى في منامه ان القيامة قد قامت وانه حوسب فوجب له النار

فذهبوا به الى باب من النار فاذا حجر من تلك الاحجار القت نفسها على باب النار

فاجتمعت ملائكة العذاب على رفعه فلم يقدروا ثم ساقوه الى باب اخر فاذا عليه حجر آخر

آخر من السبعة فلم يقدروا [illegible] ابواب وكذلك على كل

باب حجر من تلك الاحجار فيقولون كلهم نشهد انه شهد ان لا اله الا الله وان

محمدا رسول الله ثم ساقوه الى العرش فقال الرب تبارك وتعالى اشهدتك الاحجار

فلم يضيعوا حقك فكيف اضيع انا حقك وانا شاهد على شهادتك ثم قال الله تعالى

ادخلوه الجنة فلما دنا من باب الجنة فاذا ابوابها مغلقة فجاءت شهادة ان

لا اله الا الله ففتحت الابواب كلها فدخل الرجل كذا في بعض كتب الموعظة فعلى

العاقل ان يعرف قدر هذه الكلمة الطيبة ويداوم عليها لان الانسان يموت

على ما عاش ويشكر الله تعالى على اعطاء هذه الكلمة لانها كلمة الايمان لان العبد ما لم يقل

لا اله الا الله محمد رسول الله لا يكون مؤمنا والايمان من اعظم النعم واشرفها فاذا شكر الله

على نعمة الايمان واجب للعبد المؤمن فمن اراد الثبات على الايمان والختم عليه

فليشكر الله تعالى على هذه النعمة لان الشكر سببه لدوام النعمة وكما قال مثنوي

سر ز شکر دین از ان برتافتی　　کز پدر میراث ارزان یافتی

چند بت بشکست احمد در جهان　　تا که یارب گوی گشتند امتان

گر نبودی کوشش احمد تو هم　　می پرستیدی چو اجدادت صنم

قال الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران ان الدين عند الله الاسلام

وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر

بايات الله فان الله سريع الحساب وروى احمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كما

في مشكوة المصابيح قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible]

[illegible] اى تعني [illegible] ثم تجي الصلوة فتقول

يا رب انا الصلوة اى انك على مرتبة الفضل علا انى عماد الدين فيقول

اى الرب انك على خير اى انت ثابتة مستقرة على ولكن لست مستقلة فيها ولا كافية

فى الاحتجاج ثم تجي الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم يجي الصيام

فيقول يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجي الاعمال اى سائرها من الحج

والجهاد وطلب العلم ونحوها على ذلك اى على هذا المنوال متفقة على هذا المقال يقول

استيناف اى الله تعالى انك اى ايها العمل على خير ثم يجي الاسلام فيقول يا رب انت

السلام وانا الاسلام اى بيننا مناسبة الاشتقاق الاسمية فيقول الله تعالى انك

على خير اى خير عظيم بك اليوم آخذ بصيغة المتكلم وبك اعطى قال الله تعالى ومن

يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين كذا ذكره ابن الملك

وبعضه من شرح على القاري رحمهما الله فعلى العاقل ان يشكر لله تعالى على كونه مسلما لان

الاسلام من اعظم النعم ولذا قيل لو خلقت من اول الدنيا واخذت فى شكر نعمة الاسلام

لا تقدرت اداء شكر هذه النعمة لما فيه من الفوز العظيم وهو دخول الجنة قوله

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ بكسر ان على الاستيناف اى ان الدين المرضى

عند الله الاسلام كذا فى العيون وهو التوحيد والتدرع بالشريعة الشريفة

وعن قتادة انه شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله تعالى ذكره ابو السعود رحمه الله

فمن رضى به وما اتخذ غيره دينا وجد لذة الايمان كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم

ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا رواه احمد والترمذى

عن العباس بن عبد المطلب كذا فى الجامع الصغير قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما

عن انس رضى الله تعالى عنه قال [illegible] على كلمة التوحيد قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عن ابى الدرداء

عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله تعالى يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر

ولم يرفع لاحد يومئذ عمل افضل من عمله الا من قال مثل قوله او زاد رواه الطبرانى فى الكبير

عن ابى الدرداء كذا فى الجامع الصغير روى احمد عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال قال

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطيت سبعين الفا من الناس من امتى امة الاجابة

يدخلون الجنة بغير حساب ووجوههم اى والحال ان ضياء وجوههم كالقمر ليلة البدر

اى كضيائه ليلة كماله وهو ليلة اربعة عشر قلوبهم على قلب رجل واحد اى متوافقة متطابقة

غير متنافرة فاستزدت اى طلبت منه ان يدخل من امتى بغير حساب فوق ذلك فزادنى مع كل

واحد من السبعين الفا سبعين الفا يحتمل ان المراد خصوص العدد [illegible]

المظهر من الجامع الصغير اى كلمة التوحيد كر شود مقبول آن معبود [illegible]

[illegible] تو شود مقبول آن صاحب كرم كه ز كن كونين آورد از عدم

قال الله تعالى فى سورة آل عمران كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف الآية

روى البيهقى فى شعب الايمان عن ام الدرداء كذا فى مشكوة المصابيح قالت سمعت ابا

الدرداء رضى الله تعالى عنه يقول سمعت ابا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله تعالى قال

يا عيسى انى باعث اى خالق ومظهر من بعدك امة اى جماعة عظيمة والمراد بهم امة محمد صلى الله

تعالى عليه وسلم ان اصابهم ما يحبون حمدوا الله اى على نعمه وان اصابهم ما يكرهون

احتسبوا اى طلبوا الثواب من الله تعالى وصبروا اى على حكم الله تعالى ولا حلم اى والحال انهم لا حلم لهم

ولا عقل فقال اى عيسى عليه السلام يا رب كيف يكون هذا اى ما ذكر من الكلام ولا حلم

ولا عقل لهم

ولا عقل لان الحلم هو سعة تمنع الانسان عن العجلة وتبعثه على التأمل في القضايا

والاحكام حتى يقوم بمقتضى المقام فيشكر عند الانعام ويصبر عند الانعام ويصبر

عند المحنة ولا يجزع عند المصيبة والعقل يمنعه عما لا ينبغي فيكون

نا نعامين الكفران وحاملا باعثا له على حمد الملك المنان وبه يعلم الانسان

ان الامر كله بيد الله والخير فيما اختاره الله تعالى فيصبر على ما قدره وقضاه

واما اذا لم يكن لهم حلم ولا عقل فامرهم غريب وحالهم عجيب فان اعطيهم

من حلمي وعلمي عند المنحة والمحنة ليشكروا حال السراء ويصبروا حال الضراء على

وجه الكمال ذكره علي القاري رحمه الله وفيه بيان فضيلة امة محمد صلى الله تعالى

عليه وسلم وفي هذا الباب احاديث كثيرة منها حديث رواه الترمذي عن ابي

هريرة رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك قال المناوي

اي من يجوز السبعين وراءه وهذا من اخباراته المطابقة التي تعد

من معجزاته وانما كانت اعمارهم قصيرة ولم يكونوا كالامم قبلهم الذين كان احدهم

يعمر الف سنة واقل واكثر وكان طوله نحو مائة ذراع وعرضه نحو عشرة اذرع لانهم

كانوا يتناولون من الدنيا من مطعم ومشرب وملبس على قدر اجسادهم وطول

اعمارهم والدنيا حلالها حساب وحرامها عذاب فكان ضرب اكرم الله تعالى هذه الامة

تخفيفا عنهم حسابهم المعوق لهم عن دخول الجنة ولهذا كانوا اول

الامم دخول الجنة ومن ثم قال المصطفى صلى الله تعالى عليه

وسلم نحن الآخرون الاولون انتهى ما ذكره المناوي

الى الله سريع فيجازيه على كفره والثاني ان الاطلاع سيعلمه باعماله ومعاصيه
كفره باحصائه سريع مع كثرة الاعمال كثيرة

عنهما نزلت حين ... [illegible]

منه بعث ... [illegible]

ان الدين عند الله الاسلام ... ومن ما سواه من الاديان باطل كذا في التيسير وما اختلف الذين

اوتوا اي اعطوا الكتاب وهم اليهود والنصارى في هذا الدين ونبوة محمد عليه الصلوة

والسلام الا من بعد ما جاءهم العلم استثناء مفرغ من اعم الاحوال او اعم الاوقات

اي وما اختلفوا في حال من الاحوال او في وقت من الاوقات الا بعد ان علموا

بانه الحق الذي لا محيد عنه او بعد ان علموا حقيقة الامر وتمكنوا من العلم بها بالحجج

الظاهرة والايات الباهرة بغيا اي حسدا كائنا بينهم وطلبا للرياسة لا لشبهة وخفاء

في الامر ومن يكفر بآيات الله اي باياته الناطقة بما ذكر من ان الدين عند الله الاسلام

ولم يعمل بمقتضاها او باية اية كانت من ايات الله تعالى على ان يدخل فيها ما نحن فيه

دخولا اوليا فان الله سريع الحساب قائم مقام جواب الشرط وعلة له اي ومن يكفر

باياته تعالى فانه تعالى يجازيه ويعاقبه عن قريب فانه سريع الحساب اي ياتي حسابه عن قريب

او يتم ذلك بسرعة كذا ذكره ابو السعود ولانه تعالى يحاسبهم في اقل من لمحة بحيث يظن

كل احد منهم انه يحاسب نفسه فقط كذا في العيون فالحاصل ان من كان من اهل

السعادة في الاول يوفق للايمان والاسلام ولمحبة النبي صلى الله عليه وسلم فيكون

من المفلحين كما حكي ان حبرا من احبار اليهود من اهل الشام كان عالما بالتورية

فريدا في عصره يحل شبهة جميع اليهود ويسئلوه عن جميعها وكان يقرأ التورية وقتا

من الاوقات يوم السبت فوجد فيها اوصاف نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في اربعة

مواضع فقطع الاوراق التي كانت الاوصاف المحمودة له عليه الصلوة والسلام فيها

وجئ يوما بالتوراة ثم قرأها ثانيا في البيت الآخر فوجدها في ثلث مواضع منها فقطعها
ايضا واحرقها بالنار لشدة تكذيبه وشدة عداوته له عليه الصلوة والسلام ثم قرأها ثالثا في يوم
البيت الآخر فوجدها في اثني عشر موضعا فتفكر من بعده اي لة وانصف فادخل الله
في قلبه محبة نبيه عليه الصلوة والسلام بعد ما اخرجنا منه عداوته فخرجنا من الكنيسة
وسأل طريق المدينة من يهودي فلم يخبره منهم وقال انت سيدنا ومولانا لا تذهب
اليها فان فيها سحار الخرع الذي يسحره فاخشى ان يتبعك اليه فقال الحبر ليس الامر
كما توهمته فاني اعلم ما لا تعلم ثم خرج من الشام متوجها الى المدينة وهو ما يأكل من اثر
في الطريق لانه شبع بشوق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومحبته ويقول واشوقاه ويا محمداه
حتى وصل الى المدينة منورها الله تعالى ولقي اولا سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه وهو
من كبار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وكان وجهه شبيها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
غاية المشابهة فقال له انت عليه الصلوة والسلام فقال لا اني به عليه الصلوة والسلام فقال
السلمان رضي الله تعالى عنه على الراي ولما اخبره بموت النبي صلى عليه الصلوة والسلام الى آخر
انه عليه الصلوة والسلام قد مات قبل ثلثة ايام فقال لسلمان هل رأيته وحضرت
مجلسه قال نعم فسقط الحبر واخذ قدمي سلمان ومسحها بوجهه ثم قام وقبل عينيه ثم ذهبا
باكيين فوصلا الى الروضة المطهرة فوجدا عندها جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
يبكون بفراق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعلم الحبر انه عليه الصلوة والسلام قد مات
فاشتد حرارته واشتياقه فبكوا بكاء شديدا طويلا ثم قال هل من تربيته ووصيته
عليه الصلوة والسلام رجل فقال علي كرم الله وجهه انا وصيه ومن اهل بيته وكانت
بنته عليه الصلوة والسلام فاطمة رضي الله تعالى عنها تحت نكاحي فقال اخبرني عن اوصافه

عن اوصافه الشريفة وشمائله الجميلة فاخبر ببعضها فقال الحبر والله هذا مطابق بما
لما وجدته منها في التوراة ثم قال هل من ثيابه شيء لمس بدنه الشريف فقال علي نعم
ثم ارسل سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه الى فاطمة رضي الله تعالى عنها فجاء بالجبة الشريفة
عليه السلام فمسحها ابو بكر على وجهه ثم عمر ثم عثمان ثم سائر الصحابة رضي الله تعالى عنهم
وبكوا ووجدت رائحة الزكية في تلك ساعة فالبسها علي رضي الله تعالى عنه على الحبر فقام
متوجها الى قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان صاحب هذا القبر محمد رسول الله عليه الصلوة والسلام ثم قال الهي انت ارحم الراحمين
واكرم الاكرمين ان قبلت ايماني فاكرمني بحبيبك لا تحييني على الارض واقبض روحي
بعده اي له الآن ثم قال يا الله فسقط فوجدوه قد مات ففارق روحه عن بدنه رضي الله عنه
وعن سائر المؤمنين وجعلني واياكم من زمرة العاشقين المحبين الى الله تعالى والى سيد
الانبياء والمرسلين هذا حال من ادركته العناية الالهية والتوفيق الرباني
واما من ادركه الخذلان فلا يتيسر له الاسلام كابي جهل مع انه رأى معجزات النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ومن جملتها معجزة ذكرت في المثنوي الشريف في المجلد الاول في بيان

اظهار معجزهٔ پيغمبر عليه السلام سخن آمدن سنگ

سنگها اندر كف بو جهل بود — گفت اى احمد بگو اين چيست زود
گر رسولى چيست در مشتم نهان — چون خبر دارى ز راز آسمان
گفت چون خواهى بگويم آن چه هاست — يا بگويند آنكه ما حقيم و راست
گفت بو جهل اين دوم نادرتر است — گفت آرى حق از آن قادرتر است
از ميان مشت او هر پاره سنگ — در شهادت گفتن آمد بى درنگ

روى ابو القاسم في الدر المنظم والسخاوي في القول البديع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثركم على صلوة اكثركم ازواجا في الجنة حكي ان ادم عليه السلام لما رام القرب من حوا طلبت المهر فقال يا رب ماذا اعطيها قال يا ادم صل على صفيي محمد بن عبد الله عشرين مرة ففعل عليه السلام كذا ذكره ابن الجوزي في سلوة الاحزان قال ابن عباس قالت الملائكة مهرها ان تصلي على محمد ثلث مرات كذا في المواهب اللدنية سنانيه كبير

لا اله گفت والا الله گفت · گوهر احمد رسول الله سفت
چون شنيد از سنگها بوجهل اين · زد ز خشم آن سنگها را بر زمين

قال الله سبحانه وتعالى في سورة ال عمران قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الاية

روى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله خلق لوحا محفوظا وهو المعبر عنه في القران المجيد بذلك وبالكتاب المبين وبام الكتاب وبامام مبين من درة بيضاء لؤلؤة عظيمة كبيرة في نهاية الاشراق وغاية الصفا صفحتاها اي جنبتاها ونواحيها من ياقوتة حمراء وليس في هذا الخبر ذكر طول اللوح ولا عرضه وفي كنز الاسرار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو في حجر ملك يقال له ماطريون وفي تفسير الفخر الرازي من حديث البيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ايضا ان اللوح بين يدي اسرافيل فاذا اذن لي في شيء ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته فينظر فاذا كان الامر من عمل جبريل عليه السلام امره به او من عمل ملك الموت عليه السلام امره به الحديث كذا في فيض القدير فاول ما يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى به ترعد فرائصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى باسرافيل ترعد فرائصه فيقال له هل بلغك اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب كذا ذكره السيوطي في قلمه نور وليس كالقلم التعبيري ففي رواية لابي الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما طوله خمسمائة عام وكتابه اي مكتوبه نور بين بذلك ان اللوح والقلم ليسا كالواح الدنيا المتعارفة والاقلام كما لا قلم لها كذا ذكره المناوي في التيسير وروى الامام البغوي في المعالم عن ابن عباس

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان في صدر اللوح لا اله الا الله وحده ودينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن امن بالله تعالى وصدق بوعده واتبع رسوله ادخله الجنة انتهى لله تعالى في كل يوم ستون وثلثمائة لحظة على عدد اجزاء اليوم والليلة يخلق ويرزق ويميت ويحيي ويعز ويذل ويفعل ما يشاء اي اخبر عليه الصلوة والسلام ان بيده تعالى تصريف الامور وتكوينها على ما يشاء اي في اي زمن شاء كذا في فيض القدير قوله سبحانه وتعالى قل اللهم يا الله مالك الملك اي يا مالك جنس الملك على الاطلاق بحيث يتصرف فيه كيف يشاء ايجادا واعداما واحياء واماتة واثابة وتعذيبا من غير مشارك ولا ممانع كذا ذكره ابو السعود رحمه الله نزل حين فتح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة ووعد امته ملك فارس والروم فعلمه الله تعالى ان يدعو بهذا الدعاء او حين حفر اصحابه الخندق فوصل الحفر الى الصخرة وعجزوا عن حفرها فاخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المعول وضرب ضربة فظهر من تلك الصخرة نور فقال له سلمان لقد رايت عجيبا يا رسول الله فقال ما رايت قال رايت قصور الحيرة من الشام ثم ضرب ضربة اخرى فظهر كذلك فقال رايت قصور اهل فارس فقال عليه الصلوة والسلام سيظهر لامتي ملك الشام وفارس وقال الله تعالى في بعض الكتب انا الله مالك الملك قلوب الملوك ونواصيهم بيدي فان العباد اطاعوني جعلتهم عليهم رحمة وان عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسب الملوك ولكن توبوا الي اعطفهم عليكم كذا في المعالم تؤتي الملك تعطي الملك من النبوة وغيرها من تشاء اي محمدا ومن امن به وتنزع الملك ممن تشاء اي من فارس والروم وتعز من تشاء بالاسلام او بالملك وتذل من تشاء بنزع الملك او بالشرك كذا في السيوطي قال الامام القشيري قدس سره وتعز من تشاء ابو بكر وتذل من تشاء ابا جهل لانك وتعز من تشاء ابا بكر بشهدك

فان ذلك مقسم على ثلثمائة وستين جزأ كل جزء يسمى درجة فاذا كان العبد على حالة مرضية ادركته اللحظة على حالة مرضية فوصل الى الامل من نوال الخير وصرف السوء وحكم عكسه عكسه كذا ذكره المناوي في التيسير سنانيه كبير

فوجهوا سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فجاء ... ابو السعود

منقول
ايكي يوزلو بالته جبي معاول كطور احترى

وفي هذا المعنى قيل اعمالكم عمالكم

ويولج كذا وتذل من تشاء بأن تجعله وفي الليل الآخر تعز من تشاء بالنصر وتذل من تشاء

بالخذلان وقيل تعز من تشاء بالغنى وتذل من تشاء بالفقر وقيل تعز من تشاء بالقناعة والرضا

وتذل من تشاء بالحرص والطمع انتهى **بيدك الخير** تعريف الخير للتعميم وتقديم الخير للتخصيص اي بقدرتك

الخير كله لا بقدرة احد من غيرك تتصرف فيه قبضا وبسطا حسبما تقتضيه مشيئتك كذا ذكره ابو السعود

وذكر الخير وحده اما من قبيل الاكتفاء اي فالتقدير بيدك الخير والشر او لرعاية الادب

في الخطاب او المراد الخير دون الشر لان الكلام في ذكر الخير المسوق الى المؤمنين ثم هو الهداية

والسعادة ونبه على ان الشر ايضا بيده بقوله **انك على كل شيء قدير** يعني من ايتاء

الملك من تشاء واعزاز من تشاء واذلال من تشاء كذا في اللباب ثم اشار الى قدرته تعالى

الباهرة الدالة على توحيده وكبريائه بقوله **تولج الليل في النهار** اي تدخل الليل في النهار

حتى يكون النهار خمسة عشر ساعة والليل تسع ساعات **وتولج النهار في الليل** حتى

يكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات ثم تنقص من احدهما تزاد في الآخر

وتخرج الحي من الميت اي الحيوان من النطفة وهي ميتة او الفرخ من البيضة

او المؤمن من الكافر لان المؤمن حي الفؤاد والكافر ميت الفؤاد وقال الزجاج

تخرج النبات الغض الطري من الحب اليابس كذا في المعالم او العالم من الجاهل

وتخرج الميت من الحي النطفة من الانسان او البيض من الدجاجة او الكافر

من المؤمن او الحب اليابس من النبات الحي النامي كذا في المعالم او الجاهل من العالم

وترزق من تشاء رزقا واسعا كما في العيون **بغير حساب** لا يعرف الخلق عدده ومقداره

وان كان معلوما عند الله كما في المدارك ومن فضائل هذه الآية ما اخرجه الطبراني عن ابن عباس

رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب

اجاب في هذه الآية من آل عمران قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الآية

اي الى الدنيا في الآخرة وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال شكوت الى النبي صلى الله

عليه وسلم دينا كان علي فقال يا معاذ اتحب ان يقضى دينك قلت نعم قال قل اللهم مالك

الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك

الخير انك على كل شيء قدير رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي منهما ما تشاء وتمنع

منهما ما تشاء اقض عني ديني فلو كان عليك ملء الارض دينا ادى عنك كذا في الدر المنثور

ثم من تيقن ان الله تعالى مالك الملك ورزاق الخلائق فوض اموره الى الله تعالى وتوكل عليه

لان من توكل عليه كفاه كما قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن جملة من توكل

على الله تعالى اويس القرني رضي الله تعالى انه بقي ثلثة ايام ولياليها جائعا بلا طعام فلما كان العشية

الرابعة لحظ نفسه ثم قال الهي وسيدي لئن بيتني الليلة بلا طعام لازيدن

غدا وظيفتي اربعمائة ركعة فلما اصبح خرج يمشي على قارعة الطريق اذ مر بدينار مطروح

فقال باد دينار غيري فخطا عنه وجاوز الى حشيش نابت وماء جار فجعل ينتف ويأكل

منه ثم التفت فاذا بشاة في فمها رغيف فقال يوشك ان تكون الشاة سلبت

هذا الرغيف والله لا آمنه فانطق الله تعالى الشاة بقدرته فقالت يا اويس انا عبد

من انت عبده خذ يا عبد الله رزق من عند الله تعالى كذا في روضة العلماء **شعر** من اوائل

المجلد الرابع در بيان ولداري كردن ولو اخفي سلمان

ما ملك الملكيم هر كسي سر نهد ... يا جهان خاك صد ملكش دهد

ليك ذوق سجده پيش خدا ... خوشتر آيد از دو صد دولت ترا

پس بنالي كه نخواهم ملكها ... ملك آن سجده مسلم كن مرا

هو ابو هريرة رضي الله عنه اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء خالق الحب والنوى ومنزل الزبور والتوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس

وقد قال الغزالي التمني مذموم وان الرجاء محمود وقال التمني يفضي صاحبه الى الكسل بخلاف الرجاء. خادمي

قال الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف
بالعباد وروى احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن شداد بن اوس رضي الله تعالى
عنه كذا في جامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكيس اي العاقل
من دان نفسه حاسبها وادبها وقهرها حتى صارت مطيعة منقادة كذا ذكره المناوي
ولذا قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فانه ايسر
واهون لحسابكم وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر يوم تعرضون لا تخفى
منكم خافية كذا في التنبيه فمن كان له عقل وبصيرة يحاسب نفسه في الدنيا ان عملت خيرا
يحمد الله تعالى على توفيقه لعمل الخير وان عملت شرا يتوب ويستغفر ويتضرع ويبكي ولا
ولا ييأس من رحمة الله تعالى لانه تواب لا يرد التائبين والسائلين من باب رحمته صفرا
وعمل لما بعد الموت قبل نزوله ليصير على نور من ربه فالموت عاقبة امور الدنيا فالكيس
من ابصر العاقبة والعاجز المقصر في الامور الذي غلبت عليه نفسه من اتبع نفسه
هواها اي اعطى ما ارادت من المحرمات ومنعها عن الشهوات وتمنى على الله الاماني
بتشديد الياء جمع امنية اي فهو مع تفريطه في طاعة ربه واتباع شهواته لا يعتذر بل يتمنى
على الله تعالى ان يعفو عنه قال الامام الغزالي رحمه الله وهذا غاية الجهل والحمق ذكره المناوي
فمن له عقل كامل يتيقظ من الغفلة ويتفكر الموت ويستعد له ويتذكر ما بعد الموت ويتزود له
وهو القبر وهو اول منزل من منازل الآخرة والبعث منه والحشر والصراط والميزان والجنة
واما الاحمق فلا يبالي بما يعمل في الدنيا ولا يتفكر في عاقبة امره حتى يفتضح بالبلاء
ويندم حين لا ينفعه الندم ايقظنا الله تعالى من الغفلة ووفقنا للطاعة وختمنا على الايمان الكامل

وقال السدي وغيره ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله احسن شيء صورة واطيبه ريحا فيقول هل تعرفني فيقول انا عملك الصالح فاركبني فقال طال ما ركبتك في الدنيا

الكامل يوم منصوب باذكر اي تذكروا ايها المتقون يوم تجد كل نفس اي من النفوس
المكلفة ذكره ابو السعود محضرا اي مجزاة ما عملت من خير عندها
شيء من بيانه لما بمعنى الذي وما عملت مبتدأ بمعنى الذي عملته النفس من سوء اي
في الدنيا تود خبره اي تحب النفس وتتمنى لو ان بينها وبينه اي ان يكون بين النفس
وبين السوء امدا بعيدا اي مسافة واسعة كما بين المشرق والمغرب ولا تعلق
السوء قط كذا في العيون ولا فائدة لهذا التمني لان ذلك اليوم يوم المجازات
لا يوم التدارك بالطاعات ويحذركم الله نفسه اي يقول الله تعالى اياكم ونفسي يعني
احذروا من سخطي كذا في العيون على ارتكاب المنهي ومخالفة المأمور كالمعاصي
والله رؤوف بالعباد بليغ الرحمة بهم حيث حذرهم نفسه وعرفهم كمال قدرته وعلمه
وتمهل حيث امهلهم للتوبة والتدارك بالعمل الصالح ولم يعجل بعقوبتهم وقال الثعلبي
ويحذركم الله نفسه وهو وعيد اتبعه بقوله والله رؤوف بالعباد وهو وعد ليعلم العبد
المؤمن ان رحمته ووعده غلبت وعيده وسخطه كذا في اللباب قال الامام القشيري
قدس سره الرأفة شدة الرحمة فالله تعالى ارحم لعباده من كل احد ورحمة عامة
للمؤمن والكافر في الدنيا وهي في الآخرة للمؤمنين خاصة وفي الخبر ان الله تعالى اوحى الى
موسى بن عمران عليه الصلوة والسلام يا ابن عمران حببني الى عبادي فقال موسى عليه الصلوة والسلام
كيف احببتك عبادك قال لي ذكرهم نعمتي عليهم واحساني اليهم فقال موسى يا رب [illegible]
رحمتك للاحياء فما الذي اعددته للموتى فاوحى الله عز وجل اليه يا ابن عمران لو سألت
اهل القبور واذنت لهم في جوابك لاخبروك ان لطفي بهم بعد موتهم اعظم من لطفي
بهم في حياتهم يا ابن عمران اذا انقطع رحمتي عنهم وهم احياء فكيف اقطعها عنهم

وجميع الناس يعيرون بان ابن عمران كان عنيدا عصيانا في طول عمره فلما كان ينظر

الطاووس وجابه لكن انظر الى ضعفه وذلته فاكتفيه رجاء او فتنة على بابي ليحيو بذلك

من سطوتي وعذابي كذا ذكره ابو الفرج بن الجوزي في تاليفه المسمى بالترياق ومن السباب

الموصلة الى الرحمة الترحم لمن في الارض كما في حديث رواه احمد وغيره عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه

قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الراحمون لمن في الارض من آدمي وحيوان

يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى اي يحسن اليهم ويتفضل عليهم فاطلاق الرحمة عليه باعتبار لازمها وغايتها

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء اي من رحمته عامة لاهل السماء الذين هم

اكثر واعظم من اهل الارض كذا في الجامع الصغير قال الشيخ ابو حفص في رونق

المجالس سمعت ابا نصر السمرقندي قال كان موسى عليه الصلوة والسلام يناجي ربه عز وجل

فلما اراد الانصراف قال الله تعالى يا موسى قد توفي حبيب من احبائي فجهزه وادفنه فاتى موسى

عليه الصلوة والسلام فوجد قوما يشربون اللبن فقال لهم هل مات في القرية رجل

زاهد فقالوا لا ثم قال هل مات احد قالوا كان في محلتنا رجل فاسق فاجر قد

توفي فرميناه في البئر فقال موسى عليه الصلوة والسلام دلوني عليه حتى اخرجه

من هناك وعاونوني فعاونوه فاخرجاه من البئر وغسله وكفنه ودفنه ثم قال يا رب

انك قلت المؤمنون شهداء الله وقد قلت هو من احبائي وقد شهدوا عليه بالفسق

فكيف هذا فقال عز وجل فلم يعلموا منه شيئا ما علمت منه من الفسق ولكنه عمل عملا استحق

بذلك عفوه وغفرت معاصيه فقال يا رب دلني على ذلك العمل فقال عز وجل كان يمشي

وكان كلب يلهث من العطش فبلغ بئرا فبكى عليه ولم يكن الا حبل فارسل منديله

في البئر حتى ابتل ثم المنديل ثم عصر حتى شرب ذلك الكلب فغفرت له بسقيه ذلك الكلب

روى الديلمي عن ابي بكر الصديق رضه كما في زيادة الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة علي فان الله تعالى وكل بي ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة ...

الكلب فعفوت عنه معاصيه وجعلته من احبائي فلما ترحم هذا العبد

لادنى المخلوق وصل الى مغفرته تعالى وعفوه فمن ترحم لاكرم المخلوقات افلا يجد المغفرة

والعفو من الله تعالى بل يصل الى المغفرة والرؤية فعلى العاقل ان يعامل بعباد الله بالرحمة

والشفقة وحسن الخلق لان صاحب الخلق الحسن ينال بحسن خلقه درجة القائم

في الليل والصائم في النهار كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق

درجة القائم الصائم رواه الديلمي وابن حبان عن عائشة رضي الله تعالى عنها كذا في الجامع

الصغير مثنوي من اواسط الجلد الثاني

من نديدم در جهان جست و جو ... هيچ اهليته به از خوي نكو

قال الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد

عصى الله تعالى كذا في الدر المنثور لان الآمر والناهي في الحقيقة هو الله تعالى وانا هو

مبلغ لامره تعالى ونهيه فجميع الطاعة وعدمها هو الله تعالى لان الله تعالى قال في شانه صلى الله

عليه وسلم وما ينطق عن الهوى اي وما يصدر نطقه بالقران عن الهوى ان هو

اي القران او الذي ينطق به الا وحي يوحى اي الا وحي يوحيه الله تعالى اليه كذا ذكره

القاضي رحمه الله فالحاصل ان الاطاعة له صلى الله تعالى عليه وسلم اطاعة لله تعالى والعصيان

عليه الصلوة والسلام عصيان لله تعالى حفظنا الله تعالى عن العصيان له ووفقنا

للاطاعة له والعمل بسنته الى آخر عمرنا وختمنا على محبته ورزقنا يوم الجزاء شفاعته

وعن حسان بن عطية رضي الله قال كان جبرئيل عليه السلام ينزل على رسول الله عليه السلام

بالسنة كما ينزل بالقرآن ويعلمه اياها كما يعلمه القرآن صححه هذا الحديث ...

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون الآية من سورة الزمر

فمن اراد المغفرة من الله تعالى والتقرب اليه فعليه ان يتبع حبيبه لان من جعل جميع الطاعات بجميع عمره بدون الطاعة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومحبته لم يصل الى المغفرة من الله تعالى ومحبته واما من اتبع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه واحبه ومات على محبته وصل الى مغفرة الله تعالى ومحبته ورؤيته الا ترى ان كلبا من الكلاب لما احب المطيعين لله تعالى ذكره الله تعالى في كتابه الكريم في اربعة مواضع فما ظنك بالمؤمنين الذين احبوا الله تعالى وحبيبه افلا يدخلهم الله تعالى برحمته قوله سبحانه وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني نزلت في اليهود والنصارى حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وقال الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قريش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا اصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام وجعلوا في آذانها الشنوف وهم يسجدون لها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا معشر قريش والله لقد خالفتم ملة ابيكم ابراهيم واسماعيل فقالت قريش انما نعبدها حبا لله لتقربنا الى الله زلفى فقال الله تعالى قل يا محمد ان كنتم تحبون الله وتعبدون الاصنام لتقربكم اليه فاتبعوني فانا رسوله اليكم وحجته عليكم اي اتبعوا شريعتي وسنتي كذا في المعالم اعلم ان للاتباع ثلث درجات فالاولى درجة عوام المؤمنين وهي متابعة اعماله عليه الصلوة والسلام والثانية درجة الخواص وهي متابعة اخلاقه والثالثة درجة اخص الخواص وهي متابعة احواله كذا ذكره البغوي يحببكم الله جواب الامر اي يرضى عنكم كذا في العيون وقال البغوي لحب المؤمنين لله تعالى اتباعهم امره وايثار طاعته وابتغاء مرضاته وحب الله المؤمنين ثناؤه عليهم وثوابه لهم وعفوه عنهم كذا في المعالم قال الامام القشيري محبة العبد لله تعالى حالة لطيفة يجدها من نفسه تحمله تلك الحالة على موافقة امره على الرضا دون الكراهة وتقتضي منه تلك الحالة

هذا بيان انواع الشرك
وفي اصول كتب الكلامية ان انواع الشرك ستة وقد قالوا ان كل واحد منها اشد من الآخر في الكفر الاول الشرك الاستقلالي وهو ان يعتقد الاثنين الخير والشر وهو اعتقاد المجوسي والثاني الشرك التبعيضي وهو ان يعتقد ان الاله مركب من الاقانيم الثلثة الوجود والعلم والحيوة وهو شرك النصارى والثالث الشرك التقريبي وهو ان يعبد او يتقرب الى واحد من الملائكة او من الانبياء او من الاولياء او من النجوم او الشمس وهذا الشرك شرك عبدة الاصنام والاوثان وانما عبدوها ليقربهم الى الله تعالى زلفى فيشفعوا لمصالحهم ولعللهم وكل شيء يعبد او يتقرب اليه ما سوى الله تعالى ويطلب حاجة والهمة منه فذلك صنم ووثن وطاغوت سواء كان ذلك الشيء ملكا او نبيا او وليا او شمسا او قمرا او صورة او شجرا او حجرا
بيت
بنر بر قول بر معبوده هما ان آني ايده مقصوده عبادت خالقه ايله براز بو بينكده احسان
والرابع الشرك التقليدي وهو ان يعبد لغير الله تعالى بتقليد الناس بعضهم بعضا بلا علم وهذا الشرك اكثر ما عداه والخامس الشرك الاسبابي وهو ان يعتقد التاثير للاسباب الظاهرة وهذا الشرك للفلاسفة الطبايعيين وهذا ايضا كثير ولكن صاحب هذا ليس بكافر ولكن لا ينال الثواب والسادس الشرك الاغراضي وهو الذي يعمل الآخرة للدنيا حتى يمدحوه ويعتقدوه انه من رجال الآخرة فالايمان بالقرآن لا يكون الا باجتنابه عن هذه الانواع الستة وتطهير القلب عنها فواحسرتاه وافضيحتاه لهذا الناس انهم لا يخلو نوع واحد منها بل عن اكثرها الا من عصمه الله والله المستعان
كذا في شهوات شرح وصايا البركوية للفاضل النحرير والكامل الرشي الغنوي عليه رحمة الغفور

فعلامة الحب لله تعالى وللرسول الطاعة لهما وتحصيل مرضاتهما كما قال قائل بيت
تعصي الاله وانت تظهر حبه
هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته
ان المحب لمن يحب مطيع
كذا ذكره ابو الليث

الى الله ايثار رضى الله على كل شيء وعلى كل احد انتهى فالمحبة من يعد له وجوده لمولاه مثنوي ان ديدم دو ان سخن را لايقست جان سيبرد ون خود سخن را عاشقست قال النسفي رحمه الله ونكتة الآية على شرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه تعالى جعل متابعته حبيب نفسه وفيه تفضيله على الخليل فان الخليل قال فمن تبعني فانه مني وقال الله تعالى في حق الحبيب قل لهم فاتبعوني يحببكم كذا في التيسير قال بعض العارفين من ادعى اربعا بغير اربع فهو كذاب من ادعى حب الجنة ولم يعمل بطاعة الله فهو كذاب ومن ادعى خوف النار ولم يترك العصيان فهو كذاب ومن ادعى حب الله تعالى وعز شانه فلم يطعه فهو كذاب كذا في المذكرين وقال مالك بن دينار علامة حب الله دوام ذكره لان من احب شيئا اكثر ذكره كذا في التحفة وكذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله رواه البيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه كذا في جمع الجوامع فاذا وجدت الذكر في لسانك والطاعة في سائر اعضائك فاعرف ان الله تعالى احبك ووفقك للطاعة وذكره وقال ابراهيم بن ادهم كنت في طواف فرايت جارية سوداء متعلقة باستار الكعبة تناجي وتقول الهي بسلك محبتك لي ان تغفر ذنوبي فقلت يا هذه لا تقولي هكذا ولكن قولي اسئلك بمحبتي لك فقالت اليك يا بطال لولا محبته لي ما اخرجني من دار الشرك الى دار الاسلام ولما خلع الي خلعة الايمان في المعرفة قال ابراهيم فعرفتها مشهورة كذا في التحفة ويغفر لكم ذنوبكم هذا غاية ما يطلب كذا في الكبير والله غفور رحيم غفور لمن يتبعني ما سلف منه قبل ذلك رحيم به كذا في الملالين فمن اناب الى الله تعالى وسأل منه المغفرة والرحمة لا يخيبه بل يغفر ذنوبه ويستر عيبه بعد توبته روى عن وهب بن منبه ان شابا تاب ثم بقي مدة صومعته يتعبد الله فيها

روي السخاوي في القول البديع قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي لان اول ما تسئلون في القبر عني لان الميت اذا دفن جاءه الملكان ويسألان له ويقولان له من ربك ومن نبيك فمن واظب في هذا العالم على كلمة الشهادة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يسهل له الجواب بدينك للملكين ويقول الله تعالى ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني ويصير قبره روضة من رياض الجنة فالحاصل ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم سبب للرحمة من الله تعالى ويغفر له قال سفيان الثوري رأيت رجلا من الحاج يكثر الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له هذا موضع

عشرين سنة ثم دخل البلد لزيارة اخيه فاتاه في بيته فتعلق به حتى يحمله الى منزله وحبسه

عنده بعد احبابه من اهل المصر وجلسوا بابه ... على ... عبده وكان

فيما بعده اشهد قيام الليلة من الليالي فلما كان عند السحر صاح صيحة فقال لصاحب المنزل

ما لك قال او تدري لم صاحا وقد قلت ذلك فقال كنت نائما فرأيت شابا حسن الوجه نظيف الثياب

ورد وباتيان القاضي بين يديه فقال انا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه فقال

يا عابد ان سخط اتاك من الله تعالى ورسوله محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حيث تركت عبادته ارجع

الى عبادتك واياك ان تموت الى صومعتك قبل ان تتوب مما عملت فقال الرجل لاهل

بعد ما اخرجنا من البلد قبل اتى الصبح فلم يزل يطوف في المغارة ويشرب الى ان يأكل اوراق

الشجر وينادي فيقول الى من تنسى يخرجه وقلبي مكروب ولساني متحير بالذنوب فاغفر لي يا ستار

العيوب فلم يزل يطوف حتى بلي الثياب التي عليه وطال شعره فدنا من صومعته ثم يتحرك

فدخل رجلا واحدة فرأى شيئا مكتوبا فقرأ ... الاربعة الاسطر مكتوبة ثم توكلت علينا فلقينا

آثرت عصيانا فغفرنا لك فارقت ذنوبنا فعفونا لك فان رجعت الينا قبلناك كذا في روضة الاسلي

وى كلشن التوحيد چون كند عمرت تراان ذو الكرم جانش چالاك ويكي از نشر قدم

صبر چون داري تو در هجر اي يار عيب و نقصانست عاشق را قرار

چونكه معشوقش نخواند با وصال هست عاشق را قرار آنيست بار

قال الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآية

روى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كما في جامع الصغير قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم ان كان محسنا ان لا يكون ازداد وخيرا اي عمله

اي ان كان محسنا

وذلك ان المؤمن اذا ورد في القيمة على ما قدم من خير وعمل صالح استبشر بنور الله ونعيم عليه فاذا كان كذلك قدم وجهه ببياض اللون واشراقه واستنارته وابيضت صحيفته واشرقت وسعى النور بين يديه عن يمينه وشماله

اي من عمله وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع اي اقلع عن الذنوب ونزع نفسه عن ارتكاب

المعاصي وتكميله صلح ذكره المنصوص في التيسير فمن العاقل ان يغتنم ايام حيوته ويشتغل

الى الطاعات ويجتنب عن الخطايا كان العبد يبعث على ما مات عليه وكذا قال رسول الله صلى الله تعالى

في حديث رواه مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه يبعث كل عبد اي يحشر يوم القيمة على ما مات

عليه من العمل كذا في مشكوة المصابيح فان مات على الايمان يحشر مؤمنا ومنورا بنور

الايمان وقائلا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور كما قال صلى الله تعالى

عليه وسلم ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في الموت ولا في القبور ولا في النشور

كأني انظر اليهم عند الصيحة ينفضون رؤسهم التراب يقولون الحمد لله الذي اذهب

عنا الحزن رواه الطبراني وابو يعلى والبيهقي كما في تنوير السالكين ومبشرا بالرحمة

والرضوان ومبيضا وجهه بنور التصديق والايمان لان الوجوه يومئذ تتلون

بلون الجنان وان مات على الكفر يحشر كافرا ومستحقا للخذلان ومسودا وجهه بالكفر والطغيان

اعاذنا الله تعالى واياكم من الخسران في يوم الرحمة والغفران قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود

وجوه يعني اذكروا يوم تبيض فيه وجوه المؤمنين وتسود وجوه الكافرين وفي بياض

الوجوه وسوادها قولان احدهما ان البياض كناية عن الفرح والسرور والسواد

كناية عن الغم والخوف وهذا مجاز مستعمل يقال لمن نال بغيته وظفر بمطلوبه ابيض وجهه

يعني من السرور والفرح ولمن نال مكروها اسود وجهه يعني من الحزن والغم فعلى هذا بياض

الوجوه اشراقها واستبشارها بعملها واما الكافر والظالم اذا ورد في القيامة على ما قدم

من قبيح عمله حزن واغتم لعلمه بعذاب الله تعالى والقول الثاني ان بياض الوجوه وسوادها

حقيقة يحصل في الوجه فيبيض وجه المؤمن ويكسى نورا ويسود وجه الكافر ويكسى ظلمة ...



في بياض الوجوه وسوادها انه اهل الموقف اذا رأوا بياض وجه المؤمن عرفوا انه من اهل
السعادة واذا رأوا سواد وجه الكافر عرفوا انه من اهل الشقاوة كذا في اللباب ملخصا وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم يحشر المؤمن ووجهه اضوأ من القمر ليلة البدر ويحشر الكافر ووجهه اسود مظلم
كذا في التيسير فاما الذين اسودت وجوههم تفصيل لاحوال الفريقين بعد الاشارة
اليها اجمالا ذكره ابو السعود رحمه الله فيقال لهم اكفرتم بالاستفهام توبيخي بعد ايمانكم في عالم الارواح
يوم الميثاق فيكون المراد جميع الكفار وهو قول أبيّ وهو الظاهر كذا في المدارك فذوقوا
العذاب امر اهانة بما كنتم تكفرون بسبب كفركم بالقرآن ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم واما الذين
ابيضت وجوههم بالايمان ففي رحمة الله يعني الجنة والثواب المخلد عبر عن ذلك
بالرحمة تنبيها على ان المؤمن وان استغرق عمره في طاعة الله تعالى لا يدخل الجنة الا برحمة الله تعالى
وفضله ذكره البيضاوي ومصداق ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لن يدخل احدا الجنة
عمله قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله تعالى برحمة كذا في المصابيح
هم فيها خالدون استيناف وقع جوابا عن سؤال نشأ من السياق كأنه قيل كيف يكونون
فيها فقال هم فيها خالدون ذكره ابو السعود رحمه الله اي دائمون لا يموتون ولا يخرجون
وفي حسان المصابيح قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا
تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا
فلا تبأسوا ابدا انتهى [illegible] العبد الى الحال التي تكون سببا لبياض وجهه يوم القيامة
منها المصيبة كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه
رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كذا في الدر المنثور ومنها غبار الوجوه في سبيل الله
كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة رواه ابو نعيم عن انس

اذا كان يوم القيامة انبت الله تعالى لطائفة من امتي اجنحة فيطيرون من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون فيها كيف شاؤا

والمعنى انكم كنتم في اللوح المحفوظ خير الامم وافضلهم فاللائق بهذا ان لا تبطلوا على انفسكم هذه الفضيلة وان لا تزيلوا على انفسكم هذه الخصلة المحمودة وان تكونوا منقادين مطيعين في كل ما يتوجه عليكم من التكاليف كبير

قوله تعالى كنتم يا امة محمد في علم الله تعالى كذا في الجلالين خير امة قال الزجاج اصل
الخطاب لاصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يعم سائر امته ... ان المراد
بكل امة اولهم وآخرهم لا اولهم فقط فلا بد ان يكون اعقاب هذه الامة داخلة
في هذا الحكم كذا ذكره ابو السعود ويدل على دخول اعقاب هذه الامة في هذا الحكم قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم طوبى لمن ادركني وآمن بي وطوبى لمن لم يدركني ثم آمن بي رواه ابن السني عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم طوبى لمن رآني وآمن بي مرة
وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات رواه احمد وغيره عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه
كذا في الجامع الصغير اخرجت للناس صفة امة واللام متعلقة باخرجت اي اظهرت لهم
تأمرون بالمعروف استيناف مبين لكونهم خير امة اي تأمرون بالايمان وطاعة الرسول
وتنهون عن المنكر عن الكفر وكل محظور كذا في المدارك وتؤمنون بالله اي تثبتون
على توحيده وعلى كل ما يجب الايمان به من رسول وكتاب وبعث وعقاب وثواب
وغير ذلك فمن انكر شيئا منها فهو غير مؤمن بالله تعالى ويدل عليه قوله ولو آمن اهل الكتاب
من اليهود والنصارى بالرسول صلى الله تعالى عليه وسلم مع ايمانهم بالله تعالى لكان ذلك الايمان
كذا في العيون خيرا لهم يعني مما هم عليه من اليهودية والنصرانية وانما حملهم على ذلك
حب الرياسة واستتباع العوام ولو آمنوا لحصلت لهم الرياسة في الدنيا والثواب
العظيم في الآخرة وهو دخول الجنة منهم يعني من اهل الكتاب المؤمنون يعني عبد الله بن سلام
واصحابه الذين اسلموا من اليهود والنجاشي واصحابه الذين اسلموا من النصارى و
واكثرهم الفاسقون اي المتمردون في الكفر كذا في اللباب ككعب بن الاشرف واصحابه
كذا في العيون سبب نزول هذه الآية ان مالك بن الضيف ووهب بن يهوذا اليهوديين

قال العبد ابن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى حذيفة نحن افضل

منكم ومن بيننا خير من دينكم الذي تدعوننا اليه فانزل الله تعالى هذه الاية كذا في اللباب

روي ان موسى عليه الصلوة والسلام قال يا رب اني اجد في التورية امة يحشرون

من قبورهم يتلألؤ وجوههم نورا فاجعلهم امتي فقال الله تعالى هي امة محمد قال موسى

يا رب اني اجد في التورية امة هي اخر الامم واسبقون الى الجنة فاجعلهم امتي قال الله تعالى

تلك امة محمد قال موسى عليه الصلوة والسلام يا رب بما نالوا هذه الكرامات كلها قال الله تعالى

ببركة نبيهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رب ارني امة محمد فقال الله تعالى لا يكون ذلك

فانهم اخر الامم وان اردت اسمعك اصواتهم فنادى بقوله يا امة محمد فاجابوا من اصلاب

آبائهم وارحام امهاتهم بقولهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك

فجعل الله تعالى هذه الاجابة من شعائر الحج كذا في روضة المتقين فدل هذه الآية على

افضلية امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى كونهم امرين بالمعروف والناهين عن المنكر

فعلى العاقل الصالح الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان لا يغفل عنهما قال الفقيه ابو الليث

رحمه الله ينبغي للذي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ان يقصد بهما وجه الله تعالى واعزاز

الدين لا انه ان قصد بهما وجه الله تعالى واعزاز الدين نصره الله تعالى ووفقه لذلك

عن عكرمة رضي الله تعالى عنه ان رجلا مر بشجرة تعبد من دون الله تعالى فغضب عليها

فاخذ فاسا وركب حماره وتوجه نحو الشجرة ليقطعها فلقيه ابليس في صورة

انسان فقال له الى اين قال رايت الشجرة تعبد من دون الله تعالى وعاهدت الله تعالى

ان اقطعها فقال له ابليس ما لك ولها دعها فلم يرجع فتنازعا فصرع ابليس ثلث

مرات فلما عجز قال له ابليس ارجع وانا اعطي لك كل يوم درهم اربعة فقال الرجل او تفعل

ذلك قال نعم فرجع الى منزله فلما رجع سجاده وجد تحتها كل يوم اربعة دراهم الى

ثلثة ايام فلما اصبح بعد ذلك لم يجد شيئا فاخذ الفاس وركب حماره وتوجه

نحو الشجرة فقال ابليس لا تطيق ذلك فتنازعا فصرعه ابليس ثلث مرات فتعجب

فقال بأي سبب كنت غالبا علي وكنت غالبا عليك قبل قال ابليس نعم كان خروجك

اول مرة غضبا لله تعالى فلو اجتمع اغوائي كلهم عليك لا يقاومونك واما الآن فانما

خرجت حيث لم تجد الدراهم تحت سجادتك فلا جرم كنت غالبا عليك فارجع والا

اضرب عنقك فرجع وترك الشجرة كذا في مشكوة الانوار مسطور من اواخر الجلد الاول

از علي آموز اخلاص عمل — شير حق را دان مطهر از دغل

در غزا بر پهلوانی دست یافت — زود شمشیری براورد و شتافت

او خدو انداخت در روی علی — افتخار هر نبی و هر ولی

در زمان انداخت شمشیر آن علی — کرد او اندر غزایش کاهلی

گشت حیران آن مبارز زین عمل — وز نمودن عفو و رحمت بی محل

گفت بر من تیغ تیز افراشتی — از چه افگندی مرا بگذاشتی

آنچه دیدی بهتر از پیکار من — تا شدی تو سست در اشکار من

ای علی که جمله عقلی و دیده — شمه واگو از آنچه دیده

تیغ حلمت جان ما را چاک کرد — آب علمت خاک ما را پاک کرد

باز گو دانم که این اسرار هو — زانکه بی شمشیر کشتن کار اوست

گفت امیر المومنین با آن جوان — که بهنگام نبرد ای پهلوان

چون خدو انداختی در روی من — نفس جنبید و تبه شد خوی من

... نیم بهر چون شد و نیمی ... هوا ... بشرک اندر کار حق نبود روا

گبر این بشنید نوری شد پدید / در دل او تا که زناری برید

گفت من تخم جفایی کاشتم / من ترا نوعی دگر پنداشتم

عرضه کن بر من شهادت را که من / مر ترا دیدم سرافراز زمن

[illegible] / عاشقانه سوی دین کردند رو

قال الله سبحانه في سورة آل عمران وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة الآية

روى احمد والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه [illegible]

اتق الله باستثال اوامره واجتناب نواهيه حيث ما كنت اي في زمان ومكان كنت فيه وان كنت خاليا فان الله تعالى مطلع عليك كما قال الله تعالى واتقوا الله ان الله كان عليكم رقيبا فمن تيقن ان الله رقيب ومطلع على احوال عباده يجتنب عن السيئات ويشتغل الى الطاعات واتبع السيئة الصادرة منك ولو كبيرة على ما شهد به عموم الخبر وجرى عليه بعضهم لكن خصه الجمهور بالصغائر الحسنة مثل صلوة او صدقة او استغفار او نحو ذلك تمحها اي السيئة المثبتة في صحيفة الكاتبين وذلك لان المرض يعالج بضده فالحسنات يذهبن السيئات ذكره المناوي وخالق الناس بخلق حسن اي استعمل الخلق الحسن معهم وهو العفو عن الذنوب ومداراتهم وتحمل اذاهم وطيب الكلام وقلة الغضب فمن فعل ذلك يرجى له الفلاح في الدنيا والفوز بالنجاة والدرجات في العقبى قوله تعالى وسارعوا عطف على قوله واطيعوا او قرئ بغير واو على وجه الاستئناف وقرئ سابقوا ذكره ابو السعود

رحمه الله الى مغفرة كائنة من ربكم اي ما يوجب المغفرة من ربكم وهي الاعمال الصالحة [illegible] بفعلها قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الى الاسلام ووجهه ان فيه تعالى ذكر المغفرة على سبيل التنكير والمراد منه المغفرة العظمى وذلك لا يحصل الا بسبب الاسلام لانه يجب ما قبله وعنه ايضا الى التوبة لان التوبة من الذنوب توجب المغفرة وقال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الى اداء الفرائض لان اللفظ مطلق فيعم الكل وكذا وجه قول من قال الى جميع الطاعات كذا في اللباب وهو واجب على اجتناب المحرمات والعمل بالحسنات سريعا قبل الفوت لان في التاخير آفات ولذا قال النبي لابنه يا بني لا تسوف التوبة فان الموت يأتيك بغتة وكان المسيح عليه الصلوة والسلام اذا مر على شاب يقول كم من زرع لم يدرك الحصاد واذا مر على شيخ يقول لا ينتظر بالزرع اذا ادرك الحصاد كذا في التبصرة وجنة اي وسارعوا الى عمل يوجب دخول الجنة عرضها اي عرض الجنة السموات والارض يعني كعرض السموات والارض والمراد سعتها وانما خص العرض بالذكر للمبالغة لان الطول في العادة يكون اكثر من العرض يقول هذه صفة عرضها فكيف طولها اعدت في حيز الجر على انه صفة اخرى للجنة اي هيئت كذا ذكره ابو السعود رحمه الله للمتقين اي للذين اتقوا الشرك فان الذين اتقوا الشرك والمعاصي كلها هي لهم بغير عقوبة والذين اتقوا الشرك ووقعوا في المعاصي فخاتمة امرهم الرجوع اليها كذا في التيسير وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة الآن وانها خارجة عن هذا العالم الذين ينفقون في محل الجر على انه نعت للمتقين مادح لهم ومفعول ينفقون محذوف ليتناول كل ما يصلح للانفاق ذكره ابو السعود ولذا قال الامام القشيري [illegible] لا يدخرون عن الله شيئا

قال الحسن البصري رحمه الله اذا اظهر الناس العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا بالارحام لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم

جميعها ويجوز ان يراد على جميع الاشيا اينفقون ابدانهم على الطاعات ويبذلون الاوراد والاجتهاد

جاهدين لهم في حفظها لانها زينة في حفاوا ويزكيها ويوجهها بصدقات وتيلوبهم على الطلب

تمدوا المراعاة واروا حهم على صفا المحابة والوفا على عموم الحالات وينفقون اسرارهم

على المشاهدات في جميع الاوقات انتهى ﴿في السراء والضراء﴾ في حالتي الرخاء والشدة او اليسر

والعسر او في الاحوال كلها اذ الانسان لا يخلو عن مسرة او مضرة اي لا يخلون في حال ما

بانفاق ما قدروا عليه من قليل او كثير كذا ذكره ابو السعود رحمه الله روي عن بعض السلف

انه ربما تصدق ببصلة وعن عائشة رضي الله تعالى عنها تصدقت بحبة عنب وفيه حث على الصدقة

بما امكن على كل حال قل او كثر كذا في العيون فعلى العاقل ان يعرف قدر صحته ولا يغفل عن

الانفاق في صحته لان ثواب الانفاق في الصحة اكثر من الانفاق في حال المرض والعلة كما

قال صلى الله تعالى عليه وسلم لان يتصدق المرء في حيوته بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة

عند موته رواه ابو سعيد رضي الله تعالى عنه كذا في حسان المصابيح وعن ابي الدرداء رضي الله تعالى

عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الذي يتصدق عند موته او يعتق

كالذي يهدي اذا شبع كذا في المصابيح ﴿والكاظمين الغيظ﴾ الممسكين عليه الكافين

عن امضائه مع القدرة كذا ذكره البيضاوي عند العلما المتقوسين المراد انهم لا يظهرون

باي نوع سمين الغيظ كذا في العيون عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله

يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي الحور شاء اخرجه الترمذي وابو داود

كذا في اللباب وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملا الله

قلبه امنا وايمانا رواه ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كذا في ابا مع الصغير

كذا في ابي مع الصغير ﴿والعافين عن الناس﴾ اي الذين يعفون عن الناس بترك عقوبة

من استحق مؤاخذته روي انه ينادي مناد يوم القيمة اين الذين كانت اجورهم

على الله تعالى فلا يقوم الا من عفا وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان هؤلاء في امتي

قليل الا من عصمه الله تعالى وقد كانوا اكثيرا في الام كذا ذكره ابو السعود رحمه الله روي

ان الله تعالى قال لموسى عليه الصلوة والسلام من قدر وعفا نظرت اليه كل يوم سبعين

نظرة ومن نظرت اليه مرة واحدة ما اعذبه بناري كذا في روضة المتقين ﴿والله

يحب المحسنين﴾ واللام فيه للجنس اي يحبه كل محسن من الاخيار او العهد كذا في العيون

اي يثيبهم كذا في الجلالين روي عن زين العابدين انه اضاف قوما فجاءت خادمة لهم

بشاة مذبوحة فطاح الاناء من يدها فوقع الطبيخ على ولد له صغير فقطع اوصاله فبكت

الجارية فقال زين العابدين لا باس عليك ما تعمدتيه فقد عفوت عنك وانت حرة لوجه الله

تعالى الله سبحانه اي يجعلني من الذين قال فيهم والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس

والله يحب المحسنين كذا في تنبيه الغافلين فعلى العاقل ان يعتاد على العفو عن الناس

والاحسان اليهم ويحترز عن الغيظ والغضب لانه يؤدي الى النار حفظنا الله تعالى منها

وادخلنا الجنة مع الابرار مثنوي من اواخر الجلد الثالث در بيان جواب حمزه تعالى

جون زخشم اتشن تو در دلها زدي	مايه نار جهنم آمدي
آتشت اينجا جو آدم سوز بود	آنچه از وي زاد مرد افروز بود
آن سخنهاي جو مار و كژدمت	مار و كژدم گشت وميگيرد دمت
خشم تو تخم سعير دوزخست	هين بكش اين دوزخت را كين فخست
كشتن اين نار نبود جز بنور	نور كه اطفا نارنا نحن الشكور

هذا المصراع من ان جهنم والجحيم باقيا بطبقاتها السبع

رواه ابن ماجه عن ابي الدرداء كذا في الترغيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة ... وان احدا لن يصلي علي الا عرضت علي صلوته حين يفرغ منها ... قال قلت وبعد الموت قال ان الله تعالى حرم على الارض

توبه اي دل ... جه کنم ...

تسوي اتي فرقابيان ... تا ... حيوان کشتند

مرغ خاکی مرغ ابی هم تنند ليک ضد اند ... غلند

قال الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران والذين اذا فعلوا فاحشة الآية

روى ابن عدي عن انس رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد يقال صدئ الحديد اذا وسخ قاله الاخترى وهو ان يركبها الرين بمباشرة المعاصي فيذهب بجلائها كما يعلو الصدأ وجه المرآة وجلاؤها من ذلك الصدأ هو الاستغفار اي طلب غفران الذنوب من علام الغيوب روى ابن ماجه عن عبد الله بن بسر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا كذا في الجامع الصغير فعلى العبد ان يكثر من الاستغفار ويطلب من الله تعالى المغفرة لانه تعالى تواب لا يرد التائبين والمستغفرين بل يقبل توبتهم ويعفو عن سيئاتهم قوله تعالى والذين مرفوع على الابتداء وهو الاظهر كذا ذكره ابو السعود اذا فعلوا فاحشة ذنبا قبيحا كالزنى كذا في الجلالين او ظلموا انفسهم بان اذنبوا اي ذنب كان وقيل الفاحشة الكبيرة وظلم النفس الصغيرة كذا ذكره القاضي رحمه الله او الفاحشة ما يتعدى الى الغير وظلم النفس ما ليس كذلك ابو السعود ذكروا الله جواب اذا ذكره ابن الشيخ اي تذكروا وعيده او حكمه او حقه العظيم ذكره القاضي وهو ان يطاع ولا يعصى وقيل المراد من هذا الذكر ذكر الله بالثناء

بالثنا او التبجيل والاجلال لان من اراد ان يسأل من الله مسئلة فالواجب ان يقدم على تلك المسئلة الثناء على الله تعالى فهنا لما كان المراد الاستغفار لاجل ذنوبهم يجب عليهم ان يقدموا الثناء على الله تعالى ثم يشتغلوا بالاستغفار بان يندموا على ما مضى مع العزم على تركه مثله في المستقبل واما مجرد الاستغفار باللسان فلا اثر له في ازالة الذنب وانما هو عمل اللسان من الاستغفار ذكره ابن الشيخ رحمه الله فاستغفروا لذنوبهم باللسان وندامة القلب لان الاستغفار بغير ندامة القلب توبة الكذابين كذا في العيون فمن استغفر باللسان والقلب وعزم ان لا يعود الى ما فعله من الذنوب قبلت توبته ويكون كمن لا ذنب له ومن يغفر الذنوب استفهام انكاري والمراد بالذنوب جنسها الا الله بدل من الضمير المستكن في يغفر العائد الى من الاستفهامية اي لا يغفر جنس الذنوب احد الا الله كذا ذكره ابو السعود رحمه الله فالمغفرة لا تطلب الا من الله تعالى لانه القادر على عقاب العبد في الدنيا والآخرة والقادر ايضا على ازالة ذلك العقاب ذكره ابن الشيخ رحمه الله الجملة معترضة بين المعطوفين والمراد به وصفه تعالى بسعة الرحمة وعموم المغفرة والحث على الاستغفار والوعد بقبول التوبة ولم يصروا على ما فعلوا اي ولم يقيموا على ذنوبهم غير مستغفرين لقوله عليه الصلوة والسلام ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة ذكره القاضي رحمه الله وهم يعلمون حال من فاعل يصروا اي لم يصروا على ما فعلوا وهم عالمون بقبحه وبالنهي عنه والوعيد عليه ذكره ابو السعود رحمه الله اولئك اي اهل هذه الصفات كذا في العيون مبتدأ ثان جزاؤهم اي ثوابهم مبتدأ ثالث مغفرة خبره والجملة خبر لاولئك وهذه الجملة خبر لقوله تعالى والذين اذا فعلوا من ربهم متعلق بمحذوف

وقع صفة لمغفرة اي كاينة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين

فيها حال مقدرة من الضمير في جزاؤهم لانه مفعول به في المعنى لانه في قوة يجزيهم الله

جنات خالدين ونعم اجر العاملين المخصوص بالمدح محذوف اي نعم اجر العاملين

ذلك اي ما ذكر من المغفرة والجنات ذكره ابو السعود رحمه الله وفي سبب نزولها روايات مختلفة

منها ما رواه ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان المؤمنين قالوا يا رسول الله كانت بنو اسرائيل

اكرم على الله تعالى منا كان احدهم اذا اذنب اصبحت كفارة ذنبه مكتوبة على عتبة بابه

اجدع انفك او اذنك افعل كذا فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله تعالى

هذه الآية ذكره ابو السعود ومنها ما رواه عطاء انه قال نزلت في نبهان التمار وكنيته

ابو مقبل اتته امراة حسناء تبتاع منه تمرا فقال لها ان هذا التمر ليس بجيد وفي البيت

اجود منه فذهب بها الى بيته فضمها الى نفسه وقبلها فقالت له اتق الله فتركها وندم

على ذلك فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر له فنزلت هذه الآية ومنها ما رواه

الكلبي رضي الله تعالى عنه انه قال آخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين رجلين احدهما

من الانصار والآخر من ثقيف فخرج الثقفي في غزاة واستخلف الانصاري على اهله

فاشترى لهم اللحم ذات يوم فلما ارادت المراة ان تاخذ منه دخل على اثرها وقبل يدها

ثم ندم وانصرف ووضع التراب على راسه وهام على وجهه فلما رجع الثقفي لم يستقبله

الانصاري فسال امراته عن حاله فقالت لا اكثر الله تعالى في الاخوان مثله ووصفت له

الحال والانصاري يسيح في الجبال تائبا مستغفرا فطلب الانصاري الثقفي في الجبال حتى

وجده ساجدا يبكي ويقول رب ذنبي قد خنت اخي وظلمت نفسي فقال الثقفي للانصاري

قم يا اخي وارجع الى المدينة فلعل الله يجعل لك مخرجا فقدم المدينة ودخل على ابي بكر رضي الله تعالى

عنه

واصحابه والا فارسل علي نارا من السما فاحرقني بها وتجني من عذاب الآخرة فجاء جبرائيل عليه السلام الى النبي ام وقال السلام يقريك السلام فقال هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام قال يقول لك انت خلقت خلقي قال بل هو الذي خلقني وخلقهم قال انت الذي ترزقهم قال بل هو الذي رزقهم ويرزقني قال كيف الذي تتوب عليهم قال يقول الله تعالى تب على عبدك فاني قد تبت عليه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم وابشره بان الله تاب عليه وروي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى وتوبوا الى الله توبة نصوحا قال التوبة النصوح الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاضمار ان لا يعود اليه ابدا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المستغفر باللسان والمصر على الذنب كالمستهزئ بربه وذكر عن رابعة البصرية رحمة الله عليها انها قالت ان استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير يعني اذا استغفر باللسان ونيته ان يعود الى الذنب فهو لا يكون توبة وانما التوبة التي تستغفر باللسان وينوي ان لا يعود الى الذنب فاذا فعل ذلك غفر الله ذنبه وان كان عظيما لان الله تعالى ذو التجاوز رحيم بعباده تنبيه الغافلين

عنه وسأل عن صنيعه وقال هلكت وذكر القصة فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه ويحك اما

علمت ان الله تعالى يغار للغازي ما لا يغار للمقيم فخرج من عنده ودخل على عمر رضي الله تعالى عنه

فقال له مثل ذلك فرد عليه مثل ذلك فخرج من عنده ودخل على عثمان رضي الله تعالى عنه ثم

على علي رضي الله تعالى عنه فقالا له مثل ذلك فخرج وهو يقول واويلاه واويلاه ما اجد

عند احد من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجا واتى رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم فقام على الباب ثم هتف يا رسول الله المذنب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

لسلمان وهو عنده اخرج فانظر من هو فخرج سلمان فقال من انت فاخبره بذلك فقال

ايذن له فاذن له فدخل فقال له مثل ما سأل اصحابه ورد عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

مثل ما رد اصحابه فخرج وهو يقول يا ويلاه ما اجد عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فرجا ثم جعل لا يمر على حجر ومدر ولا سهل الا يخر ويتمرغ عليه حتى اذا كان ذات يوم

عند العصر نزل عليه جبريل عليه السلام بتوبته وعذره بهذه الآية فدعاه رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم وحمد الله تعالى كذا في التيسير فعلى من اذنب ذنبا ان يعترف بذنبه وان يتوب

الى ربه ويسأل مغفرته ويبكي على خطيئته كي ينال الى مغفرة الله تعالى وكرمه مثنوي

من اواخر المجلد الاول در بيان گريانيدن دعا ان ود كه

چون خدا خواهد كه مان يارى كند	ميل ما را جانب زاري كند
اى خنك چشمى كه آن گريان اوست	وى همايون دل كه آن بريان اوست
آخر هر گريه آخر خنده ايست	مرد آخربين مبارك بنده ايست
هر كجا آب روان سبزه بود	هر كجا اشك روان رحمت شود
باش چون دولاب نالان چشم تر	تا ز صحن جانت بر رويد خضر

البيهقي عن انس رضي الله عنه كما في الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا يوم القيمة انما خص يوم الجمعة وليلة الجمعة لانه يوم الجمعة سيد الايام لانه عيد المؤمنين في الدنيا وكذا في الاخرى فانه يوم المزيد الذي يتجلى لهم الحق تعالى فيه وللمصطفى صلى الله عليه وسلم عيد الانام فللصلوة عليه فيه مزية ليست لغيره

استغفر الله رحيم كن براتشك باتو ... رحيم هو انه هيچ ضعيفان رحيم اتر

في سورة آل عمران

قال الله سبحانه وتعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم الاية

روي ابن ابي الدنيا عن انس رضي الله تعالى عنه كما في الجامع الصغير اكثروا ذكر الموت

فانه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا لان ثمرة ذكر الموت الاستغفار والاعراض عن الدنيا

كما اشار اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ويزهد في الدنيا وذا سبب الوصول

الى محبة الله تعالى كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما

عند الناس يحبك الناس رواه الطبراني وغيره عن سهل بن سعد كما في الجامع الصغير

فان ذكرتموه عند الغني هدمه وان ذكرتموه عند الفقر ارضاكم بعيشكم فعلى العاقل

ان يكثر ذكر الموت ويستعد لنزوله حكي انه في بعض الكتب السابقة يا ابن ادم عليك

بالمبادرة اي اعداد زادك فان الموت ياتيك بغتة وان الله تعالى لا يغرك وعن

حاتم رحمه الله خصلتان من الله تعالى عارية للعبد الروح وصحة البدن فالصحة ينبغي

ان يعطي احيانا ويأخذ احيانا فاذا وجدتهما فاستعملهما في طاعة الله تعالى واما الروح فاذا

اخذ مرة فانه لا يعطيك الى يوم القيامة وعن ابي حازم رحمه الله قال لكل حال يحب

ان ياتيك الموت وانت عليها فالزمها وكل حال تكرهها ان ياتيك الموت وانت

عليها فخرجها وعن حاتم الاصم قال من مر بالمقابر ولم يتفكر لنفسه ولم يدع للموتى فقد خان

نفسه وخانهم كذا في الروضة قال علماء الاحياء للاموات نفع كثير كما قال في الامالي

بيت وللدعوات تأثير بليغ ، وقد ينفيه اصحاب الضلال قال اهل السنة

والجماعة دعاء الاحياء وصدقاتهم للاموات نافع ومؤثر في دفع العذاب عنهم لقوله

تعالى ادعوني استجب لكم ولقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اهدوا اموتاكم فقالوا وما هي

قال الدعاء والصدقة وقد ينفي تاثيره في دفع العذاب اصحاب الضلال يعني المعتزلة

فان عندهم ليس له منفعة وهو فاسد كذا في الشرح فعلى العبد ان لا ينسى

الموتى وانتظارهم الى الدعاء والاستغفار لهم ويتعظ بهم ويتيقظ عن الغفلة ويستعد

للموت ويشتغل الى تحصيل زاد الاخرة ايقظنا الله تعالى عن الغفلة ووفقنا للطاعة

والعبادة قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت يعني ان كل نفس مخلوقة ذائقة الموت

ولا بد لها منه كذا في اللباب وهو وعد للمصدقين ووعيد للمكذبين لان المصدقين ينالون

بالموت الى ما وعده الله تعالى من الكرامات والدرجات والمكذبين الى العقوبات

ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم تحفة المؤمن الموت كما في المصابيح لانه سبب

لوصوله الى لقاء ربه وذكر في اللباب لما نزلت قل يتوفيكم ملك الموت قالوا

يا رسول الله انما انزل في بني ادم فاين ذكر الموت للجن والانعام والوحوش

والطيور فنزلت هذه الاية وانما توفون اجوركم اي تعطون اجزية اعمالكم على

التمام والكمال يوم القيمة اي يوم قيامكم من القبور فمن زحزح اي بعد عن النار

بالايمان وادخل الجنة فقد فاز اي ظفر بالنجاة ونجى من الخوف ثم زهدهم عن الدنيا

ورغبهم في الاخرة بقوله وما الحيوة الدنيا اي العيش فيها كما في الجلالين الا متاع

الغرور المتاع كل ما استمتع الانسان من ماله وغيره والغرور ما يغر الانسان بما لا

يدوم كذا في اللباب فالمعنى ان هذه الحيوة متعة يتمتع الاغترار بها باعتقاد ان

ايامها لا تبقى فكانها عرية كذا في التيسير وقيل مثل الدنيا كمثل الزجاجة الذي يسرع

الكسر اليه ولا يصلحه الجبر كذا في العيون وهذا المعنى اثرها على الاخرة فاما من طلب بها الاخرة

قال ومن من ذكر الموت في كل يوم مرة كان ممن يخشى الله بالغيب فيدخل تحت قوله تعالى وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم ومن لم يذكره خيف ان لا يكون منهم ومن ذكر الموت كل يوم عشرين مرة احيى الله قلبه وهون عليه الموت او سكراته وذكر في روضة الناصحين ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يحشر مع الشهداء احد قال نعم من ذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة انتهى وكان عمر بن عبد العزيز يجمع كل ليلة الفقهاء فيتذاكرون القيمة والاخرة ثم يبكون حتى كان بين ايديهم جنازة وكان مطرف يقول ان هذا الموت قد نغص على اهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيما لا موت فيه

لان طباع الناس جبلت على حب الدنيا ومن نازعهم في محبوبهم قلاه ومن تركه لهم احبه

وذكر عن سهل بن عبد الله انه كان ينفق ماله في طاعة الله فجاءت امه واخوته الى عبد الله بن المبارك يشكونه وقالوا ان هذا لا يمسك شيئا ويخشى عليه الفقر فارادعبد الله ان يعينهم عليه فقال لسهل يا ابا عبد الرحمن ارايت لو ان رجلا من اهل المدينة اشترى ضيعة برستاق وهو يريد ان يتحول من المدينة اليها ايخلف بالمدينة شيئا وهو يسكن الرستاق قال عبد الله خصمكم يعني اذا اراد ان يتحول الى الرستاق لا يترك في المدينة شيئا والذي يريد ان يتحول الى الآخرة كيف يترك في الدنيا شيئا قال الفقيه رضي الله عنه من كان عاقلا فانه يرضى بالقوت من الدنيا ولا يشتغل بالجمع ويشتغل بعمل الآخرة لان الآخرة هي دار القرار ودار النعيم والدنيا دار فناء وهي غدارة ومتنبة وروي عن الضحاك قال لما اهبط الله تعالى آدم وحوى الى الارض وجد اريح الدنيا وفقدا ريح الجنة غشي عليهما اربعين صباحا من نتن الدنيا عن يحيى بن معاذ الرازي انه قال العاقل المصيب من عمل ثلاثة اشياء ترك الدنيا قبل ان تتركه وبنى قبره قبل ان يدخله وارضى خالقه قبل ان يلقاه. تنبيه الغافلين

الآخرة نعم المتاع بلاغ ذكره القاضي اي متاع بتبليغه وايصاله الى الآخرة قال معاذ النسفي قال ابو اسحق الكشي بلغنا انه كان في بني اسرائيل اخوان ورثا من ابيهما ثمانية الاف دينار فاشترى احدهما بالف دينار منها الارضين والكروم وطلب هو واعطى الاخ الفه دينارا الى الفقراء واشترى بهذا بالف دينار الخيول والخدم وتزوج الازواج وتصدق الاخ وقال اللهم اعطني كرومي وازواجي وخيولي في الجنة وقال واشترى بهذا بالف دينار قصورا وتصدق بهذا الباقي منها فلما اتى عليهما زمان احتاج الاخ المتصدق فذهب الى اخيه فوجده على ذلك الحال فقال لي اليك حاجة فلم يجبه ثم اعاد فاجابه فقال هل منعت حقك قال لا فقال لقد بلغت الى ما ترى من مالي وانت يا عاجز صرت هكذا لا ذهب كيلا ارى وجهك ثم ركب الاخ الغني في حاجته فاستقبل ملك الموت واخذ عنان فرسه وقال اني ملك الموت جئت لاقبض روحك قال فاجلني حتى آتي اهلي واوصي واودعهم وانهي اموري قال لا اجل لك فنزع روحه فسقط مكانه ثم اتى الى هذا الفقير فوجده في المسجد فسلم عليه بتلطف فاجابه وقال من انت قال انا ملك الموت جئت لاقبض روحك فقال يا ملك الموت اذن مني واقبض روحي وقربني الى جوار ربي وخالقي ورازقي فجيئي وحبيبي فاني مهيا لك وانتظر الى قدومك قال ثم قاوص قال فعلت قال تم الى عباد ذلك فودعهم قال قد فعلت قال ثم فصلى ركعتين فصلى فلما قضى صلوته قبض روحه وهو في الصلوة رحمه الله كذا في روضة العلماء فعلى العاقل ان لا يغتر بالدنيا الفانية بل يطلب الوصول الى ما عند الله تعالى من الكرامات الابدية والسعادة السرمدية منقول من اوائل الجلد الثالث در بيان جواهر

مرگ هر یک ای پسر همرنگ اوست پیش دشمن دشمن و بردوست دوست

پیشش

رو‌ى الطبراني عن ابي هريرة رض كانه قول البديع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الاغر فان صلوتكم تعرض علي اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم لقي بالعبد شيئا وقد رفعه وقدرا ان يذكر اسمه بالخير بين يديه عليه السلام

پیش ترک اینه راخوش رنگیست پیش زنگی اینه هم زنگیست

ای که می ترسی زمرگ اندر فرار آن ز خود ترسانی ای جان هوش دار

روی زشت تست نی رخسار مرگ جان تو همچون درخت و مرگ برگ

از تو رستست ار نکویست ار بدست ناخوش و خوش هم ضمیرت از خودست

قال الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب اخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التفكر وابن المنذر وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب وابن عساكر عن عطاء رضي الله تعالى عنه قال قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها اخبريني باعجب ما رايت من رسول الله صلى الله تعالى عليه قالت واي شانه لم يكن عجبا انه اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتاني ليلة فدخل معي في لحافي الحاف ثوب يستتر به ثم قال ذريني اي اتركيني اتعبد لربي فقام فتوضأ ثم قام يصلي فبكى حتى سال دموعه على صدره ثم ركع فبكى ثم سجد فبكى ثم رفع راسه فبكى فلم يزل كذلك حتى جاء بلال فآذنه بالصلوة اي بصلاة الفجر فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا ولم لا افعل اي ذلك وقد انزل الله تعالى علي في هذه الليلة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الى قوله سبحانك فقنا عذاب النار ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها فلا بد

عن عطاء بن ابي رباح قال دخلت مع ابن عمر وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها فسلمنا عليها فقالت من هؤلاء فقلنا عبد الله بن عمر وعبيد بن عمير فقالت مرحبا بك يا عبيد بن عمير ما لك لا تزورنا فقال عبيد زر غبا تزدد حبا فقال ابن عمر دعينا من هذا حدثينا باعجب ما رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كل امره عجيب اتاني في ليلتي فدخل معي في فراشي حتى الصق جلده بجلدي ثم قال يا عائشة ائذني لي ان اعبد ربي فقلت والله اني لاحب قربك واني لاحب هواك فقام الى قربة ماء فتوضأ منها ثم قام فبكى وهو قائم حتى بلغت الدموع حجره ثم اتكى على شقه الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن فبكى حتى رايت الدموع قد بلغت الارض ثم اتاه بلال بعدما اذن الفجر فلما رآه يبكي قال لم تبكي يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال يا بلال افلا اكون عبدا شكورا وما لي لا ابكي وقد نزلت علي الليلة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله فقنا عذاب النار ثم قال ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها. تنبيه الغافلين

للعاقل من التفكر في الآيات الآفاقية والانفسية كي تذهب غفلته ويزداد توجهه
الى الله تعالى وهذا التفكر لا يحصل الا لاولي الالباب قوله سبحانه وتعالى ان في خلق
السموات والارض نزل حين سأل اهل مكة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأتيهم
بعلامة لصحة دعواه لانه كان يدعوهم الى عبادة الله تعالى وحده وترك عبادة الاصنام
فقال تعالى ان في خلق السموات والارض اي في خلق هذه الاجرام العظيمة مع ما فيها
من الشمس والقمر والنجوم ومن الجبال والبحار والاشجار واختلاف الليل والنهار
بذهاب احدهما ومجيء الآخر لآيات اي لدلالات واضحات على وجود الصانع
ووحدته وكمال علمه وعظم قدرته لاولي الالباب اي لذوي العقول اي لمن
ان نظر اليها نظر الاستدلال والاعتبار لا للغافلين عنها الناظرين اليها كالبهائم
بمجرد فتح الابصار كذا في العيون ثم لما فرغ عن ذكر آيات الربوبية شرع في بيان
العبودية بقوله الذين يذكرون الله خبر مبتدأ محذوف اي هم الذين يذكرون
الله تعالى باللسان والقلب قياما وقعودا وعلى جنوبهم اي يذكرونه دائما على الحالات
كلها قائمين وقاعدين ومضطجعين فان المراد به ذكره تعالى مطلقا سواء كان من حيث
الذات او من حيث الصفات والافعال وسواء قارنه الذكر اللساني اولا واما
ما يحكى عن ابن عمر وعروة بن الزبير وجماعة رضي الله تعالى عنهم من انهم خرجوا يوم العيد
الى المصلى فجعلوا يذكرون الله تعالى فقال بعضهم اما قال الله تعالى يذكرون الله قياما
وقعودا فقاموا يذكرون الله على اقدامهم فليس مرادهم به تفسير الآية وتحقيق مصداقها
على اليقين وانما ارادوا به التبرك بنوع موافقة لها في الاتيان من افراد مدلولها
ابو السعود وانما حمل الذكر على الصلوة في هذه الاحوال حسب الاستطاعة في

ان قرص الشمس في العظم مائة وستين مرة وربع الارض وغيرها ثم نشاهد في الافق طلوع القرص من جانبها الى ارتفاعها في اسرع زمان مشكوة

ثم لا بأس بعد به سابق النظم ولا سياقه مع ما ذكر اولا من تعميم الذكر كما مر وتخصيص
الاحوال المذكورة بالذكر ليس لتخصيص الذكر بها بل لانها الاحوال المعهودة التي
لا يخلو عنها الانسان غالبا كذا ذكره ابو السعود رحمه الله فالحاصل ان اولي الالباب
هم الذين يذكرون في كل الاحوال ويستغرق الذكر جميع اوقاتهم فان قاموا فبذكره وان قعدوا فبذكره وان
ناموا فبذكره قال الامام القشيري قدس سره والذكر طريق الحق سبحانه ما سلك
المريدون طريقا اصح واوضح من طريق الذكر وان لم يكن فيه سوى قوله انا جليس من
ذكرني لكان ذلك كافيا انتهى كلامه ولما رغب في ذكره الى الاغراق البكر وهو عبودية
القلب والروح ورغب فيه بقوله ويتفكرون في خلق السموات والارض وما فيهما
من العجائب الدالة على القدرة العظيمة كذا في العيون ربنا مقول قول مقدر
في موضع الحال وهو يقولون وتقديره ويتفكرون قائلين ربنا ما خلقت هذا
الخلق بمعنى المخلوق باطلا عبثا بغير حكمة كذا في العيون بل خلقته دليلا على
وحدانيتك وكمال قدرتك كذا في اللباب برگ درختان سبز در نظر هوشيار
هر ورقی دفتریست معرفت کردگار سبحانك اي ننزهك من ان يكون خلقتك
باطلا فقنا اي اذا نزهناك وصدقنا رسولك بان لك جنة ونارا فاحفظنا
بتوفيق طاعتك عذاب النار اي منه ربنا انك من تدخل النار للخلود فيها
فقد اخزيته اي افضحته واهنته وما للظالمين انفسهم بالشرك من انصار
اي موانع تمنعهم من عذاب النار النازل بهم ويقولون ايضا ربنا اننا سمعنا مناديا
اي محمدا او القرآن ينادي للايمان واللام في للايمان بمعنى الى كذا في الكبير اي يدعو
الناس الى التصديق ان آمنوا بان صدقوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا

من الكبائر ولكفر اي امح عنا سيئاتنا من الصغائر وتوفنا اي اقبض ارواحنا مع الابرار

اي مع ارواح الصالحين كذا في العيون اي مخصوصين بصحبتهم مغتنمين بجوارهم معدودين

من زمرتهم وفيه اشعار بانهم كانوا يحبون لقاء الله تعالى ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه

كذا ذكره ابو السعود رحمه الله ويقولون ايضا ربنا واتنا اي اعطنا ما وعدتنا من الفضل

والرحمة على رسلك اي على السنتهم ولا تخزنا اي لا تخذلنا يوم القيمة على رؤس الخلايق

انك لا تخلف الميعاد اي الموعود من الخير والثواب للمؤمنين وتكرير ربنا لاجل المبالغة

في التضرع الموجب للاجابة وقيل مرويا عن جعفر الصادق من حزبه امر فقال ربنا خمس

انجاه الله تعالى مما يخاف واعطاه ما اراد وقرأ هذه الايات كذا في العيون فعلى العاقل ان

يتضرع الى الله تعالى ويسأل منه المغفرة والرحمة لانه تعالى يجيب الدعوات كما قال تعالى ادعوني

استجب لكم فاذا توجه العبد الى الله وسأل حاجته منه تعالى وفوض اموره اليه

لا يرده من بابه بل يعطي حاجته وكفى مؤنته حكي عن عطاء الازرق انه دفع اليه اهله

درهمين وقالوا له اشتر لنا دقيقا فرأى مملوكا يبكي فقال ما لك تبكي فقال ان مولاك

دفع الي درهمين لاشتري بهما شيئا فسقطا مني فدفع اليه عطاء الدرهمين ومضى

يصلي الى قرب المساء ينتظر شيئا يفتح له فلم يفتح له بشيء فقعد على حانوت صديق له

نشار وذكر له حاله وكان الرجل فقيرا فقال خذ من هذه النشارة شيئا لعلكم تحتاجون

اليها تسجرون بها التنور اذ ليس لي شيء اواسيك به فاخذ ذلك في جرابه ورجع

الى بيته وفتح الباب وطرح في الدار الجراب ومضى الى المسجد حتى صلى العشاء الاخرة

ومضى صدر من الليل رجاء ان يكون اهله قد ناموا لئلا يخصموه فلما دخل الدار رآهم

يخبزون الخبز فقال من اين لكم الدقيق فقالوا من الذي حملته في الجراب لا تشتر لنا الا من

الا من عنده هذا الرجل فعلم عطاء انه من ربه لعطائه فحمده على ذلك ذكره الامام القشيري كذا

في شرح الاسماء الحسنى اي اسم المجيب مثنوى بر دل خود كم نه انديشه معاش عيش كم نايد تو بر درگاه باش

وفي گلشن التوحيد بنده را خدمت بود كار وكيا خواجه خود نعمت رساند بنده را

تو همان در بنده گي چالاك باش كي تو كل مي رساند حق معاش

قال الله سبحانه وتعالى في سورة ال عمران لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد الاية

روى الترمذي عن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خصلتان من

كانتا فيه كتبه الله تعالى شاكرا صابرا ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا من نظر

في دينه الى من هو فوقه في الدين فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله

على ما فضله عليه كتبه الله تعالى شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر

في دنياه الى من هو فوقه فاسف اي حزن وتلهف على ما فاته منه لم يكتبه

شاكرا ولا صابرا كذا في الجامع الصغير قال الامام ابو حامد رحمه الله كان بعض المتقين

وظف على نفسه كل يوم ان يحضر دار المرضى فيشاهدهم ويشاهد عللهم ومحنتهم

ويحضر حبس السلطان ويشاهد ارباب الجنايات ومحنتهم في التعرض لاقامة

العقوبات ويحضر المقابر فيشاهد اصحاب القبور وتأسفهم على ما لا ينفع مع اشتغال

الموتى بالهم فيه وكان يعود الى بيته ويشتغل بالشكر طول النهار على نعم الله تعالى عليه

في تخليصه من تلك البلايا كذا في شرح الحكم قال في الحكم من لم يعرف قدر النعم

بوجدانها عرفها بوجود فقدانها يعني اكثر الناس لا يعرفون قدر النعم الا اذا فقدوها

لاجل غلبة الغفلة عليهم حين وجودها عندهم قال الشارح قدس سره من لم يعرف

[Marginal notes, left page top:]

٧٠ روى الطبراني في الكبير عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلوة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة ليس من عبد ... فما من احد من الافراد يصلي علي شرقا وغربا الا بلغني صلوته اشارة الى احاطة علمه صلى الله عليه وسلم بما كان على وجه الارض حتى انه صلى الله عليه وسلم يعلم من صلى عليه واقر بحياته في قبره او انكرها فيطلب من الله تعالى ان يجزى لكل واحد منهما بما يليق به ... بانه عليه الصلوة والسلام حي يرزق في قبره عليم كعلمه في حيوته حيث كان ... سواء كان قريبا او بعيدا قلنا وبعد وفاتك قال وبعد وفاتي ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء قال الشيخ تقي الدين السبكي حيوة الانبياء والشهداء في القبور كحيوتهم في الدنيا ولا يلزم من حيوتهم ان يكونوا محتاجين الى الطعام والشراب واما الادراكات كالعلم والسماع فلا شك ان ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى كما في ...

قدر النعم سلّطوها من تحت لا يعلم ولنه امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالنظر الى
من هو اسفل منا لان لا نزدري نعمة الله علينا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما روى
عنه ابو هريرة رضي الله تعالى انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم
فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم وروى ايضا عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه ممن
فضل عليه كذا في شرح الحكم فعلى العاقل ان ينظر الى اسفل منه في دنياه ويعرف قدر نعم الله تعالى
ويشكر ويرضى بما قسم له من الرزق روى البيهقي عن علي رضي الله تعالى عنه قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من رضي باليسير من الرزق رضي الله تعالى عنه بالقليل من العمل
فلا يعاتبه على اقلاله من نوافل العبادة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من رضي عن الله تعالى
في قضائه وقدره رضي الله عنه بان يدخله الجنة ويتجلى عليه ليراه عيانا كما رواه ابن عساكر
عن عائشة رضي الله تعالى عنها كذا في الجامع الصغير قوله لا يغرنك تقلب الذين كفروا
في البلاد الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد امته ذكره القاضي قال قتادة
رضي الله تعالى عنه والله ما غر نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط حتى قبضه ذكره ابن
الشيخ رحمه الله او تثبيته على ما كان عليه او لكل احد والنهي في المعنى للمخاطب وانما جعل
للتقلب تنزيلا للسبب منزلة المسبب للمبالغة والمعنى لا تنظر الى ما هم عليه
من السعة والحظ ولا تغترن بظاهر ما ترى من تبسطهم في مكاسبهم ومتاجرهم
ومزارعهم روي ان بعض المؤمنين كانوا يرون المشركين في رخاء ولين عيش
فيقولون ان اعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت
ذكره القاضي متاع قليل خبر مبتدأ محذوف اي ذلك التقلب متاع قليل اي منفعة

اي تقلبهم في التجارات والمكاسب فان ذلك لا يبقى الا مدة قليلة ثم ينقلبون الى اشد العذاب كذا في الكبير

يسيرة تنقضي بادنا مدة لا قدر له في جنب ما اعد الله تعالى للمؤمنين وفي مشكوة المصابيح
في كتاب الرقاق عن المستورد بن شداد رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول والله قسم للمبالغة في تحقيق الحكم ما الدنيا ما نافية اي ما مثل الدنيا
من نعيمها وزمانها في الآخرة اي في جنبها ومقابلة نعيمها وايامها الا مثل ما يجعل
وفي نسخة بنصبهما وما في قوله ما يجعل احدكم مصدرية اي مثل جعل احدكم اصبعه
في اليم اي متمولا في البحر المعبر بالماء الكثيرة فلينظر اي فليتأمل احدكم بم يرجع
اي باي شيء يرجع اصبع احدكم من ذلك والمعنى فليتفكر باي مقدار من البلة
الملتصقة من اليم يرجع الاصبع الى صاحبه وحاصله ان متاع الدنيا ومحنتها في كسب
والمال من الامور الفانية السريعة الزوال فلا ينبغي لاحد ان يفرح ويغتر بسعتها
ولا يجزع ويشكو عن ضيقها بل يقول في الحالتين لا عيش الا عيش الآخرة
ثم يعلم ان الدنيا مزرعة الآخرة وان الدنيا ساعة فيصرفها في الطاعة كذا ذكره
علي القاري رحمه الله ثم مأواهم اي مستقرهم ومصيرهم جهنم وبئس المهاد اي بئس
القرار هي فلا تنفعهم اموالهم وتجارتهم ثم استدركه واخبر عن مأوى المؤمنين
وما اعد لهم في الآخرة من الثواب والكرامة بقوله لكن الذين اتقوا ربهم
لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها اي لا يموتون ولا يخرجون
عنها كذا في العيون نزلا وانتصابه على الحال من جنات اي حال كونها نزلا اي عطاء
جزيلا او هو ما يهيأ للضيف عند قدومه من عند الله من فضل الله وكرمه واحسانه
وما عند الله يعني من الخير والكرامة والنعيم الدائم الذي لا ينقطع كذا في اللباب
خير للابرار اي للصالحين المتقين من المتاع الزائل الفاني في الدنيا كذا في العيون



فصل العاشق انه يطلب الوصول الى ما عند الله تعالى من الكرامات بالايمان والتقوى
لان الايمان اساس الاخلاق الصالحة فمن لم يكن مؤمنا لا يقبل منه الاعمال ويكون من
الخاسرين قال الاصل في هذا التوفيق الالهي فمن وفق للايمان فهو يدخل في زمرة اهل
الايمان ويصل الى ما عند الله تعالى من الكرامات والرضوان روى الامام اليافعي قدس الله سره
ونور قبره عن الشيخ عبد الواحد بن زيد رحمه الله قال كنت في مركب فطرحتنا الريح الى
جزيرة واذا فيها رجل يعبد صنما فقلنا له يا رجل من تعبد فاومى الى الصنم فقلنا له ان
الهك هذا مصنوع ما هذا باله يعبد قال فانتم من تعبدون قلنا نعبد الذي في السماء
عرشه وفي الارض بطشه وفي الاحياء والاموات قضاؤه تقدست اسماؤه وجلت عظمته
وكبرياؤه قال ومن اعلمكم بهذا قلنا وجه الينا رسولا كريما فاخبرنا بذلك قال فما فعل الرسول
قلنا لما ادى الرسالة قبضه الملك اليه واختار له ما لديه قال فهل ترك عندكم من علامة
قلنا ترك عندنا كتابا للملك قال فاروني كتاب الملك فانه ينبغي ان تكون كتب الملوك
حسانا فاتيناه بالمصحف فقال ما اعرف هذا فقرانا عليه سورة فلم يزل يبكي حتى ختمنا السورة
فقال ينبغي لصاحب هذا الكتاب ان لا يعصى ثم اسلم وحسن اسلامه وعلمناه شرايع الدين
وسورا من القران فلما كان الليل صلينا العشاء واخذنا مضاجعنا فقال يا قوم هذا
الاله الذي دللتموني عليه اينام اذا جن الليل قلنا يا عبد الله هو عظيم قيوم لا تاخذه سنة
ولا نوم قال بئس العبيد انتم تنامون ومولاكم لا ينام فاعجبنا كلامه فلما قدمنا عبادان
قلت لاصحابي هذا قريب عهد بالاسلام فجمعنا له دراهم واعطيناه فقال ما هذه فقلنا
دراهم تنفقها فقال لا اله الا الله دللتموني على طريق ما سلكتموها انا كنت في جزائر البحر
اعبد صنما من دونه فلم يضيعني وانا لا اعرفه فكيف يضيعني الان وانا اعرفه فلما كان

احب شيئا اكثر من ذكره

كان بعد ثلثة ايام قيل لي انه في الموت فاتيته فقلت له هل من حاجة فقال قضى حوائجي
من جاء بكم الى الجزيرة فقال عبد الواحد فغلبتني عيناي فنمت عنده فرايت روضة
خضراء فيها قبة وفي القبة سرير وعلى السرير جارية حسناء لم ار احسن منها وهي تقول
بالله الا ما عجلتم به الي فقد اشتد شوقي اليه فاستيقظت فاذا به قد فارق الدنيا
فغسلته وكفنته وواريته فلما كان الليل رايته في منامي في تلك الروضة وفيها تلك
القبة وفي القبة ذلك السرير وعلى السرير تلك الجارية وهو الى جانبها وهو يتلو هذه
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار رحمه الله

قال الله سبحانه في سورة النساء انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الاية

عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان العبد اذا اعترف اي اقر بكونه مذنبا وعرف ذنبه ثم تاب اي ندم على ما فعل من
الذنوب الى ضيقه وعزم فيما بعده وذلك ان لا يعود الى الاذنب تاب الله عليه
اي قبل توبته ومحى وزر سيئاته متفق عليه كذا في مشكوة المصابيح وروى الطبراني
والحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
الله من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له فالاعتراف بالذنب سبب للغفران
ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا كذا في الجامع الصغير فهو حكمه اقتضته والله اعلم بها
والا فلا مانع من جهة العقل وكمال الفضل ولعلها اقتضاء الاسماء الجلالية والصفات
الجبروتية من القهار والمنتقم وشديد العقاب وامثالها فلا بد لها من المظاهر
لاثار السخط والغضب كما ان للاسماء الجمالية والنعوت الرحموتية مظاهر الغفارية

ويروى احمد والبيهقي والحاكم عن ابي سعيد الخدري باسناد صحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الرب وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني

والمغفرة بمظالم حتى يتوب ويستغفر فيغفر وبقبول التفضل بين الفضل والعدل ذكره

على القاري رحمه الله يعني شرح هذا الحديث الشريف فعلى العبد ان يعترف بقصوره ولم يعجب به ويا[س]

من الله تعالى المغفرة لذنوبه لان الله تعالى وعد بقبول توبة التائبين كما قال الله تعالى انما التوبة

على الله اي قبول التوبة كالمحتوم على الله تعالى بمقتضى وعده ذكره القاضي اذ لا يجب على الله

شيء وكلمة تاكيد للوعد يعني انه يكون لا محالة كالواجب الذي لا يترك كذا في المدارك

للذين متعلق بمحذوف على انه حال من الضمير في الظرف وهو على الله اي هي على الله كائنة للذين

ذكره ابن الشيخ رحمه الله يعملون السوء يعني الذنوب والمعاصي سميت سوءا لسوء عاقبتها اذا

لم يتب منها كذا في اللباب بجهالة ملتبسين بها سفها فان ارتكاب الذنوب سفه

ولذلك قيل من عصى الله فهو جاهل ذكره القاضي وانما سمي من عصى الله تعالى جاهلا لانه لم يستعمل

ما معه من العلم بالثواب والعقاب واذا لم يستعمل ذلك سمي جاهلا بهذا الاعتبار

وقيل معنى الجهالة اختيار اللذة الفانية على الباقية كذا في اللباب ثم يتوبون

من قريب من للتبعيض اي يتوبون في جزء من الزمان القريب اي قبل حضور الموت

قال المحققون قرب الموت لا يمنع من قبول التوبة وانما يمنع مشاهدة الاحوال

التي لا يمكن معها الرجوع الى الدنيا بحال وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يقبل توبة

عبده ما لم يغرغر رواه الترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كذا في مشكوة المصابيح

اي ما لم تبلغ الروح الى الحلقوم يعني ما لم يتيقن بالموت فان التوبة بعد التيقن بالموت

لا يعتد بها لقوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم

الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار وقيل حضوره بعد ان تقبض الروح

وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

من الرجل يبقى القلب واللسان ذاكرا او ليتوب الى الله تائبا ويستحل من الناس ك[ذا]

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار وهو في سكرات الموت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تب الى الله تعالى فلم يعمل لسان الرجل فاخذ بصره نحو السماء فتبسم رسول الله قيل يا رسول الله ما حملك على التبسم قال ان هذا المريض لم يعمل لسانه بالتوبة واومى ببصره الى السماء وندم بقلبه

من الناس عن المظالم او ليوصي بالخير او ليكون اخر كلامه لا اله الا الله

في ترجمة هذا الحديث الشريف تقول البيهقي عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا دخل الجنة كذا في الد[ر]

المنثور فاولئك يتوب الله عليهم اي يقبل توبتهم كما في العيون انه يوعد وعد بالوفاء

بما وعد به وكتب على نفسه بقوله انما التوبة على الله وكان الله عليما فهو يعلم باخلاصهم

في التوبة حكيما والحكيم لا يعاقب التائب ذكره القاضي فان الله تعالى ارحم الراحمين

واكرم الاكرمين فاذا توجه عبده الى جنابه وتاب من السيئات وسأل مغفرته لا[يرده]

خائبا بل يستر عيوبه ويقبل توبته حكي عن بعض الصالحين انه عبد الله تعالى

اربعين سنة فلما كان بعض الليالي اخذته العبرة على الله تعالى فقال الهي ارني ما اعددت لي

في الجنة بعد المغفرة واخبرني ما اعددت لي من الحور الى ان انتهى الكلام حتى انشق المحراب

وخرجت منه حورية لو خرجت الى الدنيا لفتنتها فقال لها من انت فانا حورية

شكوت الى المولى وقد علم الشكوى واعطاك ما ترجو وقد كشف البلوى فقال يا جارية

لمن انت فقالت انا لك فقال كم مثلك حورية فقال لي مائة حورية ولكل حورية مائة

خادمة ولكل خادمة مائة وصيفة ولكل وصيفة مائة قهرمانة ففرح وقال يا حورية

هل اعطي احد اكثر مني فقالت يا مسكين عطاؤك عطاء البطالين الذين يقولون

استغفر الله فيغفر لهم كذا في روض الرياحين قال موسى صلوات الله على نبينا وعليه

ثم ثنا جلاله يا رب ما لمن تاب اليك قال الله تعالى اذا تاب عبدي الي قبلت توبته

وحللته وغفرت ما عليه من الذنوب وقال ايضا يا رب ان اجد في التوراة انه

يجلسون مع علمائهم وعليهم من الذنوب مثل جبال تهامة ويقومون من مجلسهم

وعن الحسن رضي الله تعالى عنه
ان رجلا شكى الجدب اي القحط
فقال استغفر الله تعالى وشكا اليه
الاخر الفقر واخر قلة النسل واخر
قلة ريع ارضه اي قلة نمائها وزيادتها
فامرهم كلهم بالاستغفار
فقال له ربيع بن صبيح اتاك رجال
يشكون ابوابا ويسئلون
انواعا فامرتهم كلهم بالاستغفار
فتلا الحسن في جوابه هذه الاية
فقلت استغفروا ربكم انه كان
غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا
ويمددكم باموال وبنين ويجعل
لكم جنات ويجعل لكم انهارا
قال رسول الله سيد الاستغفار
ان يقول اللهم انت ربي لا اله
الا انت خلقتني وانا عبدك
وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر
ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي
وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت سيد علي زاده

عليهم ذنبه فاجعلهم امتي قال الله تعالى تلك امة محمد عليه الصلوة والسلام كذا في روضة المتقين
فعلم منه شيئان احدهما فضل امة محمد على سائر الامم وثانيهما ان البلوى مع العلماء
سبب لتكفير السيئات وفي بعض الاخبار ان صاحب عبد فيرجح سيئاته على حسناته فيامر الله تعالى
الى النار فاذا ذهب به يقول الله تعالى لجبرئيل ادرك عبدي واسأله هل جلس في مجلس عالم
في الدنيا فاغفر له بشفاعته فسأله جبرئيل فيقول لا فيقول جبرئيل يا رب انك عالم بحال عبادك
فيقول اسأله هل احب عالما قط فيسأله فيقول لا فيقول سله هل جلس على مائدة مع عالم
قط فيسأله فيقول لا فيقول سله هل سكن في سكة سكن فيها عالم فيسأله فيقول لا
فيقول سله عن اسمه فان وافق اسم عالم غفرت له فلا يوافق فيقول لجبرئيل خذ بيده
وادخله الجنة فانه كان يحب رجلا في الدنيا كان ذلك الرجل يحب عالما فغفرت له
ببركة علمه كذا في روضة المتقين **از كلمني توحيد** سعي كن در ره علم وعمل

تا بيابي وصل ان شاه اجل — عاشقان از علم تا بنيست علم
ني جهان زين صورت فانيست علم — علمت از عشق حق بار و ثمر
چون چنار و بيد بي خالي شجر — چون نتيجه علم شد عز جهان
بيش عز عاشقان بحست ان — شد نتيجه علم عاشق وصل دوست
در دو عالم خود همين مقصود اوست

البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما
كما في الزيادة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا الصلوة علي في الليلة
الغراء واليوم الازهر
اي في ليلة الجمعة ويوم الجمعة
قدم الليلة لسبقها في الوجود ووصفها
بالغراء لكثرة الملائكة فيها لانهم انوار
واليوم بالازهر لانه افضل ايام الاسبوع
كذا في التيسير بجامع الصغير

قال الله سبحانه وتعالى في سورة النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الاية

روى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كما في الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعبدوا الرحمن اي افردوه بالعبادة لانه المستحق بالعبادة من غير اشراك

وقيل سبب نزول هذه الاية جاء رجل من اهل مكة فقال يا رسول الله سمعت قلت واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين كذلك نعبده مثلا وان لم نعبده يحمل الشيطان وزرنا يوم القيمة فيقولون ضلوا نا عن طريق الحق
فقال لهم ليس الامر كذلك بل الاجلي اي لا محل الى النجاة الا النار

وقال لا وم لا اضيعه فيمن لا يضيف

وقال صلى الله عليه وسلم في الكفارات
والدرجات اطعام الطعام والصلاة
بالليل والناس نيام وسئل عن
الحج المبرور فقال اطعام الطعام
وطيب الكلام

في عبادة الله تعالى شيئا لا تقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين واطعموا الطعام
للبر والفاجر لان اطعام الطعام من مكارم الاخلاق ومكارم الاخلاق من اعمال
اهل الجنة كما رواه الطبراني في الاوسط عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
قال دخل عليه قوم يعودونه في مرض له فقال يا جارية هلمي لاصحابنا ولو كسرا
فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مكارم الاخلاق من اعمال اهل
الجنة كذا في الترغيب **وافشوا السلام** اي اظهروه وعموا به الناس ولا تخصوا
به المعارف كذا في التيسير روى الطبراني عن ابن شريح رضي الله تعالى عنه انه قال
قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال من موجبات المغفرة بذل السلام
وحسن الكلام كذا في الترغيب **تدخلوا الجنة بسلام** اي فانكم اذا فعلتم ذلك
ودمتم عليه دخلتم الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون كذا في التيسير **قوله تعالى**
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الخطاب للمؤمنين والمنافقين والكفار فامر المؤمنين
بالطاعة اي اطيعوه فيما امركم به واثبتوا اي عبادته بالاخلاص والمنافقين بالاخلاص
والكفار بالتوحيد يعني وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا كذا ذكره ابو السعود رحمه الله
والشرك قسمان جلي وخفي والشرك الجلي هو اتخاذ غير الله الها كما فعله عبدة الاوثان
والشرك الخفي الرياء في العبادة وانما سمي الرياء شركا لان فيه معنى الاشتراك لكون
العبادة مع الرياء عبادة لغير الله لا له ذكره ابن التمجيد **وبالوالدين احسانا** واحسنوا
بهما احسانا والاحسان الى الوالدين هو ان يقوم بخدمتهما ولا يرفع صوته عليهما
ولا يخشن في الكلام معهما ويسعى في تحصيل مطالبهما والانفاق عليهما بقدر المقدرة
ذكره ابن التمجيد وفيه رحمة الوالدين حيث قرن الاحسان بهما بعبادة نفسه كذا في العيون

فالاحسان الى خلق الله سبب الوصول الى مغفرة الله كما
ثبت ذلك بالسنة والكتاب اما السنة فما سبق
واما الكتاب فقوله تعالى واعبدوا الله الاية كما

بالقول والفعل والانفاق عليهما
عند الاحتياج كذا في ...
غير منة عليهما

وكذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم رضاء الله في رضاء الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين
رواه عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كذا في الترغيب وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما من ولد بار ينظر كذلك ثم
ينظر الى والديه نظر رحمة الا كتب الله تعالى بها حجة مبرورة قالوا وان نظر كل يوم مائة مرة
قال نعم الله اكبر واطيب رواه البيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كذا في مشكوة المصابيح
وبذي القربى اي واحسنوا بالذي بينكم وبينه قرابة سوى الولادة كالاخ والعم
ونحوهما واليتامى اي واحسنوا بالايتام بالقيام على اموالهم وهو خطاب للاوصياء
وعن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مسح على راس
يتيم لم يمسحه الا لله كان له في كل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة
او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين اصبعيه السبابة والوسطى رواه
احمد وغيره كذا في الترغيب والمساكين اي واحسنوا اليهم بالصدقة واطعام الطعام
كذا في العيون وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قسوة قلبه فقال امسح راس اليتيم واطعم المساكين رواه احمد كذا في الترغيب وقدم
اليتيم على المساكين لان المسكين يتمكن من اعلام حاله فيجلب به نفعا ويدفع به ضررا
بخلاف اليتيم فانه لعجزه وضعفه محتاج اتم واكثر ذكره ابن الشيخ رحمه الله والجار ذي القربى
اي واحسنوا الى الجار الذي بينكم وبينه قرابة او الى الجار الذي قرب جواره في المنزل
والجار الجنب اي واحسنوا الى الجار البعيد من المنزل كذا في العيون او الذي لا
قرابة له وعنه عليه الصلوة والسلام الجيران ثلثة فجار له ثلثة حقوق حق الجوار وحق القرابة
وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد وذلك
حق الجوار وهو المشرك من اهل الكتاب كذا ذكره البيضاوي والصاحب بالجنب

اي واحسنوا

وقال ع م ايما رجل اتاه ابن عمه يسأله من فضله فمنعه منعه الله من فضله يوم القيمة

وقال ع م خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه

وقال ع م من آوى يتيما الى طعامه وشرابه اوجب الله له الجنة

وقال ع لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين

قال ع م من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره ومن آذى جاره حرم الله عليه الجنة

اي واحسنوا بالرفيق في امر حسن كتعلم وصناعة ونحوهما فانه صحبك وحصل بجانبك
ومنهم من قعد بجنبك في مسجد او مجلس او غير ذلك من ادنى صحبة التأمت بينك وبينه
وقيل المرأة ذكره ابو السعود رحمه الله وابن السبيل اي المسافر المنقطع عن السفر
بنفقة او الضيف محقه ثلثة ايام وما زاد على ذلك فهو صدقة كذا في العيون
فينبغي للعاقل ان لا يتضجر من الضيف بل يهتم به وكان ابراهيم عليه الصلوة
والسلام بنى دارا لها اربعة ابواب الى اطراف الارض اي الجهات الاربع وكذا اراد
ان ياكل الطعام يركب في طلب الضيف اميالا وكان لا يفطر الا مع الضيف كذا
في حيوة القلوب حكي ان مجوسيا اتى ابراهيم عليه الصلوة والسلام فاستضافه
فقال له ابراهيم عليه الصلوة والسلام ما اضيفك حتى تخرج عن دينك فتركه المجوسي
وانصرف فاوحى الله تعالى يا ابراهيم ما تضيفه حتى يخرج عن دينه ما ضرك لو اضفته
هذه الليلة وانا نطعمه ونسقيه من سبعين سنة وهو يكفر بنا فقام ابراهيم عليه الصلوة
والسلام طلب المجوسي فوجده فحلف عليه فقال له المجوسي ما اوجب امرك بالامس
بطردي واليوم تطلبني فاخبره ابراهيم عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى اوحى اليّ
في امرك كذا وكذا فقال المجوسي ايعامل رب الارباب بهذه المعاملة وانا اكره
امدد يدك اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله كذا في بعض كتب الموعظة
وايضا ذكره الشيخ سعدي رحمه الله في بستانه وما ملكت ايمانكم من العبيد والاماء
ذكره ابو السعود يعني احسنوا الى جميع هؤلاء [illegible] كذا في العيون
ان الله لا يحب من كان مختالا اي متكبرا يأنف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت
اليهم فخورا يتفاخر عليهم والجملة تعليل للامر السابق ذكره ابو السعود رحمه الله

الطبراني عن انس رض كما في ترغيب المنذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة علي يوم الجمعة فانه اتاني جبرئيل انفا عن ربي قال ما على الارض من مسلم من زائدة للاستغراق اطلق مسلم فيشمل الصالح والفاسق يصلي عليك مرة واحدة الا صليت عليه انا وملائكتي عشرا اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم فيه ترغيب وتشويق الى الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم فانه من صلى عليه مرة واحدة استحق صلوة الله ورحمته واستغفار جميع الملائكة عشر مرات ومن صلى الله تعالى عليه مرة فقد رحمه فلا يعذبه هذا في حق من صلى مرة واحدة واما من اكثرها على الدوام فلا يعلم ما اعطى له الا الله عز وجل كذا في مجمع الفوائد

فمن اراد ان يحبه الله تعالى ويرضى عنه فليترك التكبر عن نفسه وليلازم الى التواضع و
والاحسان الى خلق الله تعالى لان الاحسان الى خلق الله تعالى سبب الوصول الى منزل الثناء
كما ذكره الشيخ ابو حفص رحمه الله في رونق المجالس خرجنا ذو النون المصري قدس سره
من البصرة وكان ذلك اليوم وقع الثلج فرأى مجوسيا يمسح الثلج عن وجه الارض وينثره
ويبذر الحبوب فقال يا دهقاني ليس هذا اليوم يوم البذر فقال لست ابذر
ولكن الطيور اصابتهم خصاصة فاريد بهذه الحبوب حتى يلتقط الطيور فقال ذو النون
لا يقبل منك ذلك فقال له الدهقاني ان لم يقبل اليس هو يرى قال نعم ذو النون
ثم السفر الى ذلك المجوسي يطوف بالبيت فقال ذو النون ليس هذا هو فضحك
فقال يا شيخ اما تعرف اليوم الثلاثي قلت لا يقبل منك فقلت هو يرى فقد رأى وقبل
مني واكرمني بالاسلام انتهى فمن ادركته العناية الربانية يسلك الى الطريق المستقيم
وينجو عن المخاوف والجحيم واما من لم يدركه العناية والتوفيق الالهي يبعد عليه السلوك

الى طريق الهدى والصراط المستقيم || وفي المثنوي حيد
در دل ما ميل و رغبت داد اوست || در درون مهر و محبت داد اوست
مستي ما از مدام جام اوست || قرب ما از لطف و از انعام اوست
گر بخواهد قرب و وصلت ميدهد || ور دهد هستي اما بكسر نهد

قال الله تعالى في سورة النساء ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
ان الله كتب الحسنات والسيئات اي اثبتهما في سابق علمه وامر الملائكة

الملائكة بكتبهما في اللوح او بيّنهما وعيّنهما في كتابه او قضاهما وقدرهما والمراد بالحسنات
ما يتعلق به الثواب وبالسيئات ما يستحق فاعله العقاب ذكره علي القاري رحمه الله
فمن هم اي قصد بحسنة وجزم على فعلها فلم يعملها بفتح الميم لعذر مثل ان ينوي ان يعطي
صدقة فلم يتيسر له ذلك لعدم المال او لعدم الفقير او لعذر آخر كتبها الله له اي للذي
هم بها عنده حسنة كاملة سواء كان المترك لمانع او لا ذكره ابن الملك وذلك
لان العمل بالنية ونية المؤمن خير من عمله فانه يثاب على النية بدون العمل ولا يثاب
على العمل بدون النية لكن لا يضاعف ثواب الحسنة بالنية المجردة ذكره علي القاري
وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يخرج في ديوان العبد ثواب بناء المسجد وعمارة القنطرة
فيقول الهي ما بنيت المسجد وما عمرت القنطرة فمن اين لي هذا فيقول الله تعالى بلى
ولكن نويت اي لو عشت ابني واعمر فامرت الملائكة الكتبة ان في ديوانه ثواب البناء
والعمارة بنيته وحكي ان في بني اسرائيل وقع القحط فمر رجل الى الصحراء فرأى
تلالا فرفع بصره الى السماء فقال الهي لو كانت هذه التلال دقيقا في ملكي
لتصدقت المساكين فاوحى الله تعالى الى نبي زمانه قل له اني غفرت له بتلك النية
وانجيت القوم من القحط ببركة نيته كذا في شرح خطب الاربعين فان هم بها
فعملها اي الحسنة بان جمع بين النية والعمل كتبها الله له عنده عشر حسنات
لانه اخرجها عن الهم الى ديوان العمل ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها الى سبعمائة
ضعف اي مثل الى اضعاف كثيرة بحسب الزيادة في الاخلاص وصدق العزم
وحضور القلب وتعدي النفع ومن هم بسيئة فلم يعملها خوفا من الله تعالى كتبها الله
له عنده حسنة كاملة لان ترك السيئة حسنة فان هو اي ان نوى او مريد المكر

ثم يبدا فعليها اي جميع ما عنه من العمل هو ليس بمقيد بهذا في الاربعين بل لفظا وان هم بها

فعملها ونحوه على القاري الى كتبها الله له سيئة واحدة قال ابن الملك وان كان كذلك لان

رحمته اكثر من غضبه متفق عليه كذا في مشكوة المصابيح فالحاصل ان الله تعالى لا يضيع

عمل عامل وان كان مثقال ذرة قوله تعالى ان الله لا يظلم اي لا ينقص من الاجر

ولا يزيد في العقاب شيئا مثقال ذرة مقدار ذرة وهي النملة الصغيرة او كل

جزء من اجزاء الهباء في الكوة وهو الانسب بمقام المبالغة ذكره ابو السعود وقد

وهذا مثل ضربه الله تعالى لاقل الاشياء كذا في اللباب واراد بيان ان الله تعالى لا يظلم

لا قليلا ولا كثيرا ذكره ابن الشيخ وان تك حسنة اي وان تك مثقال ذرة حسنة

ذكره ابو السعود رحمه الله يضاعفها اي يزيد بها الله تعالى اضعافا كثيرة كذا في العيون

قال قتادة رضي الله تعالى عنه لان تفضل حسناتي على سيئاتي بمثقال ذرة احب

الي من الدنيا وما فيها روى مسلم عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه في هذه الاية

قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها

في الدنيا ويجزى بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا

حتى اذا افضى الى الاخرة لم يكن له حسنة يجزى بها كذا في الدر المنثور وروى الترمذي

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله سيخلص

رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين

سجلا وهو الكتاب الكبير كل سجل مثل مد البصر وهذا عبارة عن غاية الطول

يعني كل كتاب طوله وعرضه مقدار ما يمتد اليه البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا

اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر قال لا يا رب فيقول

او وزن ذرة الذرة واحد الذر وهو النمل الصغير الاحمر

كون المراد من الذرة كل جزء من اجزاء الهباء في الكوة

وقرئ بالرفع على ان كان تامة

المراد به هنا الحظ من الدنيا يعني يجازى بجنة بنصيب في الدنيا ونصيب له في الاخرة

بفتحات جمع كاتب والمراد الكرام الكاتبون

على صفته ثم كونه سهوا وخطا او جهلا او نحو ذلك

فيقول الله تعالى بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد

ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اي الله تعالى احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه

البطاقة البطاقة بكسر الباء الموحدة رقعة صغيرة مع هذه السجلات فيقول الله تعالى

انك لا تظلم قال فيوضع السجلات في كفة بكسر الكاف وفتحها اي كفة الميزان

والبطاقة في كفة فطاشت اي خفت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله

شيء كذا في المصابيح حكي عن بعض الصالحين انه قال رايت بعضهم في المنام فقلت ما

فعل الله بك فقال وزنت حسناتي وسيئاتي فرجحت السيئات على الحسنات فجاءت

صرة من السماء وسقطت في كفة الحسنات ورجحت فحللت الصرة فاذا فيها كف تراب

القاه في قبر مسلم كذا في شرح الاسماء الحسنى للامام القشيري رحمه الله ويؤت من لدنه

ويعط صاحبها من عنده على سبيل التفضل زائدا على ما وعد في مقابلة العمل اجرا عظيما

عطاء جزيلا وانما سماه اجرا لانه تابع للاجر مزيد عليه ذكره علي بن سلطان القاري رحمه الله

والحكمة في الاضعاف ثلثة اشياء احدها انه كان اعمار الامم الماضية طويلة وطاعتهم

كثيرة واعمار هذه الامة قصيرة وطاعتهم قليلة وفضل الله تعالى هذه الامة بتضعيف

الاعمال وتفضيل الاوقات وليلة القدر ليكون طاعة هذه الامة اكثر من طاعة الامم

الماضية الثانية الجنة تحب طاعة خالصة صافية من غير تقصير وطاعتنا مع التقصير

فوضع الله تعالى الاضعاف من فضله ليكون تقصير طاعتك كاملا باضعافه حتى انك تدخل

الجنة بالاضعاف لا بالاعمال والثالث وضع الاضعاف فان الخصماء يوم القيمة

متعلقون بك فيذهبون باعمالك فيبقى لك الاضعاف فيقول الخصم يا رب اعط

اضعافه فيقول الله تعالى انها ليست من فعله بل هو من رحمتي وانا لا اقبض منه رحمتي كذا

والحكمة في الاضعاف ثلثة اشياء احدها انه كان اعمار الامم الماضية

طويلة وطاعتهم كثيرة واعمار هذه الامة قصيرة وطاعتهم قليلة

وفضل الله هذه الامة بتضعيف الاعمال وتفضيل الاوقات وليلة القدر

ليكون طاعة هذه الامة اكثر من طاعة

الامم الماضية الثاني الجنة تحب

طاعة خالصة صافية من الشرك والرياء والسمعة

من غير تقصير وطاعتنا

مع التقصير فوضع الله تعالى الاضعاف

من فضله ليكون تقصير طاعتك كاملا

باضعافه حتى انك تدخل الجنة بالاضعاف

لا بالاعمال والثالث وضع الاضعاف فان

الخصماء يوم القيمة متعلقون بك فيذهبون

باعمالك فيبقى لك الاضعاف فيقول الخصم

قوله فلا يثقل اي فلا يرجح فلا يغلب مع اسمه تعالى شيء

المعنى لا يقاومه شيء من المعاصي بل يترجح

على جميع المعاصي قال الطيبي انه الحسنات

والسيئات ولذكر الله اكبر فان قيل الاعمال

لا يمكن وزنها وانما توزن الاجسام

فالجواب انه يوزن السجل الذي كتب فيه

ذكره علي القاري رحمه الله

يا رب اعط اضعافه

فيقول الله تعالى انها ليست من فعله

بل هو من رحمتي وانا لا اقبض منه

رحمتي كذا في روضة المتقين

في روضة المتقين مثنوي خود كه يابد اين چنين بازار را / كه بيك گل مى خرى گلزار را
دانه را صد درختستان عوض / حبه را آمدته صد كان عوض
كان لله دادن آن حبه است / تا كه كان الله له آيد بدست
زانكه اين هوى ضعيف بى قرار / هست شد زان هوى رب پايدار
هوى فانى چونك خود با او سپرد / گشت باقى دائما و هرگز نمرد

قال الله سبحانه وتعالى في سورة النساء ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا الآية
وروى مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى
بانعم اهل الدنيا اي بالنسبة اي باكثرهم تنعما واكثرهم ظلما المقول له من اهل
النار من بيانية في محل حال يوم القيمة ظرف يؤتى فيصبغ بصيغة المجهول اي يغمس
في النار صبغة بفتح الصاد اي غمسة ثم يقال اي له يا ابن ادم هل رأيت خيرا
اي نعمة قط هل مر بك نعيم قط اي في زمان من الازمنة فيقول لا اي ما رأيته قط
والله يا رب نفي مؤكدا بالقسم الندا في الجواب لما انسته شدة العذاب ما مضى عليه
من نعيم الدنيا ويؤتى باشد الناس بؤسا بضم الموحدة اي شدة ومشقة ومحنة
لما كان فيه من فاقة وحاجة وبلية في الدنيا اي اولا من اهل الجنة مالا فيصبغ
صبغة في الجنة اي في انهارها او الكوثر منها فيقال له يا ابن ادم هل رأيت بؤسا قط
وهل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس ولا رأيت شدة قط كذا في مشكوة المصابيح
وروى ابن لال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه كذا في الجامع الصغير قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كل نعيم زائل الا نعيم اهل الجنة وكل هم منقطع الا هم اهل النار

ابن بشكوال والسخاوي في القول البديع
عن عمر بن الخطاب رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا الصلوة علي في الليلة الزهراء واليوم الاغر
فان صلوتكم تعرض علي فادعو لكم
يعني اذا عرضت الصلوة عليه ان
وجد عليه الصلوة والسلام في صحيفته
عبادة غير الصلوة عليه دعا لهم
بازدياد ثوابه واستغفر لكم
ان وجد في صحيفة المصلي خطأ
وذنبا ومعصية استغفر الله له
بسبب صلوته عليه عليه الصلوة
والسلام فالصلوة عبادة مفضية
الى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
للمصلي واستغفاره له
فليت عبادة مثلها في هذه
المرتبة فهي من اجل العبادات
واعظم الطاعات
سنانيه

ابو سعيد محمد بن الهيثم
السلمي كما ذكره في المصابيح انما
الصلوة على النبي قبيرة مرضية
تمحى بها الآثام وبها ينال المرام
من شفاعة الذي وبها ينال بالاعزاز
والاكرام كن للصلوة على النبي
ملازما فصلوته لك جنة وسلام
كذا في مجمع الفوائد
سنانيه

النار اي لا يدين فيها لدوام عذابهم بقوله تعالى ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا
هذا وعيد من الله تعالى للذين اقاموا على كفرهم وتكذيبهم بما انزل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
من اليهود وغيرهم من سائر الكفار والمعنى ان الذين جحدوا ما انزلت على رسولي محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم من آياتي الدالة على توحيدي وصدق رسولي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
سوف نصليهم اي ندخلهم نارا كذا في اللباب عظيمة هائلة في الآخرة كلما نضجت
جلودهم اي احترقت وكلما ظرف زمان والعامل فيه بدلناهم جلودا غيرها اي
اعطيناهم مكان كل جلد محترق عند احتراقه جلدا جديدا مغايرا للمحترق صورة وان كان
عينه مادة بان يزال عنه الاحراق ليعود احساسه للعذاب والجملة في محل النصب
على انها حال من ضمير نصليهم ذكره ابو السعود قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يبدلون
جلودا بيضا امثال القراطيس كذا في المعالم واخرج ابن ابي حاتم وغيره عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال قرئ عند عمر رضي الله تعالى عنه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال
معاذ تغيرها تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر رضي الله تعالى عنه هكذا سمعت من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وغيره عن الحسن في هذه الآية قال
بلغني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف مرة كلما انضجتهم واكلت لحومهم قيل
لهم عودوا كذا في الدر المنثور وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ضرس الكافر وغلظ جلده مسيرة ثلثة ايام كذا في اللباب
ليذوقوا العذاب اي فعلنا بهم ذلك ليدوم ذوقه ولا ينقطع ان الله كان عزيزا
غالبا بالانتقام لا يمتنع عليه شيء مما يريده بالمجرمين كذا في المدارك ولا يأخذ احد
حكيما يعاقبه من يعاقبه على وفق حكمته والجملة تعليل لما قبلها من الاصلاء او التبديل
اي لا يفعل الا الصواب

ثم عقب بيان سوء حال الكفرة ببيان حسن حال المؤمنين وبين مستقرهم بقوله
والذين آمنوا وعملوا الصالحات اي الذين آمنوا بآياتنا وعملوا بمقتضياتها و[illegible]
[illegible] قوله تعالى سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار وفي السين تاكيد للوعد خالدين
فيها ابدا حال مقدرة من الضمير المنصوب في سندخلهم ذكره ابو السعود رحمه الله اي مقيمين
فيها لا يخرجون ولا يموتون كذا في العيون روى مسلم عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ينادي مناد اي في الجنة وقيل اذا راوها من بعيد ان لكم
بكسر الهمزة اي قائلا ان لكم ان تصحوا بكسر الصاد وتشديد الحاء اي تكونوا صحيحة البدن
دائما فلا تسقموا اي فلا تمرضوا ابدا وان لكم ان تحيوا بفتح الياء اي تكونوا احياء
فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا بكسر المعجمة وتشديد الموحدة اي تدوموا شبابا وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين ابناء ثلاثين او ثلاث
وثلاثين سنة رواه الترمذي عن معاذ بن جبل كما في مشكوة المصابيح فلا تهرموا بفتح
الراء اي لا تشيبوا وان لكم ان تنعموا فلا تباسوا ابدا كذا في مشكوة المصابيح لهم فيها
ازواج مطهرة يعني مطهرات من الحيض والنفاس وسائر اقذار الدنيا كذا في اللباب
في محل النصب حال من جنات او حال ثانية من الضمير المنصوب او على انه صفة لجنات
بعد صفة كذا في ابو السعود وروى احمد والترمذي وابن حبان والضياء عن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه كما في الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادنى اهل الجنة
اي اقلهم قدرا وشانا الذي له ثمانون الف خادم اي يعطى هذا العدد او هو مبالغة
في الكثرة واثنتان وسبعون زوجة من الحور العين كما في رواية اي غير ما له من نساء
الدنيا وتنصب بصيغة المجهول له في روضة من رياض الجنة وعلى حافته نهر الكوثر

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحور العين خلقن من تسبيح الملائكة رواه ابن مردويه عن عائشة رضي الله تعالى عنها جامع الصغير

الكوثر قبة بضم القاف وشد الموحدة بيت صغيرة مستدير من لؤلؤ بضم اللامين
وزبرجد بدال مهملة وياقوت اي مركبة من هذه الجواهر الثلاث وسعتها كما بين الجابية
وصنعاء قصبة باليمن والمسافة اكثر من شهر قال البيضاوي رحمه الله اراد ان بعد
ما بين طرفيها كما بين الموضعين واذا كان هذا للادنى فما بالك بالاعلى كذا في التيسير

شرح الجامع الصغير

وندخلهم ظلا ظليلا اي لا ينسخه شمس وهو ظل الجنة كذا في تفسير الجلالين وفي وصف
الظل بالظليل الذي هو مشتق منه تاكيد لمعناه ومبالغة كقولهم ليل أليل اذا كان
شديد الظلمة كذا في العيون فمن اراد النجاة عن النيران والوصول الى الجنان فليثبت
على الايمان لانه سبب الخلاص عن المخاوف والشدائد كلها كما حكي انه كان في الايام الماضية
ملك متمرد على ربه فغزاه المسلمون فاخذوه اسيرا فقالوا باي قتلة نقتله فاجتمع رايهم
على ان يجعلوا له قمقما عظيما ويجعلوه فيه ويوقدوا تحته النار ولا يقتلوه حتى يذيقوه طعم العذاب
ففعلوا ذلك به فجعل يدعو آلهته واحدا واحدا يا فلان كنت اعبدك انقذني مما انا فيه فلما
راى ان آلهته لا تغني عنه شيئا رفع راسه الى السماء وقال لا اله الا الله ودعا مخلصا
فصب الله تعالى عليه صبا من السماء فاطفأ تلك النار وجاءت ريح فاحتملت ذلك
القمقم وجعلت تدور به بين السماء والارض وهو يقول لا اله الا الله فقذفته الى قوم لا يعبدون الله
عز وجل وهو يقول لا اله الا الله فاستخرجوه وقالوا ويحك ما لك فقال انا ملك بني فلان
كان من امري وخبري كيت وكيت وقص عليهم القصة فآمنوا كذا ذكره الامام اليافعي في روض
الرياحين فاذا حصل ان الوصول الى السعادات والكرامات بسبب الايمان فانه كما حكي عن
معاذ رحمه الله الايمان جوهرة في جوفها ثلث جواهر النجاة من النار ودخول الجنة والوصول
الى الله تعالى كذا في خالصة الحقائق از گلشن توحيد

فمن تنور بنور الايمان في الدنيا ينجو عن النار في العقبى حتى تقول النار عند مرور المؤمن عليها جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي

التميري عن شهاب الزهري مرسلا كلفظ حول الدرع قال قد رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا على من الصلوة
في الليلة الغراء واليوم الازهر فانهما اي اليوم والليلة يؤديان اي يوصلان واكد عنكم الي فان الارض لا تاكل اجساد الانبياء
وكل ابن آدم عام خص منه البعض المراد غير الانبياء لا ياكله التراب الا عجب الذنب فهو بفتح العين وسكون الجيم آخره باء موحدة وهو العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز كذا في النهاية وقال الزمخشري

جون مصفا شد ضمير مؤمنان ... مسكن ايشان شود باغ جنان

جون ضمير كافران مردار شد ... لاجرم ماواى ايشان نار شد

بس زهى دولت سعادت مر ورا ... باشد او در دين پاک مصطفى

قال الله سبحانه وتعالى في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك الاية

روى الترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال قال لي الا وحدي او نحا طيابا لي من بين اصحابي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا بني بضم الياء تصغير ابن وهو تصغير لطف ومرحمة ان قدرت اي استطعت والمراد اجهد قدر ما تقدر ان تصبح اي تدخل في وقت الصباح وتمسي اي تدخل في وقت المساء والمراد جميع الليل والنهار ليس في قلبك غش الجملة حال من فاعل تصبح اي غير كائن في قلبك غش الغش نقيض النصح الذي هو ارادة الخير لاحد وهو عام للمؤمن والكافر فان نصيحة الكافر ان يجتهد في ايمانه ويسعى في خلاصه من ورطة الهلاك باليد واللسان والتالف بما يقدر عليه من المال كذا ذكره الطيبي فافعل نصيحتك ثم قال يا بني وذلك اي خلو القلب من الغش والحقد والعداوة من سنتي اي طريقتي ومن احب سنتي فعمل بها فقد احبني اي حبا كاملا ومن احبني كان معي بفتح العين وسكونها اي معية مقاربة لا معية متحدة في الدرجة في الجنة كذا في مشكوة المصابيح فمن اراد ان ينال الى رؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصحبته الشريفة في الجنة فليحبه حبا شديدا وعلامة المحبة الاطاعة له صلى الله تعالى عليه وسلم والتمسك بسنته السنية واكثار الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب شيئا اكثر من ذكره

من ذكره رواه الترمذي عن عائشة رضي الله تعالى عنها فاى اصل ان من احب الله تعالى اكثر من ذكره فثمرته ان يذكره الله تعالى برحمته وغفرانه ويدخله الجنة مع انبيائه واوليائه ويكرمه برؤية جماله ومن احب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر من الصلوة عليه فثمرته الوصول الى شفاعته وصحبته في الجنة قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم قال الامام الرازي قدس سره ذكروا في سبب النزول وجوها الاول روى جمع من مفسرين ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان شديد الحب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قليل الصبر عنه فاتاه يوما وقد تغير وجهه ونحل جسمه وعرف الحزن في وجهه فسأله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن حاله ما بال وجهك فقال ما بي مرض غير اني اذا لم اراك اشتقت اليك واستوحشت وحشة شديدة حتى القاك فذكرت الآخرة فخفت ان لا اراك هناك لاني ان دخلت الجنة فانت تكون في درجات النبيين وانا في درجات العبيد فلا اراك وان انا لم ادخل الجنة فحينئذ لا اراك ابدا فنزلت الثاني قال السدي ان ناسا من الانصار قالوا يا رسول الله انك تسكن الجنة في اعلاها ونحن نشتاق اليك فكيف نصنع فنزلت الثالث قال مقاتل نزلت الآية في رجل من الانصار قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خرجنا من عندك الى اهالينا اشتقنا اليك فما ينفعنا شيء حتى نرجع اليك ثم ذكرت درجتك في الجنة فكيف لنا برؤيتك ان دخلنا الجنة فانزل الله تعالى هذه الآية فلما توفي الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم اتى الانصاري ولده وهو في حديقته فاخبره بموت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اللهم اعمني حتى لا ارى شيئا بعده الى ان القاه فعمي مكانه وكان يحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حبا شديدا فجعله الله معه في الجنة الرابع قال الحسن ان المؤمنين قالوا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما لنا

منك الا الدنيا فاذا كانت الآخرة رفعت في الاعلى فحزن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحزنوا
فنزلت هذه الاية قال المحققون لا ننكر صحة هذه الروايات الا ان سبب نزول هذه عامة
في جميع المؤمنين ذكره الامام الرازي رحمه الله في الكبير فالمعنى ومن يطع الله يعني اداء الفرائض
واجتناب النواهي والرسول اي ويطع الرسول في السنن كذا في اللباب فاولئك
اشارة الى المطيعين والجمع باعتبار معنى من مع الذين انعم الله عليهم يعني بالهداية والتوفيق
في الدنيا وبدخول الجنة في الآخرة كذا في اللباب فيه مزيد ترغيب في الطاعة بالوعد عليها
بمرافقة اكرم الخلائق واعظمهم قدرا من النبيين بيان للذين حال منه او من ضميره ذكره القاضي
يعني ان المطيعين مع النبيين في الجنة لا تفوتهم رؤية الانبياء عليهم الصلاة والسلام
ومجالستهم لا انهم يكونون في درجتهم في الجنة لان ذلك يقتضي التسوية بين الفاضل والمفضول
ذكره ابن عادل او انه لا يجوز بل المراد كونهم في الجنة بحيث يتمكن كل واحد منهم من رؤية الآخر
وان بعد المكان لان الحجاب اذا زال شاهد بعضهم بعضا واذا ارادوا الزيارة والتلاقي
قدروا عليه فهذا هو المراد من المعية ذكره الامام الرازي قدس سره في الكبير والصديقين
والصديق المبالغ في صدق ظاهره بالمعاملة وباطنه بالمراقبة او الذي يصدق قوله
بفعله كذا في المدارك والشهداء الذين بذلوا ارواحهم في طاعة الله تعالى واعلاء كلمته
ذكره ابو السعود والصالحين جمع صالح وهو الذي استوى سريرته وعلانيته في الخير قيل
الصالح من اعتقاده صواب وعمله في سنة وطاعة ذكره ابن عادل وحسن اولئك
اي المطيعين رفيقا اي رفقاء في الجنة وهو مفرد بمعنى الجمع نصبه تمييز وفيه معنى التعجب
اي ما احسن اولئك رفيقا كذا في العيون بان يستمتع فيها برؤيتهم وزيارتهم والحضور
معهم وان كان مقرهم في درجات عالية بالنسبة الى غيرهم جعلنا الله [illegible] ذلك

ذلك بفضل الله تعالى لا بغيره بقوله ذلك اي كونهم مع من ذكر مبتدأ خبره الفضل من الله
تفضل به عليهم لا انهم نالوه بطاعتهم جلالين او من الله متعلق بمحذوف وقع حالا والعامل
فيه معنى الشرط اي ذلك الذي ذكر فضل كائنا من الله تعالى ابو السعود رحمه الله وكفى بالله عليما
اي كفى الله عالما بجزاء من اطاعه في الآخرة فيجزيهم بالاعلى رتبة ولا ان سمعت ولا خطر على
قلب بشر فالحاصل ان الاطاعة لله تعالى ولرسوله ومحبتهما ومحبة سائر الانبياء والاولياء
والصلحاء تكون سببا لمرافقة النبيين والاولياء والصالحين عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في
رجل احب قوما ولم يلحق بهم قال المرء مع من احب كذا في المصابيح حكي على موافقة
هذا الحديث كان هارون الرشيد يخلع جواريه وغلمانه كل سنة يوما يجمعهم يوما في السنة
من السنين ووضع انواع الحلل من الثياب والدنانير والدراهم ثم قال من اراد
شيئا واحب من هذا فليضع يده عليه فوضع كل واحد منهم يده على ما اراد وغير جارية
منهم لها حسن وجمال وادب فانها وضعت يدها على راس هارون الرشيد فقال لها
ما تصنعين قالت امرتنا ان يضع كل واحد يده على ما اراده وقد اردتك ثم قالت
فانا ما اردت سواك قال هارون الرشيد انت مع من احببت يا جاريتي انا ومالي
لك ثم امر جواريه كلهن بامرها واعتقها كذلك العبد اذا احب الله تعالى ورسوله
والعلماء والصلحاء حصل له جميع ما تمناه في دنياه واعتقه مولاه في عقباه
وادخله الى جنانه وجمعه مع الانبياء والاولياء والصلحاء واكرمه برؤية جماله
كذا في روضة العلماء [illegible] من اراد الجلد الاول [illegible] امراي [illegible]
مهر ما كان در ميان جان نشان   دل صدره الا [illegible] دل خوش نشان

قال ادم اذا اشتغل الناس بالفضائل فاشتغل انت باتمام الفرائض واذا اشتغلوا بكثرة الاعمال فاشتغل انت بالاخلاص واذا اشتغلوا بزينة اللباس فاشتغل انت بزينة الدين واذا اشتغلوا بطلب عيوب الناس فاشتغل انت بعيوب نفسك واذا اشتغلوا بعمارة الدنيا فاشتغل انت بعمارة القلب واذا اشتغلوا بحب المخلوقين فاشتغل انت بوسيلة الحق

شئ سوى الله تعالى فالحاصل ان الزهد كمال العقل لان العاقل يترك المنفعة العاجلة

خوفا من المضرة الاجلة وينظر في عواقب الامور بخلاف الاحمق فانه يختار المنفعة العاجلة

على الباقية ولا يتقى من المضرة الاجلة ويأتيه الموت على هذه الحالة فيندم حين

لا ينفعه الندم ايقظنا الله تعالى عن نوم الغفلة ووفقنا للطاعة قوله وما الحيوة

الدنيا الا لعب ولهو وهو جواب لقول الكافرين بايات الله والبعث ان

هي اي الحيوة الا حيوتنا الدنيا فتنقضي اجالنا فنموت وما نحن بمبعوثين بعد الموت

فرد الله تعالى قولهم بقوله وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو اي وما اعمالها الا لعب ولهو يلهي

الناس ويشغلهم عما يعقب منفعة دائمة ولذة حقيقية ذكره البيضاوي قال ابن الشيخ

رحمه الله جعل الكلام على حذف المضاف وهو قوله وما اعمالها لان نفس هذه الحيوة لا توجه

لزومها لان السعادة الاخروية لا تكتسب الا فيها بل متعلق المذمة ليس الا الاعمال التي

تقصد لان ينتفع بها في هذه الحيوة فان ما يبتغي به وجه الله تعالى من الطاعات وان كان يكتسب

في هذه الحيوة لا يقصد لان ينتفع به فيها فهو بهذا الوجه ليس من هذا الوجه اللعب

فعل لا حقيقة له ولا ثمرة فيه واللهو ما يشغل الانسان عما يعنيه ويهمه فشبه الاعمال

المقصودة لاجل هذه الحيوة بهما لان الانسان حال اشتغاله بها وان كان يتلذذ

بظاهر فعله الا انه عند اطلاعه على حقيقته اي لا يكون له الا الحسرة والندامة فكذا

اعمال هذه الحيوة لا يترتب عليها الا الندامة انتهى كلامه قال المنتقل الى الانتقاد

بطيبات الدنيا والاغترار بزخارفها كحال الصبيان فانهم يبنون بنيانا ويهدمونها

ويتلذذون ساعة ثم يهدمونه ويروحون بالخيبة والخسران فكذلك اهل الدنيا

يجمعون ما لا ياكلون ويبنون ما لا يسكنون ويأملون ما لا يدركون ثم يلومون روى

ابن ماجه ابي داود والحسن بن احمد عن ابي بكر رض كما ذكره في البديع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد وهب لكم

من ذنوبكم عند الاستغفار لمن استغفر بنية صادقة عن قلبه ومن قال لا اله الا الله رجح ميزانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم

القيمة اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى ال محمد وصحبه واهل بيته وسلم تسليما

دل ترا در كوى اهل دل كشد | تن ترا در حبس آب و گل كشد
هين غذاى دل بده از همدلى | رو بجو اقبال را از مقبلى

قال الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو

وللدار الاخرة خير للذين يتقون روى الامام البيهقي في شعب الايمان كما في مشكوة

المصابيح عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ما زهد عبد في الدنيا الزهد ضد الرغبة

كما في الصحاح يقال زهد عنه اي اعرض عنه فيه الا اخرى الا انبت الله الحكمة في قلبه

وهي العلم النافع المعبر عنه بمعرفة النفس ما لها وما عليها المشار اليه بقوله ومن

يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا كذا في التلويح وانطق بها اي بالكلمات الحكمية

لسانه وبصره عيب الدنيا اي جعله بصيرا بمعايب الدنيا من كثرة عنائها

وقلة غنائها وحسرة شركائها وسرعة فنائها وغير ذلك من اتعاب البدن واكثار

الحزن واشتغال القلب عن ذكر الرب وداءها اي علة محبتها ودواءها اي معالجتها

بمجون العلم والعمل والاحتمال عنها بالصبر والقناعة والرضى بما قسم له منها واخرجه

الله تعالى منها اي من الدنيا واثامها وبلياتها سالما اي بالاعراض عنها والاقبال

على العقبى ذكره علي القاري رحمه الله مع الختم على الايمان اي دار السلام وهي

الجنة التي يسلم داخلها عن الشدائد والمحن والموت والفناء وينعم بانواع

النعم الابدية ويكرم بالكرامات السرمدية سيما برضوانه الاكبر ورؤيته قال

احمد بن حنبل الزهد ثلاثة اقسام زهد العوام وهو ترك الحرام وزهد الخواص

وهو ترك ما زاد على قدر الضرورة من الحلال وزهد العارفين وهو ترك كل شئ

الزهد هو الاعراض بالقلب عن الدنيا وهو راس كل طاعة لانه ضد حب الدنيا الذي هو راس كل خطيئة ولو لم يكن فيه الا انه يقربه عن الدنيا التي هي ملعونة الا ما كفى به فضلا وشرفا
وقال الجنيد رحمه الله تعالى الزهد خلو القلب عما خلت منه اليد اي عن محبة ما خلت اليد من الدنيا شرح الرسالة القشيرية

وقال الفضيل بن عياض جعل الله تعالى الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد لان العبد اذا اعرض عن الدنيا تيسرت له الخيرات لذهاب العوائق عنه والشواغل من الرسالة القشيرية

فاعلم ان للزهد معنا لغويا ومعنا اصطلاحيا فمعناه اللغوي ترك الميل الى الشئ وهو ضد الرغبة فيه ومعناه الاصطلاحي هو بغض الدنيا والاعراض عنها

البخاري عن علي رضي الله تعالى عنه قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة

اي ظهر ادبار الدنيا وفناؤها واقبال الاخرة وبقاؤها ولكل واحد منهما بنون اي

متعلقون فكونوا من ابناء الاخرة بالتوجه اليها ولا تكونوا من ابناء الدنيا

بالاعراض عنها وعدم الاقبال عليها فان اليوم عمل اي وقت عمل ولا حساب

وغدا اي يوم القيمة حساب ولا عمل اي يومئذ لانقطاعه بالاجل كذا في مشكوة

المصابيح **وللدار الاخرة** وهي الجنة وانما سميت الاخرة لانها بعد الدنيا **خير**

للذين يتقون الشرك من الدنيا لدوامها وخلوص منافعها ولذاتها وقوله

للذين يتقون تنبيه على ان ما ليس من اعمال المتقين لعب ولهو ذكره القاضي

لا للكافر لان الدنيا خير له كذا في الكبير ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن

اي كالسجن في جنب ما اعد له في الاخرة من النعيم المقيم الدائم وجنة الكافر اي كالجنة

في جنب ما اعد له في الاخرة من عذاب الجحيم رواه ابو هريرة رضي الله تعالى عنه كذا في المصابيح

افلا تعقلون اي الامرين خير قال في **فائدة** يحيى بن معاذ رحمه الله العاقل المصيب من عمل

ثلثا قبل ثلث ترك الدنيا قبل ان تتركه وبنى قبره قبل ان يدخل فيه وارضى خالقه قبل ان

يلقاه **قيل** اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه عليهم الصلوة والسلام ان اردت لقائي

غدا في حضرة القدس فكن في الدنيا غريبا محزونا مستوحشا كالطير الواحد

الذي في الارض والقفار ويأكل من رؤس الاشجار فاذا كان الليل اوى الى وكره

فعلى العاقل ان يكون كالوحيد ويقطع علائق قلبه الى الدنيا ويتاهب للموت

كما قيل تاهب للذي لا بد منه فان الموت ميقات العباد اترضى ان تكون رفيق

قوم لهم زاد وانت بغير زاد **مرض** اعرابي فقيل له انك تموت قال الى اين يذهب

يذهب بي قالوا الى الله تعالى قال فكيف اكره ان يذهب الى من لا ارى الخير الا منه

هذا حال من كان متهيئا للموت ولا يشتغل بالدنيا فاما من كان غافلا عن الاخرة

من يأتيه الموت على غرة فانما يجد لقدومه فوتا وحسرة **حال** وهب بن منبه رضي الله تعالى

عنه ركب ملك من الملوك يوما فاعجبه ما هو فيه من زينة الدنيا وكثرة الغلمان

والاعوان والملابس الحسان فامتلأ كبرا وتيها فبينما هو كذلك اذ جاءه شخص رث الهيئة

فسلم عليه فلم يرد عليه السلام فاخذ بلجام فرسه فقال له ارسل اللجام فلقد تعاطيت

امرا عظيما فقال ان لي لك حاجة اسرها اليك فادنى اليه رأسه فساره وقال انا

ملك الموت فتغير لونه واضطرب لسانه وقال دعني حتى ارجع الى اهلي واودعهم

فقال لا والله لا ترى اهلك ابدا فقبض روحه فوقع كأنه خشبة ثم مضى ملك الموت

عليه السلام فلقي عبدا مؤمنا يمشي في الطريق فسلم عليه فرد عليه السلام فقال

ان لي اليك حاجة وساره وقال انا ملك الموت فقال مرحبا واهلا بمن

طالت غيبته عني والله ما من غائب احب الي ان القاه منك فقال ملك الموت

اقض حاجتك التي خرجت اليها فقال والله ما من حاجة احب الي من لقاء الله تعالى

قال فاختر على اي حالة اقبض روحك فقد امرت بذلك فقال دعني اصلي واقبضني

وهي في السجود فصلى فقبض روحه وهو ساجد كذا في حديث الاربعين للامام

الغزنوي

حال

متعلق بغصنين واذا بفارة سوداء وفارة بيضاء يقطعان في العروقين فما زال متفكرا فيما هو فيه اذ نظر الى غصن من اغصانها عليه ثمرة فتناول منها فلا يشعر بشيء حتى تقطع الفارتان عرق الشجرة فيهلكه فهذا مثال طالب الدنيا اما البئر فلك الموت واما الشجرة فاجله واما الفارتان فالليل والنهار يقطعان اجله واما الجب فهو القبر واما الثعبان فالنار واما الثمرة فحطام الدنيا انتهى فالعاقل لا يكون طالبا لحطام الدنيا ولذائذها ولا يفرح بها بل يطلب الوصول الى ما عند الله تعالى من الكرامات

وروى ابو الشيخ والبزار عن عمار رضي الله تعالى عنه ان الله وكل ملكا يقبري اعطاه اسماع الخلائق فلا يصلي علي احد الى يوم القيمة الا بلغني باسمه واسم ابيه هذا فلان بن فلان قد صلى عليك اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم كذا في ترغيب المنذري

قال الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الاية روى الترمذي عن الزبير رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد صفة مؤكدة لمزيد الشمول والاحاطة الا مناد من الملائكة ينادي سبحوا الملك القدوس اي نزهوا عن النقائص من هو منزه عنها وقولوا سبحان الملك القدوس اي الطاهر المنزه عن كل عيب ونقص كذا في مشكوة المصابيح فعلى العاقل ان لا يغفل عن التسبيح لان جميع الخلائق في التسبيح كما في حديث رواه رزين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال اي موقوفا سبحان الله هي صلوة الخلائق اي عبادتها وانقيادها والحمد لله كلمة الشكر اي عمده ورأسه ولا اله الا الله كلمة الاخلاص اي كلمة التوحيد الموجبة لاخلاص قائلها من النار والله اكبر تملأ بالتأنيث باعتبار الكلمة وتذكر باعتبار اللفظ اي يملأ ثوابها او عظمة ما بين السماء والارض واذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى اسلم اي اسلاما كاملا واستسلم اي انقاد ظاهرا او باطنا كذا في مشكوة المصابيح في باب التسبيح قال اي صلوات الخلائق في تسبيح الله تعالى وتحميده كما قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده اي ليس موجود من الحيوانات والنباتات الا يسبح ملتبسا بحمده اي يقول سبحان الله وبحمده وهذا ممكن عقلا وقدرة كذا في الكواشي حكي كان داود عليه الصلوة والسلام جالسا في صومعته يتلو الزبور في الصحيفة اذ رأى دودة حمراء في التراب فقال في نفسه ما اراد الله تعالى بهذه الدودة فاذن الله تعالى الدودة حتى تكلمت فقالت يا نبي الله اما نهاري فالهمني ربي ان اقول في كل يوم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثمائة مرة واما ليلتي فالهمني

فالهمني ربي ان اقول في كل ليلة اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم الف مرة فانت تقول ما تقول كذا في مكاشفة القلوب بيت بذكرش هر چه بيني در خروش است ولي داند درين معنى كه گوش است نه بلبل بر گلش تسبيح خوانيست كه هر خاري بتسبيحش زبانيست فاذا كان جميع الحيوانات والنباتات في الذكر والتسبيح فكيف يليق للانسان ان يكون غافلا عن ذكر الله وتسبيحه قوله تعالى وما من دابة في الارض فمن زائدة بعد النفي للتاكيد والدالة على معنى الاستغراق المغني عن الجمع كذا في العيون وفي متعلقة بالمحذوف هو وصف لدابة مفيد لزيادة التعميم كانه قيل وما فرد من افراد الدواب يستقر في قطر من اقطار الارض ولا طائر يطير بجناحيه اي ولا طائر من الطيور يطير في ناحية من نواحي الجو بجناحيه كما هو المشاهد المعتاد ذكره ابو السعود الا امم اي اصناف كذا في العيون امثالكم اي كل منها مثلكم ابو السعود في الخلق والموت والحيوة والغذاء وطلب الرزق يعني هي تشبهكم محفوظة احوالها غير مهمل امرها والغرض من ذلك الدلالة على عظم قدرته تعالى وقيل في المعرفة والتوحيد كذا في العيون ويؤيد هذا الوجه ما نقل الواحدي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال يريد يعرفونني ويوحدونني ويسبحونني هو قول اكثر المفسرين ما فرطنا اي ما تركنا في الكتاب من شيء اي في اللوح المحفوظ من شيء مما يحتاج اليه الخلق الا قد بيناه كذا ذكره ابو الليث فانه مشتمل على ما يجري في العالم من جليل ودقيق لم يهمل فيه امر حيوان ولا جماد او القرآن فانه قد دون فيه ما يحتاج اليه من امر الدين مفصلا او مجملا كذا ذكره القاضي رحمه الله

ثم الى ربهم يحشرون يعني الامم كلها من الدواب والطيور كذا في المدارك تحشر يوم القيمة
الى الله وينتصف بعضها من بعض بعد ذلك ثم يقول كوني ترابا فيتمنى الكافر ان لو كانوا
ترابا كذا في العيون فالحيوانات اذا كانت ينتصف بعضها من بعض مع كونها غير
ذوي العقول فكيف يكون حال الانسان روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس
فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصلوة
وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا
وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل
ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار كذا في مشكوة المصابيح
فمن تيقن ان الله تعالى يحشره يوم القيمة ويحاسبه يحترز عن حقوق العباد وحقوق
الحيوانات ويحفظ حقوق الله تعالى بالامتثال الى اوامره والاجتناب عن نواهيه
ويستعد للموت بالتوبة والاستغفار ويتزود للاخرة باكثار الطاعات والعبادات
وورد في بعض الكتب السالفة يا ابن ادم عليك بالمبادرة الى اعداد زاد كفاك
الموت بانيك بغتة وان الله تعالى لا يترك كذا في لطف وروى عن ابي ذر
الغفاري رضي الله تعالى عنه انه قام عند باب الكعبة فقال الا من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فانا ابو ذر بن جندب الغفاري هلموا الى اخ ناصح شفيق عليكم
فاجتمع الناس حوله فقال يا ايها الناس من اراد منكم سفرا من اسفار الدنيا
لا يفعل ذلك الا بزاد فكيف بمن يريد سفر الاخرة بلا زاد فقالوا وما زادنا يا
ابا ذر قال ركعتان في سواد الليل لوحشة القبر وصوم يوم في حر شديد ليوم

وروى انه يدخل الجنة مع المؤمنين
على ما قال مقاتل عشرة من الحيوانات
دخل الجنة ناقة صالح وعجل ابرهيم
وكبش اسمعيل وبقرة موسى وحوت
يونس وحمار عزير ونملة سليمان
وهدهد بلقيس وكلب اصحاب
الكهف وناقة محمد عليه السلام
فكلهم يصيرون على صورة كبش
ويدخل الجنة ذكره في مشكاة الانوار

النشور وصدقة على المساكين فلعلكم تنجوا من عذاب يوم عسير ومرجع العظائم
الامور كذا في التنبيه وهذا يشير على من ادركته العناية الالهية كما حكى في روض
الرياحين للامام اليافعي رحمه الله عن الجنيد قدس سره انه قال كنت في المسجد
فاذا رجل قد دخل الينا وصلى ركعتين ثم انتبذ في ناحية من المسجد واشار
الي فلما جئته قال لي يا ابا القاسم انه قد حان لقاء الله تعالى ولقاء الاحباب
فاذا فرغت من امري فسيدخل عليك شاب مغني فادفع اليه مرقعي وعصاي
وركوتي فقلت الى مغني وكيف يكون ذلك قال انه بلغ الى رتبة القيام بخدمته
في مقامي قال الجنيد قدس سره فلما قضى الرجل نحبه وفرغت من مواراته اذ انا بشاب
مصري قد دخل علينا وسلم وقال اين الوديعة يا ابا القاسم فقلت وكيف
ذلك اخبرنا بحالك قال كنت في مشربة بني فلان فهتف بي هاتف ان قم الى الجنيد
وتسلم ما عنده وهو كيت وكيت فانك قد جعلت مكان فلان من الابدال قال الجنيد
قدس سره فدفعت اليه ذلك فنزع ثيابه واغتسل ولبس المرقعة وخرج على وجهه
نحو الشام مشغولا من اواخر الجلد العاشر در حكايه صد جهان تيار اكه ها

يك عنايت به ز صد كون اجتهاد	جهد را خوف است از صد گون فساد
وآن عنايت هست موقوف ممات	تجربه كردند اين ره را ثقات
بلكه مرگش بي عنايت نيز نيست	بي عنايت هان و هان جائي مه ايست
آن زمرد باشد اين افعي پير	بي زمرد كي شود افعي ضرير

قال الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام وهو القاهر فوق عباده الاية

روى البخاري في مسنده عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه كما في الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه واهل بيته وسلم قال الفاكهاني وغيره هل تجد احدا ابخل من هذا الرجل لان غيره منع غيره وهذا البخيل منع نفسه فيكون هو من ابخل الناس فيكون مقره مقر الوسواس الخناس وهذه الصفة [illegible]

روى احمد والترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما في مشكاة المصابيح قال كنت
خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فقال يا غلام احفظ الله اي احفظ
حدود الله تعالى وامتثل اوامره واجتنب نواهيه يحفظك الله في الدنيا من الآفات
والمكروهات وفي الآخرة من العقاب والدركات احفظ الله تجده تجاهك
اي مقابلك وحذاك والتاء بدل من الواو ذكره الطيبي رحمه الله تعالى يعني اذا حفظت
طاعة الله وجدته يحفظك وينصرك في مهامك اينما توجهت من الامور ويسهل
امورك التي تقصدها واذا سألت فاسئل الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله
واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد
كتبه الله تعالى لك ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد
كتبه الله عليك رفعت الاقلام اي اقلام التقدير عن كتابة الاقدار والاقضية
وجفت الصحف التي دون فيها اقضية المخلوقين فلا يوضع عليها الاقلام بعد بتدوين
شيء آخر عبر عن سبق القضاء والقدر برفع الاقلام وجفاف الصحيفة تشبيها بفراغ
الكاتب من كتابته كذا ذكره ابن الملك فعلى العاقل ان يحفظ حدود الله تعالى ويفوض
اموره اليه ويستعين منه في جميع الاحوال لان جميع المخلوقات في قبضته تصرفه يتصرف
فيها كيف يشاء قوله وهو القاهر فوق عباده وهو الغالب عليهم بالقدرة
يتصرف فيهم كيف يشاء كذا في العيون من اليقظة الى النوم ومن النوم الى اليقظة
ومن الحيوة الى الموت ومن الموت الى الحيوة كذا في التيسير ويرسل عليكم حفظة
اي ملائكة تحفظ اعمالكم بالكتابة وهم الكرام الكاتبون كذا في العيون وفائدة
جعل الملائكة موكلين بالانسان مع غناه تعالى بعلمه عن الكتابة انه اذا علم

علم ان له حافظا من الملائكة موكلا به يحفظ اقواله وافعاله ويكتبها في صحايف تنشر له وتقرأ
عليه يوم القيمة على رؤس الاشهاد كان ذلك ازجر له عن فعل القبيح والمعاصي كذا
في اللباب واختلف الآثار في عدد الحفظة روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه
قال مع كل انسان ملكين احدهما عن يمينه والآخر عن يساره فاذا تكلم الانسان
بحسنة كتبها من على اليمين واذا تكلم بسيئة قال من على اليمين لمن على اليسار
انتظره لعله يتوب منها فان لم يتب كتبه كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله وروى
الطبراني والبيهقي عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المخطئ اي لا يكتب
عليه الخطيئة قبل مضيها بل يمهله تلك المدة فان ندم على الخطيئة واستغفر الله منها
القاها والا كتب واحدة اي خطيئة واحدة بخلاف الحسنة تكتب عشرا وتكتب
احدى ايكم ذكره المناوي وروي ان العبد اذا قعد فاحد الملكين عن يمينه و
والآخر عن يساره واذا مشى فاحدهما عن امامه والآخر خلفه وان نام فاحدهما
عند رأسه والآخر عند رجليه وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال
مع كل مؤمن خمس من الحفظة واحد عن يمينه يكتب الحسنات وواحد عن
يساره يكتب السيئات وواحد امامه يلقنه الخيرات وواحد وراءه يدفع
عنه الآفات وواحد على ناصيته يكتب ما يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ويبلغه اليه وقيل مع كل مؤمن ستون ملكا وقيل لكل عبد مائة وستون ملكا
يذبون عنه الشياطين ولو وكل العبد الى نفسه طرفة عين لاختطفته
الشياطين كذا ذكره ابن الشيخ حتى اذا جاء اي حضر احدكم الموت عند انقطاع

ويقال علامة الاغترار في ثلثة اشياء احدها ان يجمع مالا يأكله والثاني زيادة الذنوب تهلكه والثالث ترك عمل ينجيه وعلامة المنيب اي المقبل الى الله تعالى ثلث خصال اولها ان يجعل قلبه للتفكر والثاني ان يجعل لسانه للذكر والثالث ان يجعل بدنه للخدمة ويقال للمخادع لنفسه ثلث علامات احدها ان يبادر الى الشهوات بامن الزلل والثاني ان يسوف التوبة بالتطويل للامل والثالث يرجو الآخرة بغير عمل وقال بعض الحكماء من ادعى ثلثا بغير ثلث فاعلم ان الشيطان يسخر منه اولها من ادعى حلاوة ذكر الله تعالى مع حب الدنيا والثاني من ادعى طلب رضاء خالقه من غير سخط نفسه والثالث من ادعى الاخلاص مع حب ثناء المخلوقين

وعن ابي نضرة انه قال اربع من كن فيه فلم يزدد بهن خيرا فذلك الذي لم يتقبل الله منه اولها من غزا ثم رجع فلم يزدد خيرا فذلك لم يتقبل منه ومن صلى صلوة ولم يزدد خيرا فذلك آية انه لم يتقبل الله منه ومن صام شهر رمضان ولم يزدد خيرا فذلك آية عدم القبول منه ومن مرض وعوفي ولم يزدد خيرا فذلك علامة انه لم يكفر عنه ذنوبه تنبيه الغافلين

اجله توفته اي قبضته رسلنا وهم ملك الموت واعوانه قيل من اهل بيت الاو
ويطوفون عليهم في كل يوم مرتين كذا في العيون ويقال معه سبعون من ملائكة الرحمة
وسبعون من ملائكة العذاب فاذا قبض نفسا مؤمنة دفعها الى ملائكة الرحمة
فيبشرونها بالثواب ويصعدون بها الى السماء واذا قبض نفسا كافرة دفعها الى
ملائكة العذاب فيبشرونها بالعذاب ويفزعونها ثم يصعدون بها الى السماء ثم ترد
الى سجين وروح المؤمن الى عليين كذا في تفسير ابو الليث رحمه الله وهم لا يفرطون
اي الملائكة لا يقصرون بالزيادة والنقصان فيما يؤمرون كذا في العيون ثم ردوا
اي الخلق كذا في الجلالين الى الله اي حكمه وجزائه مولاهم مالكهم الذي يلي امورهم على
الاطلاق الحق الذي لا يقضي الا بالعدل ذكره ابو السعود وهما صفتان لله تعالى كما
في المدارك الا له الحكم كلمة تنبيه معناه اعلموا ان الحكم لله تعالى يوم القيمة لا لغيره
يحكم في خلقه بما يشاء او يقضي بينهم وهو اسرع الحاسبين اذا حاسب لانه لا يحتاج
الى فكر وعد يحاسب جميع الخلائق في اسرع زمان واقصره لا يشغله حساب عن حساب
بعضهم تعالى وفي الحديث انه تعالى يحاسب الكل في مقدار حلب شاة ابو السعود
ما في العيون فمن علم ان الله تعالى يحاسبه غدا اي يحاسب نفسه اليوم فان وجد اي له ذنبا
الرب يتوب ويستغفر ويسأل من فضل الله تعالى وعفوه لان من تاب واعترف بذنبه
وسأل من الله تعالى المغفرة لا يخيبه الله تعالى من رحمته بل يستر عيوبه ويغفر ذنوبه
حكي عن ابان بن عياش انه قال خرجت من عند انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
بالبصرة فرأيت جنازة يحملها اربعة من الزنج ولم يكن معهم رجل آخر فقلت سبحان الله تعالى
سوق البصرة وجنازة مسلم لا يتبعها احد فلأكونن خامسهم معهم فلما وضعوها

وضعوها بالمصلى فقالوا ان تقدم فقلت انتم اولى به فقالوا لو كلنا سواء فتقدمت
وصليت عليه وقلت لهم ما القصة فقالوا اكترتنا تلك المرأة قال فقعدت ثم تبعتها
فلما كان بعد ساعة انصرفت تلك المرأة وهي تضحك فدخل في قلبي شيء فقلت
لا يخلصك الا الصدق اخبريني ايش القصة فقالت لي ان هذا ابني وما ترك
شيئا من المعاصي الا فعله فمرض منذ ثلاثة ايام فقال يا اماه اوصيك فلا
تخبري بوفاتي جيراني فانهم لا يحضرون جنازتي ويشمتون بموتي واكتبي على خاتمي
هذا لا اله الا الله محمد رسول الله واجعليه في كفني لعل الله تعالى يرحمني وضعي رجلك
على خدي وقولي هذا جزاء من عصى الله تعالى واذا دفنتني فارفعي يديك الى الله تعالى
وقولي اللهم رضيت عنه فلما مات فعلت جميع ما اوصى به فلما رفعت يدي
الى السماء سمعت صوته بلسان فصيح انصرفي يا اماه فقد قدمت على رب كريم
رحيم غير غضبان علي فاني ضحكت من هذا كذا في شرح الاسماء الحسنى للامام القشيري قدس سره
مثنوي من اواسط المجلد الاول مثنوي در بيان ثنا وشفاعت وحكايات ان اعرابي كه

زور را بگذار و زاري را بگير — رحم سوي زاري آيد اي فقير
زاري مضطر تشنه معنويست — زاري سرد دروغ آن غويست
دست اشكسته برآور در دعا — سوي اشكسته پرد فضل خدا
گر رهايي بايدت زين چاه تنگ — اي برادر رو بر آذر بي درنگ

قال الله سبحانه وتعالى في سورة الانعام وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق
بعض درجات ليبلوكم في ما اتيكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم

رواه البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر وابن المنذر في تاريخه عن انس رضي الله عنه كما في الدر المنثور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقربكم مني يوم القيمة في كل مواطن اكثركم علي صلوة في الدنيا من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة
سبعين من حوائج الاخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله تعالى ملكا يدخله الضمير المبارز راجع الى الصلوة وتذكيره باعتبار الذكر في قبري كما تدخل
عليكم الهدايا ويجوز ان يكون الضمير مفعولا مالم يسم فاعله لقوله كما تدخل يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي على تقدير كونه على صيغة المتكلم

ويحتمل ان يكون ماضيا معلوما في
الضمير المستتر راجع الى الملك عندي
في صحيفة بيضاء اللهم صل على محمد
وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل
محمد وصحبه واهل بيته وسلم
وفيه تلويح الى ان من اراد كون نبيه
عليه السلام مسرورا وراضيا
وفرحا من طرفه فليكثر الصلوة عليه
فانه عليه الصلوة والسلام يكون
ذا فرح عند ذلك كما يكون ذا سرور
عند وصول الهدية العظيمة من
الدنانير والجواهر اليه من غيره
كذا في مجمع الفوائد سنانيه

روى الترمذي وابن ماجة كما في مشكوة المصابيح في باب الاستغفار عن ابي ذر
رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله تعالى
يا عبادي خطاب عام يشمل الخاص والعام وفيه تانيس تام كلكم ضال الا من
هديته كقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين فسلوني بالعزة وحرمتها
الهدى اي اطلبوا الهداية اهدكم فيه ايماء الى ان كل من اخلص لله في طلب الهدى
هداه الله تعالى وكلكم فقراء اي اليه تعالى والله الغني وانتم الفقراء فسلوني ارزقكم
اي حلالا طيبا اذ الرزق المضمون يناله بلا سؤال وكلكم مذنب اي يتصور منه
الذنب الا من عافيت اي الا من اعصمه من الانبياء والاولياء او الا من عافيت
تنبيها على ان الذنب مرض ذاتي وصحته عصمة الله تعالى وحفظه منه فمن علم منكم اني
ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له اي جميع ذنوبه ولو بلا توبة ولا ابالي
ولو ان اولكم وآخركم يراد به الاحاطة والشمول وحيكم وميتكم تاكيد لارادة
الاستيعاب ورطبكم ويابسكم اي شبابكم وشيوخكم او عالمكم وجاهلكم او مطيعكم
وعاصيكم ويمكن ان يراد بهما البحر والبر اي اهلهما اجتمعوا على اتقى قلب عبد من
عبادي اي على تقوى اتقى قلب عبد وهو نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ما زاد
ذلك اي الاجتماع في ملكي جناح بعوضة اي قدر ما فيه ايماء الى العظمة
والكبرياء وكمال الغنا والاستغنا ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم
ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي وهو ابليس اللعين ما نقص ذلك
من ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا اي في صعيد
واحد اي في محل واحد فسال كل انسان منكم ما بلغت امنيته بضم الهمزة وهي

وهو ما تشتهيه النفس وارادته يعني كل حاجة تجري في خاطره فاعطيت كل سائل منكم مسئلته
الى مقاصده في آن واحد ما نقص ذلك اي الاعطاء او توفية اجوابهم من ملكي
شيئا الا كما اي الا مثل نقص ونقص لو ان احدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة الميم اي اوجعل
فيه ابرة ثم رفعها فاني لا تنقص شيئا لان النقص انما يدخل المحدود الفاني والله سبحانه
وتعالى واسع الفضل عظيم النوال لا ينقص العطاء خزائنه كذا ذكره المناوي
ذلك اي عدم نقص الملك وقال ابن الملك اي قضاء الحوائج باني جواد اي سخي
اي كثير الجود والكرم ماجد اي كريم واسع العطاء افعل ما اريد اي لا مانع لما اريده
عطائي كلام وعذابي كلام يعني اني لا اثيب بثواب المطيع ولا اعاقب العاصي
ولا بالجود والعطاء بل يكفي في حصوله ووصوله تعلق ارادتي فاني اذا اردت
اي في شيء ما تبادر كونه عن تكلمي وامري بقول كن انما امري لشيء اذا اردت
اي ايجاده ان اقول له كن فيكون بالرفع والنصب اي من غير تاخير عن امري
وهذا تفسير لقوله عطائي كلام وعذابي كلام قال القاضي يعني ما اريد ايصاله الى عبد
من عطاء او عذاب لا افتقر الى كد ومزاولة عمل بل يكفي لحصوله ووصوله تعلق
الارادة به فذكره علي القاري وبعضه من شرح ابن الملك قوله تعالى وهو الذي
جعلكم خلائف الارض فيه وجوه احدها جعلكم خلائف الارض لان محمدا صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين فخلفت امته سائر الامم وثانيها جعلهم يخلف بعضهم بعضا وثالثها
انهم خلفاء الله في ارضه يملكونها ويتصرفون فيها كذا في الكبير قال ورفع بعضكم
فوق بعض درجات مفعول ثان اي فضل بعضكم على بعض في الشرف والعقل
والمال والرزق واظهر هذا التفاوت ليس لاجل العجز او الجهل او البخل فانه

سبحانه متعال عن هذه الصفات وانما هو لاجل الابتلاء والامتحان ذكره الامام
رحمه الله في الكبير كما يتبين هذا بقوله ليبلوكم يعني ليعاملكم معاملة المبتلي والمختبر وهو اعلم
باحوال عباده فيما اتيكم فيما اعطاكم من نعمة الجاه والمال كيف تشكرون تلك النعمة
وكيف يصنع الشريف بالوضيع والغني بالفقير والمالك بالمملوك كذا في المدارك
ثم هدد عباده بالخطاب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان ربك سريع العقاب
للعاصي كانه جاء ابو الليث لان ما هو آت قريب او لانه يسرع اذا اراده كذا
ذكره القاضي وانه لغفور للمؤمنين رحيم بهم كذا في الجلالين قال الامام الرازي
ثم المكلف ان كان مقصرا اي اللائق به الترهيب وهو قوله ان ربك سريع العقاب
وان كان موفرا فحقه التشريف والترغيب وهو قوله وانه لغفور رحيم الساتر
العيوب في الدنيا بغفر الذنوب في العقبى كذا في الكبير فعلى العبد ان يسأل من الله تعالى
المغفرة لذنوبه لان من اقر بذنبه وعلم ان الله تعالى ذو القدرة على المغفرة الذنوب
وتاب واستغفر تاب الله تعالى عليه كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى من علم اني
ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا رواه الطبراني
وغيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كذا في الجامع الصغير حكي كان في بني اسرائيل
عبد عصى الله تعالى عشرين عاما ثم نظر في المرآة يوما فرأى الشيب في لحيته فقال
يا الهي عصيتك عشرين عاما فان رجعت اليك تقبلني فسمع صوتا احببتنا
فاحببناك وتركتنا فتركناك وعصيتنا فامهلناك وان رجعت الينا قبلناك
وحكي كان في بني اسرائيل عبد كثير المعاصي فاستيقظ في آخر عمره وقال لاهله
هل من شفيع لي عند الله تعالى لم الا فخرج الى واد فطرح نفسه على التراب وقال

> قال البيضاوي رح وصف العقاب ولم يضفه الى نفسه ووصف ذاته بالمغفرة وضم اليه الوصف بالرحمة واتى ببناء المبالغة واللام المؤكدة تنبيها على انه تعالى غفور بالذات معاقب بالعرض كثير الرحمة مبالغ فيها قليل العقوبة مسامح فيها انتهى

وقال يا الهي انت العالم بعذري وانا قد جئتك بنفس فاجرة وعمل غير صالح
ولم اجد لي شفيعا ولا حصنا منك يمنع فاصنع بي ما يليق بكرمك ان تصنع
فهتف هاتف ما يصنع الكريم الرؤف فديني ووقف على بابه بهذا الوقوف انه يبدل
السيئات بالحسنات ويرفع الدرجات كذا في تحفة الملي لسر مثنوي
من اواسط المجلد الرابع در بيان آن كسى كه سخن كويد كه الخ

ای سیه کردی تو نامهٔ عمر خویش — توبه کن زانها که کردستی تو پیش
عمر اگر بگذشت بیخش این دم است — آب توبهش ده اگر او بی نم است
بیخ عمرت را بده آب حیات — تا درخت عمر گردد با نبات
جمله ماضیها ازین نیکو شوند — زهر پاریته ازین گردد چو قند
سیئاتت را مبدل کرد حق — تا همه طاعت شود آن ما سبق
خواجه بر توبهٔ نصوحی خوش بتن — کوششی کن هم بجان و هم بتن

قال الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها الآية
روى البزار عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من علم
ان الله ربه واني نبيه موقنا من قلبه حرمه الله على النار اي نار الخلود
كذا في الجامع الصغير واعلم ان المراد من الايمان بالله تصديق بالقلب
واقرار باللسان بانه تعالى موجود واحد قديم ازلي متصف بما يليق به
صفات الكمال ومنزه من صفات النقصان ومن الايمان بالنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم التصديق برسالته وبكل ما اخبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

> روى الاصبهاني والديلمي عن انس رضي الله عنه كما في الدر المنثور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي في دار الدنيا صلوة اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين محمد وصحبه واهل بيته وسلم وانما كانت اكثر انجى من الاهوال والشدائد يوم القيمة لان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله وذكر رسوله وما من عمل انجى من عذاب الله يوم القيمة من ذكر الله كما في الحديث الصحيح فمن اراد زيادة النجاة في الاخرة فليكثر الصلوة والذكر في الاوقات

فدخل فيه جملة كتب الله ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره لان كلا واحد منها
مما اخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمن لم يصدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لم يكن مؤمنا وان وحد الله تعالى كما قال الدرر من يقر بالتوحيد فجحد بالرسالة
اذا قال لا اله الا الله لا يصير مسلما واذا قال معه محمد رسول الله يصير مسلما انتهى
فالسعادة كل السعادة لمن وحد الله وصدق حبيبه ورجا ابو حنيفة رحمه الله تعالى
من عند الله تعالى فانه يدخل الجنة ويكرم برؤية الله تعالى واما من لم يصدق النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فهو من الخالدين في النار قوله تعالى ان الذين كذبوا
بآياتنا اي بالقرآن ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم واستكبروا عنها اي تعظموا
عن الميل بالايمان لا تفتح لهم ابواب السماء فيه اقوال قال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما لا تفتح لاعمالهم ولا لدعائهم كما في الكبير اي لا يجاب ادعيتهم ولا يقبل
اعمالهم اذ ليس لهم عمل صالح يفتح ابواب السماء لاجله كما تفتح للمؤمنين لان قبول
العمل الصالح مشروط بالايمان وقال السدي وغيره لا تفتح لارواحهم ابواب السماء
وتفتح لارواح المؤمنين ويدل على صحة هذا التاويل ما روي في حديث طويل
ان روح المؤمن يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال مرحبا بالنفس الطيبة
التي كانت في الجسد الطيب ويقال لها ذلك حتى تنتهي الى السماء السابعة
ويستفتح بروح الكافر فيقال لها ارجعي ذميمة فانه لا تفتح لك ابواب السماء
كذا في الكبير ويهبط الى سجين اهانة لها كما في العيون والقول الثالث
ابواب الجنان فان الجنة في السماء قال الله سبحانه وتعالى وفي السماء
رزقكم وما توعدون اي الجنة كما في التيسير وقوله تعالى ولا يدخلون الجنة

الجنة لا ينبغي هذا القول لانه يكون للتكرير بل فائدته ان معناه لا تفتح لهم ابوابها
ولا يدخلونها كما في التيسير ولما كان الامر كذلك كان قوله ولا تفتح لهم ابواب
السماء من اعظم انواع الوعيد والتهديد ذكره الامام في الكبير قدس سره
ولا يدخلون اي المكذبون الجنة حتى يلج الجمل اي حتى يدخل البعير في سم
الخياط في ثقب الابرة يعني لا يدخل الكافر الجنة ابدا كما لا يدخل الناقة
في ثقب الابرة ابدا وكذلك اي مثل ذلك الجزاء وهو حرمان الجنة نجزي
المجرمين اي المشركين بالله كذا في العيون واعلم انه تعالى لما بين حالهم انهم لا يدخلون
الجنة البتة بين ايضا انهم يدخلون النار ووصف تلك النار فقال كذا
في الكبير لهم من جهنم مهاد اي فراش من النار كذا في العيون قوله لهم مهاد
جملة اسمية ومن جهنم حال من مهاد لانه لو تأخر عنه لكان صفة ذكره ابن
الشيخ رحمه الله ومن فوقهم غواش اي لحف تغشاهم منها كذا في العيون و
هي جمع غاشية يعني ما غشاهم وغطاهم يريد احاطة النار بهم من كل جانب
كذا في المعالم وكذلك اي مثل ذلك الجزاء من النار نجزي الظالمين
انفسهم بترك الايمان واختيار الشرك ثم اخبر عن حال المؤمنين
بعد خبر الكافرين بقوله والذين آمنوا اي صدقوا باياتنا وعملوا الصالحات
مع الايمان لا نكلف نفسا الا وسعها اي الا بقدر طاقتها من العمل الصالح
وهي جملة معترضة بين المبتدأ والخبر للترغيب في اكتساب النعيم
الابدي بامكان الوسع من الطاقة وهو اولئك اصحاب الجنة هم فيها
خالدون اي لا يخرجون منها ابدا كذا في العيون ونزعنا ما في صدورهم

من غل اى حقد كان فى قلوبهم من اسباب الغل كذا ذكره القاضى او نطهرها منه
حتى لا يكون بينهم الا التواد ذكره البيضاوى بحيث لا يعرض لهم الغل والحسد
مما راوه من تفاوت درجات اهل الجنة بحسب الكمال والنقصان حتى ان صاحب
الدرجة النازلة لا ينفعل عن الخاطر درجته من فوقهم ولا يتمنى بسبب حسده
عن الدرجات الرفيعة العالية فان ذلك امر ممكن والله تعالى قادر عليه
وقد وعد بازالة الحقد والحسد عن القلوب كذا ذكره ابن الشيخ تجرى من
تحتهم الانهار اى من تحت غرفهم والاشجار زيادتهم كما فى العيون زيادة
فى لذتهم وسرورهم ذكره القاضى تشعر بان قوله تعالى تجرى كلام مستانف سيق
لبيان ان لهم حالة زائدة على ما حصل لهم من صفاء القلوب ذكره ابن الشيخ
وقالوا الحمد لله الذى هدانا اى ارشدنا لهذا اى لهذا النعيم بتوفيقه لدين
الاسلام ايمانا وما كنا لنهتدى لهذا لولا ان هدانا الله اى لولا هداية الله
ما كنا لنهتدى له وجواب لو محذوف كذا فى العيون لقد جاءت جواب
قسم مقدر ذكره ابن الشيخ من مقول اهل الجنة حين راوا ما وعدوا كذا فى الكبير
رسل ربنا ملتبسين قاله ابن الشيخ رحمه الله بالحق فامنا بهم وعملنا بما قالوا
ونودوا اى قال لهم خزنة الجنة باعلى صوت ان اى بانه فان مخففة
من الثقيلة اسمها محذوف وهو ضمير الشان وخبرها تلكم الجنة التى وعدتم
بها كما فى العيون او مفسرة لما فى النداء من معنى القول اورثتموها
بما كنتم تعملون فى الدنيا من الاعمال الصالحة اى اعطيتموها بسبب اعمالكم
او بمقابلة اعمالكم والجملة حال من الجنة والعامل معنى الاشارة او على ان تلكم الجنة

الجنة مبتدا او خبر او الجنة صفة والخبر اورثتموها ابو السعود فان قيل هذه الاية تدل
على ان العبد يدخل الجنة بعمله وقد قال عليه الصلوة والسلام لن يدخل الجنة احدكم بعمله
وانما تدخلونها برحمة الله تعالى وفضله فما وجه التوفيق بينهما فالجواب ان العمل لا يوجب
دخول الجنة لذاته وانما يوجبه من حيث ان الله تعالى جعله بفضله علامة عليه ووعد
ذلك بمقابلته وايضا لما كان الموفق للعمل الصالح هو الله تعالى كان دخول الجنة فى
الحقيقة ليس الا بفضل الله كذا ذكره ابن الشيخ قال مقاتل فى قوله تعالى ونزعنا ما
فى صدورهم من غل وذلك ان اهل الجنة لما انتهوا الى باب الجنة اذا هم بشجرة ينبع من
ساقها عينان فيميلون الى احدهما فيشربون منها فيخرج الله تعالى ما كان فى اجوافهم
من غل وقذر فتطهر اجوافهم بذلك وهو الشراب الطهور المذكور فى قوله تعالى وسقيهم ربهم
شرابا طهورا ثم يميلون الى العين الاخرى فيغتسلون منها فيطيب الله تعالى اجسادهم
من كل درن وتجرى عليهم النضرة فلا تشعث رؤسهم ولا تتغير وجوههم ولا تشحب
اى لا تتغير اجسادهم ثم يبشرهم خزنة الجنة قبل ان يدخلوها فينادونهم ان تلكم الجنة
اورثتموها بما كنتم تعملون فلما استقروا فى منازلهم قالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا الى دينه
وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله ذكره ابن الشيخ رحمه الله

مثنوى

چون سجودى يا ركوعى مرد كشت — شد سجود او دران عالم بهشت
چون كه حمدى دان اين ركوع و اين سجود — چون تو ميكارى ببر ويا شود
وفى المثنوى چونكه پريد از دهانش حمد حق — مرغ جنت ساختش رب الفلق

عن جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده
غرست له نخلة فى الجنة رواه الترمذى كذا فى مشكوة المصابيح

فعلى العاقل ان يبذل جهده وسعه فى تحصيل الاعمال الصالحة ويحترز عن الفتور لان الله تعالى لا يضيع عمل عامل بل يعطى اجوره اضعافا مضاعفة

احمد وابن ابي عاصم والبيهقي وابن شاهين عن عبد الرحمن بن عوف رضي انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة وخر ساجدا فاطال السجود حتى ظننت ان الله تعالى قد قبضه فدنوت منه فرفع فقال من هذا قلت عبد الرحمن قال ما شانك قلت يا رسول الله سجدت سجدة حتى ظننت ان الله قد قبض نفسك فقال ان جبرائيل اتاني فقال ان الله تعالى يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه صححه البيهقي والحاكم ايضا صححه كذا ذكره السخاوي في القول البديع اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى ال محمد وصحبه واهل بيته وسلم

سنا نيه

قال الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف وهو الذي يرسل الرياح بشرا الاية

روى البخاري في الادب والديلمي والحاكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كما في الجامع الصغير
انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الريح اي الهواء المسخر بين السماء
والارض من روح الله بفتح الراء من روائح الله تعالى اي من الاشياء التي تجيء من حضرته
بلطفه تاتي بالرحمة لمن شاء رحمته وتاتي بالعذاب لمن شاء هلكته فاذا رايتموها عصفت
فلا تسبوها بحرق فرمتها فانها مامورة ذكره ابن الملك فلا يجوز سبها بل تجب التوبة
عند التضرر بها وتوبوا تاديب من الله تعالى وتاديبه رحمة للعباد واسألوا الله من خيرها
اي خير ما ارسلت به واستعيذوا بالله من شرها اي شر ما ارسلت به وتوبوا الى الله
ذكره ابن الملك رحمه الله وعنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نصرت بالصبا
بالقصر اي بالريح التي تهب من مطلع الشمس في حرب الاحزاب وذلك
ان قريشا وغطفان وبني قريظة وبني النضير لما حاصروا المدينة يوم خندق ونزلوا
قريبا من المدينة وكانوا اثني عشر الفا سوى من انضم اليهم من اليهود فارسل الله تعالى
عليهم ريح الصبا فهبت هبوبا شديدا فرفعت خيامهم واراقت اوانيهم وقدورهم
ولم يمكنهم القرار والقى في قلوبهم الرعب فانهزموا وكان ذلك معجزة للنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وفضلا من الله تعالى على المسلمين وفيه نزل قوله تعالى في سورة الاحزاب يا
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود يعني الاحزاب فارسلنا
عليهم ريحا ريح الصبا وجنودا لم تروها الملائكة روي انه لما كثروا اقبلوا لحرب الخندق
على المدينة ثم خرجنا اليهم في ثلثة الاف والخندق بيننا وبينهم ومضى على الفريقين

وعن ابن عباس رضي انه قال ما هبت
قط الا جثى النبي صلى الله عليه وسلم
اي جلس على ركبتيه تواضعا لله تعالى
وخوفا من عذابه وقال اللهم اجعلها
رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها
رياحا ولا تجعلها ريحا كل ما جاء
بلفظ الجمع فهو رحمة وما كان بلفظ
المفرد فهو عذاب كما في المصابيح
سنا نيه

ومضى على الفريقين قريب شهر لا حرب بينهم الا التراشق بالنبل والحجارة حتى بعث الله
عليهم صبا باردة في ليلة شاتية فاخصرتهم وسفت التراب في وجوههم واطفات
نيرانهم وقلعت خيامهم وماجت الخيل بعضها في بعض وكبرت الملائكة في جوانب العساكر
فقال طليحة بن خويلد الاسدي اما محمد فقد بداكم بالسحر فالنجاء النجاء
فانهزموا من غير قتال كذا ذكره البيضاوي واهلكت عاد قوم هود بالدبور بفتح الدال
اي بالريح التي تهب من مغرب الشمس وكانت قامة كل واحد منهم اثني عشر ذراعا
في قول فهبت عليهم الدبور فالقتهم على الارض بحيث اندقت رؤوسهم وانشقت
بطونهم وخرجت منها احشاؤهم فالريح مامورة تجيء تارة للنصرة وتارة للاهلاك
قوم كذا ذكره ابن الملك وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رجلا لعن الريح
عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تلعنوا الريح فانها مامورة وانه من
لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه كما في حسان المصابيح فعلى العبد
ان يحفظ لسانه عن اللعن وعن سائر الكلمات التي ليس فيها رضاء الله تعالى ويستعمله
في الكلمات التي فيها رضاء الله تعالى قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا
بضم الباء وسكون الشين من البشارة جمع بشير اي مبشرات فيه وجوه فاطلبها
في التفاسير بين يدي رحمته اي قدام نعمته وهي المطر حتى اذا اقلت اي
حملت الرياح سحابا ثقالا بالمطر كذا في العيون جمعه لان السحاب بمعنى
السحائب ذكره القاضي سقناه اي سوق السحاب كذا في العيون افرد الضمير
باعتبار اللفظ لبلد ميت اي لاحياء مكان يابس لا نبات فيه فانزلنا به اي
بالبلد الماء فاخرجنا به اي بالماء من كل الثمرات اي من كل انواعها كذلك

العيون واللام في لبلد بمعنى الى وقيل بمعنى من اجل كذا ذكره الامام الرازي سنا نيه

اى مثل اخراج النبات من الارض بالماء يخرج الموتى من القبور يوم نفخة الصور
الثانية كذا في العيون قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وابن عباس رضي الله تعالى عنهما اذا
مات الناس كلهم في النفخة الاولى ارسل الله تعالى عليهم مطرا كمني الرجال من ماء تحت
العرش يدعى ماء الحيوان فينبتون في قبورهم نبات الزرع حتى اذا استكملت اجسادهم
نفخ فيهم الروح ثم يلقى عليهم نومة فينامون في قبورهم ثم يحشرون بالنفخة الثانية
وهم يجدون طعم النوم في رؤسهم واعينهم فعند ذلك يقولون يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا كذا في المعالم اى من ايقظنا من نومنا او من مكاننا الذى كنا فيه راقدين
في ذا ابتداء فقال الله هذا ما وعد الرحمن وصدق فيه المرسلون فاقروا حين لا ينفعهم
الاقرار كذا في العيون لعلكم تذكرون بطرح احدى التائين اى تتذكرون فتعلمون
ان من قدر على ذلك قدر على هذا من غير شبهة كذا ذكره ابو السعود رحمه الله يحكى ان
جعفر محمد بن على الباقر يقول كان فيما وعظ به لقمان ابنه ان كنت في شك من الموت فاذا كاد النوم
فادفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك وان كنت في شك من البعث
فاذا انتبهت فادفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك فانك اذا افكرت
في هذا علمت ان نفسك بيد غيرك فان النوم بمنزلة الموت وان اليقظة بعد
النوم بمنزلة البعث بعد الموت كذا في روضة العلماء فحال العاقل التفكر في
المبدأ والمعاد والانتباه عن الغفلة والاتعاظ بمواعظ القرآن والحديث
وحال الاحمق الغفلة وترك التفكر في عواقب الامور وعدم الاتعاظ بالقرآن
والحديث وذلك من قسوة قلبه وموته فعلى العبد ان يشتغل الى الاعمال التي
تورث له الانتباه عن الغفلة وازالة قسوة القلب وموته ومن جملتها المواظبة

الاشارة وهذه الآية هي ان الله تعالى اذا اراد احياء القلب الميت من عباده يرسل رياح العناية فتثير سحاب الهداية فتمطر ماء المحبة والعرفان فيحيى به ذلك القلب الميت فيخرج منه الثمرات وهي المشاهدات والمكاشفات وانواع الكمالات ثم ضرب مثلا لمن ينتفع بالوعظ ومن لا ينتفع به بعد هذا البيان تشبيها به فقال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه اى المكان العذب النبت اللين من الارض يخرج نباته حسنا فينتفع به كذلك المؤمن اللين القلب اذا سمع الموعظة تدخل في قلبه فينتفع بها والذى خبث اى البلد الذى لا ينبت لكونه سبخا اذا امطر السماء عليه بالماء العذب كذا في العيون لا يخرج نباته الا نكدا قليلا عديم النفع ونصبه على الحال ذكره ابو السعود واصل النكد الضيق والشدة كذا الكواشي الحنفي ... القلب اذا سمع الموعظة من القرآن وغيره لا يدخل في قلبه لقساوته فلا ينتفع بها بالتوبة والايمان كذلك اى مثل ذلك التصريف نصرف الآيات اى نردّدها ونكررها ونبينها لقوم يشكرون اى يعرفون الله ويذكرون نعمته كذا في العيون فيتفكرون فيها ويعتبرون بها

المواظبة على ذكر الله تعالى بعد اداء الفرايض لانه سبب قوى لاحياء القلب وازالة
قسوته كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذاكر بالحى وغير الذاكر بالميت وقال مثل الذى
يذكر ربه والذى لا يذكر مثل الحى والميت رواه ابو موسى رضي الله تعالى عنه كما في المصابيح
لان الحى مزين ظاهره بنور العمل والطاعة وباطنه بنور العلم والمعرفة والمحبة
وغير الذاكر معطل ظاهره وباطنه كالميت فمن كان قلبه منورا بنور الله ينعكس
نور قلبه على نفسه فتتنور به فتتبدل اوصافها الذميمة باوصاف القلب
واضمحلت ظلماتها بنور القلب فيحصل للقلب الاطمينان كما قال تعالى الا بذكر الله تطمئن
القلوب وان كان القلب ميتا والنفس حية فظلمة صفات النفس تنعكس
على القلب وتبدلت صفاته بصفاتها فيحصل اطمينانه بالدنيا فالحاصل ينبغى
للعاقل ان يسعى لحيوة قلبه وتصفيته وتنويره بنور المعرفة واليقين قبل
ان ياتى يوم تظهر فيه السرائر كما قال تعالى يوم تبلى السرائر فيندم الغافل حينئذ
ولا ينفعه الندم اللهم ايقظنا عن الغفلة ووفقنا للطاعة واختم لنا بحسن الخاتمة
وادخلنا بالرحمة واكرمنا بالرؤية مثنوى من اول المجلد الاول در بيان منازعة امرا در ولى عهدى

كشتن ومردن كه بر نقش تن است	چون انار وسيب را بشكستن است
آنچه شيرين نيست او شد زار وانك	وانكه پوسيده ست نبود غير بانك
آنچه با معنيست خود پيدا شود	وانچه پوسيده ست او رسوا شود
رو بمعنى كوش اى صورت پرست	زانكه معنى بر تن صورت پرست
همنشين اهل معنى باش تا	هم عطايابى وهم باشى فتا
جان بى معنى درين تن بى خلاف	هست همچون تيغ چوبين در غلاف

السرائر اى تبلى ما اخفاه العباد في الآخرة قال معناه سرائركم من اعمالكم من الصلوة والصيام والزكوة والوضوء والغسل من الجنابة وكل مفروض لان الاعمال كلها سرائر خفية فان شاء قال الرجل صليت ولم يصل وان شاء قال توضأت ولم يتوضأ فهذا كله قوله يوم تبلى السرائر وقال ابن عمر يبدى الله يوم القيمة كل سر فيكون زينا في الوجوه وشينا في الوجوه يعنى من اداها كان وجهه مشرقا ومن ضيعها كان وجهه اغبر من الوسيط

لان الامر والنهي في الحقيقة هو لله تعالى وانما هو مبلغ لامره ونهيه فجميع الطاعة

وعدمها هو الله سبحانه وتعالى كذا ذكره ابو السعود رحمه الله لان الله تعالى قال في شانه

صلى الله تعالى عليه وسلم في سورة النجم وما ينطق عن الهوى وما يصدر نطقه

بالقرآن عن الهوى اي هوى نفسه لانه كلفه باظهار التوحيد ونفي الشرك وتشريع

شريعة ربه ان هو اي ما نطقه بالقرآن الا وحي يوحى يوحيه الله تعالى اليه ولا

يتكلم من تلقاء نفسه ذكره القاضي وبعضه من العيون فعلى العاقل ان يحب النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم حبا شديدا ويمتثل الى اوامره ويجتنب عن نواهيه حتى يكون

من المقبولين عنده لان مقبوله مقبول عند الله ومردوده مردود عند الله تعالى اللهم اجعلنا

من المقبولين عنده والمرزوقين بشفاعته صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه قوله تعالى

قل يا محمد يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا حال من اليكم امر للنبي صلى الله تعالى

عليه وسلم باظهار ادعاء الرسالة بين الناس وهو اول نداء نادى به النبي صلى الله تعالى

(اي رسول الله اليكم جميعا)

عليه وسلم في مكة وكان يدعوهم واحدا واحدا قبله لتبليغ الرسالة ثم اظهر الدعوة

(تعلق بيدعو)

بعده كذا في العيون والخطاب عام وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مبعوثا

(اي اليكم اي للمؤمنين والمشركين من الانس والجن)

الى كافة الثقلين وسائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام الى اقوامهم ذكره القاضي اي ارسلت

(اي جميع) (اي كانوا مبعوثين) (قوله جميعا حال من اليكم)

من الله تعالى الى جميعكم لدعوتكم الى الايمان به فقبلوا امري فقد عليه الصلوة والسلام بعد

(وهو صفة اول قوله تعالى وهو الذي)

الذي له ملك السموات والارض فالذي خبر مبتدأ محذوف لا اله الا هو اي

لا معبود سواه لانه مالك اهل السموات والارض خالقهم ورازقهم كذا في العيون

بيان لما قبله فان من ملك العالم كان هو الاله لا غيره وقوله يحيي ويميت لزيادة

تقرير الوهيته ذكره ابو السعود اي يحيي الخلق من الى اوليتهم اذا انقضى اجلهم

ما غلاف اندر بود باقيمت است — چون برون شد سوختن را آلت است

تيغ چوبين را مبر در كارزار — بنگر اول تا نگردد كار زار

گر بود چوبين برو ديگر طلب — ور بود الماس پيش آ با طرب

تيغ در زرادخانه اولياست — ديدن ايشان شما را كيمياست

جمله دانايان همين گفته همين — هست دانا رحمة للعالمين

روى البخاري في الادب وابن ابي شيبة
والبزار عن انس رض والطبراني والضياء
عن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جبرائيل اتاني فقال من صلى عليك
واحدة صلى الله عليه عشرا ورفع عشر
درجات اللهم صل على محمد وعلى جميع
الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه
واهل بيته وسلم كذا في مجمع الفوائد
سفينه كبير

قال الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الآية

عن انس بن مالك وهو خادم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشر سنين بعد

ما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وهو ابن عشر سنين وقالت امه

يا رسول الله خويدمك ادع الله له فقال اللهم بارك في ماله وولده واطل عمره

واغفر ذنبه ذكره علي القاري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن احدكم

اي لا يكون مؤمنا كاملا حتى اكون احب اليه بالحب الاختياري اي الايماني من والده اي ابيه وولده والناس اجمعين لا بالحب الطبيعي لان حب الانسان

نفسه وولده ووالده امر غريزي له فلا يميل الى قلبه اذ لا تكلف نفسا الا وسعها مثلا

لو امره عليه الصلوة والسلام بقتل ابويه واولاده الكافر او بان يقاتل الكافر حتى يكون

شهيدا لاحب ان يختار ذلك لعلمه ان السلامة في امتثال امره عليه الصلوة والسلام

ذكره ابن الملك متفق عليه كذا في مشكوة المصابيح لان في امتثال امره عليه الصلوة والسلام

امتثالا لامره تعالى كما قال الله تعالى في سورة النساء من يطع الرسول فقد اطاع الله لان

روى البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم اي ايمانا صحيحا
اشار اليه عياض وقيل ايمانا كاملا وجرى عليه في فتح الباري
حتى اكون احب اليه حبا شرعيا من والده وولده
والناس اجمعين قدم الوالد للاكثرية لان كل واحد له والد
من غير عكس كذا في المواهب قال القرطبي وكل من آمن بالنبي
ايمانا صحيحا لا يخلو عن وجدان شيء من تلك المحبة غير انهم متفاوتون
فمنهم من اخذ بالحظ الاوفر ومنهم من اخذ بالحظ الادنى كالمستغرق في الشهوات
المحجوب في الغفلات في اكثر الاوقات لكن الكثير منهم اذا ذكر
النبي [illegible] اشتاق الى رؤيته بحيث يؤثرها على اهله وماله وولده
ويبذل نفسه في الامور الخطيرة ويجد مخبر ذلك من نفسه وجدانا
لا تردد فيه وقد شوهد من هذا الجنس من يؤثر زيارة قبره
ومواضع آثاره [illegible] لما وقر في قلوبهم من محبته غير ان ذلك
لغلبة غفلاتهم سريع الزوال انتهى من المواهب نقلا عن القرطبي
وفي الحديث من استكمال الايمان علم ان حق الرسول
عليه آكد من حق ابيه وابنه وسائر الناس اجمعين
لان الخلاص من النيران والهداية من الضلال انما يكون به
ومن محبته دوام محبة اولاده واصحابه واتباعه ومن محبته دوام
نصرة دينه واتباع شريعته والتخلق باخلاقه صلى الله عليه وسلم
كذا في التوفيق رجب افندي

او يميت الاحياء في الدنيا ويحيي الاموات في الآخرة فآمنوا بالله ورسوله النبي وهو
نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فانه رسول بالنسبة اليه تعالى ونبي بالنسبة الى امته والمشهور
في الفرق بين الرسول والنبي ان الرسول من اوحي اليه كتاب مختص مؤيد بالمعجزات
القاطعة والنبي من له معجزة قاطعة سواء كان صاحب كتاب او لا فهو اعم من الرسول
كذا ذكره ابن الشيخ الامي الذي لا يكتب ولا يقرأ قال ابن الشيخ رحمه الله كونه عليه الصلوة
والسلام اميا من جملة معجزاته فانه عليه الصلوة والسلام لو كان يحسن الخط والقراءة
لصار متهما بانه ربما طالع في كتب الاولين فحصل له هذه العلوم من تلك المطالعة فلما
اتى بهذا القرآن العظيم المشتمل على علوم الاولين والآخرين من غير تعلم ولا مطالعة كان
ذلك من المعجزات الباهرة روي انه عليه الصلوة والسلام اجتاز في طريقه برجل من اليهود
يمرض ابن له فقال اليه فقال يا يهودي هل تجدوني عندكم مكتوبا في التورية فقال له
ابن اليهود والله يا رسول الله انهم يجدونك مكتوبا في التورية ولقد طلعت واني [illegible]
لنقرأ من التورية بتوارقها صفتك وصفة اسمك وذكرك فلم ار ذلك سترة عنك فاني
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فكان آخر ما تكلم به
السلام حتى قضى نحبه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقيموا على اخيكم حتى تقضوا حقه
قال الراوي فخلينا بين اليهود وبينه وتولينا امره حتى واريناه وانصرفنا انتهى ملخصا اي النبي
قال الامام القشيري قدس سره اظهر الله تعالى شرف المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
بقوله النبي الامي لانه ما يكن شيئا من فضائله وكمال علمه من قبل نفسه وتكلفه
واجتهاده بل ظهر عليه كل ما ظهر من قبله سبحانه وتعالى وقال نجم الدين قدس سره
ومعنى الامي انه ام الموجودات واصل المكونات كما قال اول ما خلق الله روحي

روحي فلما كان هو اول الموجودات وافضلها سمي اميا كما سميت مكة ام القرى
لانها كانت مبدأ القرى واصلها الذي يؤمن بالله اي يصدقه وكلماته اي والقرآن
الذي انزل عليه منه واتبعوه في ما امركم به ونهاكم عنه يعني محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
كذا في التيسير لعلكم تهتدون علة للفعلين او حال من فاعليهما اي رجاء لاهتدائكم
الارادة ان تهتدوا من الضلالة
الى المطلوب او راجين له وفي تعليقه بهما ايذان بان من صدقه ولم يتبعه بالتزام
احكام شريعته فهو بمعزل من الاهتداء مستمر على الغي والضلالة ذكره ابو السعود رحمه الله
فمن اراد الاهتداء فليتبع الرسول النبي الامي صلى الله تعالى عليه وسلم لان في اتباعه
اطاعة الله ومحبته كما قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الاية
قال بعض اهل الاشارة في هذه الاية كأنه قال تعالى عبدي لو عملت جميع الطاعات
في جميع عمرك لا تصير حبيبي كاليهود والنصارى ولو اتبعت حبيبي ساعة وجدت
محبته وصلت الى محبتي ورؤيتي كذا في زهرة الرياض فان اردت المغفرة والرؤية
فكن محبا لله سبحانه ولرسوله روي ان حبيبا كان يخدم نعل رسول الله صلى الله سبحانه وتعالى
فاراد النبي صلى الله سبحانه عليه وسلم من عتقه ذلك فقال يا رسول الله فاني لا اصل الى عبادة
ربي فخدم حبيب لعله يرى شيئا فاراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يدعو له فجاء
ربي
جبريل عليه الصلوة والسلام وقال ارجع ان يشغله لم يرزقه محبتك كذا في الزهرة وروي
ان امرأة مسرفة على نفسها كانت في عنفوانها اكثرت على عاتقها الى ان وجدت محمدا رسولك
صلى الله تعالى عليه وسلم في منامي قبل موتي فقيل لها لو رأيته اي حاجة تسأليه قالت
اشتهي النظر الى وجهه الكريم وهو حبيبي فلما ماتت رؤيت في المنام فقيل لها ما فعل الله
بك قالت غفر لي قيل بماذا قالت لمحبتي لرسول الله صلى الله سبحانه عليه وسلم وشهوتي الى

النظر اليه صلى الله عليه وسلم تحفة وشفاء من اشتهى النظر الى حبيبنا شيئا ان يتوله تنسا

بيانا بل بجميع بنيته وبين من تحية كما كان صلى الله تعالى عليه وسلم المراسيا من احسن من اراد

الوصول الى المغفرة من الله وانه يحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه المحبة له

صلى الله تعالى عليه وسلم سبب الوصول الى شفاعته صلى الله تعالى عليه وسلم **مثنوي**

من اواخر المجلد السادس در بيان سوال سائل از مرئي له

او شفيع است اين جهان وآن جهان	اين جهان تا دين وآن ز جنان
اين جهان گويد كه تو ره شان نما	وآن جهان گويد كه تو مه شان نما
پيشه اش اندر ظهور ودر كمون	اهد قومي انهم لا يعلمون
باز گشته از دم او هر دو باب	در دو عالم دعوت او مستجاب
بهر اين خاتم شدست او كه بجود	مثل او ني بود وني خواهند بود

قال الله تعالى عز وجل في سورة الانفال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله

وجلت قلوبهم الآية **روي** ابن عساكر في تاريخه عن عطاء بن ابي مسلم مرسلا وهو

الحديث كما في الجامع الصغير قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذكر الله

باللسان ذكرا او بالقلب فكرا فانه اي الذكر او فكره عون لك على ما تطلب اي

اي مساعدك على تحصيل مطلوبك لانه تعالى يحب ان يذكر فاذا ذكر اعطى كذا في التيسير

وفيه حث على اكثار الذكر فانه معين لحصول مطلوبك ومرادك في الدارين ودواء

للامراض القلبية حتى ابا مسلم الخولاني كان يكثر الذكر فرآه رجل فقال اصاحبكم هذا

مجنون فقال ليس هذا بالجنون يا ابن اخي ولكن هذا دواء الجنون رواه ابن عساكر كذا في المرقاة كلم

96

فليحرز العاقل من نيران الفتن باكثار الذكر ... حتى يرى عاقبته من النفاق

روي الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما في الجامع الصغير قال قال رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم اذكروا الله ذكرا كثيرا حتى يقول المنافقون انكم مراؤون

اي حتى يرميكم اهل النفاق بالرياء اي يرون من يكثر ذكر الله فليس حتى لم يرى بالرياء

عنده اي ذكره قال المناوي في فيض القدير بهذا الحديث حث شديد على لزوم الذكر سرا او جهرا

وروي احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد كما في الترغيب

عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله

حتى يقولوا يعني المنافقين انه مكثر ذكر الله مجنون قال المناوي في التيسير فلا تلتفتوا

لقولهم الناشي عن مرض قلوبهم لعظم فائدة ذكر الله تعالى ورأس الذكر لا اله الا الله انتهى

فدل هذا الحديث على ترغيب الذكر الجهري لان المنافقين انما يقولون ذلك عند سماع

الجهر بالذكر دون الاسرار انتهى كلامه فعلى العاقل ان يكثر ذكر الله تعالى لان الذكر سبب

لازالة القسوة من القلوب فاذا زالت القسوة منها صارت القلوب خاشعة

وجلة وهذا من اوصاف المؤمن الكامل **قوله تعالى انما المؤمنون** اي الكاملون

في الايمان **الذين اذا ذكر الله** عندهم واتيه اي على قلوبهم **وجلت** خافت **قلوبهم**

فان هذا المؤمن لا يزال غير من ذكر الله تعالى عالما بنعوت جلاله وصفات كماله سواء

كان ملكا مقربا او نبيا مرسلا او مؤمنا تقيا فان كل واحد منهم عند ذكر الله تعالى لا حظ

عظمة الله تعالى واستغناءه عن جميع ما سواه وتيقن احتياجه اليه في جميع مهماته فلا جرم

يهابه ويقشعر جلده ويغلب عليه الدهشة بحيث يكاد يفنى وجوده واما خوف

العقاب فهو لا يصل من مجرد ذكر الله تعالى وانما يحصل بملاحظة معصيته وذكر ...

وعقابه فالآفق بمعنى ... لانه اللازم لكمال
الايمان كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله تعالى المشدد اى وجلت عند الوعيد وسكنت عند
الوعد كذا في التيسير واذا تليت اى قرئت عليهم آياته اى القرآن زادتهم ايمانا
اى يقينا وطمانينة نفس لان نفس التصديق يقبل القوة وهي التي تقبل الزيادة
للفرق الكثير بين يقين الانبياء وارباب المكاشفات ويقين آحاد الامة وعليه
مبني ما قال علي رضي الله تعالى عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وكذا بين ما قام
عليه دليل واحد وما قامت عليه ادلة كثيرة كذا ذكره ابو السعود رحمه الله وعلى
ربهم مالكهم ومدبر امورهم خاصة يتوكلون يفوضون امورهم اليه لا الى احد
سواه والجملة معطوفة على الصلة ابو السعود قال البيضاوي رحمه الله ولا يخشون
ولا يرجون الا اياه وقوله الذين صفة للمؤمنين يقيمون الصلوة اى يتمون الصلاة
بسجودها وركوعها في مواقيتها ومما رزقناهم ينفقون اى مما اعطيناهم من الاموال
يتصدقون في سبيل الله اولئك هم المؤمنون حقا اى اهل هذه الصفة هم المصدقون
بالله يقينا لا شك في ذلك كذا في العيون وحقا صفة لمصدر محذوف اى اولئك
هم المؤمنون ايمانا حقا ابو السعود اى صدقا بلا شك كذا في الجلالين لهم درجات
كرامة وعلو منزلة وقيل درجات الجنة يرتقونها باعمالهم ذكره الخازن عند
ربهم متعلق بمحذوف وقع صفة لدرجات اى كائنة عند ربهم ذكره ابو السعود
وفي اضافة الظرف الى الرب المضاف الى ضميرهم مزيد تشريف ولطف لهم
وايذان بان ما وعد لهم متيقن الثبوت والحصول مامون الفوات
ابو السعود ومغفرة لذنوبهم ورزق كريم اى ثواب حسن في الجنة كذا في العيون

حكى ان عمر بن عبد العزيز قصد ان يذهب الى مكة لزيارة بيت الله ...
فلما وصل الى الماء نزل على شط الوادي فاذا بدجاجة ميتة يسيل بها الماء وامرأة تمشي على شط الوادي وتنظر اليها
انها تاخذها لفقرها او لجهلها فاتبعها فلما قربت الدجاجة الى المرأة مدت المرأة يدها واخذتها فجعلها ... فقال لها
يا ضعيفة اما تعرفين ان الميتة حرام لقوله تعالى حرمت عليكم الميتة فقالت المرأة اعرف ولكن سمعت من العلماء يجوز

في الضرورة روى البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون اى ينظرون اهل الغرف
جمع غرفة المراد من اهلها اصحاب المنازل الرفيعة في الجنة او طبقات اعاليها
للسابقين واوسطها للمقتصدين وادناها للمخلطين من فوقهم كما تتراءون الكوكب
الدري اى البارق في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم اى بين اهل الجنة
واهل الغرف الذين من فوقهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها
لا يملكها غيرهم قال بلى اى يبلغها غيرهم والذي نفسي بيده رجال اى يبلغها رجال
آمنوا بالله وصدقوا المرسلين كذا في الترغيب روى احمد وغيره عن ابي سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل
الجنة بعد دخولهم اياها يا اهل الجنة فيقولون لبيك يا ربنا وسعديك لبيك
الاسعاد وهو الاعانة اى نطلب منك اسعادا بعد اسعاد والخير في يديك اى
في قدرتك وما يذكر الشر لان الادب عدم ذكره صريحا فيقول تعالى لهم هل رضيتم
بما جرى اليه من النعيم المقيم فيقولون ومالنا لا نرضى الاستفهام للتقرير رضاهم وقد
اعطيتنا وفي رواية وهل شيء افضل مما اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك الذي
ادخلهم الجنة فيقول تعالى الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون
يا رب واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم اوله وكسر الحاء انزل عليكم
رضواني بكسر اوله وضمه اى رضائي فلا اسخط عليكم بعده ابدا انتهى ومه انه لا يسخط
على اهل الجنة كذا في ابي مع الصغير فاذا حصل يكرم المؤمنون بالايمان ودرجاتها
ويرابه الله تعالى روى ابو نعيم في صفة الجنة له عن علي رضي الله تعالى عنه قال اذا سكن

اهل الجنة الجنة انا هم ملك فيقول ان الله يامركم ان تزوروه فيجتمعون فيامر الله

داود عليه الصلوة والسلام فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم توضع مائدة الخلد

قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق

والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون ما بقي الا النظر الى وجه ربنا عز وجل

فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لهم لستم في دار عمل انما انتم في دار جزاء كذا في المعرب

مثنوی جان نامحرم نبیند روی دوست — جز همان جان کز اصل از کوی دوست

وفي كلشن التوحيد جان عاشق آمده است از کوی دوست — او ببیند عاقبت هم روی اوست

هر که عاشق نیست او نامحرم است — نیست آدم صورت ناکر آدم است

او نخواهد دید هرگز آن جمال — جز بعاشق وصل معشوق است محال

قال الله سبحانه وتعالى في سورة يونس ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة

الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأويهم النار بما كانوا

يكسبون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم

الانهار في جنات النعيم دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعويهم

ان الحمد لله رب العالمين عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال قال

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب لقاء الله الحب لمعنا هو الذي يقتضيه

الايمان بالله والثقة بوعده دون ما يقتضيه حكم الجبلة وفي النهاية المراد باللقاء

المصير الى دار الآخرة وطلب ما عند الله تعالى احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله

كره الله لقاءه فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها او بعض ازواجه شك من الراوي

ای افاض علیه فضله

ای بعده عن رحمته ومزید نعمته

ملطف زبن گفت ای اسرار جو
مرده را خواهی که بینی زنده تو
می رود چون زنده گان بر خاکدان
مرده و جانش شده بر آسمان
جانش آن بادم بیا لا کنت
گر بمیرد روح او را نقل نیست
زانکه پیش از مرگ او کرده است نقل
این بمردن فهم آید نی بعقل
نقل باشد نی چو نقل جان عام
همچو نقل از مقامی تا مقام
هر که خواهد که ببیند بر زمین
مرده را می رود ظاهر چنین
مر ابو بکر تقی را گو ببین
شد زصدیقی امیر المحشرین
اندر این نشئت دگر صدیق را
تا بحشر افزون کنی تصدیق را

من الراوي انا لنكره الموت اي بحسب الطبع اذ هو فوق ما يعده قال ليس ذلك بكسر الكاف

وفي نسخة بفتحها اي ليس الامر كما ظننت يا عائشة او ليس كراهة المؤمن الموت

لخوف شدته كراهة لقاء الله تعالى بل تلك الكراهة هي كراهة الموت لايثار الدنيا على

الآخرة والركون الى الحظوظ العاجلة او ابتغاء عذاب الله تعالى وعقوبته عند حضور

الموت ولكن المؤمن بالتشديد وبخفف اذا حضره الموت اي علامته او وقته

او ملائكته بشر برضوان الله بكسر الراء ويضم وكرامته كما قال الله سبحانه وتعالى ان

الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا

بالجنة التي كنتم توعدون فليس شيء اي من الدنيا وزينتها احب اليه اي الى المؤمن

مما امامه اي قدامه من المنزلة والكرامة عند الله تعالى فاحب لقاء الله بالضرورة

الى طمعا للحسنى وزيادة واحب الله لقاءه اي افاض عليه فضله وان الكافر او الفاجر

على تفاوت المقصود اذا حضره الموت وملائكة العذاب بشر اي اخبر فيهم او شاكلة

للمقابلة بعذاب الله في القبر وعقوبته فهي اشد العذاب في النار فليس شيء اي يومئذ

اكره اليه مما امامه اي قدامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه اي ابعده عن رحمته

ومزيد نعمته متفق عليه وفي رواية عائشة والموت قبل لقاء الله كذا في مشكوة المصابيح

فمن احب لقاء الله احب الموت لانه يتوصل به الى لقائه تعالى رحمه الله ولذا

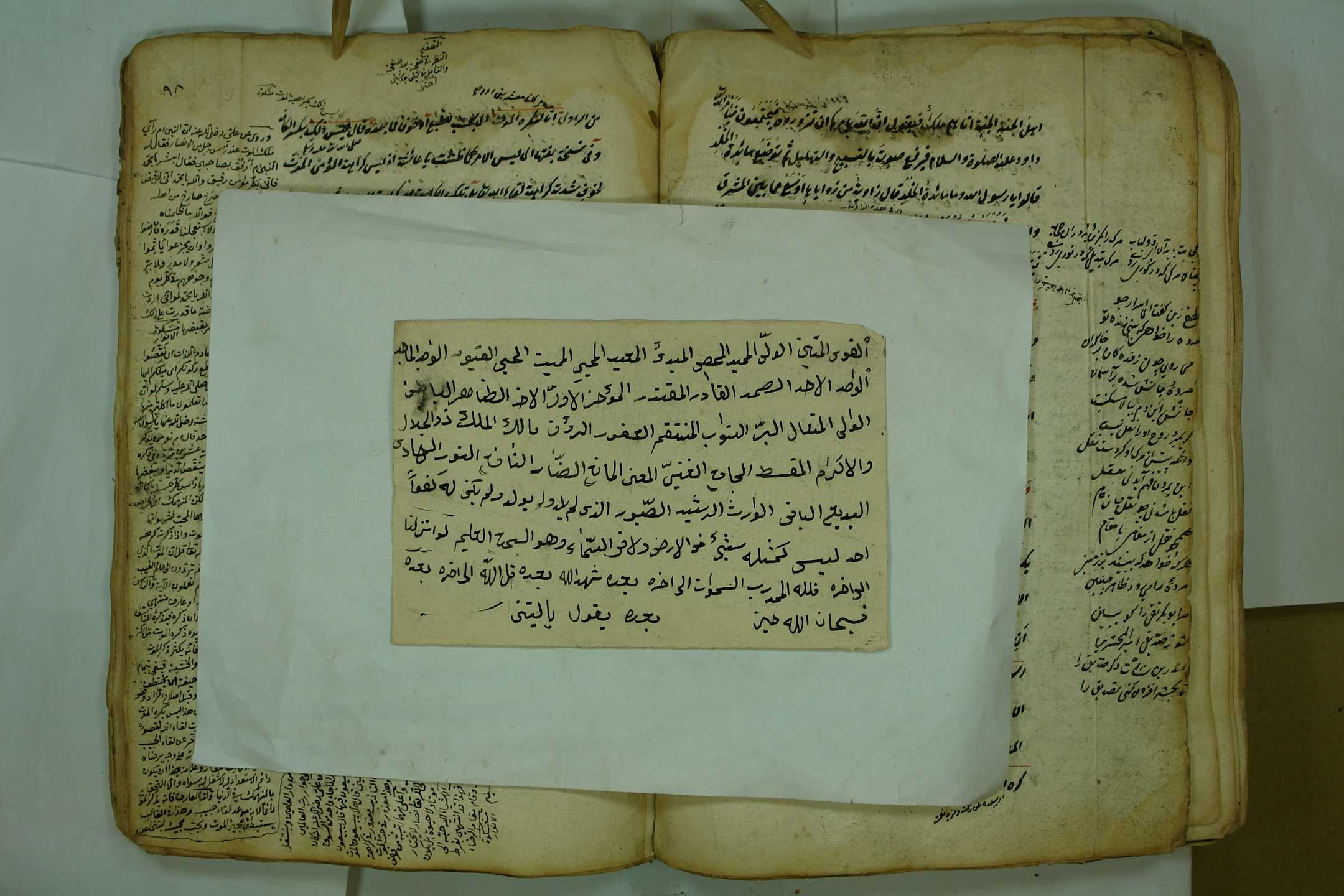
قال صلى الله تعالى عليه وسلم تحفة المؤمن الموت رواه البيهقي في شعب الايمان عن

عبد الله بن عمرو لانه وسيلة الى وصول السعادة الكبرى التحفة فانه التي كمه ذكره الامام

الطيبي رحمه الله قوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا لا يتوقعون لانكارهم البعث

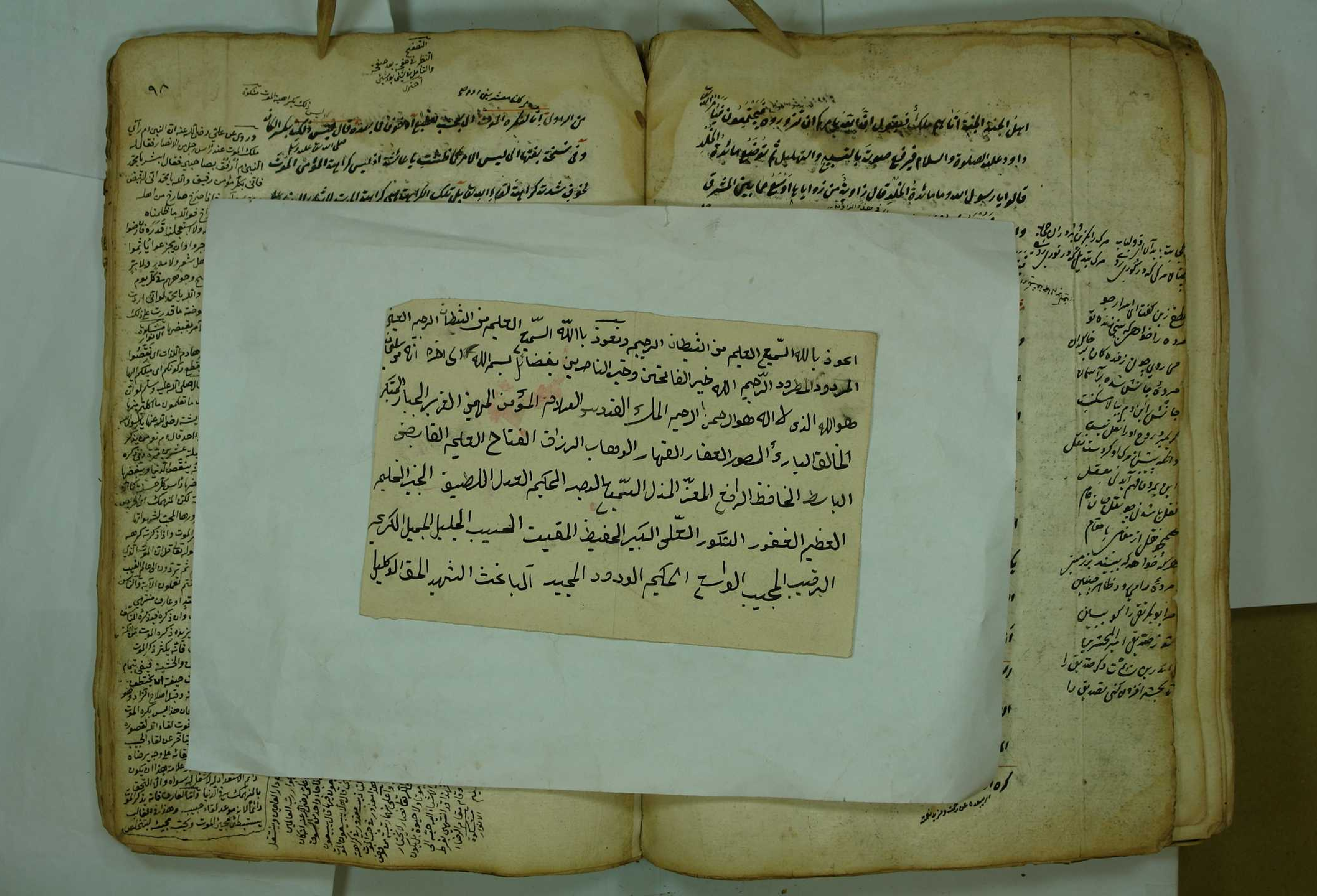
وروي عن علي رضي الله عنه ان النبي عم رأى ملك الموت عند رأس رجل من الانصار فقال له النبي عم ارفق بصاحبي فقال ابشر يا محمد فاني بكل مؤمن رفيق والله يا محمد اني لاقبض روح ابن آدم فاذا صرخ صارخ من اهله قلت ما هذا الصراخ فوالله ما ظلمناه وما سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره فان رضوا بما صنع الله تعالى يؤجروا وان يجزعوا يأثموا ويؤزروا وما من اهل شعر ولا مدر ولا بر ولا بحر الا واني اتصفح وجوههم في كل يوم وليلة خمس مرات والله يا محمد لو اني اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو الآمر بقبضها مشكوة الانوار

وقال عم اكثروا ذكر هادم اللذات اي نغصوا بذكره اللذات حتى ينقطع ركونكم اليها فتقبلوا على الله وقال صلى الله عليه وسلم لو ان البهائم تعلم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا وقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء احد قال عم نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة وفي ذكره منفعة عظيمة فانه ينغص الدنيا ويبغضها الى القلب ... جنهار انس ... لكن المنهمك ... في الدنيا المكب على غرورها المحب لشهواتها يغفل قلبه لا محالة عن ذكر الموت واذا ذكره كرهه ونفر منه فيدخل تحت قوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون الآية والناس اما منهمك او تائب مبتدئ او عارف منتهي اما المنهمك فلا يذكر الموت وان ذكره فيذكره للتأسف والتحسر على دنياه وهذا يزيده ذكر الموت من الله تعالى بعدا واما التائب فانه يكثر ذكر الموت لينبعث به من قلبه الخوف والخشية فيفي بتمام التوبة وربما يكره الموت خيفة ان يختطفه اي يموت قبل تمام التوبة وقبل اصلاح الزاد وهو معذور في كراهة الموت فان هذا ليس يكره الموت ولقاء الله وانما يخاف فوت لقاء الله لقصوره وتقصيره وهو كالذي يتأخر عن لقاء الحبيب مشتغلا بالاستعداد للقائه على وجه يرضاه فلا يعد كارها للقائه وعلامة هذا ان يكون دائم الاستعداد لا شغل له سواه والا التحق بالمنهمك في الدنيا واما العارف فانه يذكر الموت دائما لانه موعد لقاء حبيبه وهذا في الغالب يستبطئ مجيء الموت ويحب مجيئه ليتخلص



اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله يامركم ان تزوروه فيجتمعون
داود عليه الصلوة والسلام فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم توضع مائدة الخلد
قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق

القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدئ المعيد المحيى المميت الحى القيوم الواجد الماجد
الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن
الوالى المتعال البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال
والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى
البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد ليس كمثله شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم لو انزلنا
الى اخره فلله الحمد رب السموات الى اخره بعده شهد الله بعده قل اللهم الى اخره بعده
فسبحان الله حين بعده يقول يا ليتنى



اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ونعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم اللعين
المردود المطرود الرجيم الله خير الفاتحين وخير الناصرين بفضل بسم الله الرحمن الرحيم انه هو
هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض
الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم
العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الجميل الكريم
الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل

وذلهم بالمحسوسات عما وراءها كذا ذكره البيضاوي او لا يتمنون لا يرجون لقاءه لانهم ما اشتاقوا
اليه وما اشتاقوا اليه لانهم ما احبوه وما احبوه لانهم ما عرفوه وما عرفوه لانهم ما طلبوه
وما طلبوه لان الله تعالى اراد ان لا يطلبوه او لو طلبوه لوجدوه او لو عرفوه لاحبوه او لو احبوا
لاشتاقوا او لو اشتاقوا اليه لرجوا او املوا لقاءه او لو رجوا لقاءه لاراوه كذا في التفسير الامام
ورضوا بالحيوة الدنيا من الاخرة لغفلتهم عنها ذكره البيضاوي اي قنعوا بها لا يرغبون في
ولا يختارونها على الاخرة الباقية بل يحبونها حبهم اي لوصول اللذات الباقية الدائمة واطمأنوا
بها وسكنوا اليها مقتصرين همهم على لذائذها وزخارفها او سكنوا فيها سكون من لا يزعج
عنها ذكره القاضي فبنوا شديدا واملوا بعيدا كذا في العيون قال القشيري قدس سره
اصحاب الدنيا رضوا بالحيوة الدنيا وعموا الجنة والزهاد والعباد ركنوا الى الجنة ورضوا
بها فحجبوا عن الوصلة انتهى قال العارف قوم ما عبدوا الله تعالى لا خوفا من ناره ولا طمعا في جنته
صارت جنتهم النظر الى وجه الكريم ولذا قال ابو يزيد قدس سره ان لله رجالا لو حجب الله تعالى
عنهم طرفة عين لاستغاثوا من الجنة كذا ذكر المناوي والذين هم عن اياتنا دلائل وحدانيتنا
غافلون تاركون النظر اليها كذا في الجلالين ولا يتفكرون فيها ذكره القاضي اولئك
الموصوفون بما ذكر من صفات السوء مأويهم اي مسكنهم ومقرهم الذي لا براح لهم منه
النار لا ما الى نوا به من الحيوة الدنيا ونعيمها كذا ذكره ابو السعود بما كانوا يكسبون
من الكفر والتكذيب كذا في المعالم قال الامام القشيري قدس سره اذا كان الذي لا يرجو
لقاءه مأواه العذاب والفرقة فالذي يرجو لقاء الله تعالى فقصاراه ومآله ومنتهاه
الاقتراب والوصلة واللقاء والزلفة كما قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
يهديهم اي يرشدهم ربهم بايمانهم الى الوصول الى الجنة بان يجعل لهم نورا يمشون به على الصراط الى دخول

الى دخول الجنة قال عليه الصلوة والسلام ان المؤمن اذا خرج من قبره صور له عمله في صورة
حسنة فيقول انا عملك فيكون له نورا وقائدا الى الجنة والكافر اذا خرج من قبره صور له عمله
في صورة سيئة فيقول انا عملك فينطلق به حتى يدخله النار كذا في العيون بايمانهم اي
بسبب هدايتهم اياهم في الدنيا يتعلق يهديهم تجري من تحتهم الانهار جملة حالية
من ضمير يهديهم اي حال كونهم تجري بين ايديهم الانهار متنعمين في جنات النعيم
لا يخرجون عنها وهو حال اخرى منه دعويهم اي دعاؤهم وقولهم فيها اي في جنات النعيم
سبحانك اللهم اي اللهم انا نسبحك تسبيحا ذكره القاضي اي ننزهك تنزيها عما لا يليق
بعظمتك وجلالك كذا في العيون وتعليم يقولون عند ما عاينوا فيها من تعاجيب
اثار قدرته تعالى ونتائج رحمته ورأفته ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر ذكره ابو السعود وقيل سبحانك اللهم علامة بينهم وبين خدامهم فاذا طلبوا
ما كلا من ماكل الجنة فيجيئون بما يشتهون ويضعون بين ايديهم على الموائد كل مائدة
ميل في ميل وعلى كل مائدة سبعون الف صحفة في كل صحفة لون من الطعام لا يشبه
بعضه بعضا فاذا فرغوا من الطعام حمدوا الله تعالى كذا في العيون والمعالم وتحيتهم
فيها التحية التكرمة بالحالة الجليلة اي ما يحيي به بعضهم بعضا او تحية الملائكة اياهم كما
في قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام او تحية الله عز وجل كما في قوله تعالى
سلام قولا من رب رحيم سلام اي سلامة من كل مكروه كذا ذكره ابو السعود رحمه الله
روي يقول الله تعالى يا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم سلمت على عبادي في الدنيا فاسكت
الان ويا جبرئيل سلمت على عبادي في ليلة القدر فاسكت الان ويا ملك الموت سلمت
على عبادي وقت النزع فاسكت الان ويا رضوان سلمت على عبادي وقت دخولهم

عليه وسلم وهو نائم فقال لوا اتى لصاحبكم هذا مثلا فقيل مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها
مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ومن لم يجب الداعي
لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فمن اطاع
محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس كذا في المعالم ومبلغا
ما اوحاه الى الخلق قال الله تعالى في سورة المائدة يا ايها الرسول بلغ يا محمد ما انزل اليك
من ربك اي جميع المنزل اليك من القران ولا تخف من احد منهم الا الله وان لم تفعل
اي ان لم تبلغ جميعه فما بلغت رسالته يعني اذا تركت البعض من المنزل اليك لم تبلغ شيئا
كان ترك للكل كذا في المعالم وليس لي من الهدى شيء كما قال تعالى في سورة القصص
انك لا تهدي كل من احببت لانك لا تعلم المطبوع على قلبه من غيره لانك عبد لا تعلم الغيب
ولكن الله يهدي من يشاء ان يدخله في الاسلام لانه عالم الغيب يميز المطبوع على القلب
من غيره وهو معنى قوله وهو اعلم بالمهتدين اي القابلين بالهدى من غيرهم كذا في العيون
وخلق ابليس مزينا للدنيا والمعاصي ليضل بها من اراد الله تعالى اضلاله وليس اليه من
الضلالة شيء كذا في الجامع الصغير فعلى العاقل ان يتخذ الشيطان عدوا ويحذر زينته
وتزيينه للدنيا والمعاصي كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة فاطر ان الشيطان لكم عدو
ظاهر العداوة فعل بابيكم ما فعل وانتم تعاملونه معاملة من لا علم له به كذا في المدارك
فاتخذوه عدوا في عقائدكم وافعالكم وكونوا على حذر منه في جميع احوالكم كذا ذكره البيضاوي
قال جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه من لم يعلم هذا العدو من الله تعالى اوجب عليه نصب العداوة
بينه وبين عدوه ولا ينفك عنه عن ربه طرفة عين كلما عارضه بشيء قابله بغيره ان عارضه
بزينة الدنيا قابله بسرعة الفنا وان عارضه بطول الامل قابله بقرب الاجل كذا في التواريخ

الجنة فاسكت الان ثم يقول الله تعالى الى متى تسمعون سلام غيري لو كنتم مشتاقين الى
سلام عليكم بلا واسطة بيني وبينكم ثم يقول الله تعالى يا محمد كان بعد سلامك امر ونهي
ويا جبرئيل كان بعد سلامك وعد ووعيد ويا ملك الموت كان بعد سلامك اهوال
وافزاع ويا رضوان كان بعد سلامك انتظار واشتياق ويا ملائكتي كان السلام سلامي
اذا كان بعده الحور والقصور ورؤية الملك الغفور كذا في مشكوة الانوار وآخر
دعويهم الى خاتمة دعائهم ابو السعود ان الحمد لله رب العالمين يريد يفتحون كلامهم
بالتسبيح ويختمونه كذا في المعالم قاله تلذذا وسرورا على ما اكرمهم بانواع الكرامات واعطاهم
من الخيرات كما في العيون فعلى العاقل ان يطلب الوصول الى السعادات الابدية والكرامات
السرمدية في الجنات العالية ولا يغتر بزخارف الدنيا الدنية لانها سريعة الزوال كما قال
لا تغتر بلذاتها الزائلة عن لذة الوصال وفي گلشن التوحيد

گر درین فانی شوی شاه و امیر — چونکه باقی نیست او را دیده گیر
رو بگو با جمله تغیرها ازاله — کانکه باقی تو باشی پادشاه
چیست این فانی که گشتت مراد — چون شوی از ابلهی با هیچ شاد
سعیها و جهدها کن روز و شب — تا شوی شایسته و مقبول رب

قال الله سبحانه وتعالى في سورة يونس والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء
الى صراط مستقيم روى العقيلي وابن عدي عن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
بعثت داعيا اي بعثني الله تعالى داعيا لمن يريد هدايته ذكره المناوي قال الامام
البغوي روينا عن جابر رضي الله تعالى عنه قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله تعالى عليه

وفي حاوي القلوب روي ان ابليس لعنه الله قال خلقني الله تعالى من نار والنار تحرق كل شيء
ولست اخاف الا من قلب فيه ذكر الله عز وجل وذكر الله يحرق النار انتهى كما قال صلى الله تعالى
عليه وسلم تقول النار يوم القيمة جز يا مؤمن فقد اطفا نورك لهبي رواه الطبراني وغيره عن يعلى بن منبه
كافي اي جامع الصغير مثنوي بس هلاك نار نور مؤمنست زانكه بي ضد دفع ضد لا يمكنست
قال ان النبي صلى الله تعالى عليه يدعو عباد الله بامره تعالى الى الايمان والاسلام والجنة
والرؤية والشيطان يدعو عباد الله الى الكفر والضلال والطغيان المؤدية الى النيران كما قال
يقبل دعوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي في الحقيقة دعوة الله تعالى ويصل الى الجنان
ويكرم برؤية الملك المنان قوله تعالى والله يدعو كل العباد الى دار السلام اي الى دار
السلامة من النقص والآفة او اراد الله ذكره القاضي اضافها الى نفسه تعظيما لها كما في الكشاف
وتخصيص هذا الاسم ايضا للتنبيه على ذلك ذكره القاضي اي على كون اهل الدار سالما من كل
مكروه او اراد يسلم الله تعالى والملائكة فيها على من يدخلها والمراد الجنة ذكره القاضي روي
عنه عليه الصلوة والسلام قال ما من يوم تطلع فيه الشمس الا وبجنبيها ملكان يناديان
بحيث يسمع كل الخلق الا الثقلين ايها الناس هلموا الى ربكم والله يدعو الى دار السلام
كذا في الكبير ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم اي الدين القيم وهو الاسلام كما في العيون
قال الله ان الدين عند الله الاسلام ثم انه تعالى دعا عباده الى دار السلام ذكر السعادة
التي تحصل لهم فيها فقال للذين احسنوا اي اعمالهم اي عملوها على الوجه اللائق ذكره ابو السعود
وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما للذين قالوا لا اله الا الله الحسنى اي الجنة وزيادة هي النظر
الى وجه الله تعالى كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله وفي المصابيح عن صهيب رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم وتقولون

ازال انك رغوب للعاصين فلا تقنطهم من رحمتك واسال من مغفرته وجاء
في خبر مسند الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان رجلا يؤمر به الى النار
فاذا بلغ ثلث الطريق التفت واذا بلغ نصف الطريق التفت واذا بلغ
ثلثي الطريق التفت فيقول الله تعالى ردوه ثم يسأله ويقول لم التفت فيقول
يا رب لما بلغت ثلث الطريق تذكرت قولك وربك الغفور ذو الرحمة
قلت لعلك ان تغفر لي فلما بلغت نصف الطريق تذكرت قولك ومن يغفر
الذنوب الا الله قلت لعلك ان تغفر لي فلما بلغت ثلثي الطريق تذكرت
قولك قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
فازددت طمعا فيقول الله تعالى اذهب فقد غفرت لك كذا ذكره الامام القشيري
في التحبير شرح الاسماء الحسنى في اسم الغفار وفي كلشن التوحيد

بيت
چرا باشی تو آیس از کرم — کشتیان آوردت اینجا از عدم
هم ازینجا ببرد تا وصل خویش — میکند در بزم وصل دوست عیش
از کرم چون کرد ایمانت عطا — تو شده نومید ام یابی لقا

قال الله سبحانه وتعالى في سورة الحجر ولقد آتيناك سبعا من المثاني
والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم
واخفض جناحك للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين روى البخاري
عن ابي سعيد بن المعلى بتشديد اللام المفتوحة قال كنت اصلي في المسجد
قال ابن الملك وقصته انه قال مررت ذات يوم على المسجد ورسول الله صلى الله

على المنبر فقلت لقد حدثت اي تجددت فقرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد نرى
تقلب وجهك في السماء انقلبت لمصلي اي تعالى تركعت ركعتين قبل ان ينزل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المنبر فتكون اول من صلى فكنت اصلي
فدعاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم اجبه اي حتى صليت كما في نسخة ثم اتيته
فقلت اي اعتذارا يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله تعالى استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم وحد الضمير لان دعوة الله تسمع من الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم قال الا اعلمك اعظم سورة اجرا في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ
بيدي اي على صيغة الافراد فلما اردنا ان نخرج من المسجد قلت يا رسول الله
انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله اي هي سورة الحمد لله
رب العالمين سميت سورة الفاتحة اعظم سورة لاشتمالها على المعاني التي
في القرآن من الثناء على الله تعالى بما هو اهله والتعبد بالامر والنهي وذكر الوعد لانه نبه
ذكر رحمة الله على الوجه الابلغ والاكمل وذكر الوعيد لدلالة يوم الدين اي الجزاء
بقوله الرحمن الرحيم
ولاشارة المغضوب عليهم عليه وذكر تفرده بالملك وعبادة عباده اياه
واستعانتهم به ولاه وسؤالهم منه وذكر السعداء والاشقياء وغير ذلك حتى
قيل جميع منازل السائرين مندرجة تحت قوله اياك نعبد واياك نستعين
بل قال بعض العارفين ما في الكتب المتقدمة في القرآن وجميعه في الفاتحة
وجميعها تحت نقطة الباء منطوية وهي على كل الحقايق والدقايق محتوية وهي
اشارة الى نقطة التوحيد الذي عليها مدار سلوك اهل التفريد عن علي كرم الله
انه قال لو شئت ان اوقر سبعين بعيرا من تفسير ام القرآن لفعلت كذا في شرح

شرح علي القاري فيها من السبع المثاني فسميت بالسبع لانها سبع ايات وبالمثاني
لانها تثنى في الصلوة اي تكرر في كل ركعة وقيل لانها استثنيت لهذه الامة الا
استخرجت مما ينزل على من قبلها والقرآن العظيم الذي اوتيته اشارة الى قوله تعالى
ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وفيه دليل على جواز اطلاق القرآن
على بعضه كذا في مشكوة المصابيح قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا سبع ايات و
بالمد
هي الفاتحة ذكره الثاني وهو قول اكثر المفسرين وروي ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قرأ الفاتحة وقال هي السبع المثاني كذا في الكبير من المثاني بيان للسبع
ذكره الثاني قال الامام الرازي قد ذكروا في السبع وجوها هذا الاول على الفاتحة
انها سبع ايات واما السبب في تسميتها بالمثاني فوجوه الاول انها تثنى
في كل صلوة بمعنى انها تقرأ في كل ركعة الثاني قال الزجاج تثنى بغيرها ما يقرأ معها
الثالث سميت ايات الفاتحة مثاني لانها قسمت قسمين اثنين والدليل عليه ما روي
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي
اي الفاتحة
نصفين ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني
عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم
الدين قال الله تعالى مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال تعالى
هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى
اخرها قال هذا لعبدي ولعبدي ما سال كذا في المشارق قال ابن الملك والمراد
من الصلوة قراءة الفاتحة بقرينة تتمة الحديث وفي قوله تعالى ولعبدي ما سال
بشارة عظيمة انتهى الرابع سميت مثاني لانها قسمان ثناء ودعاء وايضا

روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين
ولعبدي ما سال اراد بالصلوة القراءة لانها
جزؤها وقد يطلق كل منهما على الاخر مجازا كما قال
الله تعالى ولا تجهر بصلوتك يعني بقراءتك
وقال ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني صلوة الفجر
والمراد منها قراءة الفاتحة بقرينة تتمة الحديث
فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال
الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله
اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى
مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله
هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واذا قال
اهدنا الصراط المستقيم الى اخرها قال هذا لعبدي
ولعبدي ما سال اعلم ان تقسيم الفاتحة نصفين
بمعنى ان بعضها ثناء الى قوله اياك نعبد وبعضها دعاء
وهو من قوله واياك نستعين الى اخر السورة
والنصف هنا بمعنى البعض لانها لا تنتصف حقيقة
لان طرف الدعاء اكثر وقيل انها تنتصف حقيقة
لانها سبع ايات ثلث ثناء من قوله الحمد لله الى
يوم الدين وثلث دعاء ومسئلة من قوله اهدنا
الى اخرها والآية المتوسطة نصفها ثناء ونصفها
دعاء كذا قال وهذا انما يستقيم على مذهب من
لم يجعل التسمية منها آية وفي قوله تعالى ولعبدي
ما سال بشارة عظيمة ابن ملك
على المشارق

روى ابو هريرة رضي الله عنه اخرجه مالك ومسلم والترمذي
وابو داود والنسائي وابن ماجه
كذا في فاتحة الكشاف للطيبي رحمه الله

النصف الاول منها حق الربوبية وهو الثناء والنصف الثاني حق العبودية وهو الدعاء

والثاني سميت الفاتحة بالمثاني لان كل آية منها مثناة مثل الرحمن الرحيم اياك نعبد واياك

نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وعليهم وفي قراءة غير المغضوب

عليهم وغير الضالين كذا في الكبير وقيل لانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة

كل مرة معها سبعون الف ملك والقرآن العظيم عطف على سبعا عطف الكل على

البعض او العام على الخاص ابو السعود لا تمدن عينيك الخطاب للنبي صلى الله تعالى

عليه وسلم كذا في اللباب مد النظر تطويله انتهى الى المنظور وفيه دليل على ان النظر

الغير الممدود معفو عنه لانه لا يمكن الاحتراز عنه كذا ذكره ابن الشيخ فالمعنى لا تنظرن بعين

الرغبة والميل الى ما متعنا به اي الذي اعطيناه من زخارف الدنيا وزينتها و

محاسنها وزهرتها ابو السعود ازواجا اي اصنافا مفعول متعنا منهم من الكفار

كاليهود والنصارى والمجوس يعني فقد اوتيت النعمة العظمى التي كل نعمة وان عظمت

فهي بالنسبة اليها حقيرة وهي القرآن العظيم فعليك ان تستغني به ولا تمدن عينيك

الى متاع الدنيا كذا في المدارك وفي حديث ابي بكر رضي الله تعالى عنه من اوتي القرآن

فراى ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد صغر عظيما وعظم صغيرا ابو السعود قال

النسفي في تفسيره وقيل توافت لابي جهل لعنه الله في يوم واحد سبع قوافل للتجارة

معها مال ومطاع وثياب وكان باهي به رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ مثل

وجها فخطر بقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحابه ليس لهم قدر الحاجة

ولعله يكون هذه الاموال بهذه الكثرة فنزلت ولقد آتيناك سبعا من المثاني

والقرآن العظيم بدل ما اعطيناهم سبعا في فوائدها وهم لا يدرون اعيشهم المنغصة

الى هذه السبع ... فلا تمدن عينيك الى دنياهم ... كذا في التفسير

ولا تحزن عليهم اي لا تغتم على الكفار انهم لم يؤمنوا قال ابن الشيخ رحمه الله نهاه عن

الالتفات الى اموالهم ثم نهاه عن الالتفات الى انفسهم كانه قيل كيف يضيق

صدرك بما اصابهم من باس الله وعذابه والحال انهم لم يؤمنوا فيتقوى بهم الاسلام

ويتنفس بهم المؤمنون او لا تحزن لاجل فقراء المسلمين حتى يكون رحمة قلبك

لاجلهم تؤذيك الى الالتفات الى المتاع القليل الزائل عن قريب لانهم المحسنون

به اي لان ما في ايدي الكفرة سيصير الى اصحابك عن قريب فيتمتعون به والله اعلم

انتهى لما نهاه الله تعالى عن الالتفات الى الاغنياء من الكفار امره بالتواضع

واللين والرفق بفقراء المسلمين وغيرهم من المؤمنين وقال واخفض جناحك

للمؤمنين قال ابن الشيخ رحمه الله جناح الانسان يده كما قال الله سبحانه وتعالى

لموسى عليه السلام واضمم اليك جناحك وخفض الجناح بهما كناية عن

اللين والرفق والتواضع انتهى فالمعنى وتواضع لهم وارفق بهم ذكره الكاشفي

وقل اني انا النذير المبين اي المنذر المظهر لنزول عذاب الله تعالى وحلوله

ان لم تؤمنوا ذكره الكاشفي فالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم نذير وبشير منذر لاهل الكفر

بالخلود في النيران ومبشر لاهل الايمان بالوصول الى درجات الجنان ورؤية

الرحمن ومنذر لعصاة امته بالعذاب والعقاب ومبشر لهم بالشفاعة كما

يوم الحساب كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي

رواه احمد وابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم عن انس رضي الله تعالى

عنه

كذا في الجامع الصغير وقال صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعتي يوم القيامة

حتى نفى ما يوهي بها ما يمكن من [illegible] كما في الجامع الصغير

مثنوی من المجلد الثالث قريب من اواسطه در بيان

گفت پیغامبر که روز رستخیز / کی گذارم مجرمان را اشک ریز
من شفیع عاصیان باشم بجان / تا رهانمشان ز اشکنجهٔ گران
عاصیان واهل کبائر را بجهد / وارهانم از عتاب نقض عهد
صالحانِ امتم خود فارغند / از شفاعتهای من روز گزند
بلکه ایشان را شفاعتها بود / گفتشان چون حکم نافذ میرود

قال الله سبحانه وتعالى في سورة النحل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا
تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون روى
احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه كما في مشكوة المصابيح
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قد افلح اي دخل في الفلاح وهو
الفوز بالمراد الصالحة من اخلص الله قلبه للايمان اي جعل قلبه خالصا للايمان
بحيث لا يسعه غيره وما يتبعه وجعل قلبه سليما اي عن الحسد والحقد والبغض
وسائر الاخلاق الذميمة والافعال الرديئة من حب الدنيا لانه راس كل
خطيئة والغفلة عن المولى والذهول عن العقبى قال الله سبحانه وتعالى في
سورة الشعراء يوم لا ينفع مال ولا بنون بدل من يوم يبعثون في قوله تعالى
حكاية عن ابراهيم عليه الصلوة والسلام ولا تخزني ولا تفضحني يوم يبعثون
اي يوم يبعث العباد من قبورهم يوم لا ينفع مال ولا بنون احدا الا

الا لكن حال من اتى الله بقلب سليم ينفعه [illegible] عن آفات
المعاصي والكفر وفتنة المال والبنين كذا في البيضاوي وبعضه من الجلالين ولسانه
صادقا اي في قوله ووعده وعهده فعلى العبد ان يلازم الصدق ويحترز عن
الكذب لان الصدق طريق الوصول الى الجنة والكذب طريق الدخول الى النار
ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالصدق فانه باب من ابواب الجنة واياكم
والكذب فانه باب من ابواب النار رواه الخطيب عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه كما في الجامع الصغير ونفسه مطمئنة اي بذكر ربه وحبه كما قال تعالى الا بذكر
الله تطمئن القلوب فمن كانت نفسه مطمئنة يليق بان يخاطب بارجعي الى ربك
كما قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في
عبادي وادخلي جنتي وخليقته مستقيمة الخليقة الطبيعة يعني جعله الله تعالى
في اصل خلقته مستقيمة غير مائلة الى طرفي الافراط والتفريط ذكره الطيبي وجعل
اذنه بضمتين ويسكن الثانية مستمعة اي للحق وواعية للعلم وعينه ناظرة
اي الى دلائل الصنع من الآفاق والانفس فاما الاذن فقمع بفتح فسكون
وبكسر القاف مع سكون الميم وفتحها في القاموس القمع بالفتح والكسر كعنب
ما يوضع في فم الاناء فيصب فيه الدهن وغيره وفي النهاية القمع كضلع اناء
يترك في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الاشربة والادهان واما العين
فمقرة بضم الميم وكسر القاف وتشديد الراء كذا في اصل الاصيل وفي اكثر النسخ
بفتحات وهو الاظهر اي محل قرار لما يوعى اي يحفظ القلب بالرفع وفي
بعض النسخ بالنصب وهو يؤيد ما في الاصيل قال الطيبي [illegible] مقرة

على سبيل الاستعارة لانها تثبت في القلب وتتمكن فيه ما دركته بحاستها فكان القلب
وعاء لها وهي تتوفر فيه باراته والقلب مرفوع على انه فاعل يوعي وتحتمل النصب
اي يوعى القلب اي يحفظ وانما خص السمع والبصر لان الايات الدالة على وحدانية الله
اما سمعية فالاذن هي التي تجعل القلب وعاء لها او نظرية فالعين هي التي
توعيها القلب وتجعله وعاء لها ذكره على القاري وقد افلح من جعل قلبه واعيا
اي حافظا لهذه وغير ذلك مما تقدم ذكره الطيبي رحمه الله تعالى حصل ان من جعل قلبه
حافظا لما دخل فيه من المواعظ وعمل بها يكون من الفائزين بالفلاح وهو النجاة
من النيران والوصول الى الجنان ورؤية الملك المنان قوله تعالى والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا حال اي غير عالمين شيئا من الاشياء
ومن حقوق المنعم الذي خلقكم في البطون وسواكم وصوركم ثم اخرجكم من الضيق
الى السعة كذا في العيون وفي قوله تعالى اخرجكم اثبات بحجة ثاني الابتداء
يعني ما تكونوا اتيا دريني على الخروج بانفسكم فانا اخرجنكم لا تعلمون شيئا فانا
علمنكم وقيل في قوله تعالى وهديناه النجدين هو الهداية الى رضاع الثديين
كذا في التيسير وجعل لكم السمع والابصار والافئدة جمع فؤاد جمع قلة واستعمل
في موضع الكثرة وهو وسط القلب كذا في العيون يعني ان الله اعطاكم هذه
الحواس لتنتقلوا بها من الجهل الى العلم فجعل لكم السمع لتسمعوا به نصوحا
من الكتاب والسنة وهي الدلائل السمعية فتستدلوا بها على ما يعلم
في امر دينكم وجعل لكم الابصار لتبصروا بها عجائب مصنوعات الله تعالى
وغرايب مخلوقاته فتستدلوا بها على وحدانية الله تعالى وجعل لكم الافئدة لتعقلوا

ثم انه تعالى عاد الى الدلائل الدالة على وجود الصانع المختار فقال والله اخرجكم

تعالى وحده

لا من امور الدنيا ولا من امور الآخرة

قدمه على البصر لانه طريق تلقي الوحي ولذا ابتلي بعض الانبياء بعضهم بالعمى دون الصمم او لان ادراكه اقدم من ادراك البصر الا ترى الوليد بتأخر انفتاح عينيه عن السمع وافراده باعتبار كونه مصدرا في الاصل

لتعقلوا بها وتفهموا بها معاني الاشياء التي جعلها دلائل وحدانيته كذا
في اللباب وقال نجم الدين قدس سره ان الله تعالى كما جعل لاجسادكم سمعا
والابصار والافئدة جعل لارواحكم سمعا تسمعون به ما يسمع الملائكة وبصرا
تبصرون به ما تبصر الملائكة وفؤادا تفهمون به ما تفهم الملائكة وجعل لاسراركم
سمعا تسمعون به من الله تعالى وبصرا تبصرون به الله وفؤادا تعرفون به الله كذا
في عين الحيوة ملخصا لعلكم تشكرون يعني انا انعمنا عليكم بهذه الحواس لتستعملوها
في شكر من انعم بها عليكم كذا في اللباب فشكر السمع ان تسمع بها مواعظ الله تعالى
ونصائح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسائر الكلمات التي فيها رضاء الله تعالى
وتحفظها عن الكلمات القبيحة من الكذب والغيبة وعن الكلمات التي لا
يثاب المتكلم والمستمع لان استماع امثال هذه الكلمات تضييع الاوقات
وذا خسران عقباهم وشكر البصر ان تنظر الى المصحف الشريف وكتب الاحاديث
الشريفة وسائر الكتب العلوم الدينية ووجه الوالدين ووجه العلماء
والكعبة المكرمة وتنظر ايضا الى الايات الافاقية والانفسية الدالة على وحدانية الله تعالى
بنظر الاعتبار وتحفظها عن النظر الى محارم الله تعالى وشكر الفؤاد بالمعرفة
الربانية والمحبة الالهية ومحبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتصفيته
عن الخواطر المذمومة وحب الدنيا لان حبها راس كل خطيئة كما ان تركها
راس كل عبادة وتصفيته عن الكدورات النفسانية بالمداومة على كلمة
التوحيد وهي افضل الذكر كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الذكر لا اله
الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وتلاوة القرآن والاستغفار والصلوة كما

عطف على المداومة على كلمة التوحيد ١٢

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول لكل شيء صقالة وصقالة القلوب ذكر الله و
وما من شيء انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله
قال ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع رواه البيهقي في الدعوات الكبير كما
في مشكوة المصابيح فاذا حصلت التصفية يكون القلب كالمرآة المجلوة
تتلألأ فيها الانوار الغيبية حكي شكى بعض المريدين لاستاذه من كثرة الوسوسة
فقال الاستاذ كنت خزانا عشر سنين وقصابا عشرة اخرى وبوابا عشرة
ثالثة فقالوا ما رايناك فعلت ذلك قال فعلت ذلك ولكنكم ما عرفتم اما
ان القلب كالحديد فكنت كالحداد ألينه بنار الخوف عشر سنين ثم شرعت في غسله
عن الاوصاف الذميمة والاقذار عشر سنين ثم بعد هذه الاحوال جلست
على باب حجرة القلب عشرة اخرى سالا سيف لا اله الا الله فلم اترك
حتى لا يخرج عنه حب الله تعالى ولا يدخل فيه حب غير الله فلما خلت عرصة القلب
عن غير الله وقويت فيه محبة الله سطعت من جانبه انوار الجلال فخرجت من النور فتوقى
القلب في تلك القطرة وفني عن الكل وما بقي فيه الا محض سر لا اله الا الله مثنوى

من اواخر المجلد الرابع در بيان انكه تن خاكي ادمي همچو اهن

پس چو اهن گرچه تیره هیکلی　　صیقلی کن صیقلی کن صیقلی
تا دلت آینه گردد پر صور　　اندرو هر سو ملیحی سیمبر
صیقلی دید آهن وخوش کرد رو　　تا که صورتها توان دیدن درو
گر تن خاکی غلیظ وتیره است　　صیقلش کن زانکه صیقل گیره است

تا درو اشکال غیبی رو دهد　　عکس حوری وملک در وی جهد

قال الله سبحانه وتعالى في سورة النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون روى الديلمي في مسند
الفردوس عن علي رضي الله عنه كما في الجامع الصغير قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم العدل حسن لانه يدعو الى الالفة ويبعث على الطاعة وتنعم به
الارض وتنمو به الاموال ويكثر العمران ويعم الامان قال بعض المحققين العدل
ميزان الله تعالى لكونه مبرا عن كل ميل وذلل وقال بعضهم العدل ميزان الله والجور
مكيال الشيطان ولكن يعني في الامراء احسن فان الامراء العادلون يستريحون
في ظل العرش يوم القيامة كما في الحديث السخاء حسن ولكن يعني في الاغنياء
احسن لانه به عمارة الدين والدنيا وقال صلى الله تعالى عليه وسلم السخي قريب
من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار ولجاهل السخي احب
الى الله من عابد بخيل رواه الترمذي عن ابي هريرة كما في الجامع الصغير
الورع حسن في جميع الناس ولكن يعني في العلماء احسن منه في غيرهم لان الطمع
يذل اعناقهم وعن جابر رضي الله تعالى عنه انه قال ذكر رجل عند رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تعدل بالرعة شيئا كذا في حسان المصابيح اي لا تقابل
شيئا بالورع فانه افضل كل خصلة الصبر حسن لكل احد ولكن يعني في الفقراء
احسن وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من صبر على القوت الشديد صبرا جميلا اسكنه الله
من الفردوس حيث شاء رواه ابو الشيخ عن البراء بن عازب كما في الجامع الصغير

التوبة شيء احسن لكل عاصى ولكن فى الشباب احسن منه ... والله يحب الشاب
التائب وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يحب الشاب التائب رواه ابو الشيخ
عن انس رضى الله تعالى عنه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يحب الشاب الذى يفنى
شبابه فى طاعة الله رواه ابو نعيم فى الحلية عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كذا فى الجامع الصغير
الحياء حسن فى الذكور والاناث ولكن فى النساء احسن منه فى الرجال انتهى
احق كذا فى شرح الجامع الصغير قوله سبحانه وتعالى ان الله يامر بالعدل اى بالتوحيد
او الانصاف كذا فى العيون وترك الظلم وايصال كل حق الى ذى حقه كذا
فى المدارك والاحسان اى باداء الفرائض او الاخلاص فى التوحيد او العفو
عن الناس وايصال النفع اليهم ما امكن وقال الامام القشيرى قدس سره
ونور قبره امر العبد بالعدل فيما بينه وبين الله تعالى وفيما بينه وبين نفسه
وفيما بينه وبين الخلق فالعدل بينه وبين ربه ايثار حق الله تعالى على حظ
نفسه وتقديم رضاه على هواه والتجرد عن جميع المزاجر والتوفر بملازمة جميع
الاوامر والعدل بينه وبين نفسه منعها عما فيه هلاكها والعدل الذى بينه
وبين خلقه بذل النصيحة وترك الخيانة فيما قل وكثر والانصاف لهم بكل وجه وان
لا يسيء الى احد لا بالقول ولا بالفعل ولا بالعزم كذا فى تفسيره وايتاء ذى القربى
واعطاء الاقارب ما يحتاجون اليه وهو تخصيص بعد التعميم للمبالغة ذكره الشيخ
وهو ما ينفر عنه الطبع السليم ويستنقصه العقل المستقيم كذا قال السعد فى التعريفات
وينهى عن الفحشاء اى الزنا او كل ما قبح من القول والفعل كذا فى العيون والمنكر
ما لا يعرف فى شريعة ولا سنة والبغى الكبر والظلم كذا فى المعالم يعظكم الله بالامر
بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى
بثلثة اشيا اى جامعة جميع ما امر الله تعالى به فى القران والنهى عن ثلثة

عن ثلثة اشيا اى جامعة جميع ما نهى الله عنه فى القران ولذلك يقرا كل خطيب
على المنبر فى اخر كل خطبة هذه الاية لتكون عظة جامعة للناس كلهم وعن ابى مسعود
رضى الله تعالى عنه انه قال اجمع اية فى القران هذه كذا فى العيون لعلكم تذكرون
لكى تتذكروا بعقولكم فتتعظوا ... وتعلموا بما فيه رضا الله تعالى تتعظون
عن عثمان بن مظعون انه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعونى الى الاسلام
فاسلمت استحياء منه لتعبه ولم يتقرر الاسلام فى قلبى فحضرته عليه الصلوة والسلام
ذات يوم فبينما هو يحدثنى اذ رايت بصره شخص الى السماء ثم خفض راسه
عن يمينه ثم رفعه مرة اخرى الى السماء ثم خفضه عن يساره ثم اقبل على محمر وجهه
يفيض عرقا فسالته عن تلك الحالة النازلة عليه فقال بينا انا احدثك اذ رفعت
بصرى الى السماء رايت جبرئيل ينزل على فلم يكن لى همة غيره حتى نزل عن يمينى
فقال يا محمد ان الله يامر بالعدل والاحسان الى اخر الاية قال عثمان بن مظعون
فقر الايمان فى قلبى واستقر كذا ذكره ابو الشيخ فمن كان صاحب لب يتعظ بمواعظ الله
ويتنصح بنصائح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويتنبه بتنبيهات العلماء والصلحاء
ويستيقظ من نوم الغفلة ويشتغل الى الطاعات حكى ان الشيخ الحسن البصرى
رضى الله تعالى عنه مر يوما مع اصحابه فى الطريق فاستقبله امير من ابناء الامراء
مع خدمه وحشمه راكبا فرسه وقام الشيخ فى وسط الطريق فقال له يا ابن الامير
انا ابيع الحلة اما تشترى قال للشيخ كم درهما تبيعها قال ابيعها بالدرهم
قال يا ابن الامير الك بيت قال نعم قال ابنيت انت ام ورثت من ابيك
قال بنيت انا قال كم مدة بنيت قال مدة كذا قال ما اتبنى فى ايام قليلة

قال وجب امار الذي يحمل عليه جنازه فلا تحمل غدا ايمين في الزمان التفصيل قال
قال يا ابن الامير ترحم حمار الفقير او لا ترحم نفسك بتحميل الذنوب والمعاصي
مثل الجبال الراسيات والارضين والسموات فاثر كلام الشيخ رحمه الله ونزل من فرسه
وقبل يده وقال يا شيخ اعط الكلمة التي تنبهني بالدرجتين قال اين تذهب
قال اذهب الى باب السلطان لطلب الامارة مع الاخوان قال لبست الالبسة
الفاخرة وتليت الحلية السلطنة لئلا تخجل بينهم وانهم بشر مثلك افلا تخجل
غدا بين الانبياء والصالحين بكثرة الذنوب وتلوث العصيان فاثر له كلامه
رحمه الله غاية التاثير فدفع فرسه الى غلامه وبايع من الشيخ رحمه الله واشتغل بالطاعات
الى ان يموت فالحاصل من هذه الحكاية ان من وافقه التوفيق الالهي يتذكر
بتذكير الله تعالى ونعماء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويتنبه بتنبيهات العلماء
كما تنبه ولد الامير المذكور في هذه الحكاية ومن جملة من تيقظ من الغفلة وتاب
عن الذنب بالتوفيق الالهي رجل من بني اسرائيل اصاب ذنبا ثم ندم وفي سره
ان اخرج واطلب لك شفيعا يشفع لك عند مولاك فخرج فلقيه رجل على طريق
فقال له يا عبد الله اين تريد فقال اريد من استشفع به ليقبل توبتي فقال ارجع
فقال ارجع فان الله كريم رحمان رحيم يرحم الآبق اذا اعتذر بين يديه وفوض
امره اليه قال ثم سار فلقيه بعض الصالحين فقال مرحبا بك يا حبيب الله
مرحبا بالعبد المعتذر من ذنبه اعلم ان الله تعالى قد قبل توبتك واذا منادي
ينادي قبلت قبلت قبلت كذا في روض الازهار وفي گلشن التوحيد

بس بیا دلست از هوا کوتاه کن   باشی سالک عزم آن درگاه کن

دائما مشتاق آن درگه باش ... خواب و خور را ترک کن بیدار باش
باش قائم هر دمی در خدمتش   محو شو با سوز و گریه شمع وش
در نیاز و بندگی شو مستمر   باش با وصل و لقایش منتظر

قال الله سبحانه وتعالى في سورة النحل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن
فلنحيينه حيوة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون الى قوله والذين هم به مشركون
والترمذي والحاكم في مستدركه
روى احمد وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كما في مشكوة المصابيح قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يقول يا ابن آدم خص بالنداء
لانه عمدة العابدين واضيف الى آدم اشعارا بانه يتبعه في مرتبة التائبين
ذكره علي القاري تفرغ لعبادتي بصيغة الامر ابن الملك اي تفرغ عن مهماتك
لطاعتي ذكره المناوي املأ بالجزم جواب الامر ابن الملك صدرك اي
قلبك غنى والغنى انما هو غنى القلب ذكره المناوي وهو القناعة بالاولى
لان القناعة كنز لا يفنى والرضا بالقسم لان الارزاق مقسومة والمقسوم يحصل
لمن قسم فاذا اتفق العبد بذلك فيرضى بالقسم ويقنع بالاولى فيحصل له الغنى
وفيه معنى على طريق الاشارة وهو ان العبد اذا جعل فارغا عن غير المولى واشتغل
بالاخلاص الى طاعة ربه الاعلى فيملأ الله تعالى قلب ذلك العبد بالنور والعلوم
والمعارف فيحصل له الغنى فيستغني بربه ويقول حسبي الله ونعم الوكيل واسد
فقرك اي باب احتياجك الى الناس وان لا تفعل اي ما امرتك من الاعراض

عن الدنيا والاقبال على عبادة مولى الشفقة فى الدنيا والاخرى ملات يديك
اى جوارحك وفى الجامع الصغير يديك بضيعة الثقيلة وان خصت اليد لمزاولة
اكثر الافعال بها شغلا اى اشتغالا من غير منفعة وان لم افسد فقرك وحاصله
انك تتعب نفسك بكثرة التردد فى طلب المال ولا تنال الا ما قدر لك
من المال فى الازل وحرم عن غنى القلب لترك عبادة الرب رواه ابن عساكر
والديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فو عاجز سليمان بين
اى او الملك والعلم فاختار العلم فاعطى الملك والمال لاختياره العلم كذا ذكره
على القارى حكى ان حاتم اللطاف اراد الجمعة وقد ضل حماره وبقى دقيقه فى
الطاحونة وكانت له نوبت السقى بارضه فتفكر وقال لو ذهبت الى الجمعة فاتنى هذه
الامور ثم قال عمل الاخرة خير وابقى فسعى الى الجمعة فصلى ثم جاء الى بيته فرأى
بارضه قد سقيت ودخل منزله فاذا امرأته تخبز وحماره فى الاصطبل فسأل
المرأة فقالت كنت قرب الباب فجئت فاذا السبع بعد والى راسه حمارنا
ويسقى ارضه فغلبه النوم ودخل الماء ارضنا وكان لجارنا دقيق فى الطاحونة
فذهب ليحمله فغلط الحمار وحمل جوالقنا وحمل الينا فرفع راسه الى
السماء وقال يا رب عملت لك عملا واحدا واصلحت لى عملا ثمنه كذا فى
مشكوة الانوار قوله تعالى من عمل صالحا اى عملا صالحا اى عمل كان ابو السعود
قال الصالح ما يصلح للقبول والذى يصلح للقبول ما كان على الوجه الذى امر به
كذا فى تفسير القشيرى من ذكر او انثى بينه بالنوعين دفعا للتخصيص وذكره القاضى
اى كل شخص يعمل عملا صالحا من الثقلين وهو مؤمن الواو للحال ايا

ايا ان العمل الصالح لا يقبل بدون الايمان لكن ينفع البعيد نال قال الامام القشيرى
معناه عملا صالحا فى الحال وهو مؤمن فى المآل الا ان معناه الا ينفع الا عمل
وفاء المآل فان الامور بخواتيمها ويقال وهو مؤمن اى مصدق بان نجاته
بفضل الله لا بعمله الصالح ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل احدا منكم عمله
اى لا يخلصه ولا ينجيه
الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله تعالى رواه مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه
باب الاستغفار
كذا فى مشكوة المصابيح ويقال وهو مؤمن اى مصدق ان عمله الصالح بتوفيق الله تعالى
فلنحيينه حيوة طيبة فى الدنيا يعيش عيشا طيبا فانه ان كان موسرا فظاهر
وان كان معسرا كان يطيب عيشه بالقناعة والرضا بالقسمة وتوقع الاجر
العظيم فى الاخرة بخلاف الكافر فانه ان كان معسرا فظاهر وان كان موسرا لم يدعه
الحرص وخوف الفوات ان يتهنأ بعيشه ذكره البيضاوى وقال ابن السعود رحمه الله
قيل طيبة الحيوة لا يعرف بالنطق بل بالذوق فهو عند قوم قوت حلاوة الطاعة
فعلى العبد ان يسأل من الله تعالى ان يعطيه حلاوة الطاعة مثنوى
ذوق بايد تا دهد طاعت بر مغز بايد تا دهد دانه شجر وقال الحسن تفقدوا
الحلاوة فى ثلثة اشياء فى الصلوة والذكر وقراءة القرآن فان وجدتم والا فاعلموا
ان الباب مغلق كذا فى رسالة القشيرى وعند قوم لذة المناجات والانس بالله
ولنجزينهم فى الاخرة اجرهم اى ثواب العالم باحسن ما كانوا يعملون من
الطاعة فالحاصل ان من اراد ان ينال الحيوة الطيبة فى الدنيا والاجر
الجزيل فى العقبى فليؤمن بالله ورسوله وليصدق بان اجره على الله تعالى وليرض
بما قسم له من الرزق وليقنع بما اوتى من القوت لان من كان صاحب القناعة

يكون عيشة طيبا في الدنيا والعقبى قال ذو النون قدس سره كنت في البادية
قاصدا مكة فغلبني العطش فملت الى حي بني مخزوم فرايت جارية صغيرة حسناء
جميلة وهي تترنم بالاشعار فتعجبت منها ومن كلامها وما بعد رزتها فقلت لها ايتها
الجارية اما فيك حياء فقالت اسكت يا ذا النون اني شربت البارحة بكاس الحب
مسرورة فاصبحت اليوم في حبه مخمورة فقلت يا جارية اراك حكيمة فمن
اعلمك بالحكمة قالت يا ذا النون جال اسمي واكمك في الملكوت فاعلمني بالحكمة
الى الذي لا يموت فقلت يا جارية اوصيني بوصية فقالت يا ذا النون عليك
بالسكوت والرضى من الدنيا بالقوت حتى تلقى الحي الذي لا يموت فقلت هل عندك
ماء تسقيني فقالت انا ادلك على الماء فظننت انها تدلني على بئر او عين فقلت
نعم فقالت ان الناس يوم القيامة على اربع مراتب فرقة تسقيهم الملائكة قال الله تعالى
بيضاء لذة للشاربين وفرقة يسقيهم رضوان خازن الجنة قال الله عز وجل
ومزاجه من تسنيم وفرقة تسقيهم الغلمان والولدان قال الله تعالى يطوف
عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس من معين وفرقة يسقيهم
المولى عز وجل وهم الخواص قال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال
ذو النون ثم ولت وتركتني وانا متحير عليها رحمها الله كذا في روض الازهار فعلم
من هذه الحكاية وصول هذه الولية الى الحيوة الطيبة بالانس بالله ووصولها الى
محبة الله وتوكلها على الله ووصيتها لذا النون فعلم كون الرضى من الدنيا بالقوت
وجزاء المؤمنين بالشرب يوم القيمة على مراتبهم رزقنا الله تعالى بالشراب الطهور
في يوم الحبور والسرور   از كلشن توحيد   داد آن ساقی

داد آن ساقی باقی جرعه محتوی   جام صافی جان بخور وزو کشته مست
جان عاشق خورده است آن شراب   زان شراب او دائم است در خواب
مست و مخمور رندزان می عاشقان   بی خبر از شورشان خلق جهان

قال الله سبحانه وتعالى في سورة بني اسرائيل ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم
في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
روى البيهقي في شعب الايمان كما في مشكوة المصابيح عن جابر رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملائكة
يا رب خلقتهم يأكلون ويشربون وينكحون ويركبون وفي رواية عن انس
كما في الدر المنثور ويلبسون الثياب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا
من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة قال لا اجعل من يبتغي كرامة
من خلقته التعبير بعبد اي من بيدي الى بوصفي الجلال وهو ادم وذريته
ونفخت فيه من روحي اضافة الروح الى نفسه للتشريف والتخصيص كسبته
وما قاله الله كمن قلت له كن فكان اي كمن خلقته بمجرد الامر وهو الملك يعني لا يستوي
البشر والملك في الكرامة والقربة بل كرامة البشر اكثر ومنزلته اعلى واجل
وهذا مما استدل به اهل السنة في تفضيل البشر على الملك كذا في شرح المشكوة
لابن الملك واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن اكرم على الله من الملائكة كذا في الدر لان الملائكة

يجبولون على الطاعة فهم عقل بلا شهوة وفي البهائم شهوة بلا عقل وفي الادمي كلاهما
فمن غلب عقله شهوته فهو اكرم من الملائكة ومن غلب شهوته فهو اشر من البهائم
ولانه خلق الكل لهم وخلقهم لنفسه كذا في المدارك قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم
قال ابن الشيخ رحمه الله معنى التكريم جعل الشيء كريما باعطائه ما يكون فائقا مكرما بسببه
فتكريمه اياهم بوجوه منها تكريمه بحسن الصورة فان صورة الانسان احسن من صور جميع
الحيوانات قال تعالى وصوركم فاحسن صوركم وقال لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم ومنها تكريمه بالمزاج الاعدل ويدل عليه انه تعالى جعل ارزاقهم اطيب الارزاق
وجعل لغيرهم ما خبث منها وما فضل منهم ومنها تكريمه اياهم باعتدال القامة
بالنسبة الى سائر الحيوانات ومنها تمييزه اياهم بالعقل فان الانسان وان
شارك جميع الحيوانات في قوة الاغتذاء والنمو وتوليد المثل والقوة الحساسة
والقوة المحركة بالاختيار الا ان النفس الانسانية مختصة بقوة سادسة
ليست في سائر الحيوانات وهي القوة العاقلة المدركة لحقائق الاشياء
كما هي وهي التي يتجلى بها نور معرفة الله وضوء كبريائه ومنها تكريمه اياهم
بافهام ما في ضمائرهم بالمنطق الفصيح والاشارة والخط بالقلم فان سائر
الانواع من الحيوانات عاجزة عن تفهيم ما في باطنهم من لذة وايلام وتوبيخا
بما هو وافيا بخلاف الانسان فانه يكشفه اذ يعرف غيره جميع ما عرفه واطلع عليه
انتهى ومنها تكريمه اياهم بتدبير المعاش والمعاد وتسليطهم على ما في الارض
وتسخيره لهم ومنها تكريمه الرجال من بني ادم باللحى والنساء بالذوائب كما في العيون
ومنها تكريمه اياهم بان جعل محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم منهم كذا في الثعلبي
منهم

في الثعلبي ومنها تكريمه اياهم بان جعل منهم خير امة اخرجت للناس كذا في المعالم ومنها
تكريمه اياهم بتبشيرهم الى جنته ودارهم ودخول جنانه ومشاهدة جماله وما يوصف
تلك كرامة الادمي على غيره من ان المكونات مخلوقات من اجله وهو مخلوق
من اجل حضرته الله تعالى يقول الله تعالى يا ابن ادم خلقتك لاجلي وخلقت الاشياء
كلها لاجلك فلا تشتغل بما هو لك عن ما انت له كذا في المعالم قال نجم الدين
قدس سره الكرامة على ضربين جسدانية وروحانية فالكرامة الجسدانية عامة
يستوي فيها المؤمن والكافر والكرامة الروحانية خاصة ما كرم الله به انبياءه
واولياءه وعباده المؤمنين من النبوة والرسالة والولاية والايمان
والاسلام والهداية الى الصراط المستقيم انتهى وحملناهم في البر على الانعام
والخيل والبغال والحمير والبحر على السفن يعني ان الله تعالى سخر له هذه الاشياء
لينتفع بها ويستعين بها على مصالحه كذا في اللباب ورزقناهم من الطيبات
الى فنون النعم وضروب المستلذات مما يحصل بصنعهم وبغير صنعهم وفضلناهم
في العلوم والادراكات بما ركبنا فيهم من القوى المدركة التي بها يتميز الحق
من الباطل والحسن من القبيح على كثير ممن خلقنا وهم من عدا الملائكة عليهم السلام
تفضيلا عظيما فحق عليهم ان يشكروا هذه النعمة ولا يكفروها ويستعملوا قواهم
في تحصيل العقائد الحقة ويرفضوا ما هم عليه من الشرك الذي لا يقبله احد
ممن له ادنى تمييز كذا ذكره ابو السعود رحمه الله وفي تفضيلهم على الملائكة اختلاف
كما في العيون وعند الائمة الحنفية ان خواص بني ادم وهم المرسلون افضل من
جملة الملائكة وعوام بني ادم من الاتقياء والزهاد افضل من عوام الملائكة

و ذكر ان عيسى عليه السلام خرج ذات يوم
الى اصحابه وعليه جبة صوف [illegible] و ازار
[illegible] متغير اللون من الجوع
يابس الشفتين طويل شعر الصدر والذراعين
وقال السلام عليكم انا الذي انزلت الدنيا
منزلتها باذن الله ولا عجب ولا فخر يا بني اسرائيل
[illegible] بالدنيا تهن عليكم [illegible] واهينوا
الدنيا تكرم لكم الاخرة ولا تهينوا الاخرة فتكرم
لكم الدنيا فان الدنيا ليست باهل كرامة وهي تدعو
كل يوم الى الفتنة والخسارة ثم قال انكم
جلسائي واصحابي فوطنوا انفسكم على العداوة
والبغضاء الدنيا فان لم تفعلوا فلستم باصحابي
ولا باخواني يا بني اسرائيل اتخذوا المساجد
بيوتا والقبور دورا وكونوا كامثال الاضياف
الا ترون الى طير السماء لا يزرعون ولا يحصدون
والله يرزقهم يا بني اسرائيل كلوا من خبز
الشعير واعلموا انكم لا تؤدون شكر ذلك
فكيف ما فوق ذلك وروي الحسن عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما انعم الله على عبد من نعمة
صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا كان قد اعطي
افضل مما اخذه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال عجبت لامر المؤمن امره كله خير ان اصابه
خير له فشكر الله تعالى كان خيرا له وان اصابه ضر
فصبر عليه كان خيرا له وقال سعيد بن جبير
اول من يدخل الجنة من يحمد الله تعالى في السراء والضراء
تنبيه الغافلين [illegible]
[illegible] شكر ما انعم الله تعالى عليه [illegible]
[illegible] وقبول [illegible] الدنيا

والشكر على وجهين شكر الخاص وشكر العوام فاما شكر العوام فهو الحمد باللسان وان يعرف نعمة الله [illegible] واما الشكر
من الخاص فهو الحمد باللسان والمعرفة بالقلب
والخدمة بالاركان وحفظ اللسان وسائر الجوارح
عما لا يحل وعن محمد بن كعب القرظي قال الشكر
العمل لقوله تعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل
من عبادي الشكور يعني اعملوا عملا صالحا
تؤدون به شكرا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
خصلتان من كانتا فيه كتب عند الله عبدا
شاكرا صابرا احدهما ان ينظر في دينه الى من
هو فوقه فيقتدي به وينظر في دنياه الى من هو
دونه فيحمد الله تعالى على ذلك تنبيه الغافلين

وخواص الملائكة افضل من عوام بني ادم كذا ذكره ابي الشيخ رحمه الله تعالى في اللباب
وهذا التفضيل انما هو بين الملائكة والمؤمنين من بني ادم لان الكفار لا كرامة
لهم كذا في اللباب فمن علم بان بني ادم لم يعرف قدره ويشتغل الى طاعة الله تعالى يكرمه الله
بتوبته ورؤيته في العقبى وقبول دعواته في الدنيا ومن جملة من قبل دعواته
في الدنيا ابو الحسن الخرقاني حكي ان ابا سعيد ابا الخير اراد ان يزور يوما ابا الحسن
الخرقاني وجاء الى بابه فسمع انه قد تبرأ وتولى عن خلق الدنيا وتوجه بالقلب الى وجه
الى خالق الارض والسماء واوقع وجوده بسجود الخدمة وناجى بلسان التضرع
فقال يا الله ان لي عليك ثلثة حاجات اريد قبولها فهتف هاتف يا ابا الحسن
لو كانت حاجتك الف مائة قبلت ولا ارد واحدة منها وما الحاجة قال
يا رب الاولى اعطيته روحي وما يكن عزرائيل بيني وبينك فاقبض روحي انت
فهتف هاتف يا ابا الحسن قبلت حاجتك والثانية نهيهما ان الملكين الكرامين
الكاتبين الملكك ان تبعدهما مني حتى لا يطلعا على اسرار بيني وبينك
فهتف هاتف يا ابا الحسن قبلت حاجتك والثالثة منذ امرتني بتكليف الشرائع
والخدمة والعبادة ما خالفتك ساعة بل لازمته صومعة عبادتك ولا اخرجت
قدمي من دائرة محبتك ومتابعة سنة حضرة رسولك فلا اريد سؤال منكر ونكير
في العالم البرزخ فهتف هاتف يا ابا الحسن قبلت حاجتك فلما فرغ ابو الحسن
عن مناجاته دخل ابو سعيد وسلم عليه وقال يا ابا الحسن باي شيء وجدت هذه
الرتبة ونلت هذه السعادة فقال انا مقبول ام محجوب فهتف هاتف يا ابا سعيد
من الطاعة اطعته كذا في روضات جمال الدين رحمه الله

قال الله سبحانه وتعالى في سورة بني اسرائيل يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه
بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلا روى الديلمي والحاكم عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت ذكرت النار فبكيت خوفا منها فقال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما لك قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة خطاب
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او مع من حضر من الرجال فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
اما في ثلاثة مواطن اي اماكن في القيامة فلا يذكر احد احدا لعظم هولها وشدة
ردها عند الميزان اي اذا نصب لوزن الاعمال ذكره المناوي يوزن به الصحائف
التي يكون مكتوبا فيها اعمال العباد وله كفتان احديهما للحسنات والاخرى للسيئات
ذكره علي القاري رحمه الله وكفة الحسنات من نور والسيئات من ظلمة ذكره المناوي
حتى يعلم اي الانسان اتخف ميزانه فيكون من الهالكين ام يثقل فيكون من
الناجين ذكره المناوي اللهم اجعلنا من الناجين بفضلك وكرمك يا ارحم الراحمين
روي ان داود عليه الصلوة والسلام سأل ربه ان يريه الميزان الذي ينصب
يوم القيمة فراه كل كفة ما بين المشرق والمغرب فغشي عليه فلما افاق
قال الهي من يقدر ان يملأ كفته بالحسنات فقال يا داود اذا رضيت عن عبدي
ملأتها من تمرة واحدة من صدقته كذا ذكره الشيخ السمرقندي في بحر العلوم

اي من اجر تمرة واحدة

ومنها انه يؤتى بعبده يوم القيمة ويوقف بين يدى الله تعالى ويحاسب معه والمتحق
النار لكثرة سيئاته وقلة خيراته وقرب اشرف العبد على الهلاك وبعد بر ثبته فيقول الله تعالى
يا ملائكتى انظروا اهل تجدون فى ديوانه حسنة فينظرون فلم يجدوا شيئا فيقولوا يا ربنا
لا نجد قال الله تعالى عندى حسنة واحدة عبدى اتذكر ليلة كنت نائما فى موضع كذا
فانتبهت من منامك واردت ان تذكرنى فغلبت النوم عليك فلم تذكرنى فكتبت
لك بارادة قلبك ذكرى حسنة واحدة ولو كنت ذكرتنى كتبتها عشرا فجعل الله تعالى
ذلك كالجبل فيوضع فى كفة الميزان فيترجح على سيئاته فيغفر له كذا فى زهرة
الرياض والثانى عند الكتاب اى نشر صحف الاعمال حين يقال هاؤم اقرؤا
كتابيه اى خذوا كتابى فاقرؤه والهاء للسكت لبيان ياء الاضافة حتى يعلم ايقع
كتابه بيمينه او فى شماله ام من وراء ظهره قال ابن السائب تلوى يده
خلف ظهره ثم يعطى كتابه والثالث عند الصراط اذا وضع بين ظهرانى جهنم
بفتح النون اى على ظهرها اى وسطها كالجسر الى الجنة وحوله بيلى على متعدد
حافتاه جانباه كلاليب كثيرة وحسك بالتحريك شوك يسمى شوك السعدان
كبير يحبس الله بها من يشاء من خلقه اى يعوقه عن المرور ليهوى فى النار حتى يسلم
ابجوانه كذا فى الجامع الصغير قال الحسن ان الصراط جسر ممدود على متن جهنم ادق
من الشعر واحد من السيف طوله ثلاثة الاف سنة الف صعود والف هبوط
والف استواء يرده الاولون والاخرون ذاهبين الى الجنة لان جهنم بين
بين الموقف والجنة وجسر الى اوله وسكك فى وسطها لان الناس عن علمهم
فيما افنوه وعن عملهم ما ذا عملوا به كذا فى اتحاف المريد لجوهرة التوحيد قال

و اما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه الآية

خرج الترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه صدق رسول الله

قال وهب بن منبه على الصراط سبع قناطر فى القنطرة الاولى يسئل فيه عن حق الايمان فان
امن من الرياء والشك والالحاد نجا والا تردى وفى الثانية عن الصلوة فان
كان اتمها نجا والا تردى فى النار وفى الثالث عن الزكوة وفى الرابع عن الصيام
والخامس عن الحج والسادس عن الوضوء والغسل من الجنابة وفى السابع عن بر
الوالدين وصلة الرحم والمظالم فان اجاب نجا والا تردى فى النار كذا فى مشكوة
واما الجواز على الصراط فيتفاوت ومن العباد من يجوز كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس
ثم كالراكب فى رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه كذا ورد فى الحديث الشريف قوله تعالى يوم
ندعوا نصب على المفعولية باضمار اذكر كل اناس من ادم الذين فضلناهم فى
الدنيا ما فعلنا من التكريم والتفضيل وهذا شروع فى بيان تفاوت احوالهم
فى الاخرة بحسب احوالهم واعمالهم فى الدنيا بامامهم اى بمن ائتموا به من نبى
قال انس رضى الله تعالى عنه كذا فى الدر فيقال يا امة محمد ويا امة موسى ويا امة عيسى
او كتاب فيقال يا اهل القران ويا اهل التورية ويا اهل الانجيل او امام
هدى او امام ضلال قاله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كذا فى الدر الذى كان يدعوهم
الى هدى او الى ضلال فيقال لهم عند دعائهم يا اصحاب علام كذا او فلان كذا ويا
اتباع نمرود ويا اتباع فرعون ونحوهم من رؤساء قوم فى امر الدين محقين كانوا
او مبطلين كذا ذكره ابن الشيخ او بكتاب اعمالهم قاله ابن عباس رضى الله تعالى
عنهما كذا فى الدر فيقال يا اصحاب كتاب الخير ويا اصحاب كتاب الشر ذكره
ابن الشيخ رحمه الله وقال محمد بن كعب بامامهم اى بامهاتهم كذا فى التيسير فعلى
هذا يكون الامام جمع ام كخف وخفاف ذكره على ابو السعود رحمه الله والمعنى

كذا فى تفسير العيون

اى كعدو الفرس

على هذا الوجه ان كل اناس يدعى يوم القيمة باسماء امهاتهم دون اسماء ابائهم
والحكمة في ذلك اجلال عيسى عليه السلام فانه لم يكن له اب يدعى باسمه فلا جرم يدعى
باسم امه ثم يدعى سائر الناس باسماء امهاتهم اتباعا لهم به عليه السلام واجلالا له وتعظيما
(عطف على قوله اجلال عيسى) واظهار شرف الامامين الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما فان شرفهما من جهة
امهما اجل واتم بالنسبة الى انتسابهما الى ابيهما فيدعيان باسم امهما لذلك ثم يدعى
سائر الناس ايضا باسماء امهاتهم اتباعا لهم بهما والاحتراز عن افتضاح اولاد
الزنا فيدعون باسماء امهاتهم لئلا يفتضحوا ثم يدعى سائر الناس ايضا بذلك ذكره
ابن الشيخ رحمه الله وقيل اذا كان يوم القيمة ينصب لواء الصدق لابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه فكل صديق يكون تحت لوائه ولواء العدل لعمر رضي الله تعالى عنه فكل
عادل يكون تحت لوائه ولواء السخاوة لعثمان رضي الله تعالى عنه فكل سخي
يكون تحت لوائه ولواء الشهادة لعلي رضي الله تعالى عنه وكل شهيد تحت لوائه
وكل فقيه تحت لواء معاذ بن جبل وكل زاهد تحت لواء ابي ذر رضي الله تعالى عنه وكل
فقير تحت لواء ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه وكل مقرئ تحت لواء ابي بن كعب
وكل مؤذن تحت لواء بلال الحبشي وكل مقتول ظلما تحت لواء حسين بن علي رضي الله تعالى
عنهما كذا في زهرة الرياض فمن اوتي اي اعطي من المدعوين كتابه صحيفة
اعماله بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم الذي اوتوه على الوجه المبين تبجحا بما
سطر فيه من الحسنات المستتبعة لفنون الكرامات ولا يظلمون اي لا ينقصون
من اجور اعمالهم المرتسمة في كتبهم بل يؤتونها مضاعفة فتيلا قدر فتيل وهو
القشرة التي في شق النواة او ادنى شيء فان الفتيل مثل في القلة والحقارة

والحقارة ذكره ابو السعود رحمه الله وهم طائفة السعداء وانما لم يذكر الاشقياء
وان كانوا يقرؤن كتبهم ايضا لانهم اذا نظروا فيها يأخذهم حيث الانسان من
الخوف والحياء فلا يطلعون قراءتهم فتراهم كلا قراءة بخلاف السعداء فانهم يقرؤن
قراءتهم باحسن قراءة وابينها ولا يقنعون بذلك وحده حتى يقول القاري
منهم لاهل المحشر هاؤم اقرؤا كتابيه كذا في العيون وفي التفسير ان الاشقياء
يرون في كتبهم العصيان والذنوب فينكرون ان يكونوا هم الذين فعلوا ذلك فيختم الله تعالى
على افواههم وينطق اعضاؤهم فيشهد كل عضو بما عمل من الذنوب الفرج يقول
زنيت واليد تقول سرقت والرجل تقول مشيت الى الحرام والفم يقول اكلت
الحرام فيشهد كل عضو بما عمل من الذنوب فيساقون الى النار واما المؤمن السعيد
اذا راى في كتابه الخطايا والذنوب نكس راسه فيقول الله تعالى اقرأ كتابك
فيقول اراها مملوءة من الخطايا فيقول الله تعالى ارفع راسك هذا كله فيقول ثم
فيقول لعبدي اقررت بالذنوب بين يدي فقد غفرت لك وقد سترت عليك
في الدنيا وغفرت عنك في العقبى فياتي الى الجنة ويزف اليها كالعروس كذا
في روضة العلماء مثنوي الملا الجامي

روز محشر هر نهان پیدا شود — هم ز خود هر مجرمی رسوا شود
دست و پا بدهد گواهی با بیان — بر فساد او به پیش مستعان
دست گوید من چنین دزدیده‌ام — لب بگوید من چنین پرسیده‌ام
پای گوید من شده‌ستم تا منی — فرج گوید من بکردستم زنا
چشم گوید کرده‌ام غمزه حرام — گوش گوید چیده‌ام سوء الکلام
گر همی خواهی سلامت از خطر — چشم ز اول بند و پا باش نگر

قوله تعالى واما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه الآية

قال الله سبحانه وتعالى في سورة الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا روى
ابو داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه كذا في مشكوة المصابيح انه قال
جلست في عصابة اي جماعة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم ليستتر ببعض
من العري يعني هؤلاء اهل الصفة من كان منهم ثوبه اقل من ثوب صاحبه كان
يجلس خلف صاحبه يستتر به وقارئ يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقام علينا يعني كنا غافلين عن مجيئه فنظرنا فاذا هو قائم فوق رؤسنا فلما قام
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سكت القارئ فسلم اي الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
علينا ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الى كتاب الله فقال الحمد لله الذي
جعل من امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم اي جعل زمرة فقراء مقربين عند الله
بحيث امرني الله بالصبر معهم بقوله واصبر مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية
قال اي الراوي فجلس اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسطنا ليعدل بنفسه فينا
اي ليسوي نفسه ويجعلها عديلة لنا في المجلس تواضعا منه عليه الصلوة والسلام
ورغبة فيما نحن فيه ثم قال بيده هكذا اي اشار بها ان اجلسوا احلقا
فتحلقوا اي اجلسوا حواليه كالحلقة وبرزت اي ظهرت وجوههم له بحيث
يرى عليه الصلوة والسلام وجه كل واحد منهم فقال ابشروا اي افرحوا يا معشر
صعاليك المهاجرين جمع الصعلوك وهو الفقير بالنور التام يوم القيمة
وذلك لان حظ الفقراء في القيمة اكثر من حظ الاغنياء لانهم وجدوا لذة

لذة واحدة في الدنيا تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة
سنة وانما دخلوا قبل الاغنياء لان الاغنياء وقفوا في العرصات للحساب
وسئلوا اي جهة تحصيل الاموال وكيفية صرفها والمراد بالفقراء الفقراء الصابرون
الصالحون وبالاغنياء الاغنياء الشاكرون المؤدون حقوق اموالهم كذا
في شرح المصابيح لابن الملك رحمه الله قوله تعالى واصبر نفسك واحبسها وثبتها
ذكره القاضي نزل حين طلب رؤساء الكفرة طرد فقراء المسلمين من مجلسه
كصهيب وعمار وخباب وغيرهم وقالوا اطردهم حتى نجالسك فان اسلمنا اسلم
الناس وما يمنعك من اتباعك الا هؤلاء الا انهم قوم اراذلون كذا في العيون
ونحن رؤساء القوم نستنكف الجلوس معهم فان طردتهم امنا بك فهم النبي صلى الله
عليه وسلم حرصا على ايمانهم فنزل جبرئيل عليه السلام بقوله تعالى في سورة الانعام ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه
نهاني الله تعالى عن طرد هؤلاء قالوا فاجعل لنا يوما ولهم يوما قال لا فقالوا
فاجعل المجلس واحدا واقبل علينا بوجهك وول ظهرك اليهم فنزل واصبر نفسك
كذا في مشكوة الانوار وقال قتادة نزلت في اصحاب الصفة وكانوا سبعمائة رجل
فقراء في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرجعون الى تجارة ولا الى زرع
يصلون وينتظرون الصلوة الى صلوة الاخرى مع الذين اي مع الفقراء الذين يدعون يعبدون
ربهم بالغداة والعشي في مجامع اوقاتهم او طرفي النهار ذكره القاضي يريدون
بعبادتهم وجهه رضاء الله وطاعته القاضي لا شيئا اخر من اغراض الدنيا
كذا في العيون ولا تعد عيناك عنهم ولا يجاوزهم نظرك الى غيرهم ذكره القاضي

في رواية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء باربعين عاما وجه التوفيق ان الاختلاف مبني على اختلاف احوال الفقر مع الصبر على الفقر سوء الرضا به وهذا محمل رواية خمسمائة عام والصبر مع عدم الرضا به وهذا محمل الاخرى واما الفقير بدون الصبر فرذيلة ليس بفضيلة كما ان الغنى مع الشكر فضيلة ومع عدمه رذيلة كشفي

اخرج البخاري والمسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء طريقة محمدية
فان قيل ان اهل الجنة والنار قبل يوم القيمة اما احياء او اموات لم يبعثوا فكيف راهم رسول الله قلنا يحتمل انه اراد بالماضي المستقبل او راى ارواحهم وان الجنة والنار مثلتا بصورهم يوم القيمة كما في حديث رايت الجنة والنار في عرض هذا الحائط او مثلهما كشفي

اخرج ابن ماجه عن عمران بن الحصين رضي الله عنه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الفقير المتعفف المحترز عما لا يحل من السؤال واظهار الشكوى ابا العيال بالكسر طريقة

اخرج ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ان بين ايديكم عقبة كؤودا اي صعبة لا ينجو منها الا من تلك العقبة الا المخف اي ذو خفة من الاثقال الدنيوية طريقة

حتى سنين الدنيا فان اليوم الاخروي مقدار الف سنة من سنين الدنيا كشفي

لم ترها عالم تنظر الى زي الاغنيا افانهم لا يعدوا اعينهم متى طرفة عين كذا
في كره الواسطي **تريد زينة الحيوة الدنيا** حال من ضمير تعد تقديره مريدا التزين
والتجمل بالولياء الاغنيا الا الاشراف كذا في التيسير **ولا تطع** في طردهم **من**
اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا كاف الباب اي
القران والتوحيد بالمد لان كان في العيون كامية بن خلف في دعائك الى
طرد الفقرا عن مجلسك لصناديد قريش وفيه تنبيه على ان الداعي له الى هذا
الاستدعا اغفلة قلبه عن المعقولات وانهماكه في المحسوسات حتى خفي عليه
ان الشرف بحلية النفس لا بزينة الجسد كذا ذكره القاضي **واتبع هواه**
في الكفر ونيل شتهاه **وكان امره فرطا** اي اسرافا وتجاوزة للحد في التفريط
لانه نابذ للحق وراء ظهره فلما نزلت هذه الاية قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم كذا في العيون فدلت الاية
على فضل الفقرا او فضل المجالسة معهم ولهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كما في حسان المصابيح اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
الحديث معناه اجعلني متواضعا لا جبارا متكبرا هذا تعليم منه صلى الله تعالى عليه وسلم
لامته ان يعرفوا فضل الفقر والفقرا ليحبوهم ويجالسوهم ليسالوا ابركتهم
كذا في شرح المصابيح لابن الملك **وفي** حسان المصابيح ابيضا عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابغوني في ضعفائكم بهمزة قطع اي اطلبوا
رضائي في رضاء ضعفائكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم **فينبغي** للعاقل
ان يطلب رضاء الفقراء والضعفاء والمساكين لان في رضاهم رضاء رسول الله

بوصل الهمزة اي اطلبوا لي رضائي آه وقيل بقطع الهمزة من ابغيتك الشيء اي جعلتك طالبا له يعني اعينوني في ضعفائكم والمعنى الاول اقرب ابن ملك علم الشارح [illegible] حديث [illegible] بالزهد

صلى الله تعالى عليه وسلم **حكي** ان جنيدا البغدادي قال [illegible] رجل [illegible] ابو محمد الجريري
وهو الذي جاور بمكة سنة [illegible] احدا [illegible] الى جداره
رجله فلما مضى من عمره ستون سنة وصلى في مقام القطبية قيل له اي شيء رايت
من العجايب قال بينا انا جالس في الزاوية اذ دخل علي شاب حاسرا راسه
وحافيا رجلاه متفرقا شعره مصفرا وجهه فجعل يتوضا وصلى ركعتين ثم جر راسه
في جيبه حتى حضر وقت المغرب فصلى معنا المغرب ثم جر راسه في جيبه فاتفق في تلك
الليلة اذ دعا خليفة البغداد الصوفية للصحبة فاردنا الخروج للاجابة فقلت له
يا فقير اتريد ان تخرج معنا للاجابة دعوة الخليفة قال ليس لي حاجة عند الخليفة
ولكني اريد ان تجعل لي عصيدة سخنة فقلت في نفسي لا يوافقني في الاجابة
ويريد مني شيئا فتركته واتيت مجلس الخليفة ثم اتيت زاويتي فرايت الشاب
كانه نائم فنمت انا فاذا جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه الشيخان
الانوران وخلفه جماعة عظيمة يتلألأ وجوههم نورا فقيل هذا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وفي يمينه ابراهيم خليل الله وفي يساره موسى كليم الله والذين
خلفهم مائة الف واربعة وعشرون الفا من الانبيا صلوات الله تعالى عليهم اجمعين
فاستقبلت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاقبل يده فحول وجهه عني ثم فعلت
كذلك فحول وجهه ثانيا فقلت يا رسول الله اي ذنب صدر مني حتى اعرضت
عني بوجهك الكريم فنظر الي محمرا وجهه من الغضب علي فقال ان فقيرا من فقرائنا
اراد منك عصيدة فبخلت منها وتركته جايعا هذه الليلة فانتبهت خائفا
مرتعدا فرايتني فتفقدت الشاب فلم اجده في مكانه فخرجت من الزاوية ورايته



يذهب فقلت يا فتى بالله الذي خلقك اصبر ساعة حتى اجي لك عصيدة فنظر
الى مبتسما فقال يا شيخ من اراد منك لقمة فاني بليته ثلثة الف واربعة وعشر
الفا من الانبيا ايا تركت شغفيا للقمة من عصيدة قال هذا وغاب كذا في مشكوة
الانوار فاذا سمعت فضل الفقر والفقرا فاصبر للفقر واقنع بما اعطاك الله تعالى
واترك الحرص والطمع مثنوى من اواسط الجلد الاول وربيان ان جبر وهوان اوان

عاقل اندر بيش ونقصان ننگرد | زانكه هر دو همچو سيلى بگذرد
خواه صاف وخواه سيل تيره رو | چون نمى پايد دمى از وى مگو
اندرين عالم هزاران جانور | مى زيد خوش عيش بى زير و زبر

قال الله سبحانه وتعالى في سورة الكهف المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا روى احمد والترمذي
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كما في مشكوة المصابيح اي وفي نسخة قال نبي الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذات يوم قيل صفة لمدة وقيل مؤكد كذات
زيد لدفع توهم التجوز بارادة مطلق الزمان لاصحابه استحيوا من الله
حق الحياء قالوا انا نستحيي من الله تعالى لم يقولوا احق الحياء اعترافا بالعجز عنه
يا نبي الله والحمد لله على توفيقنا به قال ليس ذلك اى ليس حق الحياء
ان تقولوا انا نستحيي باللسان ثم بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيفية حق
الحياء من الله تعالى بقوله ولكن من استحيي من الله تعالى حق الحياء اصله
العزة ولكن تقف الهمزة بحذفها وتخفيفا وهو المناسب هنا رعاية للسجع فكره

ذكره على القاري رحمه الله فليحفظ الراس اى لا يستعمله في غير مرضاة الله تعالى بان يسجد
لغير الله بان لا يسجد لصنم او لاحد تعظيما له او يصلي للريا او ذكره ابن الملك بل يستعمله في السجود
لله تعالى خاصة لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من عبد يسجد لله سجدة الا
كتب الله له بها حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع له بها درجة فاستكثروا من السجود
رواه ابن ماجة باسناد صحيح عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه كما في الترغيب
وما وعى اى ما جمعه راسه اى جمعه من السمع والبصر واللسان حتى لا يستعملها
الا فيما يحل اخرجه ابن عساكر عن مكحول قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول الله تعالى يا ابن ادم اذ قد انعمت عليك نعما عظاما لا تحصى عددها ولا تطيق
شكرها وان مما انعمت عليك ان جعلت لك عينين تنظر بهما وجعلت لهما
غطاء فانظر بعينيك الى ما احللت لك فان رايت ما حرمت عليك فاطبق
عليهما غطاءهما وجعلت لك لسانا وجعلت له غلافا فانطق بما امرتك وا
احللت لك فان عرض ما حرمت عليك فاغلق عليك لسانك وجعلت
لك فرجا وجعلت لك سترا فاصب بفرجك ما احللت لك فان عرض
لك ما حرمت عليك فارخ عليك سترك ابن ادم انك لا تحمل سخطي و
لا تطيق انتقامي كذا في الدر المنثور في قوله تعالى الم نجعل له عينين وروى
ابو داود والترمذي والنسائي عن شتير بن شكل بن حميد عن ابيه قال قلت
يا نبي الله علمني تعويذا اتعوذ به قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي وشر
بصري وشر لساني وشر قلبي وشر منيي كذا في مشكوة المصابيح انما امر عليه الصلوة
والسلام الاستعاذة من هذه الاشياء لان اجتراح الآثام انما يكون من قبلها

ذكره ابن الملك ويحفظ البطن يعني لا يأكل الا الحلال وما حوى اي ما جمعه البطن
من الفرج والرجلين واليدين والقلب حتى لا يستعملها في المعاصي وليذكر الموت والبلى
بكسر الباء اي يبلى الشيء اذا صار خلقا متفتتا يعني وليذكر نزول الموت به وصيرورته
في القبر عظاما بالية لان القبر اول منزل من منازل الاخرة وفي المصابيح عن
عثمان رضي الله تعالى عنه انه اذا وقف على قبر بكى حتى يبتل لحيته فقيل له تذكر الجنة و
النار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان
القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر وان لم ينج منه
فما بعده اشد منه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رأيت منظرا الا والقبر
افظع منه ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله تعالى
حق الحياء فعلم منه ان من اراد الاخرة يترك زينة الدنيا فانهما لا تجتمعان على
وجه الكمال لان العاقل لا يختار الفاني على الباقي بل يشتغل الى تحصيل ازواد الاخرة
وهي الباقيات الصالحات قوله سبحانه وتعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
يتزين بها الانسان في دنياه وتفنى عن قريب ذكره البيضاوي وفيه تزهيد للمؤمنين
وتوبيخ للمفتخرين يعني الزينة التي يفتخر بها الاغنياء ليست من زاد الاخرة
كما في العيون لان زاد الاخرة التقوى والاعمال الصالحة قال علي رضي الله تعالى عنه
المال والبنون حرث الدنيا والاعمال الصالحة حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام
كذا في اللباب وقال زينة اهل الغفلة في الدنيا في المال والبنين وزينة اهل
الوصلة بالاعمال واليقين فهؤلاء زينتهم لنظر اهاليهم وهؤلاء زينتهم لسر الكريم
كذا في تفسير التيسير رحمه الله فعلى العاقل ان لا يغتر بالزينة الظاهرة الفانية

روى ابن ماجة بسند حسن انه عليه الصلوة والسلام ابصر جماعة يحفرون قبرا فبكى حتى بل التراب بدموعه وقال اخواني لمثل هذا فاعدوا ذكره علي القاري في شرح هذا الحديث الشريف صح

[illegible]

الفانية بل يفتخرن بالزينة الباقية اي صالحة من الطاعات لان ثمرتها تبقى ابد الآبدين
والباقيات الصالحات الاعمال الصالحة تبقى ثمرتها للانسان ابد الآباد ويندرج
فيها ما فسرت به من الصلوات واعمال الحج وصيام رمضان وسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر والكلام الطيب خير عند ربك من المال والبنين
ثوابا عائدة اذكره القاضي من الزينة وخير املا اي افضل ما يامله الانسان
ويرجوه عند الله تعالى كذا في العيون ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث
رواه البيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه كما في مشكوة المصابيح اذا مات
الميت هذا من قبيل المجاز باعتبار ما يؤول اليه اذ الميت لا يموت تقول الملائكة
اي يقول بعضهم لبعض استفهاما والمراد الملائكة الذين يمشون امام الجنازة
ما قدم بالتشديد اي من العمل اهو صالح فيستغفر له ام غيره ويقول الناس
ما خلف بتشديد اللام اي ما ترك كذا ذكره المظهر في المرقاة قالت ما قدم لان
انتفاع الانسان بما قدمه من الاعمال الصالحة فعلى العاقل ان يجتهد في اكثارها
ويحترز عن الاعمال السيئة لان الاعمال سواء كانت صالحة او سيئة تبقى مع الميت
فالسعادة لمن تبقى معه اعماله الصالحة والحسرة والندامة لمن تبقى معه اعماله
السيئة حكي عن بعض العصاة انه مات فلما حفروا قبره وجدوا فيه حية عظيمة
فحفروا له قبرا اخر فوجدوها فيه ثم كذلك قبرا بعد قبر الى ان حفروا اكثر من ثلثين قبرا
وفي كل قبر وجدوها فلما راوا انه لا يهرب من عذاب الله تعالى هارب ولا يغلب غالب
دفنوه معها وهذه الحية هي عمله السيئة ذكره الامام اليافعي في روض الرياحين
روى البخاري ومسلم عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع

روى الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله هن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة كذا في الترغيب

الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله
ويبقى عمله كذا في مشكوة المصابيح قيل لما دفن الميت في القبر يجي لسوال الملكين ان
كان عابدا لله سبحانه وتعالى يرى شخصا عند راسه حسن الوجه طيب الرائحة
يسأله الميت من انت قال عملك الصالح فلا تخف ولا تحزن ان سالك سائلان
فانا القنك جوابهما وان كان عاصيا مصرا على المعصية يرى شخصا عند رجله قبيح
الوجه منتن الرائحة فيزداد خوفه ويسأله من انت قال عملك السوء لا انا مني
فانا معك في القبر وفي يوم القيامة فاذا سألك سائلان لا القنك جوابهما
بل اتركك لهما فاذا جاء السائلان ويأيديهما عمود فيه لا افلا يقدر ان
يجيبهما فيضربانه ويوجعانه كذا في شرح خطب الاربعين قال العبد ان العمل
قرين العبد في قبره ان كان حسنا يتلذذ به وان كان قبيحا يتألم به اللهم احفظنا
عن الاعمال القبيحة واختمنا على الاعمال الحسنة مع الايمان الكامل واحشرنا
في زمرة الصالحين الكاملين مثنوى من اول المجلد الرابع در بيان قصه صوفي ز ان خود را

چونکه بد کردی بترس این مباش | زانکه تخم است و برو یاند خداش
چند گاهی او بپوشاند که تا | آیدت زان بد پشیمان و حیا
حکایت آن دزد که در عهد عمر رضي الله تعالى عنه
عهد آن امیر مؤمنان | داد دزدی را بجلاد و عوان
بانگ زد آن دزد کای میر دیار | اولین بار است جرمم زینهار
گفت عمر حاشا لله که خدا | بار اول قهر بارد در جزا
بارها پوشید پی اظهار فضل | باز گیرد از پی اظهار عدل
تا که این هر دو صفت ظاهر شود | آن مبشر گردد این منذر شود

قال الله سبحانه وتعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون
الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده
ماتيا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان
تقيا روى احمد وابو داود وروى مالك والنسائي نحوه كذا في مشكوة المصابيح عن عبادة
بن الصامت انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس صلوات مبتدأ
افترضهن الله تعالى صفة المبتدأ او قيل خبره من احسن بعده الشرطية خبر المبتدأ
او خبر بعد خبر ذكره على القاري وضوئهن احسانه اكماله برعاية فرائضه وسننه وآدابه
وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن وهو حضور القلب وعلى نية الاخلاص
والتواضع كان له عهد وهو حفظ الشيء ومراعاته حالا فحالا ان يغفر له خبر
على الله
مبتدأ محذوف والجملة صفة عهد او بدل منه قسمي وعده عهدا لانه اوثق من كل
وعد ومن لم يفعل اي مطلقا او ترك الاحسان فليس له على الله عهد بل ان
اي مشيته ان شاء غفر له فضلا وان شاء عذبه عدلا وهذا تصريح بانه لا يجب
عليه عقاب العاصي كذا في شرح المصابيح لابن الملك رحمه الله فعلى العبد ان يواظب
على الصلوات الخمس وعلى ادائها بالجماعة لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في صفته
رواه خ م ق د ه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه صلاة الرجل في جماعة تزيد على
صلاته في بيته وصلاته في سوقه منفردا خمسا وعشرين درجة وذلك اي السبب
التضعيف المذكور ان احدكم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الى المسجد لا يريد
الا الصلوة اي الا قصد الصلوة المكتوبة في جماعة لم يخط خطوة بلم الميم

قال عليه السلام من ترك صلوة متعمدا لقي الله وهو عليه غضبان رواه الطبراني عن ابن عباس من الجامع الصغير

وينبغي الا رفعه الله بها بالخطوة درجة منزلة عالية في الجنة وحط عنه بها خطيئة
ولا يزال هكذا حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلوة اي ثواب صلاة ما
كانت الصلوة تحبسه اي تمنعه من الخروج من المسجد وتصلي الملائكة الحفظة او اعم عليه
اي تستغفر له ما دام في مجلسه اي مدة دوام جلوسه في المحل الذي يصلي فيه يقولون
اللهم اغفر له جملة مبينة لقوله تصلي عليه اللهم ارحمه طلبت له الرحمة من الله تعالى بعد طلب
الغفران لان صلوة الملائكة استغفار له اللهم تب عليه اي وفقه للتوبة وتقبلها
منه وسلم كذلك ما لم يؤذ فيه احدا من الخلق او يحدث فيه بالتخفيف اي ينتقض
طهره كذا في الجامع الصغير فاذا علم فضيلة اداء الصلوة بالجماعة فعلى العبد ان
يؤديها بالجماعة لانها سنة مؤكدة ويحترز عن تفويت الصلوة او تاخيرها عن وقتها
لا يدخل في تحت الوعيد وهو قوله تعالى فخلف من بعدهم اي من الانبياء خلف
اي جاء بعدهم ولاد المفضلين اقوام اردياء والخلف بسكون اللام البدل السيء
والخلف بفتح اللام البدل الصالح كذا في التيسير اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال هم اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة قال هم في هذه الامة يتراكبون
في الطرق كما تراكب الانعام لا يستحيون من الناس ولا يخافون من الله تعالى اضاعوا
الصلوة تركوها كما قال محمد بن كعب القرظي او اخروها عن وقتها كما قاله القاسم بن
مخيمرة كذا في الدر قال سعيد بن جبير هو ان لا يصلي الظهر حتى ياتي العصر ولا العصر
وقيل ضيعوا شروطها واركانها ووقت الاداء بان يصلوا بلا تعديل الاركان
حتى تغرب الشمس كذا في المعالم واتبعوا الشهوات اي اثروا شهوات
انفسهم على طاعة الله تعالى كما في اللباب كشرب الخمر واستحلال نكاح الاخت
من الاب والانهماك في المعاصي وعن علي رضي الله تعالى عنه واتبعوا الشهوات

الشهوات هو من بنى الشديد وركب المنظور ولبس المشهور ذكره ابو السعود واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي الاشعث قال اوحى الله تعالى الى داود ان القلوب
المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها عني محجوبة كذا في الدر المنثور فسوف يلقون
غيا اي شرا فان كل شر عند العرب غي وكل خير رشاد وعن الضحاك جزاء الشر
ابو السعود قال ابن مسعود الغي نهر او واد في جهنم من قيح بعيد القعر خبيث الطعم
يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات كذا في الدر المنثور وقال ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما واد في جهنم وان اودية جهنم لتستعيذ من حره اعد للزاني المصر عليه ولشارب
الخمر المدمن عليه ولآكل الربو الذي لا ينزع عنه ولاهل العقوق ولشاهد الزور
كذا في المعالم قوله تعالى يلقون ليس معناه يرون فقط بل معناه الاجتماع
والملابسة مع الرؤية كذا في المعالم الا من تاب استثناء ممن يلقون غيا اي
الا من رجع من الكفر وامن وعمل صالحا بعد الايمان هذا على تقدير ان الآية
في الكفرة واما على تقدير حملها على المسلمين فمعنى قوله الا من تاب تاب من التقصير
في الصلوة ومن المعاصي ومعنى قوله امن اي دام على ايمانه وعمل صالحا فاولئك
يدخلون الجنة ولا يدخلون النار ولا يظلمون شيئا اي لا ينقص من ثواب
عملهم في المستقبل بما عملوا من الذنوب في المعاصي كذا في التيسير جنات عدن
بدل من الجنة لاشتمالها على جنات عدن وما بينهما اعتراض ابو السعود
والعدن علم بمعنى الاقامة او علم لارض الجنة ووصفها بقوله التي وعد الرحمن
عباده بالغيب اي وعدها اياهم وهي غائبة عنهم او وعدهم بايمانهم بالغيب
انه ان الله كان وعده الذي هو الجنة ماتيا ياتيها اهلها الموعود لهم

بيان المدمن اي المصر

لا محالة ذكره القاضي او جاثيا لا يبتغون ذكره ابو السعود لا يسمعون فيها اي في الجنة
لغوا اي فضول كلام لا طائل تحته وهو كناية عن عدم صدور اللغو عن اهلها
وفيه تنبيه على ان اللغو مما ينبغي ان يجتنب عنه في هذه الدار ما امكن الا
سلاما استثناء منقطع اي لكن يسمعون تسليم الملائكة او تسليم بعضهم على
بعض ذكره ابو السعود وقيل هو تسليم الله تعالى عليهم كذا في المعالم ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا قيل المراد منه دوام الارزاق لان المعهودان كان يتناولان
عند فلان صباحا ومساء يريد الدوام منه كذا في العيون وقال ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما يؤتون به في الاخرة على مقدار ما كانوا يؤتون به في الدنيا
وقال زيد ليس في الجنة ليل ولا شمس ولا قمر بل هم في نور ابدا ولهم مقدار الليل
والنهار يعرفون مقدار الليل والنهار بارخاء الحجب واغلاق الابواب ويعرفون
مقدار النهار برفع الحجب وفتح الابواب كذا في الدر المنثور تلك الجنة
مبتدا وخبر التي نورث اي نورثها من عبادنا من كان تقيا اي نبقيها عليهم
بتقواهم ونمتعهم بها كما نبقي على الوارث مال مورثه ونمتعه به وقيل يورث
المتقون من الجنة المساكن التي كانت لاهل النار لو آمنوا واطاعوا
زيادة في كرامتهم كذا ذكره ابو السعود فاذا عرفت حال من اضاع الصلوة
واتبع الشهوات وحال من تاب وآمن وعمل الصالحات فاثبت على الايمان
واجتنب عن الشهوات المحرمة وواظب على الاعمال الصالحات والصلوات
الخمس واحذر كل الحذر عن ترك الصلوات فان تارك الصلوة لا يكون آمنا
من الشدة والمحن في الدنيا والاخرة كما ذكر في مشكوة الانوار من تهاون

بالصلوة عاقبه الله تعالى بخمس عشرة بلية ستة في الدنيا وثلثة عند
الموت وثلثة في القبر وثلثة يوم القيمة اما الثلثة التي في الحيوة الدنيا فترفع
البركة من كسبه وينزع سيما الصالحين اي علامتهم من وجهه ويكون بغيضا
في قلوب المؤمنين واما التي عند الموت فيقبض روحه عطشانا ولو شرب
مياه الانهار واكل طعام الارض ويشتد عليه نزع روحه ويخاف عليه زوال الايمان
واما التي في القبر فيصعب عليه الجواب لسؤال منكر ونكير ويشتد عليه ظلمة القبر
ويضيق قبره حتى يختلف اضلاعه واما التي يوم القيمة فيشتد حسابه ويغضب
عليه ربه تعالى ويعاقبه بالنار ومن داوم على الصلوة الخمس اكرمه الله تعالى بخمس
خصال اولها يرفع عنه ضيق العيش ويرفع عنه عذاب القبر ويعطى
كتابه بيمينه ويمر على الصراط كالبرق اللامع ويدخل الجنة بلا حساب وفي المجالس
السنية في الاربعين النبوية اذا كان يوم القيامة امر بطبقات المصلين
الى الجنة فتاتي اول زمرة كالشمس فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون
على الصلوة قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا كنا نسمع الاذان ونحن في المسجد
ثم تاتي زمرة اخرى كالقمر ليلة البدر فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون
على الصلوة قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا كنا نتوضأ قبل الوقت ثم
تاتي زمرة اخرى كالكواكب فتقول الملائكة من انتم قالوا نحن المحافظون
على الصلوة قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا كنا نتوضأ قبل الاذان انتهى
فاذا عرفت مراتب المداومين للصلوات الخمس فاجتهد ان تكون من الزمرة الاولى
واحذر ان تكون من الداخلين في الوعيد المذكور انفا [illegible] المجلس السادس

وهو قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة الآية

بپنج وقت آمد نماز رهنمون عاشقانرا فی صلوة دائمون
در کلشان توحید پنج وقت آید خلقان در نماز میکشند آن وقتها با حق نیاز
عاشقان مستان حی لا ینام در مناجات و تفرعها بردوام

قال الله سبحانه وتعالى في سورة مريم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق
المجرمين الى جهنم وردا لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا روى
الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنفا مشاة بعضهم جمع ماشى
وهم المؤمنون الذين خلطوا اصالحا اى عملا صالحا وآخر سيئا وصنفا ركبانا اى على النوق
وبعضهم جمع راكب وهم السابقون الكاملون الايمان وانما بدأ بالمشاة
جبرا لانكسارهم اولانهم المحتاجون الى المغفرة اولانهم الاكثرون من اهل الايمان
وصنفا على وجوههم اى يمشون وهم الكفار قيل يا رسول الله وكيف يمشون على
وجوههم اى والعادة ان يمشى على الارجل قال ان الذى امشاهم على
اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم وقد اخبر في كتابه بقوله الذين يحشرون
على وجوههم واخباره حق ووعده صدق فلا ينبغي ان يستبعد مثل ذلك
اما بالتخفيف للتنبيه انهم اى الكفار يتقون اى يحترزون ويدفعون
بوجوههم كل حدب مكان مرتفع وشوك اى ونحوه من انواع ما يتاذى به
قال ابن الملك يعني يجعلون وجوههم واقية لابدانهم من جميع الاذى لان ايديهم
ان غلت ايديهم وارجلهم وفي الدنيا الامر على العكس وهذا بيان لغاية هوانهم

هوانهم وبلوغ اضطرارهم الى حد جعلوا وجوههم مكان الايدى والارجل في التوقي
من كل مؤذ لايديهم وذلك لانهم لم يسجدوا بوجوههم لمن خلقها وصورها انتهى
ومما يناسب المقام ما يحكى انه روى لبعض الاغنياء انه يمشي بين الفقراء المروة
على بغلة بطريق الخيلاء ثم رؤى في بعض البادية والفقراء انه يمشي فقيل له في ذلك
فقال لما ركبنا في محل المشي عاقبنا الله تعالى بان نمشي في محل الركوب كذا
ذكره علي القاري بهذا الحديث من مشكوة المصابيح في باب الحشر فعلى العاقل ان
يتيقظ من الغفلة ويتفكر عاقبة امره ويتزود لآخرته لان اهوال الآخرة
شديدة صعبة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله
الرجال بتقدير الاستفهام والنساء عطف على الرجال وهما مبتدأ وقوله
جميعا اى مجتمعين حال منهما على ما جوزه البعض فالخبر قوله ينظر بعضهم
الى بعض فقال يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم بعضا كذا ذكره علي القاري
المراد من الامر اهوال القيامة وشدته من دنو الشمس وطول الوقوف والسؤال
والحساب فلا يقدر احد على النظر الى غيره او سهوا لقوله تعالى لكل امرئ
منهم يومئذ شان يغنيه متفق عليه كذا في مشكوة المصابيح نسأل الله تعالى ان
يسهل ذلك الامر لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات بحرمة سيد الكائنات عليه
افضل الصلوات قوله تعالى يوم نحشر المتقين اى اذكر يا محمد اليوم الذي
نجمع فيه من اتقى الله تعالى بطاعته الى الرحمن الى جنة الرحمن كذا في البيضاوي وفدا
جمع وافد بمعنى راكب كذا في الجلالين اى ركبانا على هيئة حسنة ومراكب نجيبة

يوم نحشر المتقين
اى اذكر يا محمد لقومك بطريق الترغيب
والترهيب يوم نجمع اهل التقوى
والطاعة الى الرحمن الى ربهم
الذى يغمرهم برحمته الواسعة حال
كونهم وفدا وافدين عليه كما يفد
الوفود على الملوك منتظرين لكرامتهم
وانعامهم صح

ذكره ابن الشيخ قال النسفي في تفسير التيسير الوافد من ياتي بالخير وفي تسميتهم وفدا بيان انهم يتوجهون الى الجنة مسرورين مريدون الاهل والخدم بعد وهم
مسرورون كما لو قد يتوجهون الى السلطان مسرورين ويكون السلطان وخدمه
يبرونهم مسرورين انتهى قال الله تعالى بنعمتهم بفضله واحسانه ويكرمهم برؤيته ونسوق
المجرمين كما تساق البهائم الى جهنم وردا جمع وارد وبمعنى ماشي عطاش كذا في الجلالين
فيساقون اليها رجالة عطاش قد تقطعت اعناقهم من العطش لا يملكون الشفاعة
اي المتقون والمجرمون كلهم نصب على الحال الا من اتخذ في محله رفع بدل من واو
يملكون كذا في العيون عند الرحمن عهدا بان آمن بالله ورسوله وقال لا اله
الا الله محمد رسول الله يعني لا تشفع الا مؤمن روي عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم ايعجز احدكم ان يتخذ
كل صباح ومساء عند الله عهدا قالوا وكيف ذلك قال يقول كل صباح ومساء
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك باني اشهد
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وانك
ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك
فاجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فاذا
قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيمة نادى
مناد اين الذين لهم عند الله عهد فيدخلون الجنة فظهر بهذا الحديث ان المراد
من العهد كلمة الشهادة كذا ذكره الامام الرازي او الا من اتخذ اذنا فيها
لقوله تعالى لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن من قولهم عهد الامير الى فلان

تتبيه ... واخرجه ابن مردويه عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اما والله ما يحشرون على اقدامهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق من الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها رحالها الذهب وازمتها الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة كذا في الدر المنثور

الورود جمع وارد وهو الذي يسير الى الماء ولما كان العطش لازما للورود صح ارادة عطاش من لفظ وردا على انه مجاز مرسل بطريق اطلاق لفظ الملزوم وارادة اللازم شيخ زاده

فلان بكذا امره به ذكره القاضي فالمعنى على هذا الوجه لا يشفع الا المأمور بالشفاعة
من اهل الايمان قال واذن بالشفاعة فاول من يشفع الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
كما في حديث رواه الخطيب وغيره عن عثمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اول من يشفع يوم القيمة عند الله الانبياء الفائزون
بالاحاطة بالعلم والعمل ثم العلماء بالعلوم الشرعية العاملون بعلمهم ثم الشهداء
الذين ادى لهم الحرص على الطاعة الى ان بذلوا انفسهم لله وقال صلى الله تعالى عن بريدة رضي الله عنه قال
عليه وسلم اني لاشفع يوم القيمة لاكثر مما على وجه الارض من حجر ومدر يعني اشفع
لخلق كثير لا يحصيهم الا الله كذا في الجامع الصغير وعن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى ينادي ربي تبارك
وتعالى فيقول ارضيت يا محمد فاقول اي رب رضيت رواه البزار والطبراني
كذا في الترغيب للامام المنذري رحمه الله ثم بعد شفاعة الانبياء والعلماء والشهداء
يقع الشفاعة بين المؤمنين فيشفع بعضهم لبعض وفي حسان المصابيح في باب
الشفاعة عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يصف اهل النار فيمر بهم الرجل من اهل الجنة فيقول الرجل منهم يا فلان
اما تعرفني انا الذي سقيتك شربة وقال بعضهم انا الذي وهبت لك وضوءا
بفتح الواو والذي اي الماء الذي يتوضأ منه فيشفع له فيدخله الجنة وهذا تحريض
على الاحسان الى المسلمين سيما العلماء والصلحاء وذكره ابن الملك عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلين ممن دخل النار اشتد
صياحهما فقال الرب اخرجوهما فقال لهما لاي شيء اشتد صياحكما قال

وقال صلى الله عليه وسلم ان لله مدينة تحت العرش من مسك اذفر على بابها ملك ينادي كل يوم الا من زار العلماء فقد زار الانبياء ومن زار الانبياء فقد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة
وعن النبي كن عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك ... نزهة

فعلنا ذلك لنشرحك فقال فاني رحمتي لك اي تعلقت بتخليص نفسك حيث كنت من النار
فيلقي احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه
فيقول له الرب ما منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك فيقول رب
اني لارجو ان لا تعيدني فيها بعد ما اخرجتني منها فيقول له الرب لك رجاؤك
فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله تعالى كذا في حسان المصابيح فعلى العاقل ان يسأل
من الله تعالى الوصول الى رحمته ويشتغل الى طاعة الله تعالى ويعرف قدر حيوته
ولا يضيع عمره بالبطالة كيلا يندم عاقبة امره وفي كلشن التوحيد

كر تو خواهي با خدا قربت و وصال　　عمر را كن خرج امر ذي الجلال
ميطلب وصل خدا با اشتياق　　تا نسوزي ز آتش هجر و فراق

قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى
الا تذكرة لمن يخشى روى الدارمي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله قرأ طه ويس اي اظهر قراءتهما
واعلم معناهما وبين ثواب تلاوتهما قبل ان يخلق السموات والارض
بالف عام اي امر ملائكته بقراءتهما ذكره ابن الملك وهو ظاهر الحديث ان الملائكة
خلقوا قبل خلق السموات والارض بزمان كثير فلما سمعت الملائكة القرآن
قالت اي الملائكة التي سمعوها طوبى اي الحالة الطيبة والراحة الكاملة
حاصلة لامة ينزل هذا اي القرآن عليها او المراد بطوبى شجرة في الجنة في كل

في كل بيت من بيوت الجنة منها غصن وطوبى لاجواف تحمل هذا اي بالحفظ والحلقة
وطوبى لالسنة تتكلم بهذا اي تقرأه ذكره علي القاري رحمه الله واخرج ابن مردويه
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل قرآن يوضع
عن اهل الجنة فلا يقرؤون منه شيئا الا سورة طه ويس فانهم يقرؤون بهما في الجنة
كذا في الدر المنثور وفي قراءة سورة يس خواص كثيرة منها قضاء الحوائج من قرأها
كما في حديث رواه الدارمي مرسلا عن عطاء بن ابي رباح بفتح الراء قال بلغني
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قرأ يس في صدر النهار اي اوله
قضيت حوائجه اي دينية ودنيوية كذا في مشكوة المصابيح ومنها مغفرة ما تقدم
من ذنب من قرأها كما في حديث رواه البيهقي في شعب الايمان عن معقل بن يسار
المزني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما في مشكوة المصابيح قال من قرأ يس ابتغاء
وجه الله تعالى لا غرضا سواه غفر له ما تقدم من ذنبه اي الصغائر وكذا الكبائر
ان شاء الله تعالى فاقرؤوها عند موتاكم اي مشرفي الموت او عند قبور موتاكم
فانهم احوج الى المغفرة وقال الطيبي الفاء جواب شرط محذوف اي اذا كان
قراءة يس بالاخلاص تمحو الذنوب فاقرؤوها عند من شارف الموت حتى يسمعها
ويجريها على قلبه فيغفر له ما قد سلف ذكره علي القاري واخرج ابن ابي الدنيا
والديلمي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما من
ميت يقرأ عند رأسه يس الا هون الله عليه كذا في شرح الصدور فعلى العاقل
ان تلاوة القرآن سبب الوصول الى الغفران فمن اراد الوصول الى المغفرة
والتوبة فليواظب على تلاوة نسأل الله تعالى ان يستر عيوبنا ويغفر ذنوبنا بحرمة القرآن

طه ويعني اسم اسماء الحروف وقيل معناه يا رجل ويجوز ان يكون قسما
ذكره القاضي وحرف القسم محذوف المعنى وجوز طه على انه اسم من اسماء الله
او اسم القران او السورة ذكره اي التجيد وقيل هو خطاب للنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يا طالب الشفاعة للامة يا هادي الخلق الى الله تعالى كذا في التيسير
قال الامام القشيري قدس سره الطاء اشارة الى طهارة قلبه عن غير الله تعالى
والهاء اشارة الى اهتداء قلبه الى الله تعالى وقيل طوبى لمن اهتدى بك
وقيل طا به عيش من اهتدى بك انتهى وقرئ طه على انه امر للرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم بان يطأ الارض بقدميه فانه كان يقوم في تهجده على
احدى رجليه ذكره القاضي تخفيفا على الاخرى اذا اطال القيام ذكره في الشيخ زاده
واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله تعالى عنه قال لما نزل على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قام الليل كله حتى تورمت قدماه
فجعل يرفع رجلا ويضع رجلا فهبط عليه جبرائيل عليه السلام فقال طه يعني
طأ الارض بقدميك يا محمد ما انزلنا عليك القران لتشقى وانزل فاقرؤا
ما تيسر من القران كذا في الدر المنثور **ما انزلنا عليك القران لتشقى**
خبر طه ان جعلته مبتدأ على انه مأول بالسورة او القران والقران فيه واقع
موقع العائد وجواب ان جعلته مقسما به ومنادا ان جعلته نداء او استينافا
ان كانت جملة فعلية او اسمية باضمار مبتدأ او طائفة من الحروف محكية
والمعنى ما انزلنا عليك القران لتتعب بفرط تأسفك على كفر قريش اذ ما عليك
الا ان تبلغ او بكثرة الرياضة وكثرة التهجد والقيام على ساق واشتقا

ط من اسماء الحروف

والشقا شايع بمعنى التعب ولعله عدل اليه للاشعار بانه تعالى انزل عليه ليسعد
وقيل رد وتكذيب للكفرة فانهم لما راوا كثرة عبادته قالوا انك لتشقى
بترك ديننا وان القران انزل عليك لتشقى به ذكره البيضاوي فرد عليهم الله تعالى
بان دين الاسلام وهذا القران هو السبيل الى نيل كل سعادة وما فيه الكفرة
هو الشقاوة بعينها كذا في العيون ويحتمل ما انزلنا عليك لتشقى بهذا القليل الاصحاب
كثير الاعداء بل ننصرك ونقهر اعداءك ونكثر اتباعك ونحن عاقبة الكل
ولذلك وصل بهذا قصة موسى عليه السلام انه كان مع فرعون وقومه ما
كان ثم كانت له ولقومه النصرة والغلبة والفتوحات والسعادة الكبرى كذا
في التيسير **الا تذكرة** وانتصابها على الاستثناء المنقطع ذكره القاضي اي
لكن انزلناه تذكيرا **لمن يخشى** لمن في قلبه خشية ورقة يتأثر بالانذار او لمن
علم الله تعالى منه انه يخشى بالتخويف منه فانه المنتفع به ذكره القاضي وهو كقوله
فذكر بالقران من يخاف وعيد كذا في التيسير **فائدة** من كلام الله تعالى وكلام
الانبياء والاولياء لاهل الاستعداد ومن جملتهم فضيل بن عياض قدس سره
فانه كان قاطع الطريق وكان يخرج الى ناحية مرة والى ناحية مرة حتى كان يقطع
الطريق على الناس فكان قد وضع راسه ليلة في حجر غلامه اذ ظهرت قافلة
فلما دنوا منه وخافوا فقالوا ان فضيلا ههنا مع حشمه فكيف نصنع فقالت طائفة
منهم معهم ثقة نقرأ فان لنا ربا الله سبحانه فان نفع فنعم والا رجعنا فقرأ احدهم
وقرأ قوله تعالى الم يان اي الم يات وقته للذين امنوا ان تخشع اي ترق
وتلين وتخلص قلوبهم لذكر الله اي لتوحيده ولوعده ووعيده كما في الوجيز

وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد
فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون

فصاح فضيل صيحة وخر مغشيا عليه فظن الغلام انه اصابه سهم فجعل يطلبه في
جسده فلم اراه قال يا غلام اصابني سهم الله تعالى ورمى الثاني سهما وقرا قوله تعالى
ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين فصاح فضيل صيحة اشد من الاولى فجعل
الغلام يطلبه ايضا فيه فقال يا غلام اصابني سهم الله تعالى ورمى الثالث سهما
وقرا قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له اي اخلصوا له العمل من
قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون فصاح فضيل صيحة اشد من الاولى ثم
الثانية فقال للغلام وحشمه ارجعوا الكلم فاني نادم على ما فرط مني دخل خوفه
في قلبي فتركت ما كنت فيه واتوجه نحو مكة حتى بلغ بقرب من نهروان فاستقبله
هرون الرشيد فقال يا فضيل اني رايت في المنام كان مناديا ينادي باعلى صوته
يقول ان فضيلا خاف من الله تعالى واختار خدمته فاجيبوه فصاح فضيل صيحة
وقال الهي بكرمك وكبريائك تجيب عبدا مذنبا كان هاربا من بابك منذ
اربعين سنة كذا في روضة العلما فعلى العبد ان يخشى من الله ويتاب فريكامه
ويترك المعاصي ويلازم على الطاعات لان من خاف في الدنيا امن من المخافة في
في العقبى وفي گلشن التوحيد

هر که شد از قهر حق با خوف و بیم — می کند ایمن ز قهرش آن کریم
هر که شد ایمن ز قهر ذو الجلال — از عذاب حق خلاصی او محال
چونکه قهار و لطیفست آن خدا — به که باشد بنده با خوف و رجا
چون بغفلت کرده جرم و گناه — بس بباید کرد شه زاری راه

قال الله سبحانه وتعالى

قال الله سبحانه وتعالى في سورة طه ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك
اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف ولم
يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى روى مسلم عن عمر رضي الله تعالى
عنه كما في مشكوة المصابيح قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما اي يرفع بالقران درجة اقوام
وهم من امن به وعمل بمقتضاه ويضع به اخرين اي يحط بالقران اقواما
اخرين وهم من اعرض عنه ولم يحفظ وصاياه وروى احمد وابو داود كما في
مشكوة المصابيح عن معاذ الجهني قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من قرا القران وعمل بما فيه البس والداه ببركة القران تاجا يوم
القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم
اي الشمس في بيوت احدكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا يعني اذا كان هذا
والدي القاري كذلك فكيف يكون عظم ثواب ذلك القاري العامل به
اي يكون له عند الله منزلة رفيعة ومرتبة عالية لا يخطر ببال احدكم ذكره
ابن الملك في شرح المصابيح هذا حال من امن بالقران وعمل بما فيه واما حال
من اعرض عنه فان له العذاب والعمى قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري
اي القران كما في الكواشي والمعالم فلم يقبله ولم يعمل به كما في التيسير فان
له معيشة ضنكا ضيقا يعني ضاق عيشه في الدنيا لانه لا يعتقد الخلف في
الانفاق في الدنيا ولا المثوبة في العقبى فلا جرم يضيق الانفاق وعلا

اخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من اتبع كتاب الله
الا اجاره هداه الله من الضلالة في
سوء الحساب يوم القيمة وذلك ان الله
اتبع هداي الى القران فلا يضل في
ولا يشقى في الاخرة كما في الدر المنثور
قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ضمن الله
لمن اتبع القران انه لا يضل في الدنيا
في الاخرة يعني ان الشقا في الاخرة جزاء
من ضل في الدنيا عن طريق الدين فمن
كتاب الله واشتغل باوامره وانتهى
عن نواهيه نجي من الضلال والعقاب
في المدارك عند

قوله تعالى فان له معيشة ضنكا والضنك
اصله الضيق والشدة وهو مصدر
قال فان له معيشة ذات ضنك كذا ذكر
رحمه الله في الكبير وهذا الضيق المتوعد
في الدنيا بسبب عدم القناعة حتى لا
الدين التسليم والقناعة والتوكل فيكون
طيبة ومع الاعراض الحرص والشح
وحاله مظلمة كما قال بعض الصوفية لا
عن ذكر ربه الا اظلم عليه وقته وتشوش عليه
كذا في المدارك كما قال
في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري اي
ذكري فان له معيشة ضنكا اي يعذب
الحجاب وشدة الحجاب فان الذكر
الى الغيب والاعراض عنه
المعرض فيه هذا قول عبد الله بن مسعود
الخدري وعبد الله بن عباس يرفعه
واما في القبر وهو ان

الشح فيكون فيه وما يعين الخلف في الدنيا والمثوبة في الآخرة بخلاف من اتبع
كتاب الله تعالى وسوا عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه يتسع قلبه في ذلك رجاء
اي في الانفاق
الخلف والاجر ويكتسب نفسه بالقناعة التي هي كنز لا يفنى فيكون في سعة الدنيا
والآخرة فيكون المراد بضيق معيشة المعرض ضيق قلبه في شأن اعراض الاسباب
وان كثر ما في يده منها وقيل المراد بالمعيشة الضنك عذاب الآخرة في جهنم
فان طعام اهلها الضريع والزقوم وشرابهم الحميم والغسلين فلا يموتون فيها
ويعضد قول الحسن وقتادة والكلبي في الكبير
ولا يحيون وقيل المراد بها عذاب القبر من حاشية ابن الشيخ ملخصا اخرج
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت والحكيم الترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن في قبره في روضة خضراء
ويرحب له سبعين ذراعا ويضيء حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون
هذه الآية ورسوله
فيما انزلت فان له معيشة ضنكا قالوا الله اعلم قال عذاب الكافر في قبره
مراد لفظ مرفوع تقديرا ومحلا فاعل انزلت
يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا هل تدرون ما التنين تسعة وتسعون
قالوا لا يا رسول الله
حية لكل حية سبعة رؤس يخدشونه ويلسعونه وينفخون في جسمه الى يوم
يبعثون كذا في الدر المنثور ونحشره يوم القيمة اعمى منصوب على الحال
والظاهر ان المراد بالعمى عمى البصر كما في قوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة على
وجوههم عميا وبكما وصما كذا ذكره ابن الشيخ قال اي المعرض رب لم حشرتني
اعمى وقد كنت بصيرا اي يا رب لما حبستني بهذا او بأي ذنب المقتضي يعني
انه ما يكون له ذنب وقد كنت بصيرا سابقا في الدنيا كذا في التيسير قال الله تعالى

الله تعالى كذلك اي كما فعلت انت بنفسك فعلنا بك اتتك آياتنا واضحة
نيرة فنسيتها فعميت عنها وتركتها غير منظور اليها وكذلك ومثل تركك
اليوم تنسى تترك في العمى والعذاب ذكره البيضاوي فحاصل المعنى فلما
صار فعلك في الدنيا التعامي عن آياتنا وترك النظر اليها صارت عقوبتك
في الآخرة من جنس فعلك في الدنيا وجزاء سيئة سيئة مثلها ذكره ابن التجيه
وكذلك اي مثل ما جزينا المعرض عن آياتنا نجزي من اسرف اي اشرك
كما في العيون ولم يؤمن بآيات ربه بل كذبها وخالفها ولعذاب الآخرة
اشد من المعيشة الضنك في الدنيا وفي القبر ومن العمى في القيمة كذا في التيسير
وابقى اي ادوم من ضر ضيق المعيشة في الدنيا كما في العيون فعلى
العبد ان يتبع القرآن ويعمل بما فيه ويعظمه كل التعظيم كي ينال الى المغفرة
والكرامات حكي ان بشر الحافي قدس سره كان في تعاشر بالمغنيا قد
اجتمع يوما في بيته الفساق فخرج الى السوق ليهيئ امرهم فاذا بكاغدة
مطروحة في الطريق مكتوب عليها بسم الله الرحمن الرحيم فرفعها ومسحها
ووضعها على رأسه وذهب الى العطار فاعطاه درهمين فاشترى
ونظف الكاغدة ووضعها في الصندوق تعظيما وتشريفا لاسماء الله تعالى
وكان له عم صالح فرأى في المنام ثلث ليال متواليات ان الله قد غفر لبشر
فكان يقع في قلبه تمه ان ذلك من الشيطان فقيل له في الليلة الرابعة
اذهب الى ابن اخيك المغني وبشره بالجنة وقل له طيب اسمائنا فطيبناك
ومحونا اسمك عن ديوان الشقاوة واثبتنا اسمك في ديوان السعادة

فدعى امه وبشره بذلك فتاب ورجع عما كان فيه واعتق مماليكه وتصدق ماله
وخرج حاجا وسمى بذلك بشر الحافي وقال لما عاملني الله بهذا القدر بهذه
المعاملة فينبغي لي ان لا اعصي من بعد بهذا كذا في خزينة العلماء فعليه اطلب العبد
على تعظيم القرآن وتلاوته لان تلاوة القرآن سبب الوصول الى مغفرة الرحمن

حكاية قال حفص بن غياث مات في جواري رجل من اهل الفسق فرايته
في المنام في الجنة فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا وكنت
فاسقا قال اسكت قاري القرآن لا يكون فاسقا قلت ما تحسن من القرآن
فقال يس والدخان فبلغت بيس الجنان ونجوت بالدخان من النيران
(اي سورة يس وسورة الدخان)

حكي عن الجنيد قدس سره قال في جواري رجل شرير صاحب السجن مات
فحمل الى باب مسجدي لاصلي عليه فابيت ان اصلي عليه فحفروه ووضعوا
عليه ودفنوه فرايته في منامي وهو في قبة خضراء فقلت بماذا نجوت قال
بكثرة قراءة قل هو الله احد وبصرف وجهك عني لما عرضت علي اقبل علي
الحق وقال انا قابل المطرودين **مثنوي**

خويش را بيباك كن از فضل وحضور	تا كند رحمت ترا هردم سرور
در گلستان توحيد رحم بر بيچاره وعاجز بود	بر توانا رحم كي جايز بود
در ضعيفان خواسته رحم آن رحيم	بر گدا بايسته احسان كريم
گرچه دارد بر همه انعام عام	رحم بر اشكسته مي آيد مدام

قال الله سبحانه وتعالى

قال الله سبحانه وتعالى في سورة الانبياء وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير
فتنة والينا ترجعون **روى** الترمذي والنسائي وابن ماجه كما في مشكوة
المصابيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات اي الذي يكسر كل لذة وطيبة عيش
الموت بالرفع خبر مبتدا محذوف يعني اذكروه ولا تنسوه حتى لا تغفلوا عن
القيمة ولا تتركوا زاد الاخرة ذكره ابن الملك امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بالاكثار ذكر الموت لان في اكثاره منفعة عظيمة فانه يقطع ميل القلب الى
الدنيا ويبغضها اليه ويحرض الى الاستعداد للموت وتحصيل زاد الاخرة
وقال بعضهم من اكثر ذكر الموت اكرم بثلاثة اشياء تعجيل التوبة وقناعة القلب
ونشاط العبادة ومن نسي الموت عوقب بثلاثة اشياء تسويف التوبة
وترك الرضى بالكفاف والتكاسل في العبادة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
والامام احمد في الزهد عن ابن سابط قال ذكر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
رجل فاثني عليه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف ذكره للموت
فلم يذكر ذلك منه فقال ما هو كما تذكرون **واخرج** الطبراني عن عمار
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفى بالموت
واعظا قيل يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت
في اليوم والليلة عشرين مرة كذا ذكره الامام السيوطي رحمه الله في شرح الصدور
فالعاقل يكثر ذكر الموت ويستعد له ويشتغل الى الطاعات واما الاحمق فيطيل

قال النبي عم من احب لقاء الله
احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله
كره لقاءه قلنا يا رسول الله كلنا نكره
الموت قال ليس ذلك بكراهية الموت
ولكن المؤمن اذا احتضر جاءه البشير
من الله تعالى بما يرجع اليه فليس شيء
احب اليه من لقاء الله فاحب الله
لقاءه وان الفاجر والكافر اذا احتضر
جاءه ما هو صائر اليه من الشر
فكره لقاء الله فكره لقاءه

الامل وينتقل الى تحصيل حطام الدنيا ويغفل عن الاعمال الاخروية ثم يجئ الموت
بغتة فيندم حين لا ينفعه الندم قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
يعني الدوام والبقاء في الدنيا كذا في المعالم نزل حين قال المشركون ان محمدا
يموت فيشمتون بموته فنفى الله تعالى عنه الشماتة بالموت فقال وما جعلنا
لبشر من قبلك الخلد اي قضى الله تعالى ان لا يخلد في الدنيا بشر لا انت ولا هم
فاذا كان كذلك افان مت فهم الخالدون فان مت انت ايبقى هؤلاء
والاستفهام بمعنى النفي اي لا يخلدون بل يموتون كما يموت لان كل البشر عرضة
للموت من التيسير والعيون وحاشية ابن الشيخ فلا يناسب الشماتة بموت
احد لمن ليس له الخلود واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
لما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه في ناحية
فجاء فدخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مسجى فوضع فاه على جبين رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يقبله ويبكي ويقول بابي وامي طبت حيا وطبت ميتا
فلما خرج مر بعمر بن الخطاب وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ولا يموت حتى يقتل الله المنافقين وحتى يخزي الله المنافقين قال وكانوا
يستبشرون بموت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرفعوا رؤسهم فقال ايها
الرجل اربع على نفسك فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد مات الم تسمع الله
يقول انك ميت وانهم ميتون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان
مت فهم الخالدون قال ثم اتى المنبر فصعده فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس ان كان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الهكم الذي تعبدونه فان محمدا قد مات

قد مات وان كان الهكم الذي في السماء فان الهكم لم يمت ثم تلا وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم حتى ختم الاية
ثم نزل فقد استبشر المسلمون بذلك واشتد فرحهم واخذت المنافقين الكآبة
قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي بيده لكانما كانت على وجوهنا اغطية
فكشفت كذا في الدر المنثور ثم اكد الله تعالى هذا الانكار بقوله كل نفس
ذائقة الموت يعني ان كل نفس مخلوقة ذائقة الموت ولا بد لها منه كذا
في اللباب وهو وعد للمصدقين ووعيد للمكذبين لان المصدقين ينالون
بالموت اي ما وعده الله تعالى من الكرامات والدرجات والمكذبين يعذبون
بالنيران والعقوبات ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم تحفة المؤمن الموت
كما في المصابيح لانه سبب لوصوله الى لقاء ربه وسبب للخلاص من السجن
لان الدنيا سجن المؤمن كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن
وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة رواه احمد والطبراني وابو
نعيم في الحلية والحاكم عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما كذا في الجامع الصغير مثنوي
اين جهان زندان وما زندانيان   حفره كن زندان وخود را وارهان
ونبلوكم ونعاملكم معاملة المختبر بالشر والخير عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما ونبلوكم بالشر والخير نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى
والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة كذا
في الدر المنثور فتنة اي ابتلاء مصدر من غير لفظه ذكره القاضي اي نختبركم
اختبارا اي يجب فيه الصبر في البلايا ويجب فيه الشكر من النعم والينا ترجعون

الصبر في المكروه والشكر في المحبوب مشكوة الانوار

فنجازيهم على حسب ما وجدهم من الشر والخير كذا في العيون فعلى العبد ان يحترز
عن الشر ويجتهد في اكتساب الخير ويستعد للموت ويتزود بزاد الآخرة فان امام
الانسان عقبات شديدة ولهذا قال بكر بن محمد اليماني ستة اشياء ليس لهن
نظير اولها الموت مر مذاقته الثاني القبر طويل كربته والثالث الحساب هائل
مقامه والرابع الصراط صعب ممره والخامس نار اليم عذابه والسادس
الجنة مقيم نعيمها كذا في الحصة فعلينا ان نتفكر بهذه الاشياء ونستيقظ عن
الغفلة ونستعد اولا للموت ثم نتخذ زاد الآخرة لان الموت مر مذاقته كما
ذكرنا واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والامام احمد في الزهد وابن ابي
الدنيا عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تحدثوا عن
بني اسرائيل فانه كان فيهم اعاجيب ثم انشأ يحدثنا قال خرجت طائفة منهم
فاتوا مقبرة من مقابرهم فقالوا لو صلينا ركعتين ودعونا الله تعالى يخرج لنا
بعض الاموات يخبرنا عن الموت ففعلوا فبينما هم كذلك اذ طلع رجل اسود
اللون بين عينيه اثر السجود فقال يا هؤلاء ما اردتم الي لقد مت منذ مائة
سنة فما سكنت عني حرارة الموت حتى الآن فادعوا الله ان يعيدني كما
كنت واخرج ابو نعيم عن كعب قال لا يذهب عن الميت الم الموت ما دام
في قبره وانه لاشد ما يمر على المؤمن واهون ما يصيب الكافر كذا في شرح
الصدور ولكن الله جعل الموت كفارة للمؤمن كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم
الموت كفارة لكل مسلم رواه ابو نعيم في الحلية والبيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه
كذا في الجامع الصغير وروي عن الحسن رضي الله تعالى عنه انه لما حضرته الوفاة

وكان ابن سيرين اذا ذكر عنده الموت مات كل عضو منه وكان السفيان الثوري رحمه الله اذا ذكر الموت عنده لا ينتفع به في ذلك اليوم فاذا سئل عن شيء يقول لا ادري لا ادري هكذا قطع ذكر الموت قلوب الذين والله ما تراهم الا والهين وكان عيسى عم اذا ذكر عنده الموت يقطر جلده دما اي يخرج وكان داود عم اذا ذكر الموت والقيمة يبكي حتى ينخلع اعضاؤه مشكوة

فلان ان عن كربه والمه حتى قالوا الموت اشد من ضرب بالسيف ونشر بالمنشار وقرض بالمقراض لان قطع البدن بالسيف انما يؤلم لتعلقه بالروح فكيف اذا كان المتالم نفس الروح وانما يستغيث المضروب ويصيح لبقاء قوته في قلبه ولسانه وانما انقطع صوت المحتضر مع شدة الم لان الكرب قد بالغ فيه ... على كل جارحة فلم يترك ... الاستغاثة مشكوة

وروي عن النبي ... العبد المعروف بالخير ... والرجل المعروف بالشر ... عليه الموت فقال المؤمن ... فيجازي ... عند الموت ... الآخرة ولا ذنب له ... الحسنات فيجازي ... يخفف عنه كرب الموت ثم يفضي الى الآخرة وليست له حسنة مشكوة الانوار

الوفاة فكان يتقلب في سكرات الموت فضحك قهقهة وكان لا يضحك
في وقت حيوته فتعجب الناس من ضحكه في وقت خروجه من الدنيا ورؤي
في المنام بعد موته بايام فقيل له رحمك الله لم ضحكت وقت الموت وكنت
لا تضحك في ايام حيوتك فقال لاني سمعت ندا من فوقي بان شددوا
عليه سكرات الموت فانه بقي عليه ذنب يكون ذلك كفارة لذنبه حتى يخرج
من الدنيا ولا ذنب عليه فضحكت من كثرة لطف الله تعالى بعباده ومن لطفه
بعباده المؤمنين عند الاحتضار ان يبشرهم الملائكة بالجنة كما قال تعالى
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يعني امنوا بالله ورسله وثبتوا على الايمان
تتنزل عليهم الملائكة عند موتهم بالبشارة الا تخافوا ولا تحزنوا يعني يقولون
لا تخافوا ما بين ايديكم من امر الآخرة ولا تحزنوا على ما خلفتم من امر الدنيا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون يعني الجنة التي وعدكم الله تعالى على لسان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الدر المنثور قال ابن مسعود رضي الله تعالى اذا
جاء ملك الموت ليقبض روح المؤمن قال ربك يقرئك السلام رواه
المروزي وغيره في قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام في سورة الاحزاب
فاذا سمع المؤمن سلام الله تعالى على لسان جبريل عليه السلام لا يبقى له خوف
ولا حزن ويشتاق الوصول الى دار النعيم وفي گلشن التوحيد

آرزوی جان بجانان انتظار | تن نخواهد هیچ ازین خاکزار
جان نفیس تن زجانان آمده است | اندرین عالم بمهمان آمده است
تا بهار است آمده بهر شکار | اودرین ویرانه کی دارد قرار

قال الله سبحانه وتعالى في سورة الانبيا ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين
روى الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
التسبيح نصف الميزان اي ثوابه بعد تجسمه يملا نصف الميزان والمراد
احد كفتيه الموضوعة لوضع الحسنات فيها والحمد لله يملاؤه اي الميزان
او نصفه وهو الاظهر ولا اله الا الله ليس لها حجاب دون الله اي عنده تعالى
لتضمنه التوحيد والتنزيه ولذا صارت موجبة للقرب وهو معنى قوله حتى تخلص
بضم اللام اليه اي تصل عنده وتنتهي الى محل القبول والمراد بهذا سرعة
القبول وكثرة الاجر وفيه دلالة ظاهرة على ان لا اله الا الله افضل من
سبحان والحمد لله كذا ذكره علي القاري في شرح هذا الحديث في مشكوة المصابيح
ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله لانه لا يصح الايمان
الا به قال الطيبي ذكر بعض المحققين انه انما جعل التهليل افضل الذكر لان
للتهليل تاثيرا في تطهير الباطن من الاوصاف الذميمة وافضل الدعاء الحمد لله
رواه الترمذي وابن ماجه عن جابر رضي الله تعالى عنه كذا في مشكوة المصابيح
قال صلى ان كلمة لا اله الا الله كلمة الايمان وكلمة التقوى وكلمة النجاة
وكلمة تثقل الميزان روى الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله سيخلص من التخليص والسين
للاستقصاء والتحقيق اي قد يخلصه وينجيه من العذاب يوم القيمة رجلا
من امتي على رءوس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا وهو

ولد سوها عام قحط قالوا ما في ديننا هذا خير فانزل الله تعالى ومن الناس من
يعبد الله على حرف قوله اخرجه ابن مردويه من طريق عطية عن ابي سعيد الخدري قال
اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشام بالاسلام فاتى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اقلني فقال صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الاسلام لا يقال وقال لم اصب من ديني هذا خيرا ذهب بصري ومالي
ومات ولدي فقال صلى الله تعالى عليه وسلم يا يهودي الاسلام يسبك
الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والذهب والفضة ونزلت
ومن الناس من يعبد الله على حرف كذا في الدر المنثور خسر الدنيا
والاخرة يعني هذا الذي خسر الدنيا بفوات ما كان يؤمل والاخرة
بذهاب الدين والخلود كذا في المعالم قال النسفي وهو حال وقد مقدرة
دليله قراءة روح وزيد خاسر الدنيا والاخرة والخسران في الدنيا
بالقتل وفي الاخرة بالخلود في النار كذا في المدارك ذلك اي رجوعه
عن الاسلام هو الخسران المبين الواضح كونه خسرانا اذ لا خسران
مثله ابو السعود وهو ذهاب دينه وخلوده في النار فينبغي لمن
اصابته نعمة من الله تعالى ان يشكر الله تعالى ولا يرى لنفسه استحقاقا لتلك النعمة
بل يعلم ان تلك النعمة وصلت اليه من فضله تعالى ولمن اصابته مصيبة
ان يصبر عليها ويسلم لقضاء الله تعالى وقدره لان المؤمن بما اصابه
من المصيبة يصل الى مغفرة الله تعالى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال ناجى نبي من الانبياء عليهم السلام الى ربه فقال يا رب العبد المؤمن

ليبليك ويجتنب معاصيك ثم تزوي اي تصرف عنه الدنيا وتعرضه للبلايا و
ويكون العبد الكافر والعاصي لا يطيعك ويجترئ على معاصيك ثم تزوي عنه
البلايا وتبسط له الدنيا فاوحى الله تعالى اليه العباد لي والبلاء لي فيكون
المؤمن عليه من الذنوب فازوي عنه الدنيا واعرض له البلايا فتكون
كفارة لذنوبه حتى يلقاني بلا ذنب فاجزيه بحسناته ويكون الكافر له الحسنات
فابسط له الرزق وازوي عنه البلايا فاجزيه بحسناته في الدنيا حتى يلقاني فاجزيه
بسيئاته وروى ان ملكين التقيا في السماء الرابعة فقال احدهما لصاحبه
الى اين تقصد قال أمرت بشيء عجيب وهو ان في البلد الفلاني رجلا يهوديا
وقد دنى وفاته وهو يشتهي السمك الطري وما يوجد في نهرهم وكان ذلك
الرجل لم يعمل حسنة الا عوضه الله تعالى بها في الدنيا فبقيت له حسنة
واحدة فاراد الله تعالى ان ينال اليهودي بهذه الشهوة حتى اذا خرج
من الدنيا لم يبق عند الله له حسنة فامرني ان اسوق من حيتان
البحر الى ذلك النهر ليصيدوا ذلك ويأكله وقال الآخر قد امرت ان الى
البلد الفلاني وهنا رجل صالح منذ ثمانين سنة لم يتناول شيئا الا ما يقيم
صلبه في الصلوة والان قد دنى وفاته وما ظهر له خطيئة الا اجازه الله تعالى
ببلية وقد بقيت عليه زلة واحدة وقد اشتهى اللبن فاغفر له ذلك ليشربه
فبعثني الله تعالى ان اهرق ذلك اللبن ليغتم بذلك فيكفر الله تعالى تلك
الزلة حتى اذا خرج من الدنيا لم يبق في ديوانه زلة كذا في مشكوة الابرار
وروى عن الحسن رضي الله تعالى عنه انه لما حضرته الوفاة فكان يتقلب

[margin note]
عن خباب بن الارت قال اتينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهو متوسد بردائه
في ظل الكعبة فشكونا اليه فقلنا يا رسول
الله الا تدعو الله تعالى فتستنصر لنا فجلس
محمرا لونه ثم قال صلى الله عليه وسلم ان من
كان قبلكم ليؤتى بالرجل فيحفر له في الارض
حفيرة ويجاء بالمنشار فيوضع على راسه
ويجعل فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه
تنبيه الغافلين

في سكرات الموت فضحك ثم توفي وكان لا يضحك في وقت حيوته فتعجب
الناس من ضحكه في وقت خروجه من الدنيا ورؤي في المنام بعد موته
بايام فقيل له رحمك الله لم ضحكت وقت الموت وكنت لا تضحك في
ايام حيوتك فقال لاني سمعت نداء بان شددوا عليه سكرات
الموت فانه بقي عليه ذنب ليكون ذلك كفارة لذنبه حتى يخرج من الدنيا
ولا ذنب عليه فضحكت من كثرة لطف الله تعالى عليه كذا في مكاشفة القلوب

قال الله سبحانه وتعالى في سورة الحج وجاهدوا في الله حق جهاده هو
اجتبيكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين
من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على
الناس فاقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واعتصموا بالله هو موليكم فنعم
المولى ونعم النصير روى ابن عدي عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اد ما افترض الله عليك تكن من
اعبد الناس اي المقبولة عبادتهم يعني اذا اديت العبادة على كمل الاحوال
تكن من العابدين ممن يفعلها واجتنب ما حرم الله عليك اي لا تقربه فضلا
عن ان تفعله تكن من اورع الناس اي من اعظمهم كفا عن المحرمات واكثر
الشبهات وارض اي اقنع بما قسمه الله قدره لك وجعله نصيبك

من الدنيا تكن من اغنى الناس فان من قنع بما قسم له كان كذلك والقناعة كنز
لا يفنى كذا في الجامع الصغير فعلى العاقل ان يبذل وسعه في اداء فرائض الله تعالى
والواجبات والسنن ويحترز عن المحرمات ويرضى بما قسمه الله تعالى ويترك الحرص
والطمع ويكون سعيه وقصده الطاعة لله تعالى ولرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله تعالى وجاهدوا في الله اي لاجل الله تعالى حق جهاده اي حق عمله وجهده ان
تؤدي جميع ما امرك الله به وتجتنب عما نهاك الله تعالى عنه وان تترك رغبة
الدنيا لرغبة الآخرة والاضافة الى ضميره تعالى كانت لادنى ملابسة لان الجهاد
مفعول لاجل الله تعالى والاصل حق الجهاد وقيل حق جهاده جهاد الكفار
وقيل جهاد النفس وهو الاكبر كذا في العيون لما روي عنه صلى الله تعالى عليه وسلم
انه رجع عن غزوة تبوك فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر كذا في
البيضاوي رحمه الله وروى ابن النجار عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه
وروى الترمذي وابن حبان عن فضالة بن عبيد رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه كذا في الجامع الصغير
قال ابن الملك اي المجاهد الكامل ليس من قاتل الكفار فقط بل من قاتل نفسه
بالمجاهدة في طاعة الله تعالى لان نفس الرجل اشد عداوة معه من الكفار لانها
تلازمه وتمنعه عن الخيرات والطاعات واليه اشار عليه الصلوة والسلام بقوله اعدى
عدوك نفسك التي بين جنبيك ولا شك ان القتال مع الذي ملازمه اهم
منه مع الذي هو ابعد منه انتهى فالمجاهدة في الله من اعظم اسباب الوصول الى الله تعالى

اليه تعالى قال الله سبحانه وتعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال الشيخ
ابو علي الدقاق رحمه الله من زين ظاهره بالمجاهدة زين الله باطنه بانوار المشاهدة
كذا في حدائق الحقائق هو اي الله تعالى اجتبيكم اختاركم لدينه ونصرته وفيه تنبيه
على المقتضي للجهاد والداعي اليه ذكره القاضي وما جعل الله تعالى عليكم في الدين
من حرج ضيق بل رخص لكم في جميع ما كلفكم من الطهارة والصلوة والصيام
والحج بالتيمم والايماء والقصر والافطار لعذر السفر والمرض وعدم الزاد والراحلة
كذا في المدارك وان المؤمن لا يبتلى بشيء من الذنوب الا جعل الله تعالى له منه
مخرجا بعضها بالتوبة وبعضها برد المظالم او القصاص وبعضها بانواع الكفارات
من الامراض والمصائب وغير ذلك كذا في المعالم واخرج احمد عن حذيفة
ابن اليمان قال غاب عنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى
ظننا ان لن يخرج فلما خرج سجد سجدة فظننا ان نفسه قد قبضت فلما
رفع راسه قال ان ربي عز وجل استشارني في امتي ماذا افعل بهم فقلت
ما شئت اي ربي هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له كذلك
قال لا اخزيك في امتك يا محمد وبشرني ان اول من يدخل معي الجنة من امتي سبعون
الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب ثم ارسل الي ادع تجب
وسل تعط فقلت لرسوله او معطي ربي سؤلي قال ما ارسلني اليك الا
ليعطيك ولقد اعطاني ربي عز وجل ولا فخر وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر
وانا امشي حيا واعطاني ان لا تجوع امتي ولا تغلب واعطاني الكوثر فهو نهر
في الجنة يسيل في حوضي واعطاني العزة والنصر والرعب يسعى بين يدي امتي

شهد شهداء واعطاني اني اول الانبياء ادخل الجنة وطيب لي ولامتي الغنيمة
واحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج فلم اجد لي شكرا
الا بهذه السجدة كذا في الدر المنثور **ملة ابيكم** اي اتبعوا ملة ابيكم **ابراهيم**
بدل من ابيكم لانه داخلة في ملة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كذا في اللباب و
(ابراهيم عليه السلام)
وسماه ابا وان لم يكن ابا للامة كلها لانه اب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فكان ابا للامة لان امة الرسول في حكم اولاده قال عليه السلام انما انا لكم مثل
الوالد كذا في المدارك او لان اكثر العرب كانوا من ذريته فغلبوا على غيرهم
ذكره الثعالبي **هو** اي الله تعالى **سماكم المسلمين من قبل** اي قبل القران يعني
في الكتب المتقدمة **وفي هذا** اي في القران ايضا والجملة بدل من قوله هو
اجتبيكم كما في العيون اخرج ابن ابي شيبة في المصنف واسحق بن راهويه
في مسنده عن مكحول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمى الله باسمين
سمى بهما امتي هو السلام وسمى امتي المسلمين وهو المؤمن وسمى امتي المؤمنين
كذا في الدر وانه سماكم بهذا الاسم الاعز **ليكون الرسول** اي محمد صلى الله
عليه وسلم **شهيدا** اي شاهدا **عليكم** بانه بلغكم وبانكم صدقتموه كما في العيون
قال البيضاوي رحمه الله فيدل على قبول شهادته لنفسه اعتمادا على عصمته
او بطاعة من اطاع وعصيان من عصى ذكره الثعالبي **وتكونوا شهداء على**
الناس اي على سائر الامم يعني تشهدوا يوم القيمة على الامم ان رسلهم
قد بلغتهم كذا في اللباب روي ان الامم يوم القيمة يجحدون بتبليغ الانبياء
عليهم الصلوة والسلام فيطالبهم الله تعالى ببينة التبليغ وهو اعلم بهم اقامة

اقامة للحجة على المنكرين فيؤتى بامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيشهدون فيقول
الامم من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان
نبيه الصادق فيؤتى بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيسأل عن حال امته فيشهد بعدالتهم
(في سورة البقرة)
بعدالتهم كذا ذكره البيضاوي **فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة** فتقربوا الى الله تعالى
بانواع الطاعة لما خصكم بهذا الفضل والشرف **واعتصموا بالله** وثقوا به
في جميع اموركم ولا تطلبوا النصرة والاعانة الا منه **هو موليكم** ناصركم
ومتولي اموركم **فنعم المولى ونعم النصير** هو اذ لا مثل له في الولاية والنصرة
بل لا مولى ولا نصير سواه في الحقيقة ذكره البيضاوي رحمه الله [illegible]
ان الله سبحانه وتعالى ولي المؤمنين وناصرهم وحافظهم فمن كان في طلب رضى الله تعالى
يحفظه عن المخوف في الدنيا والاخرة **حكي** عن ابي سعيد الخراز قدس سره انه
قال كنت في بداية امري حدثا حسن الوجه فكان رجل من الشطار [illegible]
(التشطير القريب — التشطور البعيد — الشطر الناحية)
يؤذيني في بلدي فعزمت على السفر وخرجت من البلد قال فبينا انا امشي
اذا انا به وقد لحقني فاخذ يؤذيني فقلت له اما ان تنصرف عني او اطرح
نفسي في هذا البئر فلم ينصرف قال فالقيت نفسي في بئر هناك قال
فاسكنني الله تعالى وسط البئر في الهواء قال فنظر الى ذلك الرجل وتعجب
وغلب عليه الدهشة والحيرة قال فخرجت رجال الرجل ونظر الي وبكى وتاب
على يدي وصار من الاكابر وما تخرج على يدي احد مثله وكان اول مريد لي
كذا ذكره الامام القشيري قدس سره في التحبير — **مشغول من البلد النقاش**
انكسي را كش خدا حافظ بود مرغ وماهي مر ورا حارس شود

قال الله سبحانه وتعالى في سورة المؤمنين بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح
المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون روى ابو السعد في شرف المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم عن جابر الحسني وابي في النقد البديع قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الا ادلكم على خير الناس وشر الناس وابخل الناس
واكسل الناس والام الناس واسرق الناس فقيل يا رسول الله بلى قال
خير الناس من انتفع به الناس وشر الناس من يسعى باخيه المسلم يتمال
الى الوالي اي نمزه اليه واكسل الناس من ارق كتم يتمال ارقت اي سهرت
في ليلة فلم يذكر الله بلسانه وجوارحه والام الناس من التيمم ويهدي
الاصل تشحيح النفس كذا في المختار ربابه حسن من ذكرت عنده فلم يصل علي
وابخل الناس من بخل بالتسليم على الناس مع انه من موجبات المغفرة
لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن
الكلام رواه الطبراني عن هاني بن يزيد فينبغي للمؤمن اذا لقي اخاه المؤمن
ان يسلم عليه ويتصافحان فيصليا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبدين متحابين في الله يستقبل احدهما صاحبه ويسلم
ويتصافحان فيصليان على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر
ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر رواه الحافظ رشيد الدين والمجد اللغوي
عن انس رضي الله تعالى عنه كذا في مجمع الفوائد واسرق الناس من سرق
صلوته قيل يا رسول الله كيف يسرق في صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها

ولا سجودها فعلى العاقل ان يؤدي الصلوة بتعديل الاركان والخضوع
والخشوع لان الفلاح الموعود في القران للمصلين الى شيئين كما قال
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون روى احمد والحاكم عن عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه قال الحاكم صحيح واقره كذا في الجامع الصغير قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد انزلت علي عشر ايات من اقامهن
اي عمل بهن واحسن قراءتهن دخل الجنة بغير حساب او مع ال بيتين
وروى الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خلق الله تعالى جنة عدن خلق فيها ما لا عين رات وفي رواية
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها خطابا ذو الاكرام
تكلمي اذنت لك في الكلام فقالت قد افلح المؤمنون كذا في ابي
قوله تعالى قد افلح المؤمنون اي دخل في الفلاح وهو الظفر بالمراد
كذا في العيون فحاصل المعنى قد فازوا بكل خير ونجوا من كل شر
ذكره ابو السعود رحمه الله والمؤمن هو الناطق بالشهادتين بالاخلاص
كذا في العيون فالسعادة والفلاح للمؤمنين ولذا قال ابي بن معاذ رحمه الله
الايمان جوهرة في جوفها ثلث جواهر النجاة من النار ودخول الجنة
والوصول الى الله تعالى كذا في الى الحقد الذين هم في صلوتهم اضيف الصلوة
اليهم دون الله تعالى اشارة الى استغنائه عنها وان المصلي هو المنتفع بها
وحده خاشعون خائفون من الله تعالى متذللون ملزمون ابصارهم مواضع سجودهم
كذا ذكره البيضاوي واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن سيرين قال

[illegible]
كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرفع بصره الى السماء فامره بالخشوع فرمى ببصره
نحو مسجده واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه رأى رجلا يعبث بلحيته في صلوته فقال لو خشع قلب
هذا لخشعت جوارحه واخرج الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعوذوا
بالله من خشوع النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع
البدن ونفاق القلب كذا في الدر المنثور فعلى العبد ان يخشع لله تعالى بقلبه
وجوارحه ويستغرق في لذة المناجات الى الله تعالى لان الصلوة معراج المؤمنين
روى احمد والطبراني عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان الرجلين ليقوما من امتي في الصلوة ركوعهما وسجودهما
واحد وان ما بين صلاتهما كما بين السماء والارض وقال ابن المبارك
رحمه الله من لم يحرك قلبه في غير الصلوة لم يقدر على حفظه في الصلوة كذا في
الدرة الفاخرة فعلى العبد ان يشتغل خارج الصلوة الى الذكر والتلاوة
والاستغفار حتى يحصل له حفظ قلبه في الصلوة ويكون من الخاشعين
فالخشوع على قسمين ظاهري وباطني اما الظاهري فخشوع الرأس بان لا يحركه
يمينا وشمالا وخشوع العينين بان لا ينظر الا الى موضع سجوده وترك الالتفات
يمينا ويسارا وفي الدر المنثور قال عطاء بلغني ان الرب يقول يا ابن آدم
الى من تلتفت انا خير لك مما تلتفت اليه انتهى وخشوع الاذن باستماع
قراءة القرآن وترك استماع كلام الناس وخشوع اللسان في القراءة بالتأني

والحاصل ان للصلوة صورة صورها رب الارباب كما صور الحيوان مثلا فروحها النية والاخلاص وحضور القلب وبدنها الاعمال واعضاؤها الاصلية الاركان واعضاؤها الكمالية الاجزاء والابعاض فالاخلاص والنية فيها يجري مجرى الروح والقيام والقعود يجري مجرى البدن والركوع والسجود يجري مجرى الرأس واليد والرجل وكمال الركوع والسجود والطمأنينة اي تعديل الاركان وتحسين هيئة الصلوة يجري مجرى حسن الاعضاء وحسن اشكالها والوانها والاذكار والتسبيحات المودعة فيها يجري مجرى آلات الحس المودعة في آلات الجسد كقوة البصر وقوة السمع والشم والذوق واللمس واعلم ان فقد النية والاخلاص من الصلوة كفقد الروح من الوصيفة وهي الهدية من غلام او جارية والمهدي بالجيفة مستهزئ بالسلطان وفقد الركوع والسجود يجري مجرى فقد الاعضاء وفقد الاذكار يجري مجرى فقد العينين من الوصيفة وجدع الانف والاذنين وعدم حضور القلب عن معرفة معاني القرآن والاذكار كفقد السمع والبصر مع بقاء جرم الحدقة والاذن ولا يخفى عليك ان من اهدى وصيفة بهذه الصفة كيف يكون حاله عند السلطان واعلم ان قول الفقيه في الصلوة الناقصة ونحوها انها صحيحة كقول الطبيب في الوصيفة المقطوعة الاطراف انها حية وليست بميتة فان كان ذلك كافيا في التقرب الى السلطان ونيل الكرامات منه فاعلم ان الصلوة الناقصة ايضا صالحة للتقرب بها الى الله سبحانه ونيل الكرامات منه وان اشكل اي اسرع ان يرد ذلك على المهدي ويزجر فلا يبعد مثل ذلك في الصلوة فانها قد ترد على المصلي كالخرقة الخلقة كما ورد في الخبر وكذا قال النبي عليه السلام ان العبد ليصلي الصلوة لا يكتب منها سدسها ولا عشرها وانما يكتب للعبد ما عقل منها مشكوة الانوار

والحضور في الصلوة شيء لا يحصل بسهولة بل بالمجاهدة قوية باجتناب مع الدنيا وشواغلها في الظاهر والاقبال على الله واستحضار القلب بحيث نقاء في الباطن ومن ارسل قلبه في اودية الافكار خارج الصلوة واراد ان يكون حاضرا في الصلوة يكون مغرورا بل لا بد ان يكون خاطره مجموعا دائما ليمكن الحضور في الصلوة فكل ما شغل عن صلوتك فهو ضد دينك وجند ابليس عدوك فلا بد ان تطرح عنك ما يجيء الشيطان بسببه وطريقا اليك مشكوة الانوار

بالتأني والترتيل وخشوع اليدين بوضع اليمنى على الشمال كالعبيد وخشوع
الظهر باستوائه في الركوع مستويا وخشوع الفرج بنفي الخواطر الشهوانية
وخشوع القدمين بثباتهما على الموضع وسكونهما عن الحركة واما الباطني فخشوع
النفس عن الخواطر والهواجس وخشوع القلب بملازمة الذكر ودوام الحضور
وخشوع السر بالمراقبة في ترك الالتفات الى المكونات وخشوع الروح بالاستغراق
في بحر المحبة كذا في تفسير نجم الدين قدس سره حكي ان امير المؤمنين عليا رضي الله تعالى عنه
اصيب بسهم في بعض غزواته ثم جذب السهم من عضوه وبقي النصل فيه
فقالوا ان لم يجرح العضو لا يمكن استخراج النصل وتحرق من ابتداء الامر وقطع
عضوه الشريف فقال رضي الله تعالى عنه اذا اشتغلت بالصلوة فاستخرجوه
فاشتغل في الصلوة وهم قطعوا وجرحوا العضو واستخرجوا النصل ولم يتغير
صلوته فلما فرغ قال ما استخرجوه قالوا اخرجناه فانظر الى اقباله لربه
واستغراقه في المناجات مع ربه فنحن اذا عضتنا قملة او برغوثة بل اذا وقع
علينا ذباب نتشوش ولا يبقى لنا حضور فاين نحن من تلك الحالات والمقامات
وروى عن ابي بكر الكتاني انه قام يصلي في اطماره وسلب رداؤه عن ظهره
وجاء الى السوق ليبيعه فشلت يداه فعند ذلك رجع الى الشيخ يصلي في مكانه
فوضع رداءه على ظهره فجعل يبكي فلما فرغ الشيخ من صلوته قال ما يبكيك
يا فتى فوقع على قدميه وقبل يديه واستغفر وتاب وبين له الواقعة ويشكو يديه
فقال الشيخ والله العظيم ما شعرت بسلبك ردائي ولا ردك ثم قال اللهم
اني ما اخذ مني فاعطه له ما اخذت عنه فصحت يداه في الحال كذا في مشكوة الانوار

مثنوی من المجلد السادس

پنج وقت آمد نماز رهنمون عاشقانرا فی صلوة دائمون

وفی گلشن التوحید پنج وقت آید خلقان در نماز میکنند اوقاتها با حق نیاز

عاشقان هستند فی الایام در مناجات و تضرعها بر دوام

اذا رأيت قساوة في قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا في رزقك فاعلم بانك تكلمت بما لا يعنيك

قال الله سبحانه وتعالى في سورة المؤمنين والذين هم عن اللغو معرضون والذين
هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن
ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون
والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون وفي صحاح المصابيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله ايمانا كاملا منجيا من عذابه
واليوم الآخر اي يوم البعث توصيفه بالآخر لتأخره عن الدنيا والمراد
ان يصدق بالمبدأ والمعاد فليقل خيرا اي كلاما يثاب عليه او ليسكت
حتى عن المباح لادائه الى محرم او مكروه ذكره المناوي وروى البخاري عن سهل
رضي الله تعالى عنه كما في مشكوة المصابيح قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من يضمن لي اي تكفل لي حفظ ما بين لحييه وهو اللسان من اكل الحرام وقبيح الكلام
وما بين رجليه وهو الفرج من الزنا اضمن له الجنة اي دخوله اياها بغير عذاب وروى
مالك واحمد عن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما كما في مشكوة المصابيح
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

اي لا يهمه والاشتغال بما لا يهمه اشتغال باللغو والاجتناب عن اللغو من الاوصاف
المحمودة التي يصل المتصف بها الى الفلاح كما قال الله سبحانه وتعالى [illegible] قد
افلح الذين هم عن اللغو ما لا يعنيهم من قول وفعل ذكره البيضاوي رحمه الله
معرضون اي لا يلتفتون اليه قيل كل كلام او عمل لا يحتاج اليه فهو لغو كذا
في العيون فصل بين الصلوة والزكوة بالاعراض عن اللغو لانه من متممات
الصلوة او الخشوع في الصلوة انما يحصل لمن اعرض عن اللغو كذا في العيون
كذا في مشكوة الانوار والذين هم للزكوة المفروضة في اموالهم فاعلون
اي المؤدون كما في العيون والذين هم لفروجهم حافظون عن الحرام كذا في العيون
لا يبذلون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم زوجاتهم او سرياتهم وعلى صلة
لحافظون او حال اي حفظوها في كافة الاحوال الا في حال التزوج او التسري
ذكره البيضاوي فانهم غير ملومين تعليل لما يفيده الاستثناء من عدم حفظها
فروجهم منهن اي فانهم غير ملومين على عدم حفظها منهن ذكره ابو السعود فمن
ابتغى اي طلب وراء ذلك اي بعد ذلك كما في العيون اي الذي ذكر من
المستمتع وهو اربع من الحرائر وما شاء من الاماء فاولئك هم العادون
المتجاوزون الحلال الى الحرام كذا في الكواشي حيث لم يتعدوا ما اوسع الله تعالى
عليهم من تزويج الاربع من الحرائر والتسري بما شاء من الجواري كما ذكره ابن الشيخ
والذين هم لاماناتهم جمع امانة وهي كل ما يؤتمن عليه كما في العيون قال
الامام البغوي في المعالم الامانات تختلف فتكون بين الله تعالى وبين
العباد كالصلوة والصيام والعبادات التي اوجبها الله تعالى عليه وتكون

بين الشيئين كالمزدوج الى ... والاسرار فعلى العبد الوفاء بجميعها قال محمد بن الفضل
جوارحك كلها امانات عندك امرت برعاية كل منها فرعاية العينين الغض
عن المحرمات والنظر بالاعتبار ورعاية السمع صيانتها عن اللغو واحضارها
في مجالس الذكر ورعاية اللسان الاجتناب عن الغيبة والكذب ونحوهما و
مداومة الذكر ورعاية الرجل المشي الى الطاعات والتباعد عن المعاصي ورعاية
القلب بمطالعة جلال الحق والاجتناب عمن سواه كذا في مشكوة الانوار
وعهدهم وهو المعاهد عليه من جهة الحق او الخلق ابو السعود اما الاول فهو
الذي عاهدهم الله تعالى يوم الميثاق على ان لا يعبدوا الا اياه لقوله تعالى
وان اعبدوني هذا صراط مستقيم واما الثاني فهو العهد بين العبيد راعون
اي حافظون بان لا يخونوا في الامانات الظاهرة والباطنة ولا يعبدوا
غير الله تعالى والذين هم على صلواتهم يحافظون اي يداومون برعايتها او قاتها
وباتمامها من غير سهو عنها والمراد من الصلوة هي المفروضة والنوافل الراتبة
واصحابها الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله تعالى وكررت لانها اعظم
العبادات بعد الايمان كما في العيون ولذا قال البيضاوي تصدير
الاوصاف وختمها بامر الصلوة تعظيم لشانها اولئك اي اولئك المنعوتون
بالنعوت الجليلة المذكورة ذكره ابو السعود رحمه الله هم الوارثون الذين
يرثون منازل اهل النار من الجنة كذا في المعالم روى البيهقي عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما منكم من احد
الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار

النار ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله تعالى هم الوارثون كذا في الدر المنثور
وقال بعضهم معنى الوراثة هنا ان يؤول امرهم الى الجنة وينالونها كما يؤول
امر الميراث الى الوارث كذا في المعالم وفيه وجه اخر وهو ان الجنة مسكن
ابينا ادم عليه الصلوة والسلام فاذا انتقلت الى اولاده كان ذلك شبيها
بالميراث كذا في الكبير الذين يرثون الفردوس بيان لما يرثونه ذكره القاضي
والفردوس هو البستان الواسع الجامع لاصناف الثمر بناؤه لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وجعل خلاله المسك الاذفر وقيل اي لكل احد من اهل الجنة
الاول نصيبه في الفردوس كذا في العيون هم فيها اي الفردوس والتانيث
لانه اسم للجنة او لطبقتها خالدون لا يخرجون منها ابدا او الجملة مستانفة
مقررة لما قبلها ابو السعود رحمه الله فعلى العبد المواظبة على الصلوات وسائر
الطاعات لان من كان في طاعة الله تعالى وخدمته يعتقه من النيران ويدخله
الى الجنان ويكرمه بانواع هداياه والعيان حكي ان احدا من السلاطين كان له
ابن عم يقوم بخدمته طول ليله ونهاره فيوما لاح في خاطره وقال لم اخدم
مخلوقا مثلي فبعد هذا اليوم اخدم الى الخالق فدخل مسجدا الى
السلطان فقال يا ابن عم لم تركت صحبتي وهربت عن خدمتي فقال يا امير
كنت اخدمك قائما طول ليلي ونهاري ولا تامر لي ان اجلس فاستريح
فانا اليوم اخدم الى سلطان اذا قمت له في الصلوة [illegible] بامر لي
ان اجلس فاستريح وكنت انت تلبس لباسا ولا تلبسني وتطعم طعاما

وهو اعلى الجنة عن عبادة ابن الصامت

ولا يموتون

فجعل يصلي ليلا ونهارا فبعد مدة مديدة سال السلطان عنه فطلبوه ووجدوه في مسجد جامع

ولا يلبسني

ولا تطعمني منه وانا اليوم اخدم الى سلطان يامرني باللباس ويطعمني بالطعام
ولا يطعم وانت اذا انت كنت اخرتك فانا اخدم اليوم الى سلطان اذا انت
يحرسني فيقوم لاصلاح حوائجي وكنت انت اذا اذنبت عندك تعاقبني
واذا تضرعت اليك لا ترحمني فانا اخدم اليوم الى سلطان اذا اذنبت
يغفرلي واذا تضرعت له بالدعاء يرحمني فلاجل هذا اخترته عليك كذا في مشكوة الانوار

قال الله سبحانه وتعالى في سورة المؤمنين ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه
خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم
يوم القيمة تبعثون صدق الله العظيم

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان خلق احدكم اي مادة خلقه تجمع اي ويحرز في بطن امه اي في رحمها اربعين
يوما نطفة قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان النطفة اذا وقعت
في الرحم فاذا اراد الله تعالى ان يخلق بشرا منها طارت في بشرة المرأة تحت كل
ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها ثم يكون
علقة وهي قطعة دم جامد مثل ذلك اي اربعين يوما ثم يكون مضغة وهي
قطعة لحم قدر ما يمضغ مثل ذلك اي اربعين يوما ويظهر التصوير في هذه

في هذه الاربعين ثم يبعث الله تعالى اليه ملكا باربع كلمات اي بكتابة اربع قضايا
مقدرة وكل قضية تسمى كلمة قولا كان او فعلا فيكتب عمله يعني انه يعمل
الخير والشر واجله والمراد هنا مدة حياته يعني انه كم يعيش في الدنيا
ورزقه يعني انه قليل الرزق او كثير الرزق وشقي او سعيد والمراد بكتبة
هذه الاشياء اظهارها للملك والا فقضاؤه سابق على ذلك قال مجاهد يكتب
هذه الكلمات في ورقة وتعلق في عنقه بحيث لا يراه الناس قال الله تعالى
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قال اهل المعاني اراد بالطائر ما قضي
عليه انه عامله وما هو صائر اليه من سعادة او شقاوة وخص العنق لانه
موضع القلادة والاطواق ثم ينفخ فيه الروح وهذا يدل على ان نفخ الروح يكون
بعد الاطوار الثلثة في الاربعينات بزمان فان الرجل بهذا اشارة الى بيان
ان السعيد قد يشقى وبالعكس ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون قيل حتى هي
الناصبة وما نافية غير مانعة لها من العمل والاوجه انها عاطفة ويكون
معطوفا على ما قبله بينه وبينها بين الرجل وبين النار الا ذراع هذا تمثيل
لمقاربة قربه منها فيسبق عليه الكتاب اي كتاب السعادة فالتعريف للعهد
هذا بيان ان الشقي قد يسعد
والكتاب بمعنى المكتوب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل
بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها اي بين الجنة الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب اي كتاب الشقاوة فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار متفق عليه
هذا بيان ان السعيد قد يشقى
كذا في مشكوة المصابيح ولذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم
ختمنا الله تعالى على السعادة وحفظنا عن الختم على الشقاوة بحرمة سيد الكائنات شفيع

روي ان رجلا مات فاوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام مات ولي من
اوليائي فاغسله فجاء موسى عليه السلام
فوجده قد طرحه الناس في المزبل
لفسقه فقال موسى عليه السلام
يا رب انت سمعت مقالة الناس
فقال الله تعالى يا موسى انه تشفع
عنده موته بثلثة اشياء لو سأل
مني جميع المذنبين لغفرت لهم
الاول انه قال يا رب انت تعلم
اني وان كنت ارتكبت المعاصي
بتسويل الشيطان وقرين السوء
ولكني كنت اكرهها بقلبي
والثاني اني وان كنت مع الفسقة
بارتكاب المعاصي ولكني احب الجلوس
مع الصالحين وكان احب الي وان [illegible]
لو استقبلني صالح وفاجر كنت اقدم
حاجة الصالح فبهذه الامور الثلثة
[illegible] وجعلته من المقربين
عنده [illegible] الناس
فعلى العاقل اصلاح الصدر
والسريرة [illegible]

ط لما امر بالعبادة في الاية المتقدمة والاشتغال بعبادة نفعه لا يصح الا بعد معرفة الاله لاجرم عقبها بذكر ما يدل على وجوده والمتصافه بصفات الجلال

العصات في يوم العرصات عليه افضل الصلوات واكمل التحيات وعلى اله واصحابه وازواجه الطاهرات قوله سبحانه وتعالى ولقد خلقنا الانسان الواو ابتدائية واللام جواب قسم اي وبالله خلقنا الانسان اي آدم من سلالة من خلاصة سلت اي اخذت من جميع الارض من طين متعلق بمحذوف لانه صفة لسلالة اي خلقناه من سلالة كائنة من طين ثم جعلناه نسله بحذف المضاف نطفة منيا بان خلقناه منها في قرار مكين مستقر حصين هو الرحم ثم خلقنا اي صيرنا النطفة علقة قطعة دم جامد فخلقنا العلقة مضغة اي قطعة لحم قدر ما يمضغ فخلقنا المضغة عظاما بان صلبناها فخلقنا في النطفة المواضع بمعنى صيرنا فلذلك عدي الى مفعولين كذا في الكواشي فكسونا العظام لحما اي كسونا كل عظم من تلك العظام ما يليق به من اللحم على مقدار اللائق به وبهيئته مناسبة له ذكره ابو السعود رحمه الله ثم انشأناه خلقا آخر بنفخ الروح فيه كذا في الجلالين اي حيوانا بعد ما كان جمادا ناطقا بعد البكم وسميعا بعد الصمم او بعد تغير احواله من الولادة الى رضاع الى قعود والى قيام الى المشي الى الاكل والشرب الى تقلب في البلاد كذا في الكواشي فهذه الاحوال المختلفة صورة ومعنى في نطفة متن كلمة الابعاض على ان لها صانعا قادرا او فاعلا مختارا حكيما عالما يتصرف فيها في الاطوار المختلفة صورة ومعنى ذكره نجم الدين فتبارك الله فتعالى شانه في علمه الشامل وقدرته الباهرة احسن الخالقين اي هو احسن الخالقين خلقا اي المقدرين تقديرا حذف المميز لدلالة الخالقين عليه ذكره ابو السعود رحمه الله فعلى العبد ان يتفكر كون مادته نطفة قذرة ويترك الكبر والعجب ولا ينظر الى المخلوقات

ثم ان العاقل اذا نظر الى نفسه نظر العقلاء وجد في خلقته امورا بديعة وشاهد احوالا عجيبة وكيفيات غريبة فيصدق بمدبره وخالقه وان متصف بكمال الصنع وتمام القدرة لان مادته الاصلية قطرة مني وقع في رحم امه فاختلط بدمها ونشب فصار دما منجمدا ثم بعد مدة يصير قطعة لحم يتبين فيه العظام والاعصاب وساير الاعضاء فيهدى اليه الروح ثم يخرج في عالم الدنيا فيتعيش باللبن الذي هو مناسب طبيعته في عالم الطفولية الذي لا يدرك شيئا فيه ثم يتبدل حاله بعروض عالم الصباوة فيسعى الى تحصيل حظوظ النفسانية ويكون هواه مشتغلا بامور عبثية لم ثم يعرض له عالم الشبابة فيتبدل حاله بان يسعى الى تحصيل متاع الدنيا وكسب المعيشة ويشتغل في هذا العالم باجراء غرضه النفسانية واتباع قوة الشهوانية وهكذا ثم يعرض له عالم الكهولة فيحصل له نوع ضعف للقوة الشهوانية والقوة الغضبية في الجملة ففي هذا العالم يعلم ويذعن ان الدنيا مع ما فيها فانية لا يليق للعاقل الاشتغال بها فيكون في هذا العالم راغبا الى الصواب في بعض الامور ثم يعرض له عالم الشيخوخة فيتبدل حاله بان يعرض له الضعف والعجز عما كان يقوى له قبل هذا العالم فيندم لافعاله القبيحة واحواله الفضيحة ويعتذر الى ربه بالتوبة والاستغفار ثم يعرض له الخرف فيصير كالصبيان فلا يبقى له ادراك وشعور ويعرض له ساير الاحوال من الصحة والمرض والغم والسرور وغيرها ثم يعرض له عالم الموت فيرتحل بالاضطرار من عالم الدنيا الى عالم الآخرة فالعاقل اذا نظر الى ذاته بنظر البصيرة وتفكر بامعان النظر يذعن ويصدق ويقر بان له ربا واحدا فردا متصفا بكمال الحكمة وتمام القدرة وبساير صفاته وبالآخرة يقول تبارك الله احسن الخالقين منه [illegible]

المخلوقات بنظر الحقارة لان النظر الى المخلوقات [illegible] ذكره الامام القشيري قدس سره في التحبير يحكى عن بعضهم انه قال كنت مع الشبلي فكان فتح عليه بمنديل حسن فمر بكلب ميت ملقى على الطريق فقال احمل ذلك الكلب الميت وكفنه في هذا المنديل وادفنه ومر قال فحملت الكلب في ذلك المنديل وطرحته في موضع وغسلت المنديل قال فعدت اليه فقال لي هل فعلت ما امرتك به فقلت لا فلم يقل شيئا فقلت ايها الشيخ ايش كان السبب فيما امرتني به فقال لما مررت بتلك الجيفة استقذرته واستحقرته فنوديت في سري اليس قد خلقناه فقلت ما قلت فاخفني هذا العتاب باستحقار جيفة الكلب فكيف يكون حال من استحقر العباد المسلمين وغيرهم وضعفه ربما مع انه علمهم معدن العرفان وموضع المحبة فالعاقل يذكر كون اصله من تراب ومن نطفة ومصيره الى التراب كما قال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم انكم بعد ذلك اي بعد تمام خلقكم لميتون لصائرون عند انقضاء اجالكم ثم انكم يوم القيمة تبعثون اي تحيون بعد الموت فلا تكونوا شاكين في البعث كما لا تنكرون ابتداء خلقكم كذا في العيون فمن تيقن ان الله تعالى يبعثه يوم القيمة يتزود لذلك اليوم بالاشتغال الى الطاعات والاجتناب عن الخطيئات والتوقف عن السيئات وذلك بتوفيق من الله تعالى وارادة الخير منه لذلك العبد كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل اي قالوا يا رسول الله كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح بعمله قبل الموت ثم يقبضه عليه وهو ملتبس بذلك العمل الصالح ومن مات على شيء بعثه الله تعالى عليه رواه احمد والترمذي وابن حبان

كان قوله ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون [illegible] عن الموت [illegible] ذلك [illegible] الذي [illegible] عن البعث الذي انكره [illegible] يقتضي عكس ذلك قلنا لما كان العطف يقتضي الاشتراك في الحكم استغنى عن اعادة لفظ اللام الموضحة وزيادة التأكيد فافهم معنى فتحة للعطف ولا يفهم على هذه اعادة ان لانها الاصل [illegible] وهذا قوي والحاجة اليه اقوى

من [illegible] القرآن

ما امر بالعبادة في الاية المنقـ
الله الا بعد معرفة الآلـ
واتصافه بصفات الجلال

اليوم الوصايا عليه افضل الصلوات [illegible] عنه كذا في الجامع الصغير وفي روضة الازهار
والحكـ
[illegible] ـاته فوائد حبّى [illegible]
عن ايوب بن [illegible] رحمه الله قال رأيت شابا وهو يقول يا قديم الاحسان احسانك
القديم فقلت يا فتى لقد رأيتك لا تنفك عن هذه الكلمة فقال لي فيها امر عجيب
وذلك كان من عادتي اذا كان عرس في مكان كنت اتزين مثل النساء وادخل
بينهم واقعد بينهم فاتفق لي ان دخلت دار لبعض الناس فحضرت على العادة فقالت
قلادة منفقة فامر بتفتيش النساء ان كشفوا الى تفتيشي قال فوقعت في قلبي بهذه
الكلمة فقلت يا قديم الاحسان احسانك القديم ونذرت مع الله تعالى ان سترني
ان لا اعود فلما وصلت النوبة الي واراد وان يفتشوني واذا بنا يلا يقول
اتركوا الحرة لا تفتشوها فقد وجدنا القلادة فتبت الى الله تعالى في ذلك اليوم
انتهى فانظر الى كرم الله تعالى كيف ستر هذا الذنب العظيم لهذا العبد ورزقه بالتوبة
والانابة الى الله تعالى فلا تيأس من رحمة الله تعالى وتب اليه واسأل رحمته ومغفرته
لانه تعالى تواب رحيم لا يرد التائبين بل يتوب عليهم ويغفر ذنوبهم ويستر

عيوبهم

تمت هذه المجالس الشريفه بعون الله تعالى سبحانه عن يد العبد الفقير
الى رحمت ربه القدير السيد عبد الرحمن بن الشيخ السيد محمد بن الشيخ
شريف خليل افندي قدس الله باسرارهم سنة تسعة وثمانين
المدفون في طوب خانه
والف غفر الله لهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات
مرحوم ومغفور افندي حضرتلرينك كندي مجالس شريفلرندن
استنساخ اولنمشدر الله عظيم تعالى رحمتلرين زياده ايليه آمين يا رب العالمين

طوبي [illegible] زاده [illegible] الحرام
١٠٨٩
فاتحه

فضيلة امام اعظم

سيد النبي بعد الشرع
بغير [illegible]

روي عن النبي عليه الصلوة والسلام آدم عليه السلام افتخر بي
وانا افتخر برجل في امتي اسمه نعمان وكنيته ابو حنيفة
وهو سراج امتي

وروي ان ابا حنيفة رحمه الله لما زار روضته عليه السلام
فقال السلام عليك يا سيد المرسلين فاجابه عليه السلام
وعليك السلام يا امام المسلمين

قال الشيخ الامام الاجل ظهير الدين المرغيناني رحمه الله بلغنا عن ابي حنيفة رحمه الله
انه رأى في المنام كانه ينبش قبر رسول الله عليه السلام وجمع عظامه وضمها الى صدره
ثم نشره فهاله ذلك فصار منقبضا لا يحدث الناس وانتقل الى البصرة وسأل
المعبر محمد بن سيرين عن هذه الرؤيا فقال لست صاحب هذه الرؤيا صاحبها
ابو حنيفة فقال انا ابو حنيفة فقال اكشف عن ظهرك فكشف فرأى بين كتفيه
خالا وقال له ابن سيرين انت ابو حنيفة الذي قال عليه السلام يخرج من امتي
رجل يقال له ابو حنيفة بين كتفيه خال يحيي الله تعالى به السنة ويميت البدعة

[illegible] بالعبادة في الابد الازل
[illegible] الابعد معرفة الاله الاول
دا[illegible] المتصافة بصفات الجلال
والمكرم الوصلات عليه افضل [illegible]
[illegible]
عن ابو ايوب [illegible]
[illegible]

[illegible] عدد ١٠ — ٢٠ — ٢٠

حوان ١ — نفره ١ — مع ابريق ١ — صاحون ٤

شمعدان ٢ — وزنه ١ — حربه ١ — قهوه ابريق عدد ٤ — فنجان ٩

طباق ١ — خنجار ١ — فورتره ١ — ساجه ١ — خنبار — تخته ١٠ — چاپه ٢ — قازمه ١ — دميراوجاق ١

زنجير ١ — بالته — سجاق ٢ — كوالوم ١ — خليل سباهي هم — قاچا ١ — ماشا ١ — ماقاز ١ — ماكمه ١

چارشاف ٢ — بوچه ٢ — يورغان ٥ — ابدسع مقرمه ٥ — چوال ٤